

University of London
School of Oriental and African Studies

A CRITICAL EDITION OF PART 1 OF AL-SHANTAMARĪ'S
COMMENTARY ON AL-ḤAMĀSA

by

Hashim al-Mahdi al-Sharif

VOL II

A Thesis submitted to the University of London
for the Degree of Doctor of Philosophy

September 1980

ProQuest Number: 10672765

All rights reserved

INFORMATION TO ALL USERS

The quality of this reproduction is dependent upon the quality of the copy submitted.

In the unlikely event that the author did not send a complete manuscript and there are missing pages, these will be noted. Also, if material had to be removed, a note will indicate the deletion.



ProQuest 10672765

Published by ProQuest LLC (2017). Copyright of the Dissertation is held by the Author.

All rights reserved.

This work is protected against unauthorized copying under Title 17, United States Code
Microform Edition © ProQuest LLC.

ProQuest LLC.
789 East Eisenhower Parkway
P.O. Box 1346
Ann Arbor, MI 48106 – 1346

الرموز المستعملة

أولا المخطوطات:

الرمز	اسم المخطوط
الأصل ، أ	١ - تحلي غرر المعاني ، نسخة الخزانة العامة بالرباط
ت	٢ - تحلي غرر المعاني ، نسخة المكتبة الوطنية بتونس
م	٣ - مجموع أشعار الحماسة لمجهول
عج	٤ - إعراب الحماسة لابن جنّي
تج	٥ - التنبية في شرح مشكل أبيات الحماسة لابن جنّي
شج	٦ - شرح الحماسة لأبي الفتح ثابت ابن محمد الجرجاني بالأسكوريال
شف	٧ - شرح الحماسة لأحمد بن فارس
شز	٨ - شرح الحماسة لأبي القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي
شعق	٩ - شرح الحماسة لأبي العلاء المعري نسخة القاهرة
ضح	١٠ - رسالة في ضبط وتحرير مواضع من الحماسة لأبي هلال العسكري
شعب	١١ - شرح الحماسة لأبي العلاء المعري ، بودليان ، أكسفورد

ثانيا الكتب المطبوعة:

الرمز	اسم الكتاب
شم	١ - شرح الحماسة لابي علي المرزوقي
شت	٢ - شرح الحماسة للخطيب التبريزي
البحترى	٣ - حماسة البحترى
شجرية	٤ - الحماسة الشجرية
بصرية	٥ - الحماسة البصرية

الرمز	اسم الكتاب
غ، الأغاني	٦ - كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني
خ، الخزانة	٧ - خزانة الأدب للبغدادى
الشعراء	٨ - الشعر والشعراء لابن قتيبة
الأمالى	٩ - كتاب الأمالى لأبي علي القالي
مد	١٠ - معجم الأدباء لياقوت الحموى
مب	١١ - معجم البلدان لياقوت الحموى
المرزباني	١٢ - معجم الشعراء للمرزباني
الطبقات	١٣ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام
المؤتلف	١٤ - المؤتلف والمختلف للآمدى
الخالديان	١٥ - الأشباه والنظائر للخالدين
الوحشيات	١٦ - الحماسة الصغرى لابي تمام
السمط	١٧ - سمط اللآلىء لأبي عبيد البكرى
رغبة الآمل	١٨ - رغبة الآمل من كتاب الكامل
الزجاجى	١٩ - أمالى الزجاجى
الأختيارات	٢٠ - شرح اختيارات المفضل للتبريزى
انباه	٢١ - انباه الرواة للقفطى
الكتاب	٢٢ - كتاب سيبويه
النهاية	٢٣ - نهاية الأرب للنويرى
الوفيات	٢٤ - وفيات الأعيان لابن خلكان
العيون	٢٥ - عيون الاخبار لابن قتيبة
النوادر	٢٦ - نوادر أبي زيد
الزهر	٢٧ - زهر الآداب للحصرى
بروكلمان	٢٨ - تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان
فروخ	٢٩ - تاريخ الأدب العربى لعمر فروخ
اللباب	٣٠ - لباب الاداب لاسامة بن منقذ
السكرى	٣١ - شرح اشعار الهذليين للسكرى
العقد	٣٢ - العقد الفريد لابن عبد ربه
المقاييس	٣٣ - معجم مقاييس اللغة لدين فارس

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه تسليما كثيرا

- (١) كتاب تحلى غرر المعاني ، عن مثل صور الفوائى
- (٢) والتحلى بالقلائد من جواهر الفوائد
- (٣) قال يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى

الحمد لله أهل الحمد والثناء ، وذى المجد والثناء ، الأول بلا ابتداء ، والآخر بلا إنتهاء ، الذى خلق فأبدع ، ورزق فأسبغ ، وجعل من بديع خلقه اللسان الناطق بالحكمة ، ومن صنيع رزقه البيان المعرب عن سابغ النعمة ، فتبارك الله أحسن الخالقين والحمد لله خير الرازيين ، وصلى الله على نبيه المصطفى لتبليغ الرسالة ورسوله المرتضى لأداء الأمانة . . محمد بن عبد الله الطاهر المنيب الأواه ، وعلى جميع النبيين وأهل بيته وأمه أجمعين .

ثم بعد الحمد لله والثناء والإعتراف لسابغ النعماء ، فإنى رأيت الله تعالى جـد ، وجلت عظمته ومجده وعد على شكر (٤) النعمة المزيد منها ، وقرن بشكركه شكر عباد فيه ، فقال جل وعز : (لئن شكرتم لأزيدنكم) . (٥) وقال عز من قائل : (أن اشكر لى ولوالديك) . (٦) فوجب على كل من أزلت إليه نعمة وأسديت لدهه صنيعه ومنه ، أن يقابلها بالشكر رغبة فى المزيد ويقاومها من البر بالكف من التديس ، وللمعتضد بالله المنصور بفضل الله أبى عمرو عباد بن محمد بن عباد (٧) أيده الله ونصره قبلى من الأيادى الجميلة والصنائع السنوية الجليلة والنعم المتواترة الجسيمة والمنن المتواليه العظيمة ، ما يعجز اللسان عن وصفه فضلا عن القيام بشكركه ، ويقصر البيان عن عد بعضه ، فكيف عن أحصاء جميعه وحصره

ومن الحق الواجب والفرض الثابت اللازم الإعتمال فى أداء حقها بمقدار الوسع ، والإجتهاد فى قضاء واجبها بمبلغ الطاقة والجهد ، فرأيت أن أبلغ ما أجرى اليه من ذلك وأعتمل له ، وأوثق ما أحتمل عليه فيه وأتمسك به التأليف الباقي على مرور الدهور ، والتصنيف الزاكي على تغير الأزمنة والعصور ، فأبتديت للتأليف فى معرفة

اللسان العربى وتجردت للتصنيف فيما يودى الى البيان الجلى الموصول إلى العلم
لكتاب الله تعالى ، وحديث رسوله الأمين المرتضى . . . فوضعت فى ذلك دواوين مختلفة
من بين نحو مابين ، وشعر مفسر ، ككتاب النكت فى تبين الخفى من كتاب سبويه ،
وكتاب الخزع فى إذاعة سرائر النحو ، وكتابه فى تفسير الستة من أشعار العرب ، وتأليفى
فى شرح شواهد كتاب سبويه ، وتأليفى فى شعر أبى تمام الغالى ، وقصائد الصبى
من شعر أبى الطيب المتنبى (٨) له صنوع فى إقامة خدمته أيدى الله والتزام طاعته ،
ومجموع فى شكر نعمته أدامها الله وتولى دولته ، ثم رأيت الآن أن أختم ما اعتملت فيه
قديماً وحدثاً من ذلك بجمع كتاب فى أشعار الحماسة ، يقتضى تهذيبها وتنقيحها
وتقييد ألفاظها وتصحيحها ، وتفسير غريبها وغامض إعرابها ، حتى يكون هذا الكتاب
مولياً على جميع التأليفات فيها ، ومغنياً عن إستعمال التصنيفات المحيطة بها ، وسنيتة
كتاب تحلى غرر المعانى عن مثل صور الغواني (٩) ، والتحلى بالقلائد من جواهر
الفوائد ، ليكون أسماً مطابقاً لمعناه ، ووسمه موافقاً لغرضه ومغزاه (١٠) ، وربيتة
على حروف المعجم ليقرب بذلك تناوله ، ويسهل على الطالب مرآته ، على حسب
ما صنعه بعض أهل العصر (١١) ، وضمنته كل ما تضمنته الحماسات من الشعر (١٢)
كالحماسة القديمة المنسوبة إلى أبى تمام التى هى أصلٌ لغيرها (١٣) وحماسة أبى
الفتح ثابت بن محمد الجرجانى (١٤) ، وحماسة أبى أحمد عبد السلام بن الحسين
ص : ٢ ابن محمد بن طيفور القريسينى البصرى (١٥) ، مما رواه عن شيوخه
كأبى رياش أحمد بن أبى هاشم ابن الردينى بن شبيل القيسى (١٦)
وأبى سعيد الضير (١٧) ، وأبى الغمىث (١٨) ، وأبى الحسن على بن سليمان
الأخفش (١٩) ، وأبى عبد الله اليزيدى (٢٠) ، وأبى حفص عمر بن عبد العزيز
الهمدانى (٢١) عن أبى محمد الديمرتى (٢٢) ، وما نقل من خط الترمذى (١٣) ،
ومن خط الأقرع وراق آل طاهر (٢٤) ، ومن خط أبى عبد الله بن مقله (٢٥) ، ومن
خط أبى سعيد السكرى (٢٦) ، وحروف وجدها بخط أبى موسى الحامض (٢٧) ،
وغيرهم . وما ثبت فى كتاب أبيات المعانى فى الحماسة للنمرى (٢٨) ، وفى شرح ابن
جنى (٢٩) لها أيضاً ، وغيرهم (٣٠) .
وأبواب جميعها التى تضمنها هذا الكتاب ثلاثة عشر باباً (٣١) :

- فالأول بابٌ في الشجاعة
- والثاني باب في المراثي
- والثالث باب في الأدب
- والرابع باب في النسب
- والخامس باب في المديح
- والسادس باب في الأضياف
- والسابع باب في الهجاء
- والثامن باب في الصفات
- والتاسع باب في السير والنعاس
- والعاشر باب في الملح والطرف والمفاحشات
- والحادي عشر باب في مذمة (٣٢) النساء
- والثاني عشر باب في النصر
- والثالث عشر باب في الكبر

وهذا الباب الثالث عشر زائدٌ على ما تضمنتْ حماسة أبي تمام القديمة (٣٤) ، وحماسة أبي الفتوح الجرجاني (٣٥) ، وغيره . وهو ثابتٌ في حماسة عبد السلام (٣٦) فأتيت به ليأتي هذا الكتاب على جميع ما تضمنت الحماسات المختلفة من الأبواب ، وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ، وهذا حين أخذ فيما قصدت له ، وأشرع فيما عنيت به ، وأبد أبقافية الألف في باب الحماسة على ما تقدم من الشريطة وإلى الله أرغب في حسن العون والتأييد ، وأضرع في المن بالإرشاد والتسديد .

الملاحظات على المقدمة :

- ١ - كتب اسم الكتاب على يمين البسمة أعلى الصفحة الأولى ، بمداد وخط مغاير لما كتب به الأصل .
- ٢ - كتبت هذه العبارة أعلى الصفحة فوق البسمة والتصلية بنفس المداد والخط الذي كتب به اسم الكتاب .
- ٣ - وكتب اسم المؤلف في منتصف الصفحة أسفل البسمة والتصلية بالمداد والخط الذي كتبت به العبارتان السابقتان ، مما يحمل على الظن بأنها من عمل

أحد القراء فيما بعد ، وليست من عمل الناسخ الأصلي .

٤ - (سكر) : هكذا بالأصل بسين غير معجمة .

٥ - الآية السابعة ، سورة إبراهيم مكية ونصها : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) .

٦ - الآية الرابعة عشر من سورة لقمان مكية : (وَوَضِعْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدَيْهِ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ

وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ وَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْبَصِيرُ) .

٧ - ولد المعتضد بالله أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد عام ٤٠٧ هـ وقد خلف

والده القاضي ^{أب} القاسم محمد بن عباد على حكم إشبيلية سنة ٤٣٣ هـ .

٨ - ذكر ابن خير الإشبيلي معظم مؤلفات الأعلام ضمن مروياته عن شيوخه في الفهرست

٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٨٨ ، ٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٢ ، وانظر أيضاً الوفيات ٤ : ٨١ -

٨٢ ، المدارس من النحوية : ٢٩٤ ، كتاب سيبويه وشرحه : ٢٥١

٩ - هذا هو الكتاب المقصود نفسه

١٠ - (ومغواه) : كذا بالأصل ، وأثبتت ما يظن صحته .

١١ - يفهم من العبارة أن الأعلام مسبوق إلى ترتيب الحماسة على حروف المعجم .

١٢ - يلاحظ أن عدد أبيات بعض المقطوعات عند الأعلام أقل منه عند غيره ، ولعل

مرجع ذلك إلى اختلاف الروايات ، حيث إن الأعلام - كما صرح - قد ضمن حماسته

جميع الأشعار التي تضمنتها الحماسات القديمة التي عرفها ونص عليها فسي

المقدمة

١٣ - يرى بعض النقاد ومؤرخي الأدب أن أبا تمام هو الذي بدأ هذا الضرب من

التأليف : شم ١ : ٦ (مقدمة المحقق) ، أمجد الطرابلسي : ١١٨ ،

الشجرية : ك (مقدمة المحققين) ، البصرية ١ : ١ (مقدمة المحقق) .

١٤ - اسم الكتاب كما ذكره ابن خير في الفهرست : ٣٨٧ هو : (تفسير الحماسة)

وهو لا يزال مخطوطاً ، ومنه نسخة في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا تحت رقم :

٢٨٩ وقد صورها على الميكروفيلم معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

أما المؤلف فهو أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني العدوي الأندلسي أديب

نحوي رحل إلى الأندلس عام ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ وطوف بها ودرس عدة كتب من

تأليف ورواية ابن السيرا في ، وعن أبي الفتوح الجرجاني أخذ كثير من رجال

الأندلس وشهد له علماءها ومؤرخوها برسوخ القدم في العلم ، وعلى ثابت
الجرجاني قرأ الشاعر ابن زيدون الحماسة برواية ثابت لها عن عبد السلام
البصرى .

ومات ثابت مقتولاً على يد باديس بن حبّوس أمير غرناطة سنة ٤٣١ هـ / ١٠٤٠ م
(الإحاطة ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٢٨٨ و الجذوة : ١٧٣ ، الصلة : ١٢٧
معجم الأدباء ٧ : ١٤٥ ، كشف الظنون ١ : ٦٠٤ ، ابن خير : ٣٨٧ ، ٣١٥
الذخير ٤ / ١ : ٩٦ ، وبغية الرواة : ٢١٠)

١٥ - عبيد السلام بن الحسين البصرى ، كان صدوقاً عالماً دينا قارئاً للقرآن عارفاً
بالقرآت ، تولى في بغداد النظر في دار الكتب وإليه حفظها والإشراف عليها ،
كما جاء في إنباء الرواة ، وقد توفي سنة خمس وأربعمائة .

الإنباء ٢ : ١٧٥ ، تاريخ بغداد ١١ : ٥٧

١٦ - أبو رياش هذا هو أحد رواة الأدب واللغة المشهورين بسعة الحفظ ، فقد نقل

ياقوت عن أبي علي الحسن بن علي التنوخي قوله :

"إنه كان يحفظ خمسة آلاف ورقة لغة ، وعشرين ألف بيت شعر ."

ونقل ياقوت عن يتيمة الشعالي قوله :

"كان أبو رياش ياقعةً في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها مع فصاحة وبيان
وإعراب وإتقان ."

مد ١ : ٧٤ ، الإنباء ١ : ٢٥ .

١٧ - أحمد بن خالد البغدادي اللغوي ، أبو سعيد الضرير . أخذ عن ابن قتيبة

وابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، وهو من الثقات الموثقين . وذكر ابن خلكان

إنه كان من علماء الناس وعلى اتصال بالطاهرية ، ومن آثاره شرح المعلمات وهو

ما زال مخطوطاً .

إنباء الرواة ١ : ٤١ ، الوفيات ٢ : ٢١ ، بروكلمان ١ : ٧١

١٨ - هو أبو الغميثل عبد الله بن خالد (أو خليد) الأعرابي مولى جعفر بن سليمان

ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم . كان كاتب عبيد

الله بن طاهر وشاعره ، أكثر من نقل اللغة ووصف بحدقها وجودة الشعر ، ومن

آثاره : كتاب الأبيات السائرة ، وكتاب معاني الشعر . وقد روى له أبو علي نسي

أماله شعرا .

الوفيات ٣ - ٨٩ ، الأمالى ١ : ٩٨ - ٩٩ ، السمط ١ : ٣٠٨ ، بروكلمان
٢ : ٢٥٧

١٩ - على بن سليمان النحوى الأخفش الأصغر ، وهذا غير الأخفش الأوسط والأخفش
الأكبر . روى الأخفش الأصغر عن المبرد وشعلب وغيرهما ، وكان ثقة توفى فى
ذى القعدة سنة ست عشرة وثلثمائة للهجرة . الوفيات ٣ : ٣٠١

٢٠ - محمد بن العباس ، أبو عبد الله اليزيدى النحوى من أئمة الأدب والنحو وله عدة
أثار منها : " كتاب - الخيل " و " كتاب مختصر فى النحو " وقد توفى
اليزيدى سنة عشر وثلثمائة . الوفيات ٤ : ٣٣٧ ، بروكلمان ١ : ٢١٨ ، إنباء
الرواة ٣ : ١٩٨ .

٢١ - لم أهتم لمعرفة هذا رغم التنقيب فى المظان المتوفرة لدي .

٢٢ - أبو محمد الديمرتى ، وقد كتب بالنون بعدها ياء بدلاً من تاء بعدها ياء فى
الأصل ، وهو القاسم بن محمد الإصبهاني النحوى الديمرتى ، من قرية ديمرت
بإصبهان ، وهو من علماء النحو واللغة والشعر والأدب ، ومن أثاره : " كتاب
تقوم الألسنة " و " كتاب تفسير الحماسة " .

إنباء الرواة ٣ : ٣٠ ، مد ١٦ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، مد ٤ : ١٨٧ .

٢٣ - وهذا الشخص أيضاً لم أتمكن من معرفته ، إذ لم يذكر الأعلام اسمه واكتفى بذكر
لقبه ؟ وأنا أستبعد أن يكون هذا هو الثرمذى المحدث .

٢٤ - وهذا الأقرع لم يهدني البحث لمعرفة من هو . وقد ذكر الصلاح الصفدى فى الوافى
بالوفيات عدة أسماء بالقابهم الوراق ، ويعسر أن يقطع بأنه أحدهم .

٢٥ - أبو عبد الله الحسن بن على بن مقله الكاتب الأديب صاحب الخط البديع توفى سنة
ثمان وثلثين وثلثمائة . الوفيات ٥ : ١١٧

٢٦ - أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى ، روى عن الرياشى والأصمعى ، والسكرى
أحد الذين عرفوا بجمع الأشعار القديمة وشرحها وأشهر صناع الدواوين فى وقته .

مد ٣ : ٦٢ - ٦٣ ، بروكلمان ٢ : ١٦٣

٢٧ - هو سليمان بن محمد بن أحمد النحوى البغدادي المعروف بالحامض ، وهو أحد المعروفين من العلماء بالنحو الكوفى ، أخذ النحو عن ثعلب وله كتب حسان فى الأدب منها : " كتاب الحوش " و " كتاب خلق الإنسان " وتوفى سنة خمس وثلاثمائة .

الوفيات ٢ : ٤٠٦ ، إنباه الرواة ٣ : ١٤١

٢٨ - هو أبو عبد الله الحسين بن على التمرى البصرى الشاعر النحوى الأديب .
٢٩ - هو أبو الفتح عثمان بن جنى من أكبر أئمة اللغة والنحو ، صحب أبا على الفارسي أربعين عاماً يأخذ عنه اللغة والنحو وخلفه على التدريس ببغداد ، وقد ألف فى النحو واللغة والتصريف كتباً حسناً فريدةً فى بابها ، كما إنه قد شرح ديوان أبى الطيب المتبى ، وله أيضاً : المبهج فى شرح أسماء شعراء الحماسة ، وإعراب الحماسة ، والتنبيه فى شرح مشكل أبيات الحماسة ، وقد توفى ابن جنى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م . الوفيات :

مد ٥ : ١٥ ، الشذرات ٣ : ١٤٠ ، إنباه الرواة بروكلمان ٢ : ٢٤٤

٣٠ - يصعب على الباحث ان يحدد ما يعنيه المؤلف بكلمة " وغيرهم " ولكن لابد لنا أن نفترض أن المؤلف قد أفاد ونقل من مؤلفات كثيرة استثقل ذكرها جميعاً فى مقدمة لشرح كتاب ، إذ مكانها " برامج شيوخه " أو " فهرست ما رواه " .
٣١ - (باب) : هكذا فى الأصل بالضم ، وحققها أن تكون منصوبةً على التمييز كما أثبتت
٣٢ - (مدمة النساء) : هكذا فى الأصل الدال مهملة وحققها أن تكون معجمة .
٣٣ - (والثالث عشر باب فى النصر) : والواقع إنه الهاب الثانى عشر .
٣٤ - عدد أبواب حماسة أبى تمام المعروفة لدينا عشرة أبواب ، وقد تصل أحكى عشر باباً إذا ما جعلنا باب الأضياف والديح بابين كما هما فى شرح المرزوقى ، وليست اثني عشر باباً كما يفهم من عبارة الشنتمرى هذه . وهنا يبرز سؤال بل أسئلة . . .
أترى هناك رواية أندلسية لحماسة أبى تمام عدد أبوابها اثني عشر باباً هى التى عناها الشنتمرى ووصفها بالقدم ؟ وهل ما نعرفه اليوم من حماسة أبى تمام رواية أخرى أحد ثلم يكن الشنتمرى يجهلها بطبيعة الحال ؟ أو أن عبارة " القديمة " التى وصف بها الشنتمرى حماسة الطائى الكبير هي لجزء التفريق بينها وبين ما يعرف بالحماسة الصغرى ، أى الوحشيات لأبى تمام أيضاً ؟

٣٥ - إن عدد أبواب حماسة أبي الفتح الجرجاني التي بين يدي منها صورة عشرة
أبواب لا غير ذكرت بأسمائها في هذه النسخة مرتين ٠٠ على وجه الورقة
الثانية ، وقد سقط منها باب مذمة النساء ، ثم ذكر كل باب في موضعه من
الكتاب .

٣٦ - لم يذكر من ترجم له إنه الف في الحماسة أو عنها *

باب الحماسة ، وهسي الشجاعة
قافية الألف

- ١ -

قال قيس بن الخطيم (١) الأنصارى الأوسى :-

طويل

١ - تَأَرَّتْ (٢) عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضَعِّ

وَصِيَّةَ أَشْيَاحٍ جَعَلَتْ إِزَامَهُمَا

عدى جده ، والخطيم أبوه . ومعنى تأرتهما قتلت بهما ، يقال : تأرت بفلان ،
أو تأرته ، إذا قتلت قاتله . وتأرت أدركت تأرى . والأزاء هنا القائم بالشيء
السائس له ، يقال : هو إزاء ما إذا كان حسن القيام عليه ، ونصبه على المفعول
الثانى بجعل ، وليس بظرف ، وأضافه إلى ضمير الوصية ، أى لما قتل أو صيى
إليّ بطلب تأرهما لما علما من حسن بلائى ، فأدركته .

وأراد بالأشياخ أباة وجده وذوى الرأى والسن من قومه . وكان قد قتل جده رجل
(٣) من الخزرج يقال له . . مالك (٤) ، فلم يزل قيس يتلطف (٥) له حتى
قتله ، ثم غير بعد ذلك بقتل أبيه الخطيم ، وكان قتله رجل من عبد القيس ،
وعدت دارهم عنه ، لأنهم كانوا بالبحرين ، فلههلى حتى حضر الناس عكاظ ،
فعر على قاتل أبيه ، فعلم أنه لا قوة له به لكونه فى جماعة قومه ، فسار إلى حذيفة
بن بدر الفزارى فسأله أن يجيره ويعينه حتى يقتل قاتل أبيه ، فامتنع من ذلك ،
فطلب (٦) إلى خدائش بن زهير العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، فصاح
فى بنى عامر فاجتمعوا له ، وأعانوه حتى قتل قاتل أبيه (٧) .

٢ - طَعَنَتْ أَبَانَ عَيْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَائِرَةً

لَهَا نَفْذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاعَهَا

يقول . . قتلت رجل العبدى قاتل أبى ص : ٣ بطعنة تائر ، وخص التائر لأن طعنته
بحنق ، وهى أشد وأبلغ . وأراد بالشعاع لمعان الدم عند فوره . ويقال أراد
شدة حمرة الدم . أى لولا أخذ الدم العين لأضاع ذلك النفذ تلك الطعنة
لسعتها حتى يرى ما وراهما . وأراد بالنفذ موضع نفوذ السنان وخرقه . ويروى . .
الشعاع بفتح الشين ، وهو المتفرق من الدم وغيره . يقال ضاع القوم شعاعا أى

متفرقين ، وأشار بتفرق الدم الى سعة الطعنة وكثرة فروعها المنصبة ونواحيها
السائلة .

وقال : أضاء الشيء وضاء وأضاته .

٣ - مَلَأَتْ بِهَا كَفَى فَانْهَرَتْ فَتَقَهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا

يقول : ملاءت كفى بتلك الطعنة ، أى تمكنت فيها فبالفت فيها . ومعنى أنهرت
•• وشعت ، ومنه النهر وهو ما اتسع من المياه الجارية . والنهار لانفساح
البصر فيه واتساع التصرف . وأشار بقوله :

" يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا " الى سعتها ، فجعل المتطلع اليها يـرى

ما وراءها من الجوف .

٤ - يَهْوُونَ عَلَيَّ أَنْ تَرُدَّ جِرَاحِيهَا عَيَّوْنَ الْأَوَاسِي رَأْدَ حِمْدَتِ بِلَائِهَا

الأواسى جمع آسية ، وهى (٨) المعالجة للطعنة المداوية لها . وخص الآسية
للطف النساء وإشفاقهن ورفقهن ، ويحتمل أن يريد جمع آس فبناء على الأصل
ضرورة ، كما قال الفرزدق (٩) :

وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأْيَتَهُمْ

خَضَعَ الرِّقَابَ ، نَوَاسِيَ الْأَبْصَارِ

وسوغ جوازه فى الشعر ، قولهم : فى القوم فارس وفوارس ، وهالك فى الهوالك .
والبلاء هنا حسن الفعل . والمعنى ••••• حمدت بلائى فيها . وأصل
البلاء الأختبار . يقول ••••• هان (١٠) على ملقى صاحب الطعنة وما يـرد
عين الناظر اليها من شناعتها وهول منظرها إذ أدركت ثارى (وشفيت (١١))
صدرى بحسن بلائى فيها . وأضاف الجراح الى (الطعنة (١٢)) لأختلاف
اللفظتين . والجراحة هى الطعنة نفسها ، وجمعها إشارة إلى أن لها فصولا
لسعتها فكان كل ناحية منها جراحة .

٥ - وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

زَهَيْرٌ وَأَدْنَى نِعْمَةٍ وَأَفَاهَا

أراد بابن عمرو خداش بن زهير العامرى الشاعر (١٣) ، وهو من بنى عمرو
بن عامر بن صعصعة ، وخداش وهو الصحيح لما تقدم فى الخبر ، وإن صحست

رواية من روى زهير فمخرجها أن يريد ابن زهير نفسى الأبن باسم الأب كما
قال الآخر (١٤) :

" يحملن عباس بن عبد المطلب • • يريد :
عبد الله بن عباس •

وقوله • • فأدى نعمة ، أى أدى الى نعمة باجارته لى وعونه •
ومعنى أفاها : ردها على ، يقال فاء الشيء وأفأته إذا رجع ، ويحتمل
أن يريد وأفاها على نفسه ، أى رد شكرها وحمدى له بها •

٦ - وَكَتُّ أَمْرًا لَا أَسْمَعَ الدَّهْرَ سَبِيَّةً
أَسْبَبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا

كان قد سب بقتل أبيه لتأخر الإدراك بثأره ، فيقول • • لما بلغنى تعبير (١٥)
الناس لى بذلك شمرت فى طلب الثأر حتى أدركته ، فكشفت غطاء تلك السببة ،
أى جليتها عنى وأذهبتها • وإذا كشف غطاءها فقد جلاها (١٦) وأظهرها •
وظهورها بيان لها وثبات •

فالمعنى • • إنى (١٧) كت أستتر بها وأعطى عليها إلى أن كشفتها وبينت حسن
أثرى فيها فأذهبتها •

٧ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا يَلْفُ حَاجَةً
لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

يقول • • كانت حاجات نفسى فى إدراك ثأرى فقضيتها بأدراكه فلا أبأ لى متى
مت ، وقوله • • " قضيت قضاها " أى قضيتها قضاءً فقدم القضاء ص : ٤ وأضافه
الى ضمير الحاجة كما تقول قصدت قصده ، أى قصده تصدداً ، ويجوز أن يكون
قضيت بمعنى أحكمت ، فيكون التقدير أحكمت قضاها ، أى جردته وبالغت فيه

٨ - وَإِنَّا إِذَا مَا مُمْتَرُوا الْحَرْبَ بَلَّحُوا

نَقِيمُ بِأَسَانِدِ الْعَرِينِ لِسَوَامِهَا

ممترو الحرب : مستدروها ومحاولوها ، يقال : مَرَّتِ النَّاقَةُ وَأَمْتَرَيْتَهَا إِذَا مَسَحَتْ
ضرعها مستدراً لها • ومعنى بلحوا أعيوا ، ومنه الحديث : " لا يزال الرجل
معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصابه بلح (١٨) • أى أعيأ وانقطع •

والعرب الأجمة ، وأضاف الأسد إليها مبالغة في الوصف بالجرأة ، لأن الأسد
أجرأ ما يكون عند أجمته ، لأنه يحميها ويحمي أشباله فيها .
يقول ٠٠ إذا كان أهل الجد في الحرب قد أعيا فيها لشدتها فنحن صابرون
عليها مقيمون لدربها بجرأتنا ، وكفى بإقامة اللواء عن إقامة الحرب ، لأن الحرب
ما دامت قائمة فاللواء قائم ، فإذا انجلت حط اللواء .

٩ - وَلِئِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مَوَكَّلٌ
بِتَقْدِيمِ نَفْسٍ لَا أُرِيدُ بِقَسَامَتِهَا

الضروس : الشديدة ، وأصلها الناقة العضوض بأضراسها . يقول ٠٠ رغبتني
أن أموت (١٩) في الحرب لما في ذلك من طيب الذكر ، وأنا أقدم فيها إقدام
الطالب لتلك الميتة ، وهذا من أبلغ الأبيان في الشجاعة ، وقد ألم به أبو تمام في قوله :
(٢٠)

(فَأَثَبْتُ فِي مُسْتَنْعِقِ الْمَوْتِ رَجُلَهُ
وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْصِكَ الْحَشْرُ)

١٠ - إِذَا مَا شَرِبْتَ أَرْبَعًا خَطَّ مِثْرِي
وَاتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاخِ شَاهَا

أشار بخط مئزره في الأرض إلى الخيلاء ، واتباع الدلو الرشاء إلى إتمام المعروف
 وإكمال الدلو برشائها .

والرشاء الحبل ، وهم يقرون بالسماخ مع الشرب كما قال طرفة (٢١) :
(فَإِذَا مَا شَرِبْتَهَا وَأَنْتَشَوَا * وَهَبُوا كُلُّ أَمُونٍ وَطِيرُ)

واحسن من ذلك في الوصف وأبلغ في المدح قول ابن أبي القيس (٢٢) :
(سَمَاحَةٌ ذَا وَبِرٍّ ذَا وَوَفَاءٌ ذَا)

وَقَائِلُ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ

ومن أمثالهم في تسمية النعمة : " أتبع المهرة لجامها والدلو رشائها والناقة
زمامها (٢٣) (٠)

وأراد بالأربع : أربع أكوس ، والكاس مؤنثة .

عن الشاعر انظر :

طبقات فحول الشعراء :	١٩٠
الأغاني	٣ : ١ - ٣
معجم الشعراء	٣٢١ :
الإشتقاق	٤٤٥ :
جمهرة اشعار العرب	٦٣٣ : ٢
الإصابة	٥٦٣ : ٣
معاهد التنصيص	١٩٢ : ١
خزانة الأدب	١٦٨ - ١٦٩ : ٣
المؤلف والمختلف	١٥٩ :
جمهرة انساب العرب	٣٤٢ :
العقد الفريد	٨٠ : ٦
الأعلام	٥٥ : ٦
تاريخ الأدب العربي	٢٠٣ : ١
بروكلمان	١١٤ : ١

الملاحظات على النص :

- ١ - (الخطم) هكذا بالأصل ، وهو خطأ .
- ٢ - (تأرت) كذا بالأصل التاء الاولى متناة وقد وردت كذلك في عدة مواضع ، وصوابها ان تكون مثلثة .
- ٣ - (رجلا) كذا في الاصل ، وهو خطأ نحوي .
- ٤ - ذكر أبو الفرج الاصفهاني : (٣ : ٣) أن الرجل الذي قتل عدى ابن عمرو جسد قيس بن الخطيم ، من بنى عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ، ويدعى مالكا .
- ٥ - (يتلسط) هكذا بالأصل ، وأثبت الصواب ، انظر اللسان (١ : ٣١٦) مادة (لطف) ، فقد ورد ان : (التلطف للامر : الترفق له .)
- ٦ - (وطلب) : كذا بالأصل ، وما أثبت من ت .
- ٧ - ذكر صاحب الأغاني رواية لابن الاعرابي مفادها . . . ان قيس بن الخطيم قد قتل

قاتل أبيه بيثرب ، وأن الذي استعان عليه بخداش بن زهير هو قاتل جده
عدي بن عمرو . وقد وجدته واقفا على راحلته في السوق فطمعته بحرية فقتله

٨ - (وفي) : كذا بالأصل ، وأثبت الصواب

٩ - الفرزدق ، لقب عرف به الشاعر الاسلامي الشهير همام بن غالب بن صعصعة

والمعروف بمهاجاته مع جرير بن الخطفي .

انظر ديوان الفرزدق ١ : ٣٢٦ ، والبيت هو الخامس عشر من قصيدة قالها

يمدح بها آل المهلب .

١٠ - (صار على) : كذا بالأصل

١١ و١٢ - ما بين القوسين بياض بالأصل ، وأثبت ما تطلبه السياق .

١٣ - خداش بن زهير بن الازهر بن ربيعة بن عمرو الشاعر المعروف بفارس الضحيا ، كما

في جمهرة الانساب : ٢٨١

١٤ - لم أهتم لقائل هذا فيما بين يدي من مراجع .

١٥ - (تغيير) : كذا بالأصل ، وليس بشئ .

١٦ - (واذا كشفت غطاها فقد جلاها وأظهرها) : كذا بالأصل وأثبت ما رجس

انه الصواب .

١٧ - (فالمعنى أى كنت) : كذا بالأصل وأثبت ما أرتعي أنه الأصوب .

١٨ - (معقلا) هكذا بالأصل ، وانظر سنن أبي داود مع حاشية عون المعبود ،

٤ : ١٦٢ ، اللسان ٢ : ٤١٥ (بلح) .

١٩ - (ان الموت) : كذا بالأصل .

٢٠ - الشاعر أبو تمام لا يحتاج الى تعريف . و(بيت في ديوانه ٤ : ٨١ ، هذا

ورد في حاشية لفظي عجز البيت هكذا في هامسة الشافعي

(احش) !

٢١ - طرفه بن العبد البكري شاعر جاهلي قديم وأحد أرباب المعلقات . وبيت

المستشهد به في ديوانه ص : ٥٩

٢٢ - لم استطع معرفة من هو ابن أبي القيس كما أننى لم أعثر على البيت المستشهد به

رغم التفتيش في المظان المعروفة لدي

- ٢٣ - (أتبع الفرس لجامها والناقة زمامها •) : كذا فى الميدانى ١ : ١٣٤
(اتبع الدلو الرشاء •) : كذا فى المستقصى ١ : ٣٢ رقم : ١٠١ ، رقم : ١٠٢
وهو : (اتبع الفرس لجامها •) ، وقال : قاله عمرو بن شعبة الكلبي
لضرار بن عمرو الضبي •

تخريج الابيات :

الأبيات : ١ - ١٠٦٧ : فى : شز : ١٦ ، شج : ١ ، شف : ٢٢ ، شق : ١٨ :

: ١ - ١٠ فى : م :

: ١ - ١٠ فى ديوانه ص : ٤ - ١١ :

البيت : ٢ ، فى القالى ٢ : ٢٥٩ ، البصرية ١ : ١٢ ، اللسان ٤ : ١٧ (ثأر)

الأبيات : ٦ ، ٧ ، ٩ فى الخالدين ، ١ : ٢٢ :

البيت : ٩ فى معجم المرزبانى : ٣٢٢ :

الأبيات : ١ - ٣ ، ٥ فى : غ : ٣ : ٣ :

البيتان : ١ ، ٣ فى الموشح : ١١٦ :

الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ فى خ : ٣ : ١٦٨ :

البيت : ١ فى : اساس البلاغة ١ : ٨٧ (ثأر)

البيتان : ٢ ، ٣ فى : السط ٢ : ٨٩٤ ، المؤلف والمختلف : ١٥٩ ،

التشبيهات : ١٥٨ :

الأبيات : ١ - ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ فى : فروخ ١ : ٢٠٣ :

البيت : ١٠ فى : غ : ٣ : ٧ ، المستقى ١ : ٣٢ ، العسكر : ٢ :

الأبيات : ٤ ، ٧ ، ٩ فى : تج : ٣٦ ، عج : ٤١ :

الروايات :

١ - مق ، غ : (ولم أضع وصية أشياخ)

شت ، فروخ : (ولاية اشياخ)

ديوان الشاعر : (ولاية اشياخ .)

٣ - شز ، شج ، شف ، مم ، شم ، شت ، غ ، ديوانه ، الموشح ، فروخ ،

التشبيهات ، السمط ، المؤلف : (ملكت بيها كفى)

٤ - ديوانه : (أن ترد جراحها .)

٥ - غ ، ديوانه : (وسامحنى فيها ابن عمرو بن عامر .)

شز ، شج ، شفق ، مم ، المرزبانى : (زهير فادى نعمة .)

شت ، ديوانه : (خداش فادى نعمة .)

شف : (خداش فادى نعمة فأقأء ها .)

٧ - مم : (متى يدن هذا الموت .)

شف ، شج ، شفق ، تج ، شت ، فروخ : (لا تلف حاجة .)

شم ، ديوانه : (لا تبق حاجة .)

خ : (لم تبق حاجة .)

٨ - ديوانه : (نقيم باسباد العرين لواءها .)

٩ - شف : (فانى فى الحرب العوان موكل .)

شفق ، المرزبانى : (وانى لى الحرب العوان موكل .)

عج ، تج : (وانى فى الحرب العوان موكل * * باقدام نفس ما أريد بقاءها)

شت ، فروخ : (فانى فى الحرب الضروس موكل .)

شز ، سفق ، عج ، تج ، شت ، خ : (باقدام نفس .)

شف : (بابقاء نفس .)

ديوانه ، المرزبانى ، فروخ : (باقدام نفس ما أريد بقاءها .)

هذا وقد أشار الفارسى الى رواية (الحرب الضروس) ، وقال : ان رواية

(الحرب العوان) أشهر .

١٠ - غ ، شز ، شفق ، شت ، ديوانه : (إذا ما اصطليت أربعا خط مئزرى .)

شج : (حط مئزى) بالحاء غير المعجمة .

واشار ابو هلال العسكري فى (رسالة فى ضبط مواضع من الحماسة) ق : ٢ ، الى

ان بعضهم رواه (حط مئزى) بحاء مهملة ، وعلق على ذلك بقوله . . (حط

المئزر : انزاله عن الحقو ، وليس ذلك مما يمدح به)

ديوان الشاعر (واتبعت دلوى فى السخاء رشاءها)

٤ - تج : (..... ** عيون الأوسى ان حمدت بلاها)

وقال آخر في ابن له .

- ٢ -

طويل

١ - فَلَا تُعْذِلِي فِي حَنْدِجٍ إِنْ حَنْدَجًا
وَلَيْتَ غَفْرَيْنِ عَلَيَّ سَوَاءٌ

حندج (١) : ابنه ، وليت غفرين أسد منسوب الى أرض يقال لها غفرين ، كما

يقال ليث خفية وأسود الشرى (٢) . وقيل ليث غفرين دويبة (٣) كالعضاء

تساور الراكب اذا مربها فضربت مثلاً في الجرأة . ويقال هو ضرب من العناكب يصيد

(٤) الذباب وثباً ، ف ضرب مثلاً في المساورة والوثب على القرن . ويقال : ليث

غفرين الأسد اذا اقترب وجرف ربيسته بالعفر وهو التراب .

والعفر الشجاع ، والعفر الداهية المنكر ، فيقول . . حندج في الجرأة والمضاء

سواء عندى والأسد . وعلى بمعنى عندي .

٢ - حَمَيْتُ عَلَى الْعَهَّارِ أَطَهَّارَ أُمَّهُ

وَمَعْضُ الرَّجَالِ الْمَدَّعِينَ جَفَاءٌ

العهار . . الزناة بالامة والحرة ، واحدهم عاهر . والمساعات الزناة بالامة

خاصة .

والجفاء ماري به الوادى والقدر من الزند ، يقال . . جفأت القدر اذا غلت

فرمت بزندها ، فيقول . . حَصَّنَتْ لَهُ أُمَّهُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَفَنَزَعَتْ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ وَالْجُرْأَةِ ،

ومع من لم تحصن أمه فنزت والد اعى جفاء لاخير فيه فليس أبني اتى الشبه كذلك .

والمدعين . . جمع مدع بفتح العين مثل المصطفين . ص : ٥

٣ - قَبَّأَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّهَا

عِمَامَتَهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِيَسْوَأُوا

يقال . . سبط وسبط للطويل المسترسل من الشعر وغيره . فيقول . . . ولدته

أمه طويل المعظم تام الخلق ، فاذا اعتم حلت عمامته لطوله محل اللواء من قناته

وهذا كما قال عنتره (٥) . .

بَطَلٍ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرَحٍ

يُحْذَى (٦) نِعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

الشاعر : (وقال آخر فى ابن له ٠) ، وردت هذه العبارة مقدمة للحماسة الثانية فى : ت ، م ، ع ، ج ، شج ، شف ، شز ، شق ، شم ، شت ، وقد انفرد ثلاثة من هؤلاء بالزيادة التالية :

أ - أحمد بن فارس : (فى ابن له من سوداء ٠)

ب - أبو العلاء المعرى : (اسلامى ٠)

ج - أبو القاسم زيد بن على الفارسى الفسوى : (فى ابن له من سوداء ٠ ، وهو زيد بن لثوة اسلامى ٠)

ولم تسعف فيما عدا ذلك المراجع التى بين يدي فى اعطاء اى معلومات عن الشاعر زيادة على ما ذكر .

الملاحظات على النص :

١ - أشار الفارسى الى ان هناك من يرويه : (جندج) بالجيم قبل الحاء ، وعلق قائلاً : (والرواية الاولى أصح) ، يعنى زواية (خندج) بالحاء المهملة قبل الجيم .

٢ - (الشرا) : هكذا بالف ممدودة فى الأصل .

٣ - (دولية) : هكذا بالأصل ، واثبت هنا ما فى :

شز ، شت . هذا وقد قال الفارسى فى شرحه لهذا البيت : (لبيت عفريين : دوية تتصدى للراكب كأنها تريد محاربتة ، وفى غير هذا الموضع نجد ابنه فلا يحسن تشبيهه ببعض العناكب .) المراد به هذا ، لأنه يصف نجد ابنه فلا يحسن تشبيهه ببعض العناكب .

وقال التبريزى : (وزعم ان لبيت عفريين دوية يتحدى الراكب ويضرب بذنبه .)

١ : ١٤٣

وقال المرزوقى : (وقيل فى لبيت عفريين : انها هى التى تصيد الذباب وثبا ، فشبهه فى كيد ومكره به ، ، ، ، ، وحكى الاصمعى : ان لبيت عفريين دابسه

كالحرباء يتحدى الراكب ويضرب بذنبه .) ، شمس ١ : ٢٦٩

٤ - (بصير الذباب) : هكذا بالأصل .

٥ - هو عنتره بن عمرو بن شداد العبسي ، شاعر جاهلي فارس وأحد أصحاب المعلقات الشهيرة والبيت المستشهد أحد أبيات معلقته وترتيبه الستون . ديوان عنتره :

٢١٢

٦ - (يحذا) : هكذا بالأصل

تخريج الأبيات :

البيت : ا في : م : ٢ ، ع : ٥٥ ، تج : ٤٩

الأبيات : ١ - ٣ في : ت ، شفق : ٢٩ ، شج : ١٦ ، شف : ٤٣ ، شز : ٢٥ ،

شم : ١ : ٢٦٩ ، شت : ١ : ١٤٣ .

الروايات :

شج ، شف ، سز ، عج ، تج ، شفق ، شم ، شت :

١ - (لا تعذلي * لدي سوا)

٢ - شفق : (..... * وبعض الرجال في الحروب غثاء)

وقد أشار الفارسي الى هذه الرواية عند شرحه للبيت فقال : (وبيروى : غثاء)

٣ - شف : (فجاءت به سبط اليمين كأنها *)

شفق ، شت : (فجاءت به سبط البنان كأنها *)

وقال الأخضر بن هبيرة الضبي

طويل

- ٣ -

١ - أَلَا أَيْهَذَا النَّابِجِ السَّيِّدِ إِنِّي
عَلَى نَائِبِهَا مُسْتَبَسِلٌ مِّنْ وَّرَائِهَا
السيد : قبيلة من ضبة ، وأراد بالنابج (١) الهاجى لها الطاعن عليها ،
والمستبسِل المقدم الملقى بيده الى الموت ووراء هنا بمعنى قدام (٢) .
يقول متوعدا من نأوا (٣) هذه القبيلة وفض منها : أنا ذاب عنهم مقدم على
الموت دونهم على نائِبهم على ، محافظة على حسبي فيهم ، ويروى . . .
(مستثل من ورائها (٤) (٥) أى متقدم)

٢ - دَعِ السَّيِّدَ ، إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةً

تَقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ نِسَائِهِمَا

يقول . . . لا تعرض لمهاجمتهم والأخذ من أعراضهم فينتقموا منك لأنهم أهل
جراة وإقدام يمنعون نساءهم يوم الروع أنفة منهم وحماية لحرصهم . وكان هاهنا
(٥) واقعة لغير انقطاع ، والمعنى معنى الوجود ، أى كانوا قديما على ما هم
عليه الآن ، كما قال جل وعز . . . " وكان الله عفورا رحيفا (٦) " .

والروع . . . الفزع ، كنى به عن الحرب .

٣ - عَلَى ذَاكَ وَدَّوْا أَنِّي (٧) فِي رَكِيَّةٍ

تَجِدُ قَوَى اسْبَابِهَا دُونَ مَاثِمِهَا

قوله . . . على ذاك ، أى على ما أنالهم عليه من الذب عنهم والنصر لهم ،
يودون أنى فى ركية لا مخرج لى منها ولا مخلص من الهلاك فيها .
والركية . . . البئر غير المطوية ، وذلك أضعف للأرتقاء فى جرامها والتخلص منها .
ومعنى تجد (٨) تقطع . والأسباب الحبال ، وقواها طاقاتها ، واحدتها
قوة .

الشاعر : أنظر عنه المؤلف : ٤٠ ، ٢٠٧

وفيما يلي بيان ما سجلته المراجع من زيادات واختلاف في نسبة هذا الشعر الى قائله :
شز : (مخضرم)

شمق : (وقيل هـى للمفضل بن الأخضر ٠)

تج : (وقال المفضل بن الأخضر الضبي) هكذا مضبوطاً بالشكل

عج : (وقال المفضل بن الأخضر الضبي) .

شم : (وقال الأخضر بن هبيرة) .

شت : (وقال المفضل بن الأخضر بن هبيرة الضبي) .

وقد زاد ما نقله عن أبي هلال العسكري ، ولم أجده في النسخة المصورة لـ دى ونصه :

" قال أبو هلال : هو للأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن كعب

ابن بجالة بن زهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد ، وقال بعضهم : هـى

للمفضل بن الأخضر ٠ " ٢ : ٧٢

الملاحظات على النص :

١ - ما ورد في شرح هذا البيت عند الفارسي قوله :

(وفي المثل قد ينبج الكلب القمر ، أى أن الشريف يكون له من اللثام من يذمه ٠)

ص : ٥٣ ونقل التبريزى عن أبي هلال العسكري قوله :

(وقال أبو هلال : من عادة كلاب الأعراب أن تنبح السحاب لأنه يؤذنها بمطره ، وإذا

رأت القمر ظنته قطعة سحاب فنبحته أيضا ، وليست تضره ، فجعل هذا مثلاً للذى ينال من

الشريف ويقع فيه ولا يضره ٠) ٢ : ٧٢

٢ - قال التبريزى : (وقوله : من ورائها ، من قولك فلان يرمى من وراء فلان اذا كان

يحميه ويحفظه ٠) ٢ : ٧٢

٣ - (متوعد المونا وا هذه القبيلة ٠) : كذا بالأصل .

٤ - (ويروى ٠٠ مستبيل من ورائها) : كذا بالأصل ، واثبت مساعد الفارسي

الذى اشار الى هذه الرواية أيضا بقوله : (ويروى ٠٠ مستنل ٠) ، وهى ايضا

رواية ابن جنى فى الأعراب ٠ ق : ١٠٠

٥ - (وكان هاها) : كذا وليس بشئ ٠

- ٦ - هي الآية الرابعة عشرة من سورة الفتح مدنية : (وَلِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥٠)
٧ - (على ذاك وداواني في ركية ٥) كذا ، وهو خطأ وأثبت ما في سائر النسخ
٨ - (تجز) : كذا وأثبت ما في سائر النسخ .

تخریج الأبيات :

- ١ - ٣ في شز : ٥٣ ، شج : ٣٩ ، شق : ٦٥ ، شم : ٥٨٨ : ٢ ، شت
٢ : ٧٢
١ ٥ ٣ في : عج : ١٠٠ - ١٠١ ، تج : ٩١

الروایات :

- ١ - عج : (على نأيتها مستنتل من ورائها) -
تج : (على نأيتها مستنقد من ورائها) ،
٣ - شز : (على ذاك وداواني في ركية) ، هذا وفي الشرح قال : (الركية :
حظيرة تحفر للماء)
شز ، تج ، عج ، شق ، شم ، شت : (تجذقوى أسبابها دون مائها) .

وقال عدى بن الرعلاء

- ٤ -

خفيف

١ - رَبِّمَا ضَرْبَةَ بَسِيفٍ صَقِيلٍ

بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلٍ

٢ - وَغَمُوسٍ تَضَلُّ فِيهِ يَدُ الْآ

سِي وَيَعْيَا طَبِيبَهَا بِالسِّدِّ دَا

أراد ورب ضربة ضربتها وطعنة نجلاء طعنتها فحذف لعلم السامع ، ومثل هذا كثير في كلامهم وأشعارهم ، وقوله بين بصرى . . . أراد بين بصري وموضع آخر بعينه ، فحذف بين ، لأن بين تقتضى حاجزا بين شيئين . ويحتمل أن يريد بين قوله بصرى فحذف لأن بصرى وان كانت بلدة بعينها فهى تقع عليها وعلى ما يتصل بها من أقطارها وأعمالها .
والنجلاء . . . الواسعة ، والنجل سعة العين وغيرها ، وأصل النجل القطع ، ومنه المنجل لأنه ينجل به الكلاء وغيره .

والغموس . . . الطعنة المنغمسة فى الجوف الذاهبة فيه . وجعل يد الآسى وهو الطبيب تضل فيها ، إشارة الى سعتها وبعد غورها ، وجعل دواها معييا إشارة الى اصابتها المقتل واليأس من برئها .

٣ - رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَاللَّوَا (١)

لَيَذُودَنَّ (٢) سَامِرَ الْمَلْحَحَاءِ

٤ - فَصَبَرْنَا النُّفُوسَ لِلْقَتْلِ حَتَّى

جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ

قوله . . . رفعوا راية الضراب ، أى أقاموا الحرب ، وكفى برفع الراية وهى البند عن ذلك .

والضراب المضاربة بالسيف ، ورد قوله وَاللَّوَا (٣) على قوله رفعوا توكيدا له وتشديدا ومعنى يذودون (٤) . . . يمنعون ويدفون .
والسامر . . . القوم يسرون لأقامة اليسر ، لأنهم ص : كانوا يتصرفون صـ

النهار في الغارة وغيرها ، وييسرون في آخره . وذكر السامر وأفرد على معنى الحيى ، وضرب هذا مثلا لنفسه وأعدائه ، أى . . . أنا وإياهم من التباسنا بالحرب وطلبنا للظهور فيه كأهل الميسر لا يمنعون من أراد الدخول فيه . والملحاء . . . ما بين سنام الجزور وعجزها وهى أفضل أعضاء الجزور . وسميت الملحاء لبياض شحمة السنام ، والملحة البياض . ويقال الملحاء ما بين الكاهل والعجز . وقوله فصبرنا النفوس . . . أى حبسناها على مكروه الحرب ، يقال صبرته على القتل وأصبرته أى حبسته ، ومنه اشتقاق الصبر ، انه امسك عن الجزع . وأشار بجسرى الخيل فى الدماء الى شدة الحرب واستمرار (٥) القتل .

٥ - لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ

٦ - إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيبًا

كَاسْفًا بِأَلِهَ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

هذا مؤكد لما قدم من الصبر على مكروه الحرب . يقول . . . من مات فى الحرب فاستراح من نكد الدنيا فليس يميت فى الحقيقة ، لأن الذى يبقى له من طيب الذكر مع ما ينتقل عنه من نكد العيش عوض من الحياة ، وقد فسر ذلك بتمام البيت الذى بعده .

والكثيب الحزين والكاسف (٦) المتغير اللون ، ضربه مثلا لتغير الحال والبال .

عن الشاعر انظر :

الأصمعيات : ١٥٢ رقم ٥١

معجم المزياني : ٢٥٢

السمط ١ : ٨

الخرانة ٤ / : ١٨٧ - ١٨٨

الحماسة الشجرية ١ : ١٩٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (واعلموا) : كذا بالأصل ، وهو مخالف لما في شائر المراجع التي بين يدي ، ولا يستقيم به المعنى .
- ٢ - (لا يدودون) : كذا ، ولم يرد كذلك سوى في الخرانة .
- ٣ - (واعلموا) : كذا في الأصل
- ٤ - (يدودون) : كذا باهمال الدال الأولى .
- ٥ - (واستحرار) : كذا بالحاء واظنه خطأ الناسخ .
- ٦ - (والمتاسف) : هكذا وهو خطأ واضح .

تخريج الأبيات :

١ - ٦ في : الأصمعيات : ١٥٢ ، الخرانة ٤ : ١٨٧ ، الشجرية ١ : ١٩٤ - ١٩٥

المرزاني : ٢٥٢

٥ ٦ في : البحتری : ٢١٤ ، وقد نسب فيه الى صالح بن عبد القدوس .

٥ ٦ في السمط ١ : ٨ ، ولم يسم الشاعر في المرة الثانية ، واكتفى بقوله :

(كما قال الشاعر)

٦ في : الحيوان ٦ : ٥٠٢

الروايات :

١ - الأصمعيات الشجرية : (..... * دون بصرى)

٣ - الأصمعيات ، السبط :

(..... والوا * ليدودن)

المرزبانى : (..... والوا * ليدودن سائر البطحاء)

الشجرية : (..... والوا * ليدودن سائر البطحاء)

الخزانة : (..... والوا *)

٤ - الأصمعيات : (فصبون النفوس للطعن حتى *)

الخزانة ، السبط ، الشجرية : (..... للطعن حتى *)

المرزبانى : (فرفعن العقاب للطعن حتى * بينهم بالدماء)

٦ - الأصمعيات : (..... ذليللا * سيثا باله)

المرزبانى : (..... ذليللا *)

وقال أنا فرة (١) الأودى

واسمه صلاح بن عمرو ، وأودى حتى من مذحج

- ٥ -

الكامل

١ - تُخْلِى الْجَمَاجِمَ وَالْأَكْفَ سَيُوفَنَا

وَرِمَاحَنَا بِالطَّعْنِ تَنْتِظُمُ الْكُلَى

يقال خليت خلة (٢) الكلاء اذا قطعته ، وبذلك سى الرطب من الكلاءخلى (٣)

ويقال للمنجل مخلا • وخص الرماح بانتظام الكلى اشارة الى حذقتهم للطعن

(٤) واصابة المقتل •

٢ - فِي مَوْضِعِ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَأَنَّهم

فِيهِ الْكِمَاةُ لَدَى الْهَيْبِاجِ عَلَى لَطَى (٥)

الذرب •• الحديد ، الشبا •• الحد ، يريد موضع الحرب وشدة هولها ، فجعل

المقيم فيه على مثل حد السنان أو النصل ، وكأنهم من حر هولها على مثل النار •

والكمأة الشجعان ، واحدهم كمي سى بذلك لأنه يتكفى الأقران ، أى يقصدهم ،

وقيل سى بذلك لأنه يكفى شجاعته عن قرنه حتى يمكنه من نفسه ، أى يسترها عنه •

يقال كسى (٦) شهادته أى سترها • والهيلاج الأضطراب فى الحرب • واللظى

التهاب النار ، وه سميت جهنم لظى •

٣ - وَكَأَنَّما أَسْلَابَهُمْ مَهْنُ مَهْنُ

بِالْمَهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكَلُومِ إِذَا جَرَى (٧)

الأسلاب •• الشياب سميت بذلك لان صاحبها يتسلب منها ، أى يتجرد • والمهنة

المطلية • والهناء (٨) القطران ، والمهمل دردى الزيت ، وكل ما أذيب مسن

نحاس وغيره فهو مهمل • شبه ما علق بشيابهم من دم الجراح بذلك • والندب أثر

الجرح ، والكلم الجراحات ، واحدهم كلم ، وأراد من دم الندب فحذف لعلم

• السامع

عن الشاعر انظر :

جمهرة أنساب العرب : ٤١١

السطح ١ : ٣٦٥ ، ٢ : ٨٤٤

الأغاني ١١ : ٤١ - ٤٣

البصرية ١ : ٤٩ ، ٢ : ٦٩

العاني : ٢٥

ديوان الشاعر : ٤٦٣

معاهد : ٢ : ٥٤٧

الشعراء : ١ : ٢٢٣

الملاحظات على النص :

- ١ - لم يذكر بهذا الاسم في أى من المراجع التى استخدمتها .
- ٢ - (حله) : كذا بالاصل ، وأثبت الصحيح الذى يستقيم به المعنى .
- ٣ - (خلا) : هكذا بالأصل .
- ٤ - (باللطعن) : هكذا وليس بشئ .
- ٥ - (لظا) : هكذا والصواب ما اثبت .
- ٦ - (كما) : كذا بالاصل ، والصواب ما اثبت .
- ٧ - (جرا) : كذا بالاصل ، والصواب ما اثبت .
- ٨ - (والهنا) كذا بالاصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٣ فى : ت ، ديوانه ، م

الروايات :

- ١ - ديوان الشاعر : (تحمى الجماجم والأكف سيوفنا *)
- ٢ - " " :
- (فى موقف * فيه الرجال على الأطنام واللظى)
- ٣ - ديوان الشاعر :
- (وكأنما اسلاتهم مهنواة *)

قافية الباء

وقال سعد بن ناشب المازني ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم (١)

- ٦ -

طويل

١ - سَأَغْسِلُ عَنِّي الْعَارَ بِالسَّيْفِ جَالِبًا

عَلَيَّ قَضَاءَ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا

٢ - وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا

لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذَلَّةِ جَاجِبًا

كان قد جنى جناية وهرب فهدم والى البصرة (٢) داره .

فيقول ٠٠٠ ان عيرت بهربي مما جنيت فسا جعل سيفي غاسلا لما لحقني من العار بما

أظهره من الانتقام والأنتصار ، ولا أبالي . مما جرى علي في ذلك من

ص : ٧ القضاء وما جابه الي من المكروه .

ومعنى أذهل ٠٠ اسلو ، وقوله من باقى المذلة ، أى من الذل الباقي على

آثاره وعاره .

٣ - وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَشَت

يَعْنِي بِلِدِّ رَاكِ الدُّي كُنْتُ طَالِبًا

يقول ٠٠ ان هدمت داري ، وأخذت تلادى ففلك هين علي في جنب ما أصير

اليه من الاعتزاز بالخروج والامتناع من قبول الضيم والانتقام من العدو .

والتلاد المال القديم ، وكذلك التالد والتليد .

٤ - فإِنْ تَهْدِمُوا بِالْغَدْرِ دَارِي فَإِنَّهُمْ

تَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَ

٥ - أَخِي هَزَمَاتٍ لَا يُرِيدُ عَلَيَّ السِّدِّي

يَهْمُ بِهِ مِنْ مَفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا

٦ - إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةَ هَمِّي

وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبًا

يقول ٠٠ هو مكتف برأيه وجزأته على أن يستعين بغيره ، فاذا عزم على أمر
وهم به لم يستنجد صاحباً يعينه ٠ والمفطع (٣) الشديد ، يقال ٠٠ فظع
(٤) الأمر وأنظع (٥) اذا اشتد ٠

ويروى ٠٠ أخى غمرات ، وهى شدائد الحروب ٠٠ وأصل الغمرة معظم الماء
وكثرته ٠ والردع القمع والرد ٠ وأصل الردع قمع المسار ليمضى ٠
ويقال ٠٠ ردع فى قفاه اذا وجاءه ، والخائب (٦) الخائف الضعيف النفس ،
والأسم المسته (٧) ٠

٧ - فَيَا لِرِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مَقْدَمًا

إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَتَائِبَ

رزام حى من بنى مازن ، وهم رهطه الأذنون منه ٠ والترشيح التهيئة (٨)
والاعداد ، وأصل الترشيح تحريك الناقة الوحشية ولدها للنهوض ٠
والترشيح أيضا تغذية الولد وحسن القيام عليه ٠ والكتائب الجيوش ، سبت
بذلك لاجتماع القوم فيها ٠ يقال ٠٠ كتبت الشئ اذا جمعته وضمت بعضه الى
بعض ، ومنه الكتاب لاجتماع الحروف فيه ٠

يقول ٠٠ لا أتهيب الكتائب عند اللقاء فأنا أخوضها الى الرأس والقرن حتى
أصيبه ، ولا أبالى الموت ٠

٨ - إِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَهُ

وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا

٩ - وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي أَمْرِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السِّيفِ صَاحِبًا

العواقب ٠٠ أواخر الأمور ، وعاقبة كل شئ آخره والتنكيب عن الشئ العدول عنه ،
أى لا أتهيب لما أهم به فانكل عنه بجرأتى واقدامى ٠
وجانبا نصب على الظرف من قولك ، جلست جانبا ، أى ناحية ٠ وقائم السيف
رأسه ، وأراد السيف نفسه وخص القائم لأنه الوصلة الى اعماله والضرب به ٠

عن الشاعر انظر :

- جمهرة أنساب العرب : ٢١٢
الشعراء ٢ : ٦٩٦
سمط اللالي ٢ : ٧٩٢
الأمالي ٢ : ١٧٥
الخزانة ٣ : ٤٤٦
زهر الاداب ١ : ٢١٣
شرح المرزوقى ١ : ٦٧
شرح التبريزى ١ : ٣٥
البصرية ١ : ٥٩
الشجرية ١ : ١٦١
ابن فارس ٧ :
الفارسى ٥ :
الجرجانى ٤ :
المعرى ٦ :
ابن جنى ١٦ :
الاعلام ٣ : ١٣٩

الملاحظات على النص :

- ١ - فى شرح المفصل لابن يعيش ١٠ : ٣٩ ذكر البيت الاول بدون نسبة ، ونسب فى الحاشية مع خمسة أبيات أخرى من القصيدة الى : (راشد بن ناشد بن رزام المازنى) .
- ٢ - والى البصرة الذى هدم دار سعد بن ناشب بالبصرة هو : بلال بن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعري كما فى الخزانة ٣ : ٤٤٤ ، جمهرة انساب العرب ٢١٣ ، شت ١ : ٣٥ .
- ٣ - ٥ ذكرت الكلمات فى المواضع الثلاثة بالضاد بدلا من الظاء .
- ٦ - (والخائب) : كذا فى الاصل ، ولم يرد اللفظ فى البيت وربما اخطأ الناسخ فكتبه مكان : (الهائب) الذى ذكر فى البيت .
- ٧ - (المسته) : كذا فى الاصل .
- ٨ - (التهينه) : كذا واثبت الصحيح بدلا منها .

تخريج الأبيات :

١- ١ في : ت م : ٢ شف : ٧ شز : ٥ شج : ٥ شيق : ٦ شم : ١٧

شت ١ : ٣٥ خ ٣ : ٤٤٤

١- في : جمهرة الانساب : ٢١٢

١ ٢ ٤ ٥ ٨ في : السبط ٢ : ٢٩٢

٥- ٩ في : أمالي ٢ : ١٧٥ الشعراء ٢ : ٦٩٦

٤ ٨ ٩ في : الكامل ١ : ٢٠٦

١- ٥ في : المفصل ١٠ : ٣٩ (الحاشية)

١ ٣ ٦ ٧ ٩ في : تج : ١٧ عج : ١٩

١ ٣ ٤ ٨ ٩ في : الزهر ١ : ٢١٣

١ ٨ في : الأعلام ٣ : ١٣٩

كذلك أورد في المطايب عجز البيت السابع، ٥ : ١٧٤

الروايات :

- ٢ - خ ، المفصل : (..... * لعرضى من باقى المذمة حاجبياً)
- ٤ - الكامل ، زهر : (عليكم بدارى فاهد موهبا فانها *)
- خ : (..... * تراث كريم لايبالى العواقب لـ)
- ٥ - الشعراء : (أخا غمرات لا يريد على التى * يهيم بها)
- أمالى : (أخی عزيمات لا يزيد على الذى *)
- خ ، شف : (أخو *)
- شم ، شؤامالى : (..... * يهيم به من مقطع الأمر صاحبياً)
- ٧ - خ : (..... * الى الموت خواضا اليها الكرائبياً)
- عج ، تيج : (فيالرزام رشحونى مقدا * الكرائبياً)
- ٨ - الكامل : (..... * وأعرض)
- أمالى : (..... * ونكب عن ذكر الحوادث جانبياً)
- ٩ - شف ، شج ، شق ، شت ، أمالى ، الكامل ، الشعراء ، زهر ، تيج :
(ولم يستشرفى رأيه غير نفسه *)
- ٧ - الحقايبىس (..... * الى الموت خواضاً اليه كرايبياً) .

وقال موسى بن جابر الحنفي

- ٧ -

الكامل

- ١ - لَا أَشْتَهِي يَأْتِيهِ إِلَّا كَرَاهًا
بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ
- ٢ - وَمِنَ الرَّجَالِ أَسِنَّةٌ مَذْرُودَةٌ
وَمَزْنَدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ
- ٣ - مِنْهُمْ لِيُوثُ مَا تَرَامُ وَيَعْضُهُ
مِمَّا قَمَشَتْ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ

المذروبة المحدودة ، والمزند البخيل الضيق ، يقول . . من الرجال من يشبه السنان في حدته ومضائه ، ومنهم البخيل الضيق الذي (١) لا يعد ، فهو وان شهد كالغائب في اطراحه وترك مشا ورته ، ومنهم شجعان كالليوث لا يرام جانبهم ، ومنهم من هـو في الضعف وقلة الغنا والخير كالقماش ، وهو ردئ المتاع . وقوله . . . وضم حبل الحاطب أي ردئ لا خير فيه ، لأن الحاطب يضم في حبله من الحطب وشخته (٢) وربما علق بما ضم من الحطب أفعى ونحوها مما يكره .

عن الشاعر انظر :

المرزباني : ٣٧٦

المؤتلف : ٢٤٨

السمط : ١ : ٦٨ ، ٣ : ٣٥

الخزانة : ١ : ٢٧٣

الأغاني : ١٠ : ١١٣

الاعلام : ٨ : ٢٦٩

شفه : ٧٧

شز : ٣٤

سوق : ٤١

شت : ١ : ١٨٩

الملاحظات على النص :

١ - (الذ) : كذا بالاصل

٢ - شخت الحطب : دقيقه .

تخریج الأبیات :

- ١ - ٣ فی : شز : ٣٤ و شج : ٢٣ و شف : ٧٧ و شق : ٤١ و ت و م : ٢ :
شم ١ : ٣٦٣ و شت ١ : ١٨٩ و خ ١ : ٢٧٣
٢ - فی : عج : ٦٧ و تج ٦٢

الروایات :

- ٢ : شق : (ومزندون حضورهم كالغائب) -
٣ : شز : (منهم لیوث لا ترام وبعضهم) -
خ : (منهم أسود لا ترام وبعضهم) -

وقال القتال الكلابي

- واسمه عبيد بن المضرحي ، وهو من بنى قشير بن ص : ٨
- كعب بن ربيعة بن عامر ، وأخواله بنو (١) كلاب بن ربيعة بن عامر ، فنسب اليهم .
 - وسى القتال ٠٠ لأنه حبس في جناية فكسر القيد واعترض الناس بسيفه فقتل منهم خمسة فسمى بذلك (٢) .

طويل

- ٨ -

١ - إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرِ اللَّيْلَ غَمًّا

عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْعَبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ

٢ - قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَاقَ الزَّمَاغُ فَأَصْبَحَتْ

مَنَازِلُهُ (٣) تَعْتَسُ فِيهَا الشَّعَالِبُ

- الغمة ٠٠ أن يشكل على الانسان أمره فلا يتجه له . يقول ٠٠ اذا لقيت بهم لسم
ينعنى من تنفيذ اقبال الليل وقبضه للطسرف ، ولكنى (٤) أمضى فيه مضي في النهار
ولم يشكل على أمرى فيه ، ولا استضعفت ركوبه وهوله .

- وقوله ٠٠ قرى الهم ان ضاف الزماع ، أى قابل همه ان نزل به ، وضافه بالاقدام عليه
والمضاه فيه . وضرب القرى مثلا . والزماع الأقدام . ورجل زمع وزميع أى مقدم . والاعتساس
الطلب بالليل ، والعسس الطلب الحرس ، ومنه قولهم ٠٠ كلب اعتمس خير من كلب رضى
(٥) . أى اذا نابه أمر يهيمه نهض غى قضاؤه وأخلى منزله فاعتسه السباع

٣ - جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمَةٌ وَطِبَاعٌ

عَلَى خَيْرٍ مَا تَبَنَّى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

- الجلد والجليد ٠٠ الصابر على مقاساة الأمور الشديدة . والخيم الطبع ، واشتقاقه
من الخيمة ، لأن الأنسان مقصور فى طبعه وجبلته ، فهو له كالخيمة المقصورة على ما فيها
والطباع يذكر ويؤنث ، وتذكيره على معنى الطبع ، وتأنيثه على معنى الطبيعة .
والضرائب الاخلاق ، واحدها ضريبة ، قد بنيت طباعه من الخير والكرم (٦) على افضل
ما بنيت عليه طباع البشر .

٤ - إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ
وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْرِهَا وَهُوَ سَأْغِبُ
٥ - يَرَى أَنْ بَعْدَ الْعَسْرِ يَسْرًا وَلَا يَرَى
إِذَا كَانَ عُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا رَبَّ

السأغب . . . الجائع ، والسغب الجوع ، والمسغبة المجاعة . والأبتئس الأستكانة
والخضوع ، واللازب اللازم .
أى هو صابر على الجهد غير حافل بصروف الدهر لتجربته (٧) وعلمه أن الزمان
تتعاقب أحواله من خير وشر ونعمة وبؤس .

عن الشاعر انظر :

المؤلف : ٢٥٢ ، الشعراء : ٢ : ٢٠٥ ، السبط : ١ : ١٢ ، الاغانى : ٢٠ : ١٥٨ ،
الخرانة : ٣ : ٦٦٨ ، الكامل : ١ : ٥٤ ، الديوان : ٢٩ : ٢٨٣ ،
فروخ : ١ : ٤٣٤ ، مسم : ٣ : ١٠٤ ، شت : ١ : ١٠٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (بنوكلاب) : هكذا فى الاصل .
- ٢ - (بدلك) : هكذا ترك الدال مهملا .
- ٣ - (منازلة) : هكذا بالاصل .
- ٤ - (ولاكنى) : هكذا يكتبها دائما ، وساكتفى باصلاح كتابتها دون التنبيه عليها
فيما بعد هذا .
- ٥ - انظر مجمع امثال الميدانى ٢ : ١٤٥ ، وفيه : (عس) بدلا من (أعتس) ، المشال
رقم : ٤٣ ٣٠
- ٦ - (والكريم) : هكذا وجدت فى الاصل .
- ٧ - (لتجريته) : هكذا بالاصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ : شم : ٢ : ٦٥٢ - ٥٤ ، شت : ٢ : ١٠٠ - ١٠١ ، ديوانه : ٢٦
المؤتلف : ٢٥٢ ، فروخ : ١ : ٤٣٤ ، م : ٣ ، شز : ٦٠ ، شج : ٤٣ ،
شمق : ٦٩ .
١ ، ٢ ، ٥ : البصرية : ١ : ٧٢
٣ : عج : ١١١

الروايات :

- ٣ - (حلیم کریم خیمه وطباعه *) فی : عج
٤ - (..... * ولم یبتئس من فقدھا وهو ساغب) فی :
شم ، شت ، م ، شز ، شج ، شق .
(..... * ولم یبتئس من فقدھا وهو غائب) فی :
المؤتلف ، الديوان .
٥ - (..... * اذا كان يسر أنه الدهر لارب) فی :
شم ، المؤتلف ، شت ، بصرية ، شق ، فروخ ، الديوان .

وقال قطرى بن الفجاعة المازنى

من بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم •

- ٩ -

طويل

١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّزَالُ تَقَرَّبَتْكَ

أَسَاوِكَ بِأَلْمَوْتِ الزُّعَافِ (١) الْقَشْبَا

٢ - فَمَا فِي تَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ

عَلَى شَارِبِيهِ ، فَأَسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرِبَا (٢)

الزُعاف •• السم القاتل الوجيء والقشب الذى جمعت فيه أخلاط من السموم •

يقال : قشبت الشيء وقشبتة اذا خلطته وتعهدته بالخلط وجدده به • والقشيب الجديد

والنزال مناظرة القرن فى الحرب ، وهو أن ينزل كل واحد الى صاحبه للمضاربة عند

ضيق المجال (٣) فى المعترك •

والباغى ••• الطالب • وقوله •• وأشربا ، أراد واشربن بالنون الخفيفة فابدل منها

الفا للوقف ، كما تفعل التنوين فى النصب •

عن الشاعر أنظر :

الوفيات : ٤ : ٩٣

السمط ١ : ٥٩٠

زهر الاداب ٢ : ١٠٢٨

فروع ١ : ٤٥٨

جمهرة الانساب : ٢١٢

الاشفاق : ٢٠٥

الحماسة الشجرية ١ : ٢٢٠

الأغانى ١٦ : ٤٦

بروكلمان ١ : ٢٣٣

الملاحظات على النص :

- ١ - (الرعاف) : كذا بالاصل .
- ٢ - (على شاريه فاسقنى ومنه شاريا) كذا بالأصل .
- ٣ - (المحال) : كذا بحاء مهمله فى الاصل بدلا من جيم .

تخريج الابيات :

- ١ - ٢ فى : شم ٢ : ٦٨٢ ، شت ٢ : ١١١ ، مم ٣ : ٣ ، شق ٤ : ٧٤ ، شز : ٦٣ ، شج : ٤٥ ، ت .

الروايات :

- ١ - شم ، شت : (الا ايها الباغى البرازتقربن * الذعاف المقشبا)
- شج : (الا أيها الباغى البرازتقربا *)
- شق ، شز : (الا ايها الباغى البرازتقربا * الذعاف المقشبا)

وقال آخر من بنى ما زن

- ١٠ -

طويل

١ - أَقُولُ وَسَيَفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَابِ
وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذَعِ السَّحْقِ الْمَشْدَبِ (١)

٢ - لَكَ الْوَجِبَةُ الْعُظْمَى أَنْخَتَ وَلَمْ تُتِيخْ

بِشَعْبَةٍ فَابْعُدْ مِنْ صَرِيحٍ مَلْحَسِي

المفارق جماعة مفرق الرأس • وأغلب هنا اسم رجل ، والأغلب الغليظ الرقبة كالجذع (٢) • أصل النخلة

والسحوق الطويل البعيد النهاية ، والسحق البعد

والمشذب الذي نزع شوكة ، وقطعت جردته ص : ٩ : ١ فطال في السماء ، شبه الصريح به في انجداله عند انقماره وسقوطه •

والمشذب الصرعة والسقطة ، يقال • • وجب الحائط اذا سقط ، وسمعت وجبته •

والمحلب المقشر ، وأراد به هنا المجرد من ثيابه • والأناخة (٣) النزول ، وأصله ان ينزل الراكب فينيخ بعيره •

وشعبية اسم رجل يقول بصريعه هلى معنى الدعاء • • حلت بكل الوجبة ولا بعدتك الهى غيرك (٤) ، وهذا كقولهم فيمن هلك فسر هلاكه (بدلا بصلى اعر (٥)) ، والمعنى جعل الله ما نزل به لا زماله غير مفارقه الى غيره :

ويقال • • بعد يبعد اذا هلك ، وبعد يبعد اذا نأى •

٣ - سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سَلَّ أَوْ مَضَّتْ

إِلَيْهِ ثَنَائِيَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبٍ

الردى • • الهلاك ، وقد ردى ردى فهو ردى اذا هلك • ومعنى أو مضت لمعنت ، والوميض لمع البرق • والثنايا هنا جمع ثنية وهى السن (٦) ، أى لما أعملت (٧) سيفى فيه تبسم الموت اليه سرورا بفعله •

والمرقب حيث يرقب الرقيب ، كأن الموت كان يرقبه حرصا على اعماله لانه من آله • كما قال النابغة (٨) : " وسيف أعيرته المنية قاطع • • ويروى • • منايا الموت ، وهى

هاهنا بمعنى الأقدار واحدتها منية ، من قولهم : منى الله لك كذا ، أى قدره لك وليست بمعنى الموت لانه لا يضاف الشئ الى نفسه .

٤ - قِيَاءَعَجِيًّا لِلْقَاتِلِينَ بِذِحْلِهِمْ _____ م (٩)

غَرِيْبًا لَدَيْنَا مِنْ قَبَائِلٍ يَحْصِبُ

٥ - جَنَيْتُمْ وَجَرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ _____

غَرِيْبًا بَعِيدًا مَرْمِلًا غَيْرَ مَذْنِبٍ

الذحل الوتر ، ويحصب حصى من اليمن . والمرمل الفقير والذي نغد زاده كأنه لا شئ له الا الرمل ، كما يقال ترب اذا افتقر كأن معناه لصق بالتراب ، ويحتمل ان يقال له مرملة لأنه لقله ذات يده كالنازل بالرملة لأنها لا تنبت ، وكان هذا الرجل اليحصبى نزل بهم وقبلهم ذحل يطلبون به فقتل اليحصبى بذلك الذحل جهلا واعتداءه لاستجارته بهم واقامته فيهم ، وربما فعلت العرب ذلك يقتلون جارد وهم لأنه معدود معهم يلزمهم له من النصر والحماية ما يلزمهم لأنفسهم .

٦ - وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيْبِهِ _____

لِطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسْلِكٍ مَطْلَبٍ

٧ - فَلَمْ تَدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَنَا _____

فَعَلْتُمْ بَنِي عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبٍ

المسلك الطريق ، أى من قتل بوتره جارد وه لم يركب طريق الانتصار ، ولا سلك مسلك الحق . وعجل بنى لجيم حصى من بنى بكر بن وائل (١٠) ، والشاعر تميمى من ببنى مازن ، وكانت بكر وتميم متحاربتين .

٨ - وَلَكِنَّكُمْ (١١) خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ _____

فَنَكَبْتُمْ مِنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكَبٍ

٩ - وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَازِنَةٍ _____

وَعَلِمَ بَيَانَ الْأَمْرِ عِنْدَ الْمَجْرِبِ

مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وبنى قوله . . . منكب على حذف الزيادة من نكب كما بنواهما ناصبا على حذف الزيادة من أن انصب . وكان الوجه الى غير منكب ، لأن ما جرى على فعل بزيادة الميم فى أوله بنى على مفعول من المصدر والزمان والمكان . ومعنى نكبتم عدلتم وتنحيتم ، ومنه اشتقاق المنكب لأنه فى ناحية من الانسان . وقوله : وقد ذقتمونا ، أى جربتمونا فى الحرب فوجدتمونا قائمين بها مغنين فيها ، فعندكم حقيقة العلم بها .

الشاعر :

لم تسم المراجع التي بين يدي الشاعر صاحب هذه الحماسية ، واكتفت جميعها بالقول : (وقال آخر .) على ان هذا (الآخر) قد نسب في بعضها الى بنى مازن ، كما في : ت ، م ، لكن ابا العلاء المعري : ٧٥ أضـاف ما يمكن ان يعتبر مناسبة للابيات ، وما يظهر أن الخطيب التبريزي ٢ : ١١٤ قد نقله عنه بنصه ، وبيانه كالآتي :

(وقال آخر ، وقد أوقعت بنو مازن بقوم من بنى عجل فقتلوا منهم ، فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه .)

الملاحظات على النص :

- ١ - (وقد خر كالجذع السحوق المجذب) : كذا بالأصل ، الدال مهملة في الجذع والمجذب (بدلا من (المشذب) كما في الشرح وسائر النسخ .
 - ٢ - (كالجزع) : كذا بزاي بدلا من ذال
 - ٣ - (والاناحة) : كذا بحاء مهملة بدلا من خاء .
 - ٤ - (الى غيره) : كذا بعين مهملة .
 - ٥ - ما بين القوسين أثبت كما كتب ، ان لم تستقم لي قراءته على وجه مرض .
 - ٦ - (السر) كذا بالأصل .
 - ٧ - (اعلمت) : كذا بالأصل .
 - ٨ - هو زياد بن عمرو بن معاوية الذبياني ، شاعر جاهلي مشهور قديم وله ديوان مطبوع ، وشرحه الاعلم ضمن الاشعار الستة . والبيت في ديوانه ص : ٧٧ من قصيدة طويلة هكذا [من الطويل]
- (وَأَنْتَ رَبِّيعَ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّبُهُ * * وَسَيْفٌ أَعْيَرْتَهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِئُ)
- ٩ - (بن حفهم) : هكذا بالأصل ، وقد شرح على انه دخل كما في سائر النسخ .
 - ١٠ - (وعجل بنى لجيم حبي من بنى بكر وائل) : هكذا بالأصل .
- وانظر جمهرة انساب العرب : ٣٠٩ ، ٣١٢ .

١١ - (ولا تكتم) : هكذا كتبت أصلا .

تخريج الآبيات :

١ - ٩ في : ت ، م ، شج ، ١٥٠ : عج ، ١١٤ : شفق ، ٦٤ : شز ، ٦٤ : شم ، ١٢ : ٦٩ : شت ، ١١٤ : ١٢

الروايات :

١ - (..... * * المشذب) : شم ،

• شت

٢ - (بك الوجبة * *) : شم ،

• شت ، شج ، شفق ، م

٣ - (..... * * اليه منايا الموت من كل مرقب) : عج

٤ - (ويا عجبا للقاتلين بذحلهم * *) : شم ،

• شت ، شج ، شز ، شفق ، م

٥ - (زعمتم غريبا مرملا غير مذنب) : شم ،

(غريبا زعمتم مرملا غير مذنب) : شت ، شج ، شز ، شفق ،

٨ - (فنكبتن عنها الى غير منكب) : شم ، شت ، شج ، شز ، شفق ، عج

(ولكنكم خفتن اسنة مالك * *) : عج

٩ - (وعلم بيان المرء عند المجرب) : شم ، شت ،

(١) وقال رجل من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

- ١١ -

وافر

١ - أَنَا ابْنُ الرَّابِعِيِّنَ مِنْ آلِ عَمِّرٍ

وَقُرَّسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ (٢)

الرابع . . الرئيس ، سمي بذلك لأخذه ربع الغنيمة في الجاهلية . يقال

ربع فلان في الجاهلية وخمس في الإسلام .

وعمر وحيى من نمير بن غالب ، وجناب من نمير أيضا ، وجناب حيى من كلب .

وقوله . . فرسان المنابر ، أى هم خطباء ، إذا علوا المنابر بخطبون للقول

متصرفون فيه احكام الفارس للغرسة وتصرفه فيها .

٢ - نَعْرَضُ (٣) لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا

وَجُوهَا لَا تَعْرَضُ لِلسَّبِّ

٣ - قَابَائِي سَرَاةَ بَنِي نَمِيرٍ

وَأَخْوَالِي سَرَاةَ بَنِي كَيْلَابِ

السباب أن تسب الرجل ويسبك ، أى نحن حلما لا نسافه السفهاء ولا نسابهم ،

ولكننا نجهل في الحرب على من جهل علينا ، ونبذل وجوهنا للضرب والطعن ، وهذا

كما قال أبو تمام (٤) :

لَهُمْ جَهْلُ السَّبَاعِ إِذَا الْمَنَائِي

تَمَشَّتْ فِي الْقَنَا وَحَلُومَ عَسَادِ

والسراة السادات . واحد هم سرى ، وهو اسم واحد يدل على الجمع ، ولذلك

جمع فقييل سراة .

- ١١ -

الشاعر :

لم تسم المراجع المستخدمة الشاعر صاحب هذه الحماسية ، واكتفت جميعها

بنسبتها الى رجل من بنى نمير ؟

الملاحظات على النص :

- ١ - (وقال رجل من نمير ٠٠٠٠ الخ ٠) هكذا بالأصل ، وفي : شزفانه لم يزد على (وقال رجل من نمير) ، أما بقية المراجع فقد ذكرته بالصورة التالية :
(وقال رجل من بنى نمير)
- ٢ - في ديوان القتال الكلابي : ٣٧ بيتان شبيهان بالبيتين الأولين وهما :

- ١ - أنا ابن الأكرمين بنى قشير واخوالى الكرام بنو الكلاب
- ٢ - نعرض للطعان اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب

وقد علق صانع ديوان القتال على البيتين في الحاشية بقوله : (بنو قشير من بنى عامرين صعصعة ، ولكن القتال ليس منهم ، بل هو من بنى أبى بكر بن كلاب ، ولعل هذا مما يثير الشك في نسبة هذين البيتين له) هذا وكان المبرد قد نسب نفس البيتين - بروايتهما في الديوان - الى القتال الكلابي . الكامل ،

- ٣ - (تعرض) : كذا بتاء بدلا من نون في الاصل .
- ٤ - سبق التعريف بالشاعر ، والبيت

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم : ٢ : ٦٩٤ - ٩٥ ، شت : ٢ : ١١٦ ، م ، شج ، شز ، شق .
- ١ ، ٢ في : ديوان القتال : ٣٧ ، الكامل : ١ : ١١٥

الروايات :

- ٢ - شم : (تعرض للسيوف * * * * *)
- هذا ، وقد سبقت الاشارة الى رواية البيتين
- ١ - في ديوان القتال وكامل المبرد :
- (أنا ابن الاكرمين بنى قشير * * * واخوالى الكرام بنو الكلاب)

٥ - أَفَرِّمِ الشَّرْفِي رَخْوَةً
فَكَيْفَ الْفَرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبَ؟

الرخوة التراخي والتباعد ، وهي من التراخي كالجلسة من الجلوس ، يراد
بها الهيئة والنسبة .

يقال (٥) لا أدري من الحجة الا بما أتدبره ، وانظر في عاقبته ، لئلا
يسبقني خصمي الى ظهور الحجة ويغشاني بالمليح والغلبة ، فلا أجد مفرا من شره
اذا غشيني به .

الشاعر :

وهذا الشاعر قد سكت عنه المراجع أيضا ، ولم يحتفظ لنا أي منها بترجمة له ،
بل لقد اختلفت حتى في اسم أبيه ، وربما اسمه الذي أغفل في بعضها وذكر بالكنية
على النحو التالي :

- ١ - شم : (وقال أبو تمامة بن عارم)
- ٢ - شج : (وقال أبو تمامة البرابن عازب)
- ٣ - تج : (وقال أبو تمامة بن عازب الضبي)
- ٤ - عج : (وقال أبو تمامة بن عازب الضبي)
- ٥ - شق : (وقال أبو تمامة بن عازب ، وقيل عازم ، وقيل عارم)
- ٦ - شز : (وقال أبو تمامة بن عازم الضبي ، ويقال عازب مخضرم)
- ٧ - شت : (وقال أبو تمامة بن عازب الضبي . وتامة منقولة من التامة نابتة ضعيفة ،
وقيل بن عارم ، وقيل بن عازب)

الملاحظات على النص :

- ١ - انظر جمهرة انساب العرب : ١٩٨
- ٢ - (يمطا) : كذا بالأصل
- ٣ - (والرفع) : كذا بالأصل .
- ٤ - (لعقيت) : كذا بالأصل ، واثبت ما في سائر النسخ .
- ٥ - هكذا ، ولعلها : (يقول لا أدلى)

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ في : شم ٢ : ٥٧٧ - ٧٩ شت ٢ : ٦٨ ، شز : ٥٢ ، شج : ٣٧ ،
شمق : ٦٣ ، م : ٣

الروايات :

الملاحظ أن جميع المصادر المستخدمة متفقة في رواية الأبيات مع الاصل ، لكن بعضها قد نص على الروايات الاخرى المخالفة ، وفيما يلي بيانها : شز

١ - (وتروى : (مياهم تستلب ())

٢ - (ويروى : (بكدي المطى واتعابه ())

٤ - (ويروى : (وان زل عن صاحبي منطق) ، ويروى : (تعرقبت) ،

ويروى : (ذا معتب ())

٥ - (في : (رخوة ونجوة جميعا ())

شمق :

٤ - (ويروى : (تعرقبت ، تعتبت ، وذا معتب ())

شم ، شت :

٢ - ((بكر المطى واتعابه) ، ويروى : (بكرى المطى ())

شم :

٤ - (وروى : (تعقت) ، و (تعرقبت ())

شت :

٤ - (٠٠٠ ومن روى : (ذا معتب) ، جعله من العتبة وهي الدرجة ، وقصد

روى : (تعرقبت ())

وقال عنتره بن شداد العبسي

متقارب

١ - يَذْبَبُ وَرْدٌ عَلَى إِثْرِهِ
وَأَمَكُهُ وَقَعَ مَرْدِي خَشِيبُ
٢ - تَتَابَعُ لَا يَبْتَغِي غَيْرَهُ
بِأَبْيَضِ كَالْقَبْسِ الْمَلْتَمِ

كان ورد بن حابس العبسي قتل نظلة (١) بن حجران الفقعي من

بنى أسد ، فقال عنتره هذه الأبيات ويقال هي لرجل من بنى عبس (٢) . ص: ١١
ومعنى يذذب يسرع في الركض .

وورد هذا هو ابن حابس العبسي ، ويقال هو فرس .

والمردى . . حجر تكسره الحجارة ، وأراد به هاهنا السيف ، لانه يقرع به كما
يقرع بالحجر والخشب والخشب الصقيل ، والخشب أيضا الذي طبع ولم يصقل .
وقوله تتابع ، أى ركب فرسه فى طلبه . والتتابع كالتتابع الا أنه أكثر ما يستعمل التتابع
فى الشر .

والأبيض سيف صقيل ، وشبهه بريقه بالقبس الملتهم .

٣ - فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي
فَلِإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ

٤ - وَغَادَرَنَّ نَضْلَةَ فِي مَعْرَكِ
يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمَحْتَطِبِ

الأمراء . . الشك ، وأبو نوفل هو نضله الأسدى .

ومعنى شجب : هلك ، والشاجب الهالك ، ومنه الحديث . . ((الناس غانم وسالم
وشاجب ، فالغانم من قال خيرا فغنم ، والسالم من سكت فسلم ، والشاجب من قال
شرا فهلك (٣))) . وفعله شَجَبَ يَشْجُبُ ، وَشَجِبَ يَشْجِبُ ، ويقال شَجِبَ الرَّجُلُ
وشجبتة أى حزن وحزنته . وقوله . . وغادر نضلة يعنى الخيل وأضرها ولم يجر
لها ذكسر لما فى سياق الكلام من الدلالة عليها .

وقوله كالمحتطب شبهه فى نهوضه بالرمح يجرها كالمحتطب لأنه يجر الحطب الى موضع
يجمعها فيه فيشدها فى حبله .

ويقال المحتطب دويبة اذا مشى علقت به العيدان فجرها .

عن الشاعر انظر :

الاجانى ٧ : ١٤٨

الاشتقاق : ٢٨٠

الشعراء ١ : ٥٠

فروع ١ : ٢٠٧

جمهرة الأنساب : ٢٩٠ - ٩١ ، ٤٠٠

ديوان الشاعر : ١٤ - ٥٢

الخزانة ١ : ٦٢

الاعلام ٥ : ٢٦٩

شت ١ : ٢١٨

الملاحظات على النص :

١ - (نظلة) : هكذا وردت فى النص .

٢ - لم يشكك أى من المراجع فى نسبة هذه الحماسية الى عنتر بن شداد العيسى ،

بل لقد نقل التبريزى عن أبى هلال العسكرى ما يؤكد أنها لـه وليسـت

لغيره من العناتر ، فقال : (قال أبو هلال ، يعنى عنتر بن معاوية بن شداد

ابن قراد بن مخزوم بن مالك بن قطيعة بن عيس ، وكنيته . . أبو المغلس . وفى الشعراء

جماعة يقال لهم عنتر منهم هذا ، الخ (٠٠٠) ١ : ٢١٨

٣ - لقد استشهد المؤلف بهذه المقولة نفسها فى شرحه لنفس الابيات فى ديوان

عنتر : ٢٩٣ ، ولم يشر هناك الى أنها حديث نبوى ؟ ، وقد ورد فى مسند الامام

احمد ٣ : ٧٥ ، هكذا :

((المجالس ثلاثة : سالم وغانم ، وشاجب .)) ، وانظر اللسان ايضا ١ : ٤٨٣

(شجب) ففيه : (الناس ثلاثة : شاجب وغانم وسالم .)

تخريج الأبيات :

- ١ - ٤ في : شم ١ : ٤١٨ ، شت ١ : ٢١٨ ، الديوان : ٢٩٣ ، ١٤٠ ، ٩٣ .
شز : ٣٧ ، شج : ٢٨ ، شبق : ٤٧ ، مم : ٣ ، شف : ٩٣ .

الروايات :

رواية الأبيات في الديوان كالتالي :

- ١ - غَادِرْنَ نَضْلَةَ فِي مَعْرِكِ
يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمَحْتِطِيبِ
٢ - فَمَنْ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَائِلًا
فِي أَنْ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجَسِبِ
٣ - تَدَا مَبَّ وَرَدَّ عَلَى إِثْمِيرِهِ
وَأَدْرَكَهُ وَقَعَ مَرْدٍ خَشِيبِ
٤ - تَدَارَكَ لَا يَتَقِي نَفْسَهُ
بِأَبْيَضِ كَالْقَبْسِ الْمَلْتَمِيبِ

٢ - (يتابع لا يبتغي غيره) : شم ، شف ، شز .

(تتابع لا يبتغي غيره) : شج .

وقال عبد الله بن عتبة الضبي (١)

- ١٤ -

بسيط

١ - مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدَ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ
كَمَا تَرَاهُ بَنُو زَيْدٍ وَمَرْهُوبٌ
٢ - إِنْ تَسَأَلُوا الْحَقَّ نَعِطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ
وَالدَّرْعُ (٢) مَحْقَبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ

السيد قبيلة من ضبة بن أد ، وزيد حى من بنى ذهل (٣) بن شيبان ،

ومرهوب حى منهم أيضا . والمحقبة المجرولة فى الحقيبة وهى مؤخر الرجل اعدادا (٤)

للحرب وأرادها هنا أنها لا تلبس ان سولموا واعطوا ما سألوا من الحق .

والمقروب المجرول فى القراب وهو العتر .

يقول . . لا يعظم هؤلاء فى نفوسنا كما يعظم بعضهم فى نفوس بعض ، ولكن ان سألونا

الحق أعطيناه ، ولم يكن بيننا وبينهم حرب ، فوضعت الدرع (٥) فى الحقيبة (٦)

استغناء عن لبسها ، والسيف فى قرابه استغناء عن اعماله .

٣ - وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعَشَرٌ أَنْفٌ

لَا تَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

٤ - فَازَ جَرِّ حِمَارِكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا

وَإِذَا يَرِدُ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

الأنف . . جمع أنوف ، وهو الكثير الأنفة .

والخسف الظلم والذل ، أى لا نقبل الظلم ولا نقار عليه ، وضرب الطعم مثلا .

وقوله . . ان السم مشروب ، أى نابى من قبول الضيم ويهون علينا الموت فى جنب

الأنفة والعز ، وضرب شرب السم مثلا .

وقوله . . فاز جر حمارك ، أى كف عنا ولا تعرض لضيمننا والنيل منا ، وضرب الحمار

مثلا ورتعة فى روضته ، ثم قال اذا يرد وقيد مكروب . أى ان أراد أن يرتفع رد

عن ذلك وقورب قيد ، حتى لا يستطيع النهوض فيه . والمكروب المقارب ، وهو

من قولهم كرب يفعل كذا ، أى قارب أن يفعل ، وانا قريان وكريان اذا قارب الأمتلاء .

٥ - إِنْ يَدْعُ زَيْدٌ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ
يَغْضَبُ لِرِزْقَةٍ إِنَّ الْفَضْلَ مَحْسُوبٌ

زيد من بنى ذهل ، وزرعة من بنى ضبة .

يقول . . . اذا غضبت ذهل لمن كان منها فنصرته ، غضبنا لمن كان منا فنصرناه حتى يعلم

فضلنا على غيرنا فالفضل محسوب عند الناس معدود .

والمغضبة هنا الحال التي يغضب لها ومنها .

عن الشاعر انظر :

الأشتقاق : ١١٩

الخرانة ٣ : ٥٧٦

السمط ١ : ٨٨ ، ٣٨٩

المرزباني : ٤٠٥

شرح الاختيارات ٣ : ١٥٤٠

الملاحظات على النص :

١ - رويت هذه الحماسية ستة أبيات في : شم ، شت ، الاختيارات ، الأصمعيات ،

شز ، شق ، خ ، هذا وقد شكك الفارسي في صحة نسبتها الى عبد الله

ابن عنمة الضبي ، ان قال : (وروى لحاتم الطائي مخضرم) : ٣

٢ - (الذرع) : كذا بالأصل

٣ - (دهل بن شيبان) : كذا الدال مهملة بالاصل .

٤ - (اعداد للحرب) : كذا بالضم ، والصواب بالفتح كما اثبتت .

٥ - (الذرع) : كذا بالاصل .

٦ - (الحقيقة) : كذا بالأصل ، وحقيقة كل شيء منتهاه وأصله وليس بشيء هنا .

وأظن الصواب ما أثبت .

تخريج الأبيات :

١ - ٥ في : شم ٢ : ٥٨٥ - ٨٧ ، شت ٢ : ٧٠ ، الاصمعي : ٣٢٨ ،

الاختيارات ٣ : ١٥٥٢ ، شز : ٥٣ ، شق : ٣٧ ، شق : ٦٤ ، م : ٥٣ ،

خ ٣ : ٥٧٦

الروايات :

١ - شم : (كما يراه بنو كوز ومرهوب) .

شت ، الاختيارات ، الأصمعيات ، شز ، شج ، شبق ، خ :

(..... بنو كوز ومرهوب) .

٣ - الاختيارات ، أصمعى :

(فان أبيتم فانا معشر صبير * * لا نطعم الذل ان السم مشروب)

٥ - (ان تدع زيد * * غضب لزرعة) : شم ،

شت (غضب لزرعة ان القبس محسوب) : الاختيارات .

وقال أدهم بن أبي الزعرار المعنى ، ومعن من طسى (١)

رجز

ص : ١٢

- ١ - قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنُ يَجْمَعُ ذِي لُجْبٍ .
- ٢ - قَيْسًا وَعَبْدَ أَنَّهُمْ بِالْمُنْتَهَبِ .
- ٣ - وَأَسَدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ .
- ٤ - رَجْرَاجَةٍ لَمْ تَكْ مِمَّا يُؤْتَشَبُ .

معن حتى من طسى واللجب اختلاط الاصوات .

والعبد ان جمع عبد ، وقد يضم أوله .

والمنتهب بمعنى الانتهاب ، وهو الغارة . والحذب أمواج البحر ، واحدتها حذبة ، وأصل الحذب الكدأ ، وحذب الظهر من هذا . وأراد بالغارة كتيبة ذات غارة ولذلك وصفها برجراجة ، وهى التى يموج بعضها فى بعض ولا تكاد (٢) تتبعث لكثرتها .

والأيشاب الخلط ، والأشابة أخلاط من الناس وغيرهم ، أى هم لأب واحدا

لا يحتاجون الى مدد من غيرهم لكثرتهم وعزهم .

- ٥ - إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ .
- ٦ - تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تَخْتَضِبْ .
- ٧ - مَنِ كَفَّرَ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحَجَبِ .

الصميم الخالص من كل شىء ، والعوالى صدور الرماح . ويختضب بمعسنى

يخضب .

والشفر جمع شفرة ، وهى السهم يستبين الترقوتين والطعن فيما يفضي الى الجوف ،

فهى من أوصى المقاتل ، فلذلك خصها .

واللبات جمع لبة وهى الصدر . والحجب جمع حجاب القلب ، أى هم بصراء بالطعن

لا يتعدون له المقتل (٣) ، ويكون المعنى فى اللبات أيضا أنهم لا يطعنون الا

(المقبل عليهم لا المدبر عنهم (٤)) وقوله عربا الى عرب تبين للصميم وبدل منه ،

أى هم عرب خلص لا مولى فيهم .

عن الشاعر انظر :

المؤلف والمختلف : ٣٥ ، شز : ٥٦ ، المبهج : ٣٨ ، شت ٢ : ٨٢ ، شم : ٦١٣

الملاحظات على النص

- ١ - جمهرة الانساب : ٤٠١ - ٤٠٢
- ٢ - (ولا يكاد) : كذا بالاصل .
- ٣ - (المقتول) : كذا بالاصل .
- ٤ - (المقتل عليهم المدبر عنهم) : كذا بالاصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٧ في : شم : ٦١٣ ، شت ٢ : ٨٢ ، م : ٣ ، شز : ٥٦ ، شج : ٣٩ ،

شيق : ٦٢

الروايات :

٤ - شز : (لم تكن مما توتشب) .

وقال بعض بني فقمس

طويل

١ - رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأُلَى (١) يَخْذُ لُونِي
عَلَى حَدِّ ثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ
٢ - قَهْلًا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا
وَفِي الْأَرْضِ مَبْثُوثًا شَجَاعٌ وَتَقَرَّبُ

الألى فى معنى الذين (٣) ، واحدها الذى وليس من لفظه فهو منى

بمنزلة قوم ورهط ونفر من رجل ، وهو فى موضع نصب على المفعول الثانى لرايت ،

أى رأيتهم الخادلين لى على حد ثان الدهر وتقلبه بى .

وقوله . . . تفاقدا : دعاء عليهم (٤) ، أى فقد بعضهم بعضا . ومعنى أعدونى

لمثلى انصفونى وجعلونى معولهم فى مدافعة الأقران والذين هم مثلى عنهم .

وقوله . . . مَبْثُوثًا نصب على الحال لأنه نعت نكرة مقدم ، فهو من باب فى السدار

قائما رجل ومثله : (٣) لمية موحشا طلل (٥) (٥) ، ويجوز رفعه بالأبتداء ويكسون

ما بعده بدلا منه ، وليس بوجه الكلام لأن الأخبار عن الصفة النكرة لا يحسن . والشجاع

ضرب من الحياة منكر ، ضربه مثلا لانتشار اعدائه وبث شرهم فى ارضه .

٣ - وَهَلَّا أَعْدُوْنِي بِمِثْلِي تَفَاقَدُوا

إِذِ الْخَصْمُ أَبْزَى (٦) مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ

الابزى . . . الذى خرج صدره ودخل ظهره ، وهو مثل الأقمس ، وهو مما يوصف به

العزيز الشامخ الانف ، ولذلك قيل . . . عزة قعساء .

والابز أيضا فى غير هذا البارز العجز .

يقول . . . من رامنى فى خصام (٧) لم يطقنى (٨) لعلمى بموضع الحججة ، وان كان

خصمى مدلا بقدرته على القول شامخا بأنفه لتشبته (٩) بالظهور والفلح . والانكسب

المائل فى شق من الكبر ، ولذلك جعله مائل الرأس فى أحد جانبيه وجعل ان ظرفا

مفسر الجملة الحال ، يريد اذا لخصم هذه حاله . ويجوز اذا وفيها بعد بأنها

مضمنة معنى الشرط ، فلا بد في جملتها من فعل الا أنه جائز هنا لما في قوله
أبزى من معنى الفعل ، فكأنه قال أنا الخصم قعس استطالة وكبراً .

٤ - فَلَا تَأْخُذْ وَأَعْقِلْ مِنَ الْقَوْمِ إِنَّ نَبِيَّ
أَرَى الْعَارِيَّ قِيَّ وَالْمَعَاقِلَ تَذْهَبُ
٥ - كَأَنَّكَ لَمْ تَتَّبِعْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً
إِذَا أَنْتِ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

العقل . . . الدية سميت بذلك لأنها كانت عندهم ابلا تعقل بفناء ولي المقتول ، ثم
بقي الأسم عليها ، وان كانت دراهم أو دنانير .
والمعاقل جمع معقلة ، وهى الدية أيضا .

بقول . . . لا تقبلوا الديات دون الأخذ بشاركم فانها تغنى وتذهب وعارها باقى لا يزول .
وقوله : (كأنك لم تسبق) ، أى اذا أدركت فأرك سقطت عنك عهدة ما نال عدوك منك ،
وان تأخر ادراكك فلا ترضى الدية عوضا منه .

الشاعر :

لم تزد المصادر والمراجع المستخدمة على القول بأن الشعر لبعض بني فقعس
فيما عدا التبريزى الذى أضاف الى ذلك قوله :
(وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي) ، ولم أوفق للكشف عن مرة هذا .

الملاحظات على النص :

١ - ٢ (الأولى) : كذا بالأصل .

٣ - (فى معنى الذى الذين) : كذا بالأصل .

٤ - (وادعاء عليهم : هكذا بالأصل ، وأثبت ما فى ت .

٥ - (لمية موحشا طللس * * يلوح كأنه خللس)

الشعر لكثير عزة ، وهو من الشواهد النحوية ، انظر ديوانه : ٥٠٦ ، شذور

الذهب : ٣٢٨ ، الكتاب ٢ : ١٢٣ ، خ ١ : ٥٣٣

٦ - (ابزلى) : كذا بالأصل .

٧ - (فى خصى) : كذا بالأصل .

٨ - (لم يطقى) : كذا بالأصل .

٩ - (لثبته) : كذا بالأصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٥ في : شم : ١٣١ : ٣١٣ ، شت : ١ : ١١٥ ، شز : ١٩ ، شج : ١٢ ، شق : ٢١ :
م : ٤

١ : في البصرية ١ : ٧٥ ، وقد أشار محقق الكتاب في هامش ص : ٧٥ إلى أن
المقطوعة قد وردت في الحماسة البصرية بعددها خمسة أبيات كما هي في شرح
التبريزي ، والتنم المحقق ما ذكر في مقدمته : ١ : ٣٤٣ حيث اكتفى منها بذكر البيت الأول
فقط

١ ، ٢ في : عج : ٤٥ ، تج : ٤٠

الروايات :

١ - شم ، شت ، البصرية ، شز ، شق ، شج :
(رأيت موالى الألى يخذلونى)

٢ - شم ، م : (وهلا أعدونى لمثلئى تفاقدا)

٢ - شت ، شز ، شج ، شق ، عج ، تج ، م :

(..... ** اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكسب)

٣ - شم ، م : (فهلا اعدونى لمثلئى تفاقدا)

شت ، (..... ** وفى الارض مبهوثا شجاع وعقرب)

شز ، شج ، شق ، تج ، عج ، م :

(..... ** وفى الأرض مبهوثا شجاع وعقرب)

وقال شماس بن أسود الطهمي (١)

من طهية بن مالك بن حنظلة لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطنى (٢) النهشلى
طويل - ١٢ -

١ - أُغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ ابْنُ دَارِمٍ
وَتَقَضَى كَمَا يَقْضَى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرَبُ
٢ - قَضَى فِيكُمْ نَوْسًا بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ
كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْغَرِيرُ الْمَدْرَبُ

دارم بن مالك من بنى تميم ، ومنهم نهشل بن دارم رهط ضمرة بن ضمرة .

ومعنى تقضى تبعد ، وهم يتحامون البعير الأجرى ويقصونه لئلا يعدى الصحاح . تغتر
بنسبك من دارم ، ولا تبالى ما تأتيه من اللؤم الذى يقصيك منهم كما يقصى الجرب
عن الصحاح .

وكان قد أغار على جار لعمر بن (٣) مرتد ، والبرك الأبل الباركة .

ونوس رجل من بنى نهشل ، ومهمنى يخزوك يسوسك (٤) ، والغريير الجاهل غير
المجرب ، والمدرب المعود ، والدرة العادة .
ويروى . . . العزيز .

أى قضى فيكم هذا الرجل السائس لكم بغير الحق حين اشركم وقد مكتم ، والقضاء من
العزيز المعود تنفيذ الحق جار على غير الصواب ، أى هذا معهود من حكم ذوى الغرة
والنخوة (٥) .

٣ - فَأَدَّ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذَوْدَهُ
وَمَا نَيْلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ
٤ - فَإِلَّا تَصِلَ رَحْمَ ابْنِ عَمْرٍو بَيْنَ مَرْتَدٍ
يَعْلَمَكَ وَصَلَ الرَّحْمَ عَضْبٌ مَجْرَبٌ

يقول . . . أد الى هذا الرجل ، وهو قيس بن حسان بن عمرو بن مرتد ما نلت

منه نصبا (٦) ، والذى نيل منك حلو سائغ لمن ناله منك لا يؤديه اليك ، وضرب
حلاوة التمر مثلا . والواو فى قوله . . . وما نيل منك ، واو ابتداء دالة على وقفت
الحال ، أى أد الذود ان هذه حالك ، ويجوز أن تكون واو عطف نسقت جملة على
جملة ، وما مبتدأة بمعنى الذى والتمر خبرها .

وعمر وبن مرتد رجل من بنى قيس بن ثعلبة ، وهم . . . ربيعة ونهشل من تميم ، وتميم
من مضر ، ومضر اخت ربيعة ، فقتلك الرحم التي بين ضمرة وبينه .
أى ان وصلت رحمه فذلك حق عليك ، فان انتهيت من صلتها ضارك على ذلك واضطرك
اليه السيف .
والعضب . . . السيف الماضى ، والمجرب الذى أختبر فى الرؤوس والأعناق فأحمد .

عن الشاعر انظر :

شت ٢ : ٣٦ ، شز : ٤٦

الملاحظات على النص :

- ١ - قال الفارسي في التعريف بالشاعر : (شماس من الشمس ، وهو اضطراب الدابة اذا أريد وقوفها • جاهلي)
- ٢ - (قضى) : هكذا بالاصل ، واثبت ما فى م : ٤ ، شق : ٥٦ ، شت ٣٦ : ٢
- ٣ - عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة كان سيدا وكان له عشرون ابنا ذكورا ، ابن حزم : ٣٢٠
- ٤ - (نسوسك) : كذا بالاصل •
- ٥ - (والنحو) : هكذا فى الاصل بحاء مهملة ، واثبت ما يظن صوابه •
- ٦ - (غضبا) : هكذا بالاصل ، واثبت ما يظن أنه الصواب ، هذا على أن اللفظ مطموس ولا يستبين فى ت •

تخريج الأبيات :

- ١ - ٤ فى : ت ، م : ٤ ، شز : ٤٦ ، شف : ١٢١ ، شج : ٣٢ ، شق :
- ٥٦ ، شم ٢ : ٥١٠ ، شت ٢ : ٣٦
- ٣ فى : تج : ٧٦ ، عج : ٨٣

الروايات :

- ٢ - شذوشت : (قضى فيكم قيس * * * * *)
شف : (قضى * * * * * فما الحق غيره * * * * *)
٣ - شف : (* * * * * وما نيط منك التمر * * * * *)

وقال ربيعة بن مرقوم الضمبي

وافر

- ١ - إِذَا التَّمْرُ لَمْ يَحْبِبْكَ إِلَّا مَغَالِبًا
بُ نَفْسِهِ سِيمَ الْغِيَابِ
٢ - وَمَنْ لَا يَعْطِي إِلَّا فِي عِتَابٍ
يَخَافُ يَدَّ عَيْهِ النَّاسِ الْعِتَابَا

الغلاب . . المغالبة ، والعتاب المعاتبة ، وهى الملامة .
يقول . . اذا لم تكن المحبة الا عن اكره النفس وحملها عليها سئم ذلك الحب فرجع
عن محبته . واذ لم يكن العطاء والجود الا عن مخافة ذم ومعاتبة ، ولم يكن من كرم
جيلة ، توالى العطاء فترك الناس بتاركة الدم والمعاتبة ، أى أو جبوها عليه والحقو
هما به .

- ٣ - أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدُّ نُو وَتَرْجُو (١)
مُودَّتَهُ ، وَإِنْ دَعِيَ اسْتَجَابَا
٤ - إِذَا حَارَبْتَ حَارِبًا مِنْ تَعَادِي
وَزَادَ سِلَاحَهُ مِنْكَ اقْتِرَابَا
٥ - يُوَاسِي فِي كَرِيهَتِهِ أَخَاهُ
إِذَا مَا مَضِلَّ الْحَدَثَانِ نَابَا

المواساة أن تجعل عندك اسوة نفسك ، أى مثلها فى حال أو مال .
والكصيرية شدة الحال ، والمضلع الشديد .
والضليع القوى من الخيل وغيرها .
والحدثان ما يحدث الدهر ، وهو مصدر يسمى به المفعول المحدث ، ومعنى ناب
نزل أو حل .

- ٦ - وَكُنْتُ إِذَا قَرِينِي جَانَدًا بَتًّا
حِبَالِي مَاتَ أَوْ تَبِعَ الْجَذَابَا

٧ - بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنَ
بِي الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمِ الْغَضَابَا

القرين . . . المقرون من الأبل في حبل مع آخر ، ضربه مثلا لمن قرن به قسى خصام
أوقتال . . . فيقول . . . من جاذبني حبال (٢) المعارضة والسامات ظهرت عليه ،
فاما أن اقتله واما أن ينقاد ويخضع .
والنجوى . . . السر والأستخفاء بالأمر ، وأصله من النجاة ، وهى المرتفع من الارض ،
لأن المناجى لصاحبه بمنزلة من استتر بنجاة من غيره . والمعالنه المجاهرة ، وصف
نفسه بصحة الرأي وحفظ السرو الأقدام على القرن فى الحرب مجاهرة لا مخالطة .

٨ - وَإِنَّ الْمَوْعِدَ بِي يَرُونَ دُونِي
أَسْوَدَ خَفِيَةِ الْغَلَبِ الرَّقَابَا

٩ - كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرَسَا
عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا

الموعد . . . المتهدد ، وخفية اسم غيضة كثيرة الأسود . والغلب جمع أغلب وهو
الغليظ الرقبة ، ونصب الرقابا على التشبيه بالمفعول به على حد قولهم . . . ع
الحسان الوجوه .
والورس صبغ بين الحمرة والصفرة وهو شبيه بالزعفران ، شبه به الدم . والأشاجع
عصب ظاهر الكف .

يقول . . . من رامنى من الأعداء وجد دوني من قوسهم وعزتهم مثل الأسود المفترسة
يمنعون منى ، وكنى عن افتراس الأسود بما جعل على سواعدها وأكفها من الدم .

١٠ - فَإِنَّ أَهْلِكَ فِذِي حَنْقٍ لَظَّاهَا
عَلَى يَكَادُ يَلْتَهَبُ التِّهَابَا

١١ - مَخَضْتُ بَدْلُوهُ حَتَّى تَحَسَّنَى
ذُنُوبَ الشَّرِّ مَلَأَى أَوْ قُرَابَا

الحنق . . . الغيظ ، واللظى التهباب النار ، ضربه مثلا لشدة الغيظ . وأراد . . .
فرب ذى حنق فحذف رب وأعملها مضمة ، وساغ له اضمارها ، لأن الفاء عوض منها ،
كما تكون الواو فى مثل قوله . . . (ولدة ليس بها أنيس (٣)) وقوله . . . (مخضت
بدلوه (٤)) هذا مثل ، أي أو ردت الشر أو وقعت فيه .
والذنوب الدلو ملأى ماء ، وهى مثل فى الحظ من الخير والشر ، وكذلك السجل .

والقرباب الذي قارب الأمتلاء ، يقال . . هذا قراب ماله ، أى قد قاربها . ومنه
أنا قريان اذا قارب الأمتلاء . والذئوب يذكر ويؤنث فلذلك قال . . ملأى .

عن الشاعر انظر :

الأشتاق : ١٩٩ ، المؤلف : ١٨٢ ، الأغاني : ٢٢ : ٩٧ ، المبهج : ١٦ ،
الشعراء : ١ : ٣٢٠ ، الاختيارات : ٢ : ٨٢٩

الملاحظات على النص :

- ١ - (يدنوا وترجوا) : هكذا فى الاصل ، أمام الواو ألف كانا هو واو الجماعة .
- ٢ - (جبال) : هكذا فى الأصل ، والصحيح أنها جاء مهملة .
- ٣ ، ٤ لم اوفق للوقوف على هذه فى اى من مراجعى المستخدمة ، وعلى الأخص
كتب الأمثال .

تخريج الأبيات :

- ١ - ١١ فى : م ق : ٤ ، ٤
- ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ فى : شم : ٢ : ٥٤٢ - ٤٥ ، شت : ٢ : ٥٣ - ٥٥
- ٢ - ٩ فى : شت : ٢ : ٥٤ - ٥٥ ، شق : ٥٩
- ٣ - ٥ فى البحترى : ٦٧
- ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١١ فى : شف : ١٣٢ ، شز : ٤٩
- ١ - ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ فى شج : ٣٦
- ٣ ، ١٠ فى : عج : ٩٠ ، تج : ٨٢

الروايات :

- ٣ - البحتري : (أخوك أخوك من يدنو فتدنو * *)
٥ - (يؤاسى فى الكريهة كل يوم * *)
١ - م : (اذا ما المرء لم يحبيبك * *)
٧ - (بمثلئ فاشهد النجوى وعالى * *)
٨ - (..... دينى * *)
٩ - شف : (فان الموعدى * *)
١٠ - شج : (وان اهلك * *)

وقال قراد بن عتاب ، ويقال ابن عباد (١)

- ١٩ -

طويل

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ

فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ أَرَكَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا (٢)

٢ - وَلَمْ يَحِبَّ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعْلَى زَةَ

مَفَاحِيمٍ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَيَّبُ

٣ - تَهَضُّمُهُ أَدْنَى الْعَدُوِّ ، وَلَمْ يَسْزَلْ

وَإِنْ كَانَ عِضًا بِالظَّلَامَةِ يَضُرُّ

- المقاحم •• جمع مقحام ، وهو الجري المتحم في الأهوال • والتهيب الخوف •
- ومعنى تهضمه •• نال منه ونقصه حقه • وأصل التهضم من الهضم ، وهو المطئمر من الأرض لأنه ناقص عن متن الأرض ، وأراد بالعدو الأعداء ، ويأدناهم أخسهم وأحقرهم ، واشتقاقه من الدنو كما يقال شيء مقارب لما كان دون غيره •
- والعض •• الداهية المنكر ، واشتقاقه من العض ، والظلمة الظلم •
- ومعنى يضرب يقابل ويعامل به •

٤ - فَآخِ لِحَالِ السَّلْمِ (٣) مِنْ شِئْتِ وَأَعْلَمَنْ

بِأَنَّ سَوَى مَوْلَاكَ (٤) فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ

٥ - وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ

أَجَابَكَ طَوْعًا وَالذَّمَّ تَصَبَّسًا

٦ - فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا

فَإِنَّ بِهِ تَشَأَى (٥) الْأُمُورَ وَتَسْرَابُ

- (السلم والسلم الصلح (٦)) ، والمولى ابن العم ، والأجنب هنا الغريب المجانب لك في النسب ، وكذلك الجانب والجنب • أى لا تبالي من (آخيت في السلم (٧)) من غريب أو نسيب ، وأما في الحرب فلا تنفعك إلا مؤاخاة ابن عمك ، لأنه يغضب

- لك وينصرك • وقد بين هذا في البيت الذي بعده •
- وقوله فان به تتأى (٨) الامور ، أى تفسد وتنقص • ومعنى ترأب تتلافى وتصلح •
- وأصل التأى أن يقطع ما بين الخرزتين فى السقاء فيصيرا خرزة واحدة •
- وأصل الرأب ان يتثلم الاناء من الخشب فيرقع • ويقال لتلك الرقعة روية بالههزة •
- وبها سمى الرجل (٩) •

وأراد فان بها تتأى على اضرار الأمر فحذف المضمرة ضرورة كما قال (١٠) [من الخفيف]

لِيَنَّ مَن يَدْخُلِ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا • • • يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءَ

عن الشاعر انظر :

المؤتلف : ٢٣٩

معجم الشعراء : ٣٢٨

شت ٢ : ١٠٦

الملاحظات على النص :

- ١ - (قراد بن عباد) : هكذا ورد اسم الشاعر فى : شم ، شت ، شز ، شق ، عج ، ولم يذكر اى من المصادر المتقدمة احتمال ان يكون اسم ابيه (عتاب) بدلا من (عباد) • لكنه ورد فى شج على أنه : (قراد بن عتاب) •
- ٢ - (يركب) : هكذا فى الاصل •
- ٣ - (الصلم) : هكذا فى الاصل بصاد مهملة
- ٤ - (قولاك) : هكذا فى الاصل وليس بشئ •
- ٥ - (تتأى) : هكذا فى الاصل بتاين مثنيتين •

هذا وقد أشار ابن جنى فى (اعراب الحماسة) الى ان هذا البيت السادس المذكور فى شواهد كتاب سيويه ، على اننى لم أجد للبيت ذكرا فى : فهرس شواهد سيويه الذى صنعه أحمد راتب النفاخ .

٦ - (الصلم والصلم والصلح) هكذا فى الأصل .

٧ - (جاحت فى العلم) : هكذا فى الأصل .

٨ - (تتأى) : هكذا فى الاصل التاء الثانية مثناة أيضا .

٩ - الرجل المعنى هو : رؤية بن العجاج أشهر الرجازوله ديوان مطبوع .

١٠ - الشاعر هو الأخطل ، والبيت فى خزنة البغدادى ،

١ : ٢١٩ ، وقد ذكر البغدادى ان البيت ليس فى ديوان الشاعر برؤية السكرى . وانظر أيضا معجم شواهد العربية : ١ : ١٩

تخرىج الأبيات :

١ - ٦ فى : شم ٢ : ٦٦٩ ، شت ٢ : ١٠٦ ، شز : ٦٢ ، شق : ٧٣ ، شج :

٤٤ ، م : ٤ .

١ ، ٣ فى : المؤلف : ٢٣٩

٤ - ٦ فى : معجم الشعراء : ٣٢٨

٦ فى : عج : ١١٢

الروايات :

١ - شج : (اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * *) (.....)

٢ - م : (ولم يحمه بالنصر قوم أعززة * *) (.....)

٤ - شم ، شت ، شز ، شج ، شق ، م :

(فآخ لحال السلم من شئت واعلمين * *) (.....)

٦ - عج : (ولا تخذل المولى وان كان ظالما * *) (.....)

وقال جزء بن ضرار

أخو الشماخ (١) ، وهو من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان

- ٢٠ -

طويل

١ - أَنَانِي فَلَمْ أُسَرَّرْ بِهِ حِينَ جَاءَ نِي
حَدِيثُ بَأَعْلَى الْقَنْتَيْنِ عَجِيبُ

٢ - تَصَامَمْتُحَتَّى أَنَانِي يَاقِينُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مَخْطِي وَصِيْبُ

القنة والقلة أعلى الجبل ، وأراد بالقنتين هنا موضعا بعينه . والعجيب هنا المنكر
الشديد الذي يعجب من مثله لشدة ونكارتة .

وقوله تصاممته ، أي تصاممت عن سماعه استغظا (٢) له . وكذبت به أول ورود ، حتى
تتابع صبح فافزعني أوله وآخره . وجعل ما هجم عليه من أوله ، فكذب به مخطئا ،
وما يتيقن عنده من آخره مصيبا لقتله . والخبر الشنيع أول ورود ، تسكن النفس التي
تأمل الكذب فيه ، ولهذا قال أبو الطيب (٣) في خبر موت أخذ سيف الدولة (٤) :
(فزعت فيه بآمالى الى الكذب (٥)) .

ويروي . . . وأفروع منه ، أي ذهب علواً أي أناني من بعد . يقال أفروع في الجبل
إذا علاه ، وأفروع منه إذا انحدر ، وهو من الأضداد .

٣ - وَحَدَّثَتْ قَوْمِي أَحَدَ ثَالِدَهُرٍ فِيهِمْ (٦)
وَمَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ (٦) قَرِيبُ

٤ - فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَنَانِي فَلَيْسَ
كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَرُوبُ

أراد أحد ث الدهر فيهم احداثا فحذف لعلم السامع ، ودلالة قوله أحد ث عليهم
ولذكرة نصب على الحال من الضمير المتصل بفسى .
أي أحد ث الدهر فيهم في حال ما قرب عهدهم باحدائه .

وقوله فانهم كرام ، أى ان أحدث الدهر فيهم فانهم صبر لكرمهم ، فأشار بما وصفهم به من الكرم الى صبرهم ، كما تقول : ان أصابك فانه مر .

٥ - فَقِيرَهُمْ مَبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَهُمْ
لَهُ وَرَقٌ مَبْدِي السَّائِلِينَ رَطِيبٌ

المبدي المظهر ، أى هم كرام فقيرهم لا يضرعه الفقر ، ولا يظهر عليه أثره ، وغنيهم متأ (٧) لأعطاء من سأله .

وضرب الورق الرطب مثلاً لتأنيه وسمحه (٨) .

ويروى : للخابطين ، وهو أصنع وأحسن ، لأن الخابيط يخبط الورق لما شتته ليعلفها به فحرب مثلاً فى طالب المعروف . والورق يذكر ويؤنث لأنه اسم جنس واحدته ورقة ، فلذلك قال رطيب . وقوله . . ذلولهم صعب القيادة ، أى من ذل منهم لوليه لان له جانبه استصعب على عدوه ولم ينقد له .

وأصل الذلول البعير يستعمل ظهره حتى يذل وينقاد .

وقوله . . وصعبهم ذلول ، أى من يشتد جانبه منهم وعز تأتى لمن ضرع له ورغب فى معرفته ، فكان له الركوب من الأبل ، وهو الذى عود الركوب .

٧ - إِذَا رَنَقَتْ أَخْلَاقُ قَوْمٍ مُصَيَّبَةٌ

تَصَفَى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْيِبُ

ص : ١٦

٨ - وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ

إِذَا مَا أَنْتَمَى فِي آخِرِينَ نَجِيْبٌ

قوله رنقت أى كدرت ، والرنق من الماء الكدر . والمعنى ان المصائب لا تغيّر اخلاقهم عن الصبر والكرم .

وضرب الترنيق مثلاً . وقوله . . ومن يغمروا (٩) منهم بفضل ، أى من يظهرهم عليه منهم ويفضلوهم لوقوعه دونهم ، فهو فاضل فى غيرهم ظاهر على من سواه .

وأصل الغمر الماء الكثير يغمر ما تحته ، أى يغطيه ، فضره مثلاً .

والانتماء الانتساب ، أى اذا حل غريباً فانتهى الى قومه فضل وقدم ، والنجيب الكريم المخلص (١٠) من العيوب وأصله من نجبت الشجرة اذا قشرتها .

عن الشاعر :

الاصابة ١ : ٥٣٢ ، رقم الترجمة ١٢٨٠

الأغاني ٨ : ١٠٢

الطبقات : ١١١

الشعراء ١ : ٣١٩

الملاحظات على النص :

١ - (شامخ) : هكذا في الاصل بدون تعريف ، وهو خلاف لما في سائر النسخ
المخطوطة والمطبوعة .

٢ - (استقطاعا) : كذا في الأصل بقاف وطاء مهملة ، وليس بشيء وأثبت ما في :

ت

٣ - الشاعر هو أبو الطيب المتنبى وهو أغنى من أن يعرف .

٤ - سيف الدولة الحمداني الامير العربي الأصيل الذي أسس في حلب امانة ضمت
شمال سوريا كله ودامت ثلاثا وعشرين سنة . تاريخ الادب العباسي : ٣٩

٥ - هذا عجز بيت لشاعر البلاط الحمداني ابي الطيب المتنبى ، صدره كآلاتي :

(طوى الجزيرة حتى جاءني خبير **) ديوان الشاعر (: ٨٧

٦ - (بالحادثا) : كذا في الأصل بتايمين مثلثتين من فوق .

٧ - (منات) : كذا في الأصل ، وليس بشيء ، وأثبت ما في : ت

٨ - (وسبحه) : هكذا ، وأثبت ما في : ت

٩ - (يغمر) : هكذا في الاصل .

١٠ - (الملخص) : هكذا بالاصل ، وأثبت ما يظن أنه الصواب .

تخریج الأبيات :

- ١ - ٨ في : شم ١ : ٣٤٣ ، شت ١ : ١٨٠ ، شف ١ : ٧٠ ، شز ١ : ٣٢ ، شج ١ :
٢٢ ، شق ١ : ٣٩ ، م ١ : ٤
١ ، ٣ ، ٤ : تج : ٥٩

الروايات :

- ٢ شت ١ م :
(تصامته لما أتاني يقينه * * وأفرع منه مخطىء وصيب)
٣ شج : (..... * * وعهدهم بالنائبات قريب)
هذا وقد أشار الفارسي الى رواية من روى : (بالنائبات)
٥ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، م ، شق :
(..... * * له ورق للسائلين رطيب)
٧ - شف : (..... * * تصفى بها)
٨ - شق : (ومن يغمروا منا بفضل فانه * *)

الملاحظات على النص :

- ٢ - (أنا) : هكذا ، وهو خلاف لما في سائر النسخ المخطوطة والمطبوعة .
- ١ - ورد اسم في : شف هكذا : (وقال الحارث بن هلال الشيباني) ؟
- وفي : شز : (وقال الحارث بن همام السلولى ، ويروى الشيباني) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٢ في : مم ٤ ، شت ١ : ٧٤ ، شم ١ : ١٤٦ ، شف : ١٧ ،
- شز : ١٢ ، شج : ٥٧ ، شق : ١٤ ، المرزبانى : ٢٠٨
- ١- في السط ٢ : ٧٣٥

الروايات :

- لا خلاف على شيء .

فأجابه ابن زيابة التيمي
من تيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل

- ٢٢ -

سريع

١ - يَا لَهْفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ (١) الْعَسَا * * بِحِ فَالْغَانِمِ فَالْأَيُّبِ
٢ - وَاللَّهِ لَوْلَا قَيْسَتِي خَالِيَا * * لَأَبَّ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ

الصباح . . المغير صباحا ، والآيب الراجع .

يقول : تلهفت (٢) منى زيابة لرجوع الحارث غانما (٣) حين لم اكن حاضرا
فانعمه ، وعطف الصفات بالفاء لأنها أشياء حادثة في أوقات متتابعة ، لانه
صيح القوم ، فغنم ثم آب ، ولو كانت غرائز وقعت في زمن واحد لم يعطف
الا بالواو كقوله . . مررت برجل عاقل ولبيب وشجاع وجواد ، ولو دخلت الفاء
هنا لاستحال لأن زمانها واحد غير مقترن متتابع .

وقوله : لآب سيفانا مع الغالب . أي لولا قيتني عند اغارتك على ابلي خالييا
لا ناصر لي لغلب أحدنا صاحبه فآب بسيفه وسيف صاحبه . وظاهر هذا الكلام
مستحيل لقسه على شيء مجهول لا يقطع فيه على حقيقة من أن يغلب أو يغلب ،
ولكن المعنى انه أقسم على نفسه بأنه الغالب لما علم من جرأته وقوته ، أي لو
لا قيتني لغلبتك وأبت بسيفي وسيفك .

٣ - أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنَّ تَدْعُونِي

أَتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

يقول إن تواعدتني بإقدامك ونسبتني الى الجبن عنك والضعف عن
مقاومتك ثم لقيتني علمت أن ظنك بي كاذب فرجع كذبه عليك ، وأراد والظن
مردود على الكاذب فحذف لعلم السامع .

عن الشاعر انظر :

المرزباني : ٢٠٨

السمط ١ : ٥٠٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (الحرث) : هكذا في الأصل .
- ٢ - نقل التبريزي عن أبي هلال قوله : (زبابة أبوه ٠٠٠) وواضح ان (زبابة) :
أمه عند الاعلم .
- ٣ - (عاما) : هكذا في الاصل وليس بشيء ، واثبت ما يقتضيه المعنى .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ١ : ١٤٧ ، شت ١ : ٧٤ ، شف : ١٧ ، شز : ١٢ ،
شج : ٩ ، شق : ١٤ ، مم : ٥ .

الروايات :

- لا خلاف على شيء .

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي
وأسد بن خزيمه بن مدركه بن الياض بن مشرر

- ٢٣ -

وافر

- ١ - أَتُرْعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا أَبْنَ سُسْعَدَى
وَذَلِكَ مِنْ مَلِمَاتِ الْخَطُوبِ (١)
- ٢ - وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ
أَلُوفٌ بَيْنَ شَبَابٍ وَشِيْبٍ

ابن سعدى هو أوس بن حارثه بن لام الطائى ، وسعدى أمه ، واللممة
النازلة ، والخطوب صروف الدهر .

ص : ١٢

أى وعيدك لى مع ما علمت من عزى ومنعتى
احدى مللمات الدهر المعجبة ، يهزأ به .
والعديد بمعنى العدد ، وهو كناية عن الكثرة .
وفعيل للمبالغة فكأنه على تقدير
عدد عديد ، أى كثير .

- ٣ - بَأَيْدِيهِمْ صَوَارِمٌ لِلتَّدَانِي
وَإِنْ بَعْدَ وَافِئَةِ الْكِعُوبِ
- ٤ - هُمْ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلٍ حَجْرٍ
بِحَنْبِ الرَّدِّ فِي يَوْمِ عَصِيْبٍ

الصوارم جمع صارم وهو السيف الماضى
والتدانى ان يدنو القرن من قرنه .
والوافية المشرفة التامة ، ومنها وفى فلان علينا أى أشرف .
والكعوب رموس أنابيب القناة ، أى انما تقار بواعند اللقاء ، وأعملوا السيوف فـان
تباعدوا استعمالوا الرماح ، والقوس أعلى البيضة .
وأراد بالخيل اصحابها ، فاختصر (٢) لعلم السامع .
وحجر أبو امرئ القيس بن حجر بن عمرو الكندى .

والردء جمع ردهة ، وهو مستنقع ماء السماء ، وأراد به ناهنا موضعا بعينه .
والعصيب والعصيب الشديد ، واشتقاقه من عصبت الشيء إذا شدته بالعصا

٥ - وَهُمْ تَرَكَوْا عَتِيْبَةً (٣) فِي مَكْرٍ
يَطْعَنَةَ لَا أَلْفَ وَلَا هَيْبَ

٦ - وَهُمْ تَرَكَوْا غَدَاةَ بَنِي نَمِيْرٍ
شَرِيْحًا بَيْنَ ضَبْعَانِ وَذَيْبِ

عتيبة (٤) بن الحارث بن شهاب اليربوعي من تميم ، وهو أحد فرسان العرب قتلته
بنو أسد .

• والمكر حيث يكر القوم بعد الأنهزام .

• والألف الثقيل الذي لا حذق (٥) له بالطعن .

• والهيب الكثير الهيبة والخوف .

• ونمو (٦) نمير حتى من قيس بن عيلان بن مضر ، وهم :

نمير بن عامر بن صعصعة وشريح من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو

شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب (٧) .

٧ - وَهُمْ وَرَدُّوا الْكِلَابَ عَلَى تَمِيْمٍ
يَكْلُ مَجْرَبٍ بَطْلٍ نَجِيْبٍ

٨ - وَأَقْلَتِ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي
عَلَى مِثْلِ الْمَوْلَعَةِ الطَّلُوبِ

الكلاب اسم ماء أوقعت به بنو (٨) أسد وشرحبيل أبني عمرو الكندي وقتل

شرحبيل (٩) ذلك اليوم .

• وكان خلفاؤهما فيه من تميم وربيعة .

• وأراد بالمجرب شجاعا قد جرب في الحروب . وحاجب من بني تميم ، وهو حاجب

ابن زرارة الدارمي (١٠) .

والعوالي صدور الرماح ، وأراد بالمولعة عقابا فيها توليع ، أي بياض في عجيزتها

شبه فرسه بها . والطلوب التي تطلب صيدا ، فذلك أشد لانقضاضها ، أي انهزم

ففر على فرس هذه صفتها .

٩ - وحى بنى كلاب قد شجرنا
بارماح كأشطان القليب
١٠ - اذا ما شمرت حرب سمونا
سمو البزل فى الطعن الرحيب

- بنو كلاب من قيس عيلان بن مضر ، ثم من بنى عامر بن صعصعة ، وهم ••
- كلاب بن ربيعة بن عامر (١١) ، ومعنى شجرنا خالطناهم بالرماح
- ومنه شجر ما بين القوم أى اختلط
- ومنه اشتقاق الشجرة لاختلاط بعض فروعها ببعض
- والاشطان الحبال الطويلة • والشطون الأبعاد فى الأرض ، والقليب العسر ،
- شبه الرماح عند مخالطتها لاجوافهم بالحبال (١٢) عند الورود
- وتشمير الحرب •• كناية عن شدتها وجد الأقران فيها ، وكل جاد فى أمر فهو مشرفيه •
- ومعنى سمونا نهضنا فى علو ، وهو كناية عن الأستطالة والأدلال بالقوة والعزة
- ولذلك شبههم بالبزل من الأبل فى اعطائها (١٣) الرحبة لوصول بعضها على بعض •
- والبزل جمع بازل وهو الذى دخل فى العام التاسع من سنه ، وعند ذلك تتسم قوته وصولته ، والعطن مبرك الأبل حول الماء ، فان كان حول المنازل فهو مراح ومبرك والرحيب والرحب الواسع •

عن الشاعر :

الأغاني : ١٦ : ٩٤

الطبقات : ٨١

الشعراء : ١ : ٢٧٠

اسماء المفتالين : ٢١٤

كنى الشعراء : ٢٨٨

الكامل ١ : ٢٣٢

الحيوان ٦ : ٢٧٨

ديوان الشاعر : ٢١

الاختيارات : ٣ : ١٣٧٩

الخزانة ٢ : ٢٦٢

جمهرة الانساب : ١٩٤

الملاحظات على النص :

١ - عدد الأبيات في ديوان الشاعر عشرون بيتاً ، وفي الحماسة الشجرية سبعة

عشر بيتاً . هذا وجاء في الديوان أن الشاعر قالها يهجو أوس بن حارثة ،

على أن ابن الشجرى جعلها خطاباً : (لأوس بن حارثة الطائي .) .

٢ - (فأختصروا) : كذا بالأصل .

٢ ، ٤ (عتبية) : كذا بالأصل في الموضعين .

٥ - (لاحرق) : كذا في الاصل .

٦ - (بنوا) : كذا في الاصل .

٧ - انظر جمهرة الانساب : ٢٧٩ ، ٢٨٤ - ٢٨٥

٨ - (بنوا) : كذا بالأصل .

٩ - انظر جمهرة الأنساب : ٤٢٧

- ١٠ - يشير الى نجات حاجب يوم جبلة كما فى جمهرة الانساب : ٢٢٨ ، ٢٨٩
- ١١ - انظر جمهرة الانساب : ٢٨٢
- ١٢ - (بالجبال) : كذاها الأصل .
- ١٣ - (اعطابها) : كذاها الأصل واثبت ما فى : ت وهو الصحيح .

تخريج الابيات :

- ١ - ١٠ فى : الشجرية ١ : ١٠ ، م : ٥ ، الديوان : ٢١ - ٢٣ ت .

الروايات :

- ٢ - فى الشجرية : (..... ** مبن بين شيان وشيب)
- فى الديوان : (وحولى من بنى أسد حلول ** مبن)
- ٧ - فى الشجرية ، الديوان :
(وهم ورد وا الجفار على تميم ** بكل سميدع بطل نجيب)
أشار محقق الديوان (هامش : ١٧ : ص : ٢٢) ، وكذلك محققا
الحماسة الشجرية (هامش : ١٤ : ص : ١٤) ، الى ان يوم الجفار
هو اليوم المشهور الذى كان بين أسد وأحلافها وبين بنى تميم .
- ٨ - م : (وأقلت جانب تحت العوالى **)

ص : ١٨

وقال الفرزدق بن غالب

واسمه همام ، والفرزدق لقب لجهومة وجهه

طويل

- ٢٤ -

١ - لما رأني قد كبرت وأنبه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

٢ - أصاخ (١) لعريان التجنى وانه

لأزور عن ذى الود والنصح جانبه

قوله أخو الجن ، أى شاب راكب لرأسه ، لا يبالي ما صنع ، وأشار بنهسى

المسح عن شاربه الى حدائة سنه ، وانه كما طر شاربه ولم يكمل فلا يعلق به شىء

فيحتاج الى مسحه • وأراد بعريان التجنى خالصه ومحضه ، لأن الشىء اذا تعرى

خلص من أن يخالطه شىء •

والأزور المائل فى شق كنى ^ب عن المتولى بوجه •

عن الشاعر انظر :

المؤلفات التى ترجم له فيها اكثر من ان تحصى ، ويكفى هنا ذكر بعضها للدلالة

على سائرها :

الأغانى ٩ : ٣٢٤

الطبقات : ٧٥

الشعراء ١ : ٤٧١

معجم الادباء ١٩ : ٢٩٧

وفيات الاعيان ٦ : ٨٦

الخرزاة ١ : ١٠٥

معجم المؤلفين ١٣ : ١٥٢

الاعلام ٩ : ٩٦

جمهرة الأنساب : ٢٣٠

الملاحظات على النص :

١ - (أصاح) : كذا في الاصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٢ في : ت ٤ م : ٤٥٥ ديوانه ١ : ١٢٥

الروايات :

١ - الديوان : (ولما رأني ** أخوالحسى)

٢ - " : (أصاح لغريان النعبي وانـه ** لأزور عن بعض المقالة جانبه)

وقال آخر

- ٢٥ -

كامل

- ١ - أُمِّي ابْنَةُ الْعَرَاءِ حِصْنٌ عَمَّهُ
وَأَبِي كَرِيمٍ النَّصِ ابْلُجٌ مَنْجِبٌ (١)
- ٢ - وَأَنَا ابْنُ مَعْنٍ إِنْ نُسِبْتُ فإِنِّي
وَارِي الزَّنَادِ بِهِمْ إِذَا مَا أَنْسَبُ

النص هنا الطلوع والظهور ، أى اذا اطلع عليك وظهر لك تبينت الكرم فيه ،
ومنه نصت العروس على زوجها اذا ابرزتها •
ويكون النص هنا (للا سماء فى النسب (٢)) والسمو اليه ، فيكون من النص فى
السير وهو أرفعه • والأبلج البين الكرم المشهور الفضل ، ومنه (الحق أبلج (٣))
أى ظاهر بين لا يرتاب به •
وأصل (٤) البلج نقاء ما بين الحاجبين وخلصه من الشعر • والمنجب النجيب
الأبناء • ومعنى هنا حى من قيس ، وهم من باهلة ابن أعصر ، ومعنى أيضا حى
من طى (٥) • وقوله •• وارى الزناد أى كثير الخير ، لأن الزناد اذا أورى نارا
انتفع به ، ونيل الخير منه فضرر مثلا ، ويكون أيضا معناه ، البين الفضل المستتره
كالزناد المستضاء بناره •
والزناد جمع زناد ، وهذا أشبه بالمعنى لقوله : اذا ما أنسب •

- ٣ - وَأَنَا الْمَنَهْنَةُ مِثْلُ مَخْدَرِ زَارِقِ
إِذَا لَا يَزَالُ بِهَا فَرِيْسٌ يَسْحَبُ
- ٤ - وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا يَزَالُ يَهْتَبُهَا
نَارًا تُسَعِّرُ طَالِبًا أَوْ أُطْلَبُ

المنهنة الزاجر والمخدر (٦) والخادر الأسد الداخلى فى خدره • والخدر
الأجمه ، وأصله اليهودج • والزارة أجمة الاسد ، لأنه يزورها ويأيتها ، واجرا (٧)
ما يكون عندها لحمايته لها •

- وقوله ٠٠ ان لا يزال بها فريس ، أى أنا كالأسد مفترسا عند أجمته
- والفريس جمع فريسة ، ويكون أيضا المفروس ، أى المدقوق العنق والعظام ، وكلما وطأته فدققتة فقد فرسته ، ومنه قيل لخف البعير فرسن
- ومعنى يسحب يجر (٨) ، وه سعى السحاب لانجراره (٩) فى الهواء
- وقوله ٠٠ وأنا أبين حرب ، أى المنسوب اليها لا عتياده (١٠) لها
- ومعنى يشب ٠٠ يوقد ويرفع ، ومنه أشب لى شخص ، أى رفع لى وأظهر ، ومنه الشبب لأنه ارتفاع عن الصبا والغلومية
- ومعنى تسعر ٠٠ تهيج وتقوى ، والسعير أشد النار لها
- وقوله ٠٠ طالبا أو أطلب ، أى أهيج الحرب تارة فى طلب العدو ، وتارة مدافعة (١١) له وامتناعا منه

٥ - وَرئيس قومٍ قد بدأت بصركَ

يَعْفُو (١٢) مَشَافِرَهَا الذِّبَابُ الأَخْطَبُ

٦ - وَصَفَاةٌ قَوْمٍ قَدْ رَدَيْتَ (١٣) فَأَصْبَحَتْ

مَا تَسْتَطَاعُ لَهُمْ صَفَاةٌ تَشَعَّرُ

- الصلابة : الضربة ، يريد ضربة بالسيف ، ومعنى يعفو يأتيها لينال منها
- (١٤) • والمشافر جمع مشفر البعير • شبه فضول الجراحة وما تهدل منها بها
- والأخطب من الذباب (١٥) • الذى فيه خطوط من الخضرة ، وكل ما فيه لونان فهو أخطب • والخطبان الحنظل اذا بدت فيه خطوط من صفرة ، يريد ان الذباب ينزل على تلك الضربة لتغيرها وفسادها
- والصفاة الصخرة الملساء الصلبة
- ومعنى رديت ٠٠ قرعت ، والمردى حجر صلب تكسره الحجارة
- ومعنى تشعب تلاءم وترفع ، أى هدمت عمزهم ، وضرب قرع الصفاة مثلا

عن الشاعر :

لم اهتم الى معرفة قائل هذا الشعر ، وقد قدمت الأبيات نفسها في : م ، ت
بنفس التقدمة : (وقال آخر) .

الملاحظات على النص :

١ - لم يرد لهذه الأبيات ذكر في بقية الشروح المستخدمة في التحقيق .
٢ - اثبتت العبارة كما هي في النص ، اذ لم اتبين فيها وجها للصواب ، على
أنها في : ت مطموسة .

٣ - هذا مثل يضرب فيقال : (الحق أبلج والباطل لجلج) ، المستقصى ١ :

٣١٣

٤ - (وأصلح) : هكذا وردت في الاصل .

٥ - جمهرة أنساب العرب ص : ٢٤٥ ، ٤٠١

٦ - (المخرد) : هكذا وردت في الاصل .

٧ - (واحرا) : هكذا في الاصل بحاء مهمله ، واثبت ما في : ت ، وهو

الصحيح .

٨ - (بحر) : هكذا في الاصل ، باء وحاء مهمله وراء ، واثبت ما في : ت

وهو الصواب .

٩ - (لا نخراؤه) هكذا في الاصل بنون بعدها خاء ، واثبت ما في : ت ،

وهو الصواب .

١٠ - (لا اعتباه) : هكذا في الاصل وليس بشيء .

١١ - (مراعاة) : هكذا في الاصل ، واثبت ما يعتقد صحته .

١٢ - (يعفوا) : هكذا بعد واو الفعل ألف في الاصل .

١٣ - (رديت) : هكذا كتبت في البيت في الاصل ، لكن الناسخ عماد

فاستدرك الخطأ حيث كتب (رديت) امام البيت في الطرف الايسر ، كما

انها وردت في الشرح (رديت) .

- ١٤ - (ومعنى يأتيها لينال منها) : هكذا وجدت العبارة في الاصل ، حيث سقطت منها الكلمة (يعفو) ، غير ان الناسخ قد استدرك فكتبها فـسـى الطرف الايسر من الصفحة ذاتها وامام نفس السطر ، بعد أن وضع خطاً فوق لفظة (ياتيها) ، وذلك لينبه على الكلمة الساقطة .
- ١٥ - (الدياب) : هكذا في الاصل بدال مهمله بدلا من معجمة .

تخريج الأبيات :

١ - ٦ في : م : ٥ ، ت

الروايات :

لا خلاف في شيء

وقال عبد الرحمن المعني ، ولقبه المرقش (١)

ص: ١٩

رجز

١ - قَدَ قَارَعَتْ مَعَنَّ قِرَاعًا صَلْبًا
قِرَاعَ قَوْمٍ يَحْمِسُونَ الضَّرْبًا
٢ - تَرَى (٢) مَعَ الرَّوْعِ الْغَلَامَ الشُّطْبًا
إِذَا أَحْسَنَ وَجَعًا أَوْ كَرَبًا
٣ - دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبًا
تَمْرُسُ الْجُرْيَاءِ لَاقَتْ جُرْيًا

المقارعة المضاربة بالسيف ، ومعن قبيلة ، وأراد بالصلب الشديد ، والروع
الفرع ، والشطب الخفيف ، وقوله تمرس الجرباء ، أي يمارس الاقران ويذاحمهم
كما تفعل الجرباء من الأبل اذا لاقت ابلا جربا تمرس بها وتحتك اليها .
ونصب التمرس بضم الميم في الضمار فعل ذل عليه قوله دنا ، لأن دنوه منهم تمرس بهم .

عن الشاعر:

لم أجد لهذا الشاعر ترجمة فيما استخدمته من مراجع ، وقد ذكره صاحب المبهج
ابن جنى بما لا يفيد في معرفته شيئا : ٣٧

الملاحظات على النص :

١ - لم يشر المرزوقي الى لقب الشاعر ، واكتفى بذكر اسمه هكذا : (عبد الرحمن
المعني) .

اما الخطيب التبريزي فقد ذكر لقبه هكذا : (مرقس) بالسین المهملة ، وزاد فذكر
ان الشعر قيل : (في لقاء بني معن الحرورية) هذا وقد نقل عن أبي هـلال
قوله : (هذا الشاعر يعرف بمرقس بفتح الميم والقاف والسين غير معجمة)
وقد ذكر أيضا على انه : (مرقس) بسین غير معجمة في : شز ، سبق
٢ - (ترا) : هكذا كتبت في الاصل بألف هـ و دة .

تخريج الأبيات :

١ - ٣ في : شم ٢ : ٦٠٣ ، شت ٢ : ٧٨ ، م ٥ : ٥ ، شز : ٥٥ ، شج : ٣٨ ،
شمق : ٦٦ ، ت .

الروايات :

١ - شج : (فلو قارعت معن قراعا صلبا * * * * *)

وقال الأئمة الأودى •

واسمه صلاة (١) بن عمرو •

وأفر

١ - مَنَعْنَا الْغِيلَ مِمَّنْ حَلَّ فِيهِ

إِلَى بَطْنِ الْجَرِيْبِ إِلَى الْكَيْبِ

٢ - بِأَرْمَاحٍ مَثَقَّةٍ صِرَاطٍ

غَدَاةِ الطَّعْنِ فِي الْيَوْمِ الْكَيْبِ (٢)

الغيل الأجمة ، وأراد بها هنا موضعا بعينه ، والجريب موضع ، والكيب

رمل مجتمع •

والمثقة المقومة بالنقاي • والكيب الحزين ، ونصب به اليوم على الاتساع

والمعنى لأهله أى يكتب فيه لشدة الحرب ، وهذا كما يقال :

نهارك صائم وليك قائم (٣) • أى منعنا خيرنا لعزتنا واقد امننا

في الحرب •

٣ - لَنَا عِزٌّ نَصُولُ بِهِ وَمَجْدٌ

عَلَى الْغُلُوَاءِ فِي الْحَسْبِ الْحَسِيبِ

٤ - وَفَرَسَانِ يَحْثُونَ الْمَنَايَا

بِأَرْمَاحِ شَوَارِعِ فِي الشَّعِيبِ

الصولة الإقدام ، والغلواء الأرتفاع فى الشرف والأنتهاء فيه ، ومنه غلاء السعر ،

والغلوفى الدين •

والحسب كثرة الشرف وهو من الحساب ، أى شرف يحسب لكثرتة ، والحسيب

نعت له للمبالغة كما يقال شغل شافل •

وقوله على الغلواء ، أى مجدنا يربى ويزيد على غلواء المجد وتناهيه •

وقوله يحثون المنايا ، أى يزعجونها الى اعدائهم •

والشعيب المزاودة ، وهى من شعبت الشيء اذا أمته وجمعتة ، وهى فى تأويل

مشعوية أى محزوزة ، وأراد بها هاهنا بطن المطعون شبه ما يسيل منه عند الطعن
بما يسيل من المزادة اذا حل وكاؤها أو نحزت .

٥ - وَخَيْلٌ عَالِكَاتِ اللَّجَمِ [فِينَا] (٤)
كَأَنَّ كَمَا تَهَا أُسْدُ الضَّرِيبِ

٦ - يُجِيبُونَ الصَّرِيخَ إِذَا دَعَاهُ سُمٌّ
إِلَى يَوْمِ الْكَرْبَةِ وَالْحَرْبِ
العالكات الماضفات للجمها نشاطاً ومرجاً .

والكامة الشجعان ، واحدهم كسى ، وقد مر تفسيره . والضريب هنا موضع بعينه .
والصرىخ المستغيث ، وهو أيضا المغيث .
والكربة الشاة ، أى اذا استغيثت بهم لدفع شدة أجاوبوا ونصروا .

٧ - هُمْ سَدُّ وَعَلَيْكُمْ بَطْنٌ نَجْوَى
وَضَرَاتِ الْجَبَايَةِ وَالْمَهْضِيبِ

٨ - بِكُلِّ فِتْيٍ طَوِيلِ الْبَاعِ خَرْقٌ
شَدِيدِ الْأَسْرِ مُحْتَضِرِ النَّصِيبِ

٩ - مَحَامٍ عَن نِّمَارِ الْقَوْمِ قَدِمًا
عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ وَالْخَطُوبِ

نجد ما ارتفع من بلاد العرب ، والجباية والهضيب موضعان . وضراتها
آكام متصلات بها .

وأصل الضرات أزواج الرجل لأن كئل واحدة (٥) منهن تضار أختها .
والخرق الجواد (المخرق فى الجود (٦))

والأسر شدة الخلق ، وهو من أسرت الشيء اذا شدته ، واسم ما يشتد به
الاسار ، ومنه أسرة الرجل قرابته ، لأنه يشتد بهم ويعز جانبه .

وقوله محتضر النصيب ، أى سخرى بحظه من المال ، فهو محتضر لينال منه .
يقال حضرت الشيء ، واحتضرته بمعنى .

- والذمار (٧) حرمة الرجل وما يحق له عليه أن يحميه من حيزه • وأصله من ذمر اذا
غضب • ورجل ذمر أى شجاع •
وقوله على مر الحوادث ، أى فيها أنفة وعزة وان اصابته حوادث الدهر ونكباته •
والخطوب الأمور •

عن الشاعر — :

الأغانى ١٢ : ١٦٩

معاهد التنصيص ٤ : ١٠٧

جمهرة انساب العرب : ٤١١

الشعراء : ٢٢٣

الاعلام ٣ : ٢٩٧

سمط اللآلئ ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ٨٤٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (صلاة ٠) : هكذا كتبت فى الأصل ، مم ، ت ، لكنها كتبت فى هامش
هكذا : (صلاة) ، وهو متفق مع باقى النسخ •
- ٢ - (العصيب) : هكذا فى الأصل ، ثم كتب جانبها فى الطرف الايسر (
الكتيب ٠) وهذه رواية : ت ، مم أيضا •
- ٣ - لم اقف عليه فى كتب الأمثال الملتقى فقرة لذيبي
- ٤ - (فينا) : هذه سقطت من الأصل ، وكتب البيت بدونها مكسورا ، ولم ينتبه
الناسخ لذلك ، وهى موجودة فى البيت فى رواية : ت ، مم •
- ٥ - (واحد) : هكذا فى الأصل ، وما اثبت موجود فى ت ، وهو الصحيح •

- ٦ - (المنخرق في المعروف) : هكذا في الاصل ، وأثبت ما في : ت •
- ٧ - (الدمار) : كذا في الاصل بدال مهملة •

تخريج الأبيات :

- ١ - ٩ في : ت ، م : ٥
- ١ ، ٧ في : ديوان الشاعر : ٨

الروايات :

- عدد أبيات هذه المقطوعة في الديوان تسعة أبيات ليس منها عند الاعلم سوى بيتين •
- ١ - الديوان : (منعنا الخيل ممن حل فيه ** *)
- ٣ - م : (لنا عز نصل به ومجسسد ** *)

وقال آخر

- ٢٨ -

وافر

١ - فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمَّتُ
بِرَجُلِي أَوْ خَيَّالَتَهَا الْكَذُوبُ

الألمام النزول الخفيف كالنزول للزيارة ونحوها • يريد انها لشغفه بها
مثلة بين عينيه ، فكانها نازلة عليه ، (والخيالة الخيال وهو ما يتراءى له فى النوم)
(١) ، وأنه لتأنيث المرأة وجعلها كذوبا لتحيلها له على غير حقيقة ، وعطف
الخيالة على الضمير فى أَلَمَّتْ ، وفيه فلج لضعف الضمر المستكن وهو جائز فى الشعر
وسائع مع النصل لطول الكلام واحتماله الحذف

٢ - فَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ ابْنِي سَهِيلاً
مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيباً

٣ - كَانَ لَهَا بِرَجُلِ الْقَوْمِ بَيَّاتٌ
وَمَا إِنْ طَبَّهَا إِلَّا اللَّغُوبُ (٢)

القلوص الفتية من النوق ، وهى كالجارية من النساء • والأكوار (٣) جمع كور
وهو الرجل بأذاته • والمرتع المرعى ، أى لأعيائها لا تفارق الرجال ولا تبعد عنها •
والبو جلد الحوار يحشى (٤) تبنا ، ثم تعطف عليه الناقة لتدر عليه • فجعل
القلوص لتردها على الأكوار كالناقة المعطوفة على جلد الحوار • والطب هنا العلة
والسبب • والطب أيضا السحر ، والطب العلم بالشئ •
واللغوب الاعياء والكلال •

عن الشاعر :

لم اعثر على ترجمة للشاعر القائل فى المراجع المستخدمة ، وقد قدمت الأبيات فيهما
بنفس العبارة ، فيما عدا المعرى الذى قدم للابيات بقوله : (وقال رجل من بنى بحتر

(بن عتود)

الملاحظات على النص :

١ - (والخيال أى الخيال وهو ما يترى له فى النوم) : كذا فى الاصل ، وأثبت

ما فى : ت

٢ - علق البغدادى على الأبيات بقوله : (وهذه الأبيات أوردها أبو تمام فى باب

الحماسة مع أنه لا تعلق لها بوجه ، فان البيت الأول من باب النسيب والبيتان

الاخيران من باب الوصف ، وهو نعت الناقة بشدة التعب وهذا بمعزل عن

الحماسة ، ولم ار من تنبه لهذا من شرابه ، ولم أر أيضا منهم من نسبها

الى قائلها . ورأيت الصغانى نسبها فى مادة الخيال من العباب الى رجل

من بنى بحتر بن عقود . الخزانة ٢ : ٣٣٧

لعل البغدادى لم يطلع على شرح المعرى رغم ان عبارته توحى باطلاعه عليه . أولعله

قد اطلع على نسخة غير كاملة منه ، ومن يدري لعل الصغانى ناقل هذه النسبة عن شرح أبى ال

٣ - (والأكور جمع كور) : كذا فى الاصل ساقط منها الف بين الواو والراء .

٤ - (يحشا) : كذا فى الأصل بالف محدودة ، والصواب ان الالف مكسورة .

تخريج الأبيات :

١ - ٣ فى : ت ، م ، ع ، شم ١ : ٣١٠ ، شت ١ : ١٦٣ ، شف : ٥٨ ،

شز : ٢٨ ، شج : ١٩ ، شمق : ٣٤ ، خ ٢ : ٣٣٦

١ - ٢ فى : عيج : ٦١ ، تج : ٥٤

الروايات :

١ - خ ، شج ، شمق : (ولست بنازل * * * * *)

٢ - شت ، تج ، عيج : (وقد جعلت * * * * *)

- ٢ - شوق : (..... من الأعياء مرتعها قريب)
٢ - خ : (..... بنى سهيل)

وقال آخر

- ٢٩ -

الكامل

١ - سَائِلٌ أَبَا ثَوْرٍ فَهَلْ لَأَقَاكَ رَمِيمٌ
يَوْمَ الْعَرَوَةِ جَحْفَلٌ حَطَّابٌ

٢ - مُتَسَمِعُونَ (١) لِأَنْ يَشْنُوا غَارَةَ

بِيضِ الصَّوَارِمِ فِيهِمْ وَالْغَابُ

العروية اسم ليوم الجمعة ، لحسنه في الأيام وشهرته ، (من قولهم امرأة عرب (٢)) ، أى بينة الحسن ، ويقال هى التى أبدت المحبة لزوجها ، ومنه أعربت عن الشئ أى بينته .

والجحفل الجيش العظيم الذى له فضول كجحا فل الدابة . والخطاب الكثير السلاح كأنه يحمل منه حطبا ، أو لأنه قد جمع أحشاء وفصولا ، فهو كالحاطب يضم فى حبله ما عن (٣) له .

ويروى خطاب بالخاء معجمة ، ومعناه الذى فيه ألوان . والخطبان الحنظل اذا بدت فيه الصفرة مع الخضرة .

وقوله . . متسمعون لأن يشنوا ، أى يبيتون العدو ، ويتسمعون تحرك أموالهم الى المرعى فى الصباح ليشنوا (٤) الغارة .

والشن (٦) التفريق فى كل وجه ، والشن الصب على وجهه واحدة . والصوارم السيوف الماضية والغاب جمع غابة وهى الأجمة كنى بها عن الرماح الملتفة .

٣ - وَأَعْرُ مَنخَرِ الْقَيْصِ سَمِيْعٌ

يَدْعُو (٦) لِيَغْزُو ظَالِمًا فَيَجْسَابُ

٤ - مُتَعَمِّمٌ بِالْشَّرِّ مُؤْتِرٌ

جَمُّ الشَّدَاةِ قَضَاقِصٌ قَضَابُ

٥ - قَدْ مَدَّ أَرْسَانَ الْجِيَادِ إِلَى الْوَغَى (٧)

فَكَانَ أَرْسَانَهَا أَطْنَابُ

الأغر المشهور الكرم ، وأصله الأغر من الخيل لشهرته بالغررة • وقوله •• منخسرق
القميص أى واسع المعروف ، فكما يقال •• (هو غير الرداء (٨)) أى كثير العطاء
ويكون أيضا كناية عن تبذله للأضياف وفى الأسفار حتى ينخرق قميصه وهم يفخسون
بذلك كما قال •• (طباخ ساعات الكرى زاد الكسل •) (٩) وكما قال الآخر (١٠)
وانى لعبد الضيف ما دام نازلا * * * وما من خلالي غيرها شيم العبد
والسميدع السيد الموطأ الأكناف •

وقو •• يدعو ليغزو ظالما ، وصفه بالعزة والاستطالة على العدو ، كما قال زهير
(١١) (الا يبد بالظلم يظلم •) ص : ٢١

وقوله •• متعم بالشر ، أى مشتمل به مجاهر به لعدوه ، وضرب العمامة والمئزر مثلا •
والجم الكثير • والشذاة الأداة (١٢) ، وأصلها الحدة • والقضاض الشديد على
الأقران الكاسر لهم ، وهو من صفات الأسد أى : يقضض أقرانه كما يقضض الأسد
فريسته •

والقض الكسر ، والقضاب من القضب ، وهو القطع •

ويروى •• قصاب وهو بمعناه ، ومنه قيل للجزار قصاب •

وقوله •• قد مد أرسا بن الجياد ، أى قادها الى الحرب ، وكانوا يركبون الأبل
ويقودون الخيل توفيرا لقوتها ، وانا قيدت وراء الأبل أبطات فى سيرها ، فامتدت
أرسانها فشبهها بأطباء الخباء لذلك وهى حباله •

الشاعر :

لم اجد لقائل هذه الأبيات ترجمة فيما استخدمت من مراجع ولم أجد للأبيات ذكرا فيما

عدا : ت ، م •

الملاحظات على النص :

- ١ - (متسمعين) : هكذا في الاصل ، وأثبت ما في ت ، م ، وهو الصحيح .
 - ٢ - (من قولهم في الأيام امرأة عرب) : هكذا في الاصل بزيادة (فسـى الايام الثانية) وقد انتبه لها الناسخ حيث وضع خطأ أفقياً على عبارة (في الايام) الثانية .
 - ٣ - (ماعز) : هكذا في الاصل بزاء بدلاً من نون .
 - ٤ - (يشنوا) : هكذا في الاصل ، بدون لام ، وهو ما يقتضيه المعنى لتستقيم الجملة .
 - ٥ - (والشذب) : هكذا بالاصل ، وليس في البيت هذه الكلمة ، وما أثبت موجوداً في : ت .
 - ٦ - (يدعوا) : هكذا بزيادة الف امام الواو وكأنه واو الجماعية .
 - ٧ - (الوفا) كذا في الاصل بالف محدودة .
 - ٨ - لم أجده في كتب الأضال من من ايجي
 - ٩ - ذكره المبرد منسوبة الى الشماخ ، وقد صحح البغدادي نسبتها الى جبار ابن أخي الشماخ .
 - ١٠ - الشاعر هو المقنع الكندي ، وقد روى له الاعلم ايضاً في باب الادب ص : ٢٢١
- ورواية البيت هناك كالتالي :
- (..... ** وما شيمة لي غيرها تشبه العبد) وانظر

ايضا شم ٣ : ١١٨٠

- ١١ - زهير بن أبي سلمى الشاعر الجاهلي الحكيم اشهر من أن يعرف .
والبيت في معلقته المشهورة ، وفي ديوانه كالتالي : ١٧ :
(جَرَّكَ مَتَى يُظْلَمُ يَعَاقِبُ بِظُلْمِهِ * * سَرِيحاً ، وَالْأَيْدِ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ .)
- ١٢ - (الاذاة) : كذا باعجام الدال وليس كذلك .

تخريج الأبيات :

١ - ٥ في : ت ، م

الروايات :

- ١ - م : (سائل أباثور فهبل لاناكم **)
- ٢ - م : (متسمعون لان يشتوا غارة **)
- ٤ - م : (..... ** جم الشذاة قضاقر قضااب)

وقال آخر

- ٣٠ -

طويل

١ - كَأَنَّ بَأْيَدِيهِمْ نَجُومًا طَوَالِ الْعَمَّا
لَهَا فِي رُؤُوسِ النَّاكِثِينَ غُرُوبٌ
٢ - فَتَطَّلِعُ طُورَ السَّفَامِينَ دِمَائِهِمْ
وَفِي الْهَامِ طُورًا بَعْدَ ذَلِكَ (١) تَغِيبُ

شبه السيوف بالنجوم الطوالح (٢) في بياضها وبريقها ، وجعلها عند
مضائها في الهام كالنجوم في غروبها .
والناكث الناقض للعهد . والكاسف المتغير اللون ، وفعله . . كَسَفَ يَكْسِفُ ،
وشمس كاسفة منه .

الشاعر :

لم أجد للشاعر ترجمة في مراجعي المستخدمة ، كما أن هذه الحماسية لم ترد فيما
عذا : ت ، م .

الملاحظات على النص :

- ١ - (ذلك) : هكذا هي في الاصل ، واثبت ما يستقيم به الوزن ، وهو متفسق
مع ما في : ت ، م .
- ٢ - (والطوالح) : هكذا في الاصل بزيادة واو العطف وهو خطأ من الناسخ .

تخریج الأبیات :

- ١ - ٢ فی : ت ، م ، اذ لم ترد فی غیرهما من شروح الحماسة المستخدمة فی تحقیق النص .

الروایات :

- لا خلاف فی شیء مع الاصل .

وقال الأحنس بن شهاب التغلبي

- ٣١ -

طويل

- ١ - فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي الْبِلَادِ مَقَامُهُ
يَسْأَلُ أَطْلَالَ بِهَا ، لَا تَجَابُ
٢ - فَلَا بِنَةَ حَطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنْزِلُ
كَمَا نَمَقَ الْعُنْوَانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ

الأطلال ما شخص من بقايا الديار فان لم يكن لها شخص فهي رسوم ، واشتقاقه من أطل على الشيء اذا أشرف عليه . والتنميق تطبيق الشيء وتزيينه . شبه آثار الديار في دلالتها على ما كان بها من العمارة بعنوان الكتاب في دلالته على المكتوب ، وهذا من عادتهم .

ويروى . . . فلا بنة حطان (١) بن عوف .

٣ - وَقَفَّتْ بِهَا أَجْبِي وَأَشْعُرُ سَخْنَةَ

كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْرِ صَالِبِ

٤ - خَلِيلَايَ هُوَ جَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةَ

وَدُّ وَشُطْبٍ لَا يَحْتَوِيهِ الْمَصَاحِبُ

السخنة حر الحمى ، يقال . . . أجد في بدني سخنة وسخنة ، أي حرا . واران بها هنا حرارة الحزن ولوعته . ومعنى أشعر البس ، والشعار ما ولي الجسد من الثياب ، سى بذلك لانه يلى شعر الجسد ، والدثار ما فوقه لانه يدثر ويضمه . والصالب الحمى تأخذ بصداع وحر شديد ، وخص حمى خيبر . لأنها كثيرة الحمى شديتها .

والمهوجاء النشيطة كأن بها هوجا لنشاطها .

والنجاء السرعة ، ومعنى هوجاء (٢) النجاء ، أي هوجاء عند نجائها . والشملة

السريعة الخفيفة ، وكذلك الشلال .

والشُطْبُ وَالشُّطْبُ وَالشُّطْبُ . . . طرائق السيف وفرندة (٣) . ومعنى يحتويه

يكرهه ، أى هو سيف ماض لا يمله صاحبه ولا يكرهه .

٥ - وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةَ (٤) صَحَابِيَّتِي
أَوْلَيْكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ أَصْحَابُ

٦ - قَرِينَةٌ مِّنْ أَعْيَاءٍ وَقَلْدٌ حَبْلَةٌ
وَخَاذِرٌ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقْرَابُ

٧ - فَأَدَيْتُ مَا كُنْتُ اسْتَعْرْتُ مِنَ الصَّبَبِ
وَلِلْمَالِ مِنِّي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبٌ

الغاوى ذوو البطالة واللهم ، وصف ما كان عليه من الصبا فى شببته . وقوله

•• أولئك أخذانى ، أى جملة فى موضع الحال . أى عشت دهرًا وهذه حالى .

والاخذان جمع خدن وهو صاحب ، ولم يرد أنه الآن كذلك ، بقوله فأديت ما كنت

استعرت من الصبا ، أى رجعت عما كنت لذهاب شبابى ، ولذلك جعل ماله (٥)

مرعيًا محفوظًا على الأنفاق فى وجوه البطالة والصبا .

وقوله •• قرينة من أعياء ، أى عشت قرين من هذه حاله من أهل البطالة والفتك

وأدخل الهاء ص : ٢٣ فى قرين للمبالغة .

وقوله •• أعياء وقلد حبله ، أى أعياء عادله على البطالة فتبرأ منه وخلاه ويطالته ،

وضرب تقليد الحبل (٦) مثلاً من اهمال البعير فى مرعاه وتقليده حبله ، ومن

هذا قالوا •• (حبله على غاربه (٧)) فى كل مهمل يترك وارادته .

والجرى هنا الجريرة ، وهى الجناية ، ويقال •• فعلت ذلك من جراك ، أى من

أجلك .

والصديق يكون واحداً وجمعاً ، فلذلك قال •• الاقارب فوصفه بالجمع .

٨ - لِكُلِّ أَنَاثٍ مِّنْ مَّعْدٍ عَمَّارَةٌ

عُرُوضٍ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ

٩ - وَنَحْنُ أَنَاثٌ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا

مَعَ الْغَيْثِ مَا نَلْفَى وَمَنْ هُوَ عَارِبُ

العمارة مصدر عمرت ، وأراد بسبها الناحية المعمورة ، ولذلك قال عروض فأبدل منها والعروض الناحية ، أى لا يقيم فى ناحية من الأرض نلجأ إليها ونعتصم بها كما تفعل القبائل من معد ، ولكننا نصحر ومنتجع لعزتنا ومنعتنا ، وقوله لا حجاز (٨) بأرضنا ، أى بلادنا واسعة ننتقل منها حيث شئنا لا يحجزنا بها موضع دون غيره لعزتنا وكثرة انتجاعنا ، وأكد هذا بقوله . . مع الغيث ما نلقى ومن هو عازب ، أى نحن متتبعون لآثار الغيث عازبون فيمن عذب . والعازب الذى يبيت بأبله ولا يسأوى الى أهله ، وهو كناية عن العزة والأمن .

وما فى قوله . . ما نلقى زائدة مؤكدة للمعنى ، أى نلقى كثيرا كما وصف .

١٠ - تَرَى رِيْدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بِيوتِنَا

كِعْزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

١١ - فَيَغْبِقْنَ أَحْلَابًا وَيُصَبِّحْنَ مِثْلَهُ

فَهِنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قَبْ شَوَازِبِ

الريدات السريعة رفع (٩) القوائم ووضعها خفة وسرعة . ويروى رابدات الخيل ، وهى التى تجىء وتذهب ، وليس هذا بوصف حسن لأن الجياد انما تصف بالأرتباط والتقريب (١٠) بالفناء ، كما قال عنثرة أو أبوه شداد (١١) : [من الراضى] وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَلَيَّ فَلَئِي * * * وَجِرْوَةٌ (١٢) لَا تَرُودُ وَلَا تَعَسَارُ الا انه يسوغ له هنا وصفها بذلك لأنه أراد ارسالها من أواربها وتقريبها من الرحال لتغيب وتصبح ، ولذلك شبهها بالمعزى التى لا زرائب لها تحميها (١٣) . وخص معزى الحجاز لأنهم منتجعون فمواسيهم مهملة فى المرعى حولهم .

ومعنى يغبقن يسقين غبوقا ، ومن شرب العشى والصبوح شرب الغداة . والأحلاب جمع حلب وهو اللبن سمي بالمصدر من حلبت ، وقد يسكن المصدر فيقال الحلب . ويقتصر فى اللبن على الفتح فرقا بينه وبين المصدر ، كما يقال نفضت الشئ نفضا ، والمنفوض نفض بالتحريك .

والتعداء شدة العدو ، والقب الضمر ، والشوازب اليابسة من الضمر .

يقال . . شَرِبَ (١٤) ، وَشَسَبَ (١٥) إِذَا بَيَسَ ضَمْرًا .

١٢ - فَوَارِسَهَا مِنْ تَغْلِبِ ابْنَةٍ وَأَيْسَلِ

حَمَاةٌ كَمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَاءُ

١٣ - هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ بِبِرْقٍ بَيْضٍ

عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمِ سَبَائِبُ

الأشائب الأخطاط ، واحدها أشابة ، أي هم بنو أب واحد لا يحتاجون الى حليف ولا تابع لكثرتهم وعزهم .

والكبش كناية عن الرئيس لأنه يناهز (١٦) الاعداء دون قومه فشبه بالكبش لذلك .
والبيض جمع بيضة السلاح ، وكنى ببريقها عن ملازمته للحرب فهو يصقلها لحاجتها اليها فلا تصدأ .

والسبائب الطريق وأشار بسيلان الدم على وجهه الى اقدامه عليه مقبلا لا مدبرا وضربه هامته بسيفه .

١٤ - إِذَا قَصَرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصَلُهُمْ

خَطَانَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نَضَارِبُ

يقول ٠٠ اذا ضاقت الحرب عن مجال الخيل واستعمال الرماح نزلنا للمضاربين بالسيوف ، فان قصرت عن ص : ٢٣ ادراك الاقصران خطوا ولما اليهم اقدامهم عليهم فالحقناها بهم كما قال الآخر (١٢) :

تَصِلُ (١٨) السُّيُوفُ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونِ

قَدِّ مَا وَتَلَحَّقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ فِي

١٥ - قَلِيلٌ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ

إِذَا أَحْتَفَلَتْ (١٩) عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ

١٦ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ

وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

العصابة الجماعة يشد بعضها بعضا ، وأصل العصابة العمامة فضربت مثلا .
والاحتفال الأجتاع ، ومخيل القوم مجتمعهم ، ومنه ما حفلت (٢) بكذا ، أي ما اهتبهته به ولا جمعت نفسي به .

والسارب المهمل في مرعاه ، أي نحن أعزة نستطيع على اعدائنا ونتحكم فيهم فعمل السارب في مرعاه ، ويقصر (٢١) العدو على أن ينال منا ، وضرب هذا مثلا .

الشاعر أنظر عنده :

الإشتقاق : ٢٠٣

الإختيارات ٢ : ٩٢١

الأمالى ٢ : ٩٢

السمط ٢ : ٧٣٠

الخرانة ٣ : ١٦٩

شت ٢ : ١٢٣

شز : ٦٦

البصرية ١ : ١٢

جمهرة الانساب : ٣٠٧

الملاحظات على النص :

١ - (حطائ) : هكذا فى الأصل بالظاء وأظنه خطأ الناسخ ، لأنه ورد كذلك

فى البيت ، ومن هنا فليس هناك ما يدعو للإشارة فيما بعد بأنه يروى ..

(حطائ) إذ الإشارة مطلوبة فى حالة وجود روايات أو رواية مغايرة .

وما أثبت يتفق مع رواية ت .

٢ - (هود جا) : هكذا وردت فى الأصل وليس بشىء .

٣ - (وفزنده) : هكذا رواية الاصل ، وليس بشىء

٤ - (والغزاة) : هكذا بالزاء بدلا من الواو ، وهو مخالف لجميع النسخ ، كما انه

شرح (الغاوى) وهو الاسم المفرد من الغواة

٥ - (اماله) : هكذا فى الاصل ، واثبت ما يعتقد صحته .

٦ - (الجمل) : هكذا فى الاصل وليس بصحيح .

٧ - (حبلك على غارك) : كذا المثل فى المستقصى ٢ : ٥٦

- ٨ - (لا حجار) : هكذا ، وأثبت محله اللفظ الذي ورد في البيت .
٩ - (وقع) : هكذا في الاصل ، وأثبت ما يظن صحته .
١٠ - (التعريب) : هكذا جاءت في الأصل القاف فيها مهملة ، وليس بذات معنى .
١١ - الشعر في ديوان عنتره : ٣٠٩ ، وهو أغنى من أن يعترف .
١٢ - (وجره) : هكذا في الأصل ، وأثبت ما في الديوان .
١٣ - (تحمها) : هكذا في الأصل .
١٤ - (شرب) : هكذا في الاصل - براء مهملة .
١٥ - (شب) : هذا اللفظ كتب مرتين ، وأظنه سهوا من الناسخ .
١٦ - (يناهج) : هكذا في الأصل بحاء مهملة بعد الهاء ، وأثبت ما يعتقد صحته .
١٧ - الشاعر هو كعب بن مالك الانصاري ، والبيت في ديوانه ص : ٢٤٥ من قصيدة قالها يوم الخندق .
١٨ - (تصر) : هكذا في الأصل ابدلت التاء بالنون .
١٩ - (احتلفت) : هكذا بالاصل بتقديم اللام على الفاء ، وأثبت الصحيح .
٢٠ - (ما حلفت) : هكذا في الاصل وليس بشيء ، وأثبت الصحيح .
٢١ - (وتقصر) : هكذا بالتاء بدلا من الياء في الاصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ١٦ في : شت ٢ : ١٢٣ م : ٦ ت .
١ - ١٠ ، ٧ في : شم ٢ : ٧٢٠
١ - ٧ ، ٥ في : شز : ٦٦ ، شج : ٥٢ ، شق : ٨٠
٢ - ١٦ في : الأختبارات ٢ : ٩٢٢
٢ - في : عج : ١٠٤ ، تج : ٩٤
٨ - في : البصرية ، وقد أشار المحقق الى أن عدد أبيات المقطوعة بها ثمانية أبيات ، ولم يثبت منها سوى الثامن ١ : ١٢ ح : ٢٥
٨ - في الإشتقاق : ١٥ ، وقد نسب ابن دريد الى : (التغلبي) ، لكن

المحقق - ص : ١٤ ح : ٣ - أشأ رالى انه للأخمس بن شهاب

١٤ - فى : الشجرية ، وهو الأول من ثلاثة أبيات أوردها ونسبها الى شهم بن مرة

المحاربى ، ولم اجد للبيتين الاخرين ذكرا فى أى من مراجعى ضمن أشعار

الأخمس ١ : ١٨٦

٥ - ٩ فى : السمط ٢ : ٧٣٠ ، ٨٦٨

٦ - الامالى ٢ : ٩٧ ، الخزانة ٣ : ١٦٩

١ - فى المقاييس ٤ : ١٤٢ ، ٣٧٥

الروايات :

لم تتفق أغلب المراجع على عدد أبيات هذه الحماسية ، فهى : ١٤ بيتا فى : شم ،

و ١٨ بيتا فى شت ، و ١٥ بيتا فى شج ، و ٢٠ بيتا فى شز ، و ٢٧ بيتا فى

الاختيارات .

١ - شز : (..... ** لها لا تجاب)

شج : (من يك ** ما تجاب)

شمق : (من يك ** لها لا تجاب)

٢ - شج : (فلا بنة حطان بن عوف منازل **)

الاختيارات : (لابنة حطان بن عوف منازل ** كما رقىش)

٣ - الاختيارات : (ظللت بها أعرى وأشعر سخنة **)

مم : (وقعت **)

٤ - شت : (..... ** عليها فتى كالسيف أروع شاجب)

٥ - شم ، شت ، شق : (..... ** أولئك خلصانى)

مم : (..... ** أولئك اخوانى)

٦ - شم ، شت : (قرينة من أسفى **)

٧ - شم : (فأديت عنى ما استعرت من الصبا ** فللمال عندى)
شت : (..... ** وللمال عندى)

الاختيارات ، شز ، شج :

(فأديت عنى **)

شمق : (واديت عنى ** فللمال)

٩ - شت ، الأختيارات : (..... ** غالب)

شزز : (ونحن أناس لا حصون بارضنا ** غالب)

١٠ - شج : (ترى رابدات **)

الاختيارات : (ترى رائدات **)

م : (ترى ريدات **)

١٢ - الاختيارات : (بنت وائل ** ليس فيها أشائب)

١٣ - مسم : (فهم **)

١٤ - شم ، الشجرية : (..... ** خطانا الى اعدائنا فنضارب)

شت : (وان قصرت ** خطانا الى اعدائنا فنضارب)

الاختيارات ، شز ، شج ، شق ، م :

(وان قصرت **)

١٥ - شم ، شق : (..... ** اذا حفلت)

الأختيارات : (..... سوقة ** اذا اجتمعت)

م : (..... ** اذا اختلفت)

وقال بعض بني عبيس

- ٣٣ -

طويل

١ - أَرِقُّ لَأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً
لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ ، لَا لِحَرَمٍ وَرَأْسِيبِ
٢ - وَأَنَا نَرَى (١) أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ
وَأَنْفَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِيبِ
٣ - وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءً نَا وَإِيَابًا نَنَا
إِذَا مَا أُبَيِّنَا لَانِدِرٍ لِعَاصِيبِ

بنو الحارث بنوكعب قبيلة من اليمن ، وعيس من مضر ، ولا راحم بينهما ، وانما أراد
تقاربهم في شبه الصور والأخلاق فجعل ذلك رحما (٢) .
وجرم حبي من طيء ، ورأسب حبي من الأزد ، وفسر الشبه بينهم بقوله . . . وانا
نرى (٣) أقدامنا في نعالهم البيت ، أى خلقهم كخلقنا ، وخص الأقدام والأنسوف
لأنها طرفا (٤) الإنسان المحيطان به ، كما يقال . . . رأيته من رأسه (٥) السى
قدمه ، انا على قوله لحا ربن كعب على تقدير نزولهم لرحمهم ولا نرى (٦) شبهتها
فيهم .
وقوله . . . وأخلاقنا عطف على الأقدام والأعطاء والأبياء بدل من الأخلاق .
والأبياء الأمتناع من قبول الضيم .
وقوله . . . لاند ر لعاصب ، أى لا نعطي على القهر ولا نلين لعدو ومطالب ، وضرب
الدر على العصب مثلا .
والعصب أن يَهْرَفُ فخذ الناقة لتدر (اذا لم تسمح بدرتها (٧))

- ٣٢ -

عن الشاعر :

لم يسم أى من المراجع الشا عر صاحب هذه الأبيات ، وقد اکتفوا جميعا بانها : (لبعض
بنى عبيس .) ، فيما عدا شز ، شج ، شقى : الذين اضافوا المعلومات التالية :

- (والحرث بن كعب وعيس وضيبة اخوة لام فيما يزعمون •)
• وقد نسب المعرى هذه العبارة السابقة الى ابي اليقظان

الملاحظات على النص :

- ١ - (ترا) : هكذا بألفٍ مهدودةٍ في الأصل •
- ٢ - (راجما) : هكذا في الاصل بالجيم
- ٣ - (ترا) : هكذا في الاصل بالالف المهدودة •
- ٤ - (طرف) : هكذا في الاصل بلا ألف التثنية •
- ٥ - (راسمه) : هكذا في الاصل ، وليس بشيء •
- ٦ - (ترا) : هكذا في الأصل •
- ٧ - (مالم تسمح بدرتها) : هكذا في الاصل ، واثبت ما في ت •

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم : ١ : ٣٢٨ ، شت : ١ : ١٧٢ ، شف : ٦٥ : ٦٥ ، سز : ٣٠ : ٣٠
شمق : ٣٧ ، شج : ٢٠

الروايات :

- لا خلاف في شيء •

قافية التاء

قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي •
وزيد حسي من مَدَّ حَجَّ من ولد سعد العشيرة وهو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله
ابن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زيد • وزيد هو منبه بن ربيعة بن سلمة من بني
مازن بن ربيعة بن منبه • وهو جماع يجمع زيدياً كلها • وسي زيدياً لأنـه
قال : من يزيديني نصره • أي يرفدني ويعينني •
والزيد العطاء والرفد •

- ٣٣ -

طويل

١ - وَلَمَّا رَأَيْتِ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا
جَدَّ أَوَّلَ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْبَطَتْ سُرَّتْ
٢ - هَتَفْتُ بِخَيْلٍ مِنْ زَيْدٍ قَدِ اعْسَسَتْ
إِذَا طُرِدَتْ جَالَتْ قَلِيلًا فَكَسُرَتْ

الزور المائلة في شق خيلاء ونشاطا أو تجافيا عن الطعن ، والجداول (١) مجاري
المياه الى الرياض •
ومعنى اسبطرت •• اشدت شبه الخيل بها في امتدادها عند ازوارها عن الطعن
أولما يسيل من دمها •
والمدايسة المطاعنة • وقوله •• اذا طردت جملة في موضع وصف الخيل ، والمعنى
على التقديم ، أي هتفت بخيل اذا طردت وهزمت (٢) كرت (٣) بعد الأنهمزام
فداست دوني •

ومعنى جالت •• اضطربت منهزمة •

٣ - وَجَاسَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَمْرَةٍ
قُرِدَتْ عَلَى مَكْرُوهٍهَا فَاسْتَقَسْرَتْ

٤ - عَلَامٌ تَقُولُ الرَّمْحُ يَثْقُلُ عَاتِقِي
إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَمَنَّ إِذَا الْخَيْلُ كَسُرَتْ

ص: ٢٤

جاشت النفس وجشأت اذا تفلقت من موضعها ذعرا ، كما قال جل وعز . . (وبلغت القلوب الحناجر (٤)) أي ارتاعت نفسى أول الحرب ، ثم وطأتها على المكسروه فصبرت وثبتت . وقوله . . (علام تقول الرمح يثقل عاتقى (٥)) : (وعلام اركبه اذا لم انزل (٥))

ويجوز نصب الرمح على اعمال تقول ، عمل الظن لأنها هنا بمعناه (٦) . ويروى . . يثقل ساعدى . وخص المطاعنة عند الكر لأنه كر بعد انهزام ، فلا يثبت فيه الا البطل الشجاع .

٥ - لَحَاَ اللّٰهَ جَرْمًا كَلَّمَا نَذَرَ شَارِقًا
وَجَوْهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَأَزَارَتْ
٦ - فَلَمْ تَغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا
وَلَكِنْ جَرْمًا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَتْ

يقال لحوت العود ولحيته اذا قشرت لحاء ، ومنه قولهم . . لحاه الله . . وجرم هنا قبيلة من قضاة وهو جرم بن رباب بالراء غير معجمة ، وجرم أيضا حسي من طيء . ومعنى ذر طلع وانتشر ، ومنه ذررت الشئ والشارق ما شرق من الشمس ، يقال شرقت الشمس اذا طلعت وشرقت اذا أضاءت وصفت . وقوله . . وجوه كلاب نصب على الذم (٧) . ومعنى ازأرت انتفشت وتهيأت للمهارة ، ومنه زهير (٨) الثسوب لخمه ، وهذا من التتيم فى الوصف لأنه يقنع بأن جعلهم وجوه كلاب حتى جعلها مزينة مهارة فذلك اقبح لها .

وقوله . . فلم تغن نهدها ، أى لم تقاومها فى الحرب ، ولم تغن عنهاها . ونهد من قضاة أيضا ، وكان عمرو بن معد يكرب وقومه مع جرم عليها . ومعنى ابذعرت (٩) تفرقت منهزمة .

٧ - ظَلَّلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيَّةٌ
أُقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جَرِّمْ وَفَرَّتْ

الدرية (١١) حلقت يتعلم عليها الطعن ، وهى مهموزة من درأت اذا دفعت لأن الرمح اذا خرقتها (١٢) دراه كل جانب منها (١٣) ، (أى دفعه فنفسذ بينهما (١٤)) .

والدرية غير مهموزة بعير يحله الرامى بينه وبين الصيد يستتر به حتى يمكنه فيرميه ، وهى من درئت اذا ختلت ، ومنه داريت فلانا اذا لاينته .

وقوله أقاتل عن أحساب جرم وفرت : من أهجى (١٥) ما قالت العرب ، لأنه وصفهم بالفرار عن حريمهم الذي تحق عليهم حمايته والذب عنه محافظة على احسابهم وقاتل مدافعة عن غيره ، ومحافظة عن أحساب من ليس منهم ، ونظيره قول أبي بكر العرزي (١٦) :

يَغْرُ جَبَانَ الْقَوْمِ مَنَّ أُمَّ نَفْسِي
وَيَحْيِي شَجَاعَ الْقَوْمِ مَنْ لَا يَنَا سِبَهُ

وهذا مثل قول عمر رضى الله عنه (١٧) : (الجبان يفر عن أبيه وأمه ، والشجاع يقاتل عن لا يبيؤ به الى رحله .)

٨ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْ نِي رِمَاحَهُمْ
نَطَقَتْ ، وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتْ

الأجرار أن يشق (١٨) لسان الفصيل لثلا (١٩) يرضع ضربه مثلا لقطع لسانه عن الكلام والعجز كأن قومه قصروا فى ذلك اليوم ، فلم يكن له (٢٠) ظهور يفخسر به ، فجعل تقصيرهم المسك عن العجز اجراراله (٢١) وقطعا .

٩ - عَقَرَتْ جَوَادَ ابْنِي دُرَيْدٍ كَلَيْهِمْ
وَمَا أَخَذْتَنِي بِالْخْتُونَةِ غَيْرِي
١٠ - وَفَرَّقَتْ بَيْنَ الْخِدِّ رَمِيْنٍ بِطَعْنَةٍ
إِذَا أَطْلَعَتْ فِيهَا النِّسَاءُ أُرْنَتْ

ابنادر يد رجلان من بنى الحارث بن كعب ، وكانت بينه وبينهما ختونة (٢٢) ، فيقول لم ينعنى ختونتي (٢٣) من الايقاع بهما نصرة لقومى .
والغرة الجهالة والغفلة ، أى لم اجهل فرق ما بين قومى وبينهما وان كان بسبب منى والخذ رمان رجلان كانا يتساندان فى محاربتهم ويتعاونان عليه ، فطعن أحدهما وترك الآخر فردا لاسند له ، فذلك تغريقه بينهما .
وقوله أرنت . . . أى صاحت من هول تلك الطعنة .

ومعنى اطلعت فيها ، أى نظرت اليها وتأملتها وبهذا البيت خرجت القصيدة من ان تكون قافيتها بالراء لأتبانة بالنون فى قافيتها ، فعلم أنه اعتمد على التاء فى القافية .

الشاعر:

الإشتقاق : ٤١١

المؤلف : ٢٣٤

المرزاني : ٢٠٨

الأغاني ١٤ : ٢٥

السمط ١ : ٦٣ ، ٣٦٦

الشعراء ١ : ٣٧٢

شت ١ : ٨٢

الخزانة ١ : ٤٢٥

المبهبج : ٢٠

جمهرة الأنساب : ٤١١

الملاحظات على النص :

- ١ - (الجد اول) : هكذا في الاصل ، وقد أضفت لها واو العطف .
- ٢ - (وهرمت) : كذا في الاصل براء مهمله .
- ٣ - (كرمت) : كذا في الاصل ، وليس بشيء ، واثبت الصحيح .
- ٤ - الآية العاشرة من سورة الاحزاب : (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) .
- ٥ - لم أجد هذا الشعر في ديوان عنتره ، ولعله من نسخة برواية الاعلم لم تصلنا .
- ٦ - علق المرزوقي على العبارة بقوله : (. . . وهم . . . عند الخطاب ، والكلام
استفهام - يحملون القول على الظن ، على ذلك قوله :
فمتى تقول الدار تجمعنا ؟)
- ٧ - (الدم) كذا هي في الاصل الدال مهمله وحققها ان تكون معجمة .
- ٨ - (رثبر) : هكذا براء مهمله في الاصل ، وحققها ان تكون معجمة .
- ٩ - (ابدعرت) : كذا في الاصل الدال مهمله .

- ١٠ - (درة) : كذا بالاصل ، وهو خطأ الناسخ .
- ١١ - (الدرّة) : كذا بالاصل ، وهو ايضا خطأ الناسخ . هذا وقد نقل المرزوقي قول ابي زيد فقال : (حكى أبو زيد انه يقال للصيد خاصة درية غير مهموزة ودرايا ، كأن هذا من دريت أى ختلت .
- فاما الدابة التى يستتر بها من الصيد ، فاذا اكتب رى من خلفها فذكر أبو زيد أنها تسمى دريئة الصيد بالهمز .) ١ : ١٦١ - ٦٢
- ١٢ - (حرقها) : هكذا فى الأصل ، بحاء مهمله ، والصواب أنها معجمة .
- ١٣ - (منها) : كذا فى الاصل مثناة ، والصواب انها مفرد .
- ١٤ - ما بين الخاصرتين غير موجود فى الأصل ، وهو فى : ت ومنها أثبت .
- ١٥ - (أهجا) : كذا بالف محدودة ، وحقها ان تكون مكسورة .
- ١٦ - لم اهدد الى معرفة هذا الشاعر من يكون .
- ١٧ - هو الخليفة الثانى رضى الله عنه - ولم أقف على القول فى غير هذا المكان .
- ١٨ - (يشق) : كذا فى الأصل القاف فيها مهمله .
- ١٩ - (ليلا) : كذا فى الأصل .
- ٢٠ - أظن صوابها ان تكون : (لهم)
- ٢١ - (اجرار) : كذا ، وصوابها اعرابا النصب كما اثبتتها .
- ٢٢ - (وكانت بنيه ختونة) : كذا فى الاصل ، واثبت ما فى : ت .
- ٢٣ - (خنوتى) : كذا فى الاصل ، واثبت ما فى : ت .

تخريج الأبيات :

- ١ - ١٠ فى : ت ، م .
- ١ - ٩ فى : الديوان .
- ١ ، ٣ - ٩ فى : الاصمعيات
- ١ ، ٣ - ٨ فى : شم : ١ ، ١٥٢ ، شت : ١ : ٨٢
- ٢ ، ٣ ، ٢ فى : البحترى : ٩ ، ٤٣
- ٧ ، ٨ - فى المقاييس ٣ : ٣٧٣ ، ١ : ٤١١

- ١ - فى : البصرية ١ : ٤
١٥ : ٤٤ - ٨ فى : شز : ١٤ ، شق : ١٥
١ - ٨ فى : شج : ٧ ، خ = : ٤٢٢
٥ ، ٦ ، ٨ فى : السط ١ : ٣٦٦
٤ - فى : عج : ٣٤ ، نج : ٣٠
٥ - فى : الحيوان ١ : ٣١٨
٨ - فى : اللسان ٤ : ١٢٦ ، مادة (جرر)

الروايات :

لم تتفق المراجع المستخدمة على عدد أبيات هذه الحماسية أو ترتيبها .

- ١ - شم ، شف ، شز ، شج ، الديوان :
(..... ** جداول زرع خلقت فاسبطرت)
الاصمعيات : (ولما رأيت الخيل زهوا كأنها **)
٢ - البحتري : (دعوت فجا ت من زيد عصابة ** اذا هربت فاء ت قريبا فكرت)
الديوان : (هتفت فجا ت من زيد عصابة ** اذا طردت فاء ت قريبا فكرت)
٣ - شم ، شت : (فجاشت الي النفس أول مرة **)
شم ، شج : (..... ** وردت على مكروها فاستقرت)
الديوان ، الاصمعيات :
(وجاشت الي النفس أول وهلة ** وردت على)
٤ - شم ، شف ، شز ، شج : (علام تقول الرمح يتقل ساعدى **)
الاصمعيات : (..... ** اذا انا لم اطعن اذا الخيل ولت)
٥ - م : (..... ** فآزتأرت)
٦ - الديوان ، الصمعيات : (فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقنا **)
٧ - البحتري ، الديوان : (وقفت كأنى للرماح دريئة **)

شم و شت : (ظللت كأنى للرماح دريئة ** أقاتل عن ابنا)
شف و شز و شج و شفق ، المقاريب :

(ظللت كأنى للرماح دريئة ** أقاتل عن ابنا)
م ، ت : (ظللت كأنى للرماح دريئة **)
٨ - شق : (ولو أن **)
٩ - الاصمعيات : (..... ** وما اخذتنى فى الختونة عزتسى)
الديوان : (..... **)

وقال سيار بن قصير الطائي

- ٣٤ -

طويل

١ - فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَّا
بِمَرَعَشٍ خَيْلِ الْأُرْمِينِيِّ أُرْنَسَتِ

أم القديد امرأة ومرعش مدينة من الثغريين ارمينية والجزيره (١) . والأرمن أمة ،
والأرزان رفع الصوت بالعويل ، أي لو رأتنا عند مطاعتنا خيل العدو مع كثرتها وقتلتنا
لبكت اشفاقا علينا .

٢ - عَشِيَّةُ أُرْمِيٍّ جَمَعَهُمْ بِلْبَانِ
وَنَفْسِي قَدْ وَطَنْتَهَا فَاطْمَأَنَّتِ

٣ - وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ أَسَدَّتْ صَفْهَهَا
إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عَدِيٍّ فَاقْشَعَرَتْ

اللبان أعلى صدر الفرس فأضافه الى ضميره ولم يُجِر لها ذكرا لأن ما هو فيه من ذكر
الحرب دال عليه .

ومعنى أرميهم بلبانه أقاتلهم به وأكر عليهم بصدرة . واللاحقة الضامرة التي لحقت
بطونها بظهورها ضمرا ، يعنى خيلا . والآطال جمع إطلل وإيطل . وهو الخصر .
ويروى . . . ولاحقة الأبطال . يروى كتيبة اجتمعت أبطالها وتلاحقت .

ومعنى أسدت صفها الى صف أخرى . . . قابلته به . وقوله . . . اقشعرت ، أي فزعمت
واقشعرت جلدها فزعماً (٢) لما عاينت من كثرة العدو وقتلتها .

والمعنى أنه أقدم عليهم مع قلة عدده وكثرة عددهم ، واقشعرت أصحابه خوفاً من
عدوهم .

- ٣٤ -

عن الشاعر :

لم أعر على ترجمة لصاحب هذه الحماسية فيما استخدمته من مراجع ، إذ لم يزد
أى من شراح الحماسة على الاسم كما ذكر فيما عدا الفارسي والمعري اللذين وصفاه

يقولهما : (اسلامي) .

الملاحظات على النص :

- ١ - (والجريرة) : كذا في الأصل برأين مهملتين ، والصواب أن الراء الأول معجم كما اثبتته .
- ٢ - (فرعا) : كذا في الأصل الراء مهملة والصواب أنها معجمة .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ١ : ١٦٣ ، شت ١ : ٨٤ ، شف ١٩ : ١٩ ، مم ٦ : ٦ ، ت شز : ١٤ ، شج ١٠ : ١٠ ، شفق ١٦ : ١٦ ، مب ٨ : ٢٥
- ١ - في : عج ٣٥ : ٣٥ ، تج ٣٩ : ٣٩

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شف ، عج ، تج : (لو شهدت * * * * *)
- شج : (ولو شهدت * * * * *)
- ٢ - شم ، شت ، شفق ، شف : (* * * * * ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت)
- ٣ - مم : (ولاحقة الأطلال استدت صفها * * الى صف من عدى فاقشعرت) ؟

وقال رويشد بن كثير الطائي

- ٣٥ -

بسيط

١ يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمَرْجِي مَطِيَّتَهُ
سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟

الإجزاء الصوت برفق ، وأراد بالصوت الضجة والصيحة ، أو القالة ، لذلك أنشده (١) فقال .. ما هذه . . . ومثل هذا جائز في الشعر كثير ، وربما أتى في كلامهم كما قال جل وعز : (فلما جاء سليمان (٢)) بعد قوله .
(واني مرسله اليهم بهدية (٣)) ، والمعنى .. فلما جاء المال سليمان ، فأضمر الهدية على التاكيد لأنها مال في المعنى فحمل الإضمار عليه . وحكى الأصمعي (٤) عن أبي عمرو بن العلاء (٥) قال .. سمعت رجلا من اليمن يقول .. جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له .. أتقول جاعه كتابي ؟ قال نعم ، أليس بصحيفه (٦) . ومنه قال الآخر (٧) .. (فقد عدتنا في طلابكم العذر) . فأنت العذر لانه بمعنى التَعذْرَة والعُدْرَى .

٢ - وَقَلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعُذْرِ وَالتَّيْسِرِ
قَوْلًا يَبْرِيكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ

٣ - إِنْ تَذَنبُوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بِقِيَّتِكُمْ
فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبِ عِنْدَكُمْ فَصَوْتُ (٨)

المبادرة التقدم والمسارة ، أي سارعوا الى الاعتذار مما بلغني عنكم قبل أن انتقم منكم ، فإني أنا الموت في الأقدام عليكم ، والاستئصال (٩) لكم [لم يثبت عندي عنكم وبراءتكم] (لم يثبت عندى عذركم وبراءتكم (١٠)) كأنه بلغه عنهم نبأ وقصة من غارة ونحوها ، ولم يتيقن عنده فتوعدهم .
وقوله ثم تأتيني بقيتكم أي عذركم وتوبتكم . يقال في فلان بقية أي خير وصلاح ، (ثم يأتيني بقيتكم (١١))

فمعنى قوله فما عليّ بذنب عندكم فوت ، أى لا يفوتنى العفوعن ذنبيكم والإبقاء عليكم ، فقال : فما عليّ بذنب ، وهو يريد تجاوزه والعفوعنه ، اختصارا (١٢) لعلم السامع ، ونظيره أن يقول . . . إن أذنبت فلا يضيق عليّ ذنبي ، أى لا يضيق على العفوعنه .

الشاعر :

لم أقف على ترجمة لصاحب هذا الشعر ، رغم ان المراجع المستخدمة التى أوردت الحماسية اتفقت جميعها على نسبتها الى ذات الشاعر : (رويشد بن كثير الطائى .) ، فيما عدا المعرى الذى انفرد بنعته بأنه اسلامى ، وشكك فى نسبة الشعر اليه بقوله : (ويقال انها لعمر بن معد يكرب .) أما الفارسي فقد نعت رويشد الطائى بأنه جاهلى .

الملاحظات على النص :

- ١ - قال ابن جنى فى التنبيه والاعراب : (أنت الصوت لأنه ذهب به الى الإستغاثه ومثله كثير ، وإن كان تذكير المؤنث أحسن منه .)
- ٢ ، ٣ هما الآيتان : ٣٦ و ٣٥ من سورة النمل مكية
- ٤ - هو عبد الملك بن قريب الاصمعى اللغوى الراوية صاحب الاصمعيات .
- ٥ - أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة المشاهير ، وعلم من أعلام الادب واللغة والرواية الموثوقة .
- ٦ - المقولة نفسها وردت عند أبى الفتح فى التنبيه والإعراب بزيادة بعض الألفاظ .
- ٧ - الشاعر هو حاتم الطائى المضروب به المثل فى الجود ، والمستشهد به عجز

بيت في ديوانه : ١٩ وهو كالآتي : [من الطويل]

(أماوى قد طال التجنب والهجر * * وقد عذرتنى فى طلابكم العذر)

٨ - علق ابن جنى على هذا البيت فى كتابيه فقال :

(جاء به على لغة من قال : (ألم ياتيك والانباء تنمى) ولو جزمه ألبتة فقال . .
ثم تأتتى لصح الوزن والإعراب ، وذلك أنه كان مستفعلن يلحقه الخين فيصير السى
مفاعلن وهذا فاش فى البسيط ، وجاء حرف الردف فى هذه الأبيات بعد الفتحة
وليست من جنسه ، وإنما التى من جنسه الضمة ، وليست الواو والياء ردفين وعضوا
من ذهاب حرف متحرك أو زنة حرف متحرك يقوى كون الحركة قبلها من غير جنسهما
نحو . . الصوت والبيت ، وذلك أن أصل الردف إنما هو الألف لما فيها من تمكن
المد المجعول عوضا من ذلك المحذوف اذا كان حرفا متحركا أو زنه حرف متحرك .)

ق : ٣٣

١ - (الاستيصال) : كذا بالاصل غير مهموز .

١٠ - أظن ان ما بين الخاصرتين ساقط منه أحد الحرفين :

(ان) أو (اذا) ليستقيم المعنى ، وقد تكررت (عبارة خطأ من) لنا نسخ .

١١ - أظن ان ما بين الخاصرتين زائد وكرر خطأ من الناسخ أو سهوا .

١٢ - (اختصار) : كذا فى الاصل بالرفع ، وحقه النصب على الحال كما اثبتته .

تخريج الأبيات :

١ - ٣ فى : ت ، م ، ٦ ، شف : ١٩ ، شز : ١٤ ، شج : ١٠ ، شق : ١٦ ، شم : ٤ ، ١٦٦ : ٤

١ ، ٣ فى : عج : ٣٢ ، تج : ٣٣ .

الروايات :

٣ - شم : ١ ، ١٦٦ ، شز : ١٤ :

(ان تذبوا ثم يأتيني يقينكم * * * * *)
هذا وقد اشار كلا المرجعين الى الروايات الأخرى فى البيت الثالث ، فقال الفارسى :
(* * * * * ويروى * * * * * تأتيني بقتكم وتقيتكم * من روى يقينكم يريد صحة ذنوبكم * * * * *
ومن روى بقتكم فالمعنى ان جنيتكم ثم يأتى من لم يجن منكم * فلا يفوتنى الجانسى
بذنبه * ومن روى تقيتكم فمعناه ان تذبوا ثم تتقونى وترجعوا عن الذنب فلا تفوتونى
بذنوبكم * * * * * ويروى * * * * * (ان تذبوا ثم لم يعتب سرائكم) : ١٥
أما المرزوقى فقد اشار الى رواية مغايرة لما روى واحدة فقال : (وروى :) (ثم يأتيني
بقتكم) * وفسر على وجهين : أحدهما أن المعنى ثم تأتيني خياركم واماثلكم *
يقيمون معذرة أنفسهم * ويبينون انهم لم يساعدوكم لا بالرأى ولا بالفعل * * * * * والآخر
ان يكون المعنى : ثم تأتيني بقتكم الذين لم يذبوا متصلين بأنهم قد فارقوكم
وأسلموكم * لعظيم جنايتكم * وخلعوا ربة النصرة والمعونة لكم) (: ١٦٩)

وقال آخر

- ٣٦ -

كامل

- ١ - زَمَّ الْعَوَازِلَ أَنْ نَاقَةَ جَنْدَبٍ (١)
بِجُنُوبِ خَبْتٍ (٢) عَرِيَّتٍ وَأَجْمَسِيَّتٍ
٢ - كَذَّبَ الْعَوَازِلَ لَوِ رَأَيْنَ مَنَاخِنَا
بِالْقَادِسِيَّةِ (٣) قَلْنَ لِحِ لَجٍّ وَذَلَّتِ

الجنب ما اطمأن من الأرض ، وهو هاهنا موضع بعينه ، ويقال هو ص: ٢٦
ماء لكندة ، وجنوبه نواحيه واحدها جنب . يقول نسب العوازل اليه الإخلاق
الى السكون والراحة وأنه عرى ناقته من رحلها وأجمسها ولم يعملها ، ثم ذكر
أن ذلك لم يكن طلبا للراحة وإنما كان لاتعابه لها بما قاسى من الحرب بالقادسية
والتصرف عليها حتى أعيتت وذلت .
والقادسية مدينة فى أول الحجاز مما يلي العراق .
ومعنى لِحِ تمادى فى العمل وأكثر منه .

الشاعر :

وهذا الشاعر أيضا لم يترجم له فى المراجع التى أوردت شعره هذا فى هذه الحماسية
على أن أبا العلاء المعرى قد انغرد بنسبته الى طى ، فقد ذكره هكذا .
(وقال آخر من طى :)

الملاحظات على النص :

- ١ - ذكر فى : شق ، شز ، أن (جندب) اسم هذا الشاعر .
أما فى : شج ، فأن (جندب) عنده اسم رجل .
٢ - جاء فى : شز ، شق ، أن (خبت) ماء لكلب .

وعند المرزوقى : (الخبت أصله ما اطمأن من الارض •)

• وفى معجم البلدان ٣ : ٣٩٦ (الخبت فى الاصل ما اطمأن من الأرض فيه رمل
وقال ابو عمرو : الخبت سهل فى الحرة ، وقال غيره هو الوادى العميق الوطنى •
وخبت أيضا ماء للكلب •)

وفى : شف : (الخبت هو المسفازة •)

٣ - القادسية موضع به كانت المعركة الحربية الشهيرة بين المسلمين والفرس
سنة ١٦ هـ زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه • صب ٧ : ٦

تخريج الأبيات :

١ - ٢ فى : ت • م • ٧ • شم ١ : ٣٠٧ • شت ١ : ١٦٢ • شف : ٥٧ •
شز : ٢٨ • شج : ١٩ • شق : ٣٤

الروايات :

٢ - شت • سبق : (..... ** * بالقادسية قلن لج وجنت)

وقالت امرأة من بنى عامر (١)

ويقال هي امانة بنت ابراهيم بن زهير ، ويقال هي من بنى قشير بن كعب بن ربيعة
بن عامر .

- ٣٢ -

طويل

- ١ - وَحَرْبٍ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهِمْ _____ (٢)
ضَجِجَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّبِيرَاتِ
٢ - سَيَتْرَكُهَا قَوْمٌ وَيُصَلِّي بِحَرْهٍ _____
بَنُو (٣) نَسْوَةٌ لِلشَّكْلِ مُصْطَبِرَاتِ

الضجيج رفع الصوت ، والنفيان ما تطاير عن النار من الشرر ، وعن الرشاء من الماء
عند الاستلقاء؛ ضربته مثلا لما يصلى من شدة الحرب .
والجلة المسان ، شبهت ضجيج القوم من شدة الحرب برغاء الأبل عند ألم الدبسر ،
وخصت الجلة لأنها أحق بالعمل والدرب لقوتها فقد دبرت ظهورها لذلك .
ومعنى يصلى بحرها يليه ويشقى به ، يقال صليت اللحم إذا وضعت في النار فضررته
مثلا لما يقاسى من شدة الحرب . والشكل النقص للأبناء ، وجعلت النسوة صابرات على
الشكل اشارة الى أنهم يباشرون الحرب حتى يقاتلوا فتشكلهم أمهاتهم ، وإذا تشكلنهم
صبرن لذلك ، اما تعزينا لموتهم كرماء في الحرب ، واما مضطرت الى الصبر لعلمهن
بأن الجزع لا يرد فائتا ، وإذا (٤) . لا بد من الرجوع الى الصبر .

- ٣ - فَإِنَّ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَبِي
بِكُمْ وَأَجْلَامُ لَكُمْ صَفِيرَاتِ
٤ - تُعِدُّ فِيكُمْ جَزْرَ الْجَزُورِ رَمَاحُنَا _____
وَيَمْسِكُنَّ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

الصفراء الخاليات ، يقول ٠٠ ان صدق ظنى بسعة حلومكم وخلائها من الحصانة والصحة فستعرضون لمحاربتها فتعود رماحنا منكسرة فيكم .
وقولها : جزر الجزور ، أى تصير الرماح قطعاً فيكم كقطع الجزور اذا جزرت ، والجزور الناقة تتخذ للنحر ، وجزرها تفصيل أعضائها وتقطيعها .
ومعنى يمسكن بالأكباد ، أى تحل في أكبادكم متكسرة متقطعة لشدة الأعتماذ عليها فى مطاعنكم . وإشارت بحلولها فى الأكباد الى حذقهم بالطعن ووضع أسنتهم فى اردى المقاتل .

الشاعر :

وهذه الشاعرة ايضا لم يترجم لها الذين اوردوا شعرها فى الحماسة ، بل ان أحدا منهم لم يقطع بنسبتها الى بنى عامر أو قشير .

الملاحظات على النص :

- ١ - زاد الفارسى على هذا ما يلى : (قال أبو رياش هى قشيرية)
وذكر أبو العلاء ذلك دون ان ينسبه الى قائل بعينه فقال (وقيل هسى من قشير)
- ٢ - (نفياتها) : هكذا بالتاء المثناة من فوق فى الأصل وذلك خلاف ما فى جميع المراجع ، بل انه فى الشرح ذكر (النفيان) وشرحه ولم يتعداه الى (النفيات) .
- ٣ - (بنوا) : هكذا واوبعدها الف فى الاصل .
- ٤ - (واذ) هكذا فى الاصل ، واطنه خطأ الناسخ وحققها ان تكون كما اثبتتها فى النص .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٤ : قى : شت ٢ : ١٣٢ ، شم ٢ : ٧٤٨ ، ت ٦ : مم : ٧ ، شز : ٦٩ ، شق : ٨٣

الروايات :

٣ - شم ، شت ، شز ، شمق :

(فان يك ظنى صادقاً وهو صادقى ** *)

٤ - شمق : (يعد فيكم جزر الجزور رماحنا ** *)

وقال جحدر ، واسمه ربيعة بن ضبيعة .

ولقب بجحدر لقصره .

رجز

- ٣٨ -

١ - قَدِ يَتِمَّتْ بِنْتِي (١) ، وَأَمَّتْ كَسْبِي

٢ - وَشَعَثَتْ بَعْدَ الدَّهَانِ لِمَسْنِي

٣ - رَدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِذْ أَلَمَّتْ

٤ - إِنْ لَمْ أَنَا جِزْهَا فَجِزُوا لِمَتِي

يقال يتم الصبي ييتم إذا مات أبوه قبل بلوغه .

واليتيم في الناس من قبل الآباء ، وفي البهائم من قبل الامهات .

ومعنى آمت صارت ايما ، وهي التي لا زوج لها .

والكثة أم الزوج (٢) ، وأراد بها هنا امرأته .

أى ان جاز لأعدائي على حكم فقد صرت الى هذه الحال ، والمعنى على الدعاء

الا أن قد لا تدخل على الفعل اذا كان دعاء ، وانما تدخل على متوقع قد وجب

فادخلها كما ترى ثقة بعلم السامع انه يريد الدعاء لا الخبر .

والشعث تغير الشعر لترك الترجيل والدهان .

واللثة الشعرة تلم بالمنكب . ومعنى أمت حلت ونزلت .

والمناجزة مناشبة القتال ، والدخول فيه ، وكل شيء تم فقد نُجِزَ ، ومنه انجأ الموعد

وهو قضاؤه .

٥ - قَدِ عَلِمْتُ وَالِدَتِي مَا ضَمَّتْ

٦ - وَلَفَفْتُ فِي خِرْقٍ (٣) وَشَمَّتْ

٧ - إِذَا الْكَلِمَاتُ بِالْكَفَاتِ التَّفَّتْ

٨ - أَمْخَدَجُ الْيَدَيْنِ أُمُّ أُمَّتِ

ص : ٢٧

يقول . . . قد تبينت أمي عند تربيته مخايل الكرم في وما أصير اليه من الإقدام

والجراة في الحرب . . . ويروى . . . وسمت من التسمية .

- والكفاة الشجعان ، والتغافها ازدهامها (٤) وتداخلها عند اللقاء .
- ويرى . . (اذا العوالى بالعوالى التمت)
- أى اجتمعت ، من قولك لمت الشيء اذا جمعته .
- والمخدج الناقص الخلق ، أى قد علمت انى تام الخلق غير ناقصه ، لإِقْدَامِى
- وجرأتى ، وتقديره ، قد علمت أنت مخدج اليدين ضعيفاً ، أم تام الخلق جريئاً .

- ٣٨ -

عن الشاعــــــــــــر :

وهذا الشاعر أيضا لم يترجم له فى مراجعى المستخدمة ، فَقَدْ اُكْتَفَى مِنْ ذَكَرِ الشَّعْرِ
بِذِكْرِ اسْمِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ ، فِيمَا عَدَا الْفَارَسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِأَنَّهُ جَاهِلِيٌّ ، وَأَنَّهُ
عَمُّ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . أما التبريزى فقد سماه : (جحد ربن ضبيعة بن قيس بن ثعلبه
ابن ضبيعة ، واسمه ربيعة) ٢ : ٣٣ وانظر جمهرة الانساب : ٣١٩

الملاحظات على النص :

- ١ - (بنى) : هذه سقطت من البيت ، وقد كتبت أمامه فى الطرف الأيسر .
- ٢ - الكفة : بالفتح امرأة الابن أو الأخ . اللسان ١٣ : ٣٦٢ ، أساس البلاغة
٣٢٢ : ٢
- ٣ - (فى خريق) : هكذا فى الاصل .
- ٤ - (أردحامها) : هكذا فى الأصل براء مهملة .

تخريج الأبيــــــــــــــــات :

- ١ - ٨ فى : م : ٧ ، ت : ٤٦ ، شت : ٢ : ٣٣ ، شق : ٥٦
- ١ - ٧ فى : شم : ٢ : ٥٠٧ ، شف : ١٢٠
- ٢ - ٦ فى : شج : ٣٢
- ٥ - ٦ فى : عج : ٨٣ ، تج : ٧٦

الروايات :

٢ - شم : (وشعثت بعد ادهان جمتي)

شت : (وشعثت بعد الرهان جمتي)

شيق ، شز : (وشعثت بعد الدهان جمتي)

٣ - شز ، شم ، شيق ، شت ، شج :

(ردوا على الخيل ان المت)

٤ - شت : (ان لم يناجزها فجزوا لمتي)

شف : (ان لم اطاعنها فجزوا لمتي)

شز : (ان لم اطاردها فجزوا لمتي)

هذا وقد اشار الفارسي في شرحه البيت الى رواية من روى : (اناجزها) و (اطاعنها)

٥ - شم ، شت ، شف ، شيق ، تج ، عج :

(قد علمت والددة ما ضمت)

٦ - شم ، شت ، شف ، شيق ، عج ، تج :

(ما لفتت في خرق وشت)

٧ - (أم محمدج في الحرب أم أمتمت)

٨ - شت : (امجدج في الحرب أم امتمت)

وقال سلمى بن ربيعة ، من بنى السيد بن ضبة •

- ٢٩ -

كامل

١ - حَلَّتْ تَمَاضِرَ غَرَبَةٍ فَأَحْتَلَّتِ (٢)
فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَأَحْلَلَّتْ
٢ - فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفَلٍ
أَوْ سَنَبِلًا كَحَلَّتْ بِهِ فَأَنْهَلَتْ

تماضر اسم امرأة مشتق من المضيرة ، وهو طينخ من لحم ولبن ماضر ، (٣) وهو الحامض ، ومنه اشتقاق مضر لبياضه • والغربة البعيدة ، ومنه الغريب لبعده عن وطنه •

ومعنى احتلت نزلت وحلت ، واللوى حيث يتصل الرمل بالجدد فيرق ويلتوى راجعا الى معظم الرمل ، والحلة موضع بعينه • والحلة بالكسر جماعة من بيوت الأعراب تبلغ المائة ونحوها ، سميت بذلك لحلولها حيث شاءت لعزها وكثرتها •

وقوله : (وكان في العينين حب قرنفل) ، اى لاستحدا رها وسيلان الدمع كأن القرنفل فيها والسنبيل •

والقرنفل حار ، والسنبيل خشن ، فكلاهما يؤذي العين ويبعث الدمع • ومعنى انهلت انصبت وسالت • وأصل الأنهلال وقع الشيء بصوت رفيع ، وبه سمي الهلال لرفع الناس اصواتهم عند طلوعه •

٣ - تَزَعَمَتْ تَمَاضِرُ أَنْبِيِ إِمَّا أُمَّتْ
يَسُدُّ أَيْبِنُوهَا الْأَصَاغِرَ خَلَّتِي (٤)
٤ - تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلَّ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ
مِثْلِي عَلَى يَسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي

الْخَلَّةُ الفرجة في الحائط ونحوه ، اى اذا امت خلا مكاني منى ، فكان خلوه فرجة في محل أهلى وحالهم ، فزعمت أن بنيتها يقومون مقامى ويسدون تلك الخلة • وَأَبْيُنُونَ

تصغير أبناء على غير قياس • ومجازه ان يبني على غير لفظ مكبره • كما قالوا •• لِيَايَةِ
وَأُنَيْسِيَانِ • وَعَشِيَشِيَّةَ • وَأَصِيلَانَ • ونحو ذلك من شاذ التصغير فيكون مقصورا من
أبناء فيصير ابني على رتة أعمى ثم يصغر أبينيا على وزن أغيم • ثم يجمع بالواو والنون •
فيقال •• أبينون • كما يقال أعيون • وكلا القولين نادر •

ومعنى تربت افتقرت • واشتقاقه من التراب • اى لصقت بالتراب ولم تملك
غيره • وفى ضده اترب اذا استغنى • اى حل عنده المال على التراب فى الكثرة
والامكان •

والشعلة أن يقل ماله فيعتل ويعتذر بذلك • اى أنا (٥) سمح على ما بى
من غنى وفقر •

٥ - رَجُلًا إِذَا مَا النَّائِبَاتِ غَشِيَنَهُ (٦)
أَكْفَى لِمَعْضَلَةٍ ، وَارِنْ هِيَ جَلَّتْ
٦ - وَمَنَاخٌ نَازِلَةٌ كَهَيْئَتِ وَفَارِسٍ
نَهَلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ

نصب رجلا على البدل من قوله مثلى • ويجوز نصبه على التمييز • والتقدير مثلى
من رجل •

والمعضلة الداهية الشديدة التى يضيق على الإنسان علاجها • من قولهم
عضلت القطاة اذا ضاقت عن خروج بيضها • وقوله •• وان هى جلت •• توكيدا لان
المعضلة لا تكون الا جلية • الا أن يفاضل بين الجلالة فيجعل بعضها أجل من
بعض فيكون فى استثناءه فائدة •

وقوله نهلت قناتي من مطاه • اى شربت الشربة الأولى • والمطا الظهر • وخصه
اشارة الى انه طعنه منهزما موليا حين لم يقاومه •

والمعلل الشرب الثانى • وقد طعن عليه لقوله نهلت وعلت • لأن الفارس لا يثبت (٧)
حتى يطعن طعنة بعد طعنة • ولأن تكريره للطعن مبنى على قلة حذقه (٨) بالمطاعنة

إذا لم يصب مقتلاً فيستغنى بأول طعنة ، وسلامته عندى من العيب ص: ٢٨ أن يجعل
النهل والعلل كناية عن ارتواء رمحه فقط لأن الرمي أكثر ما يكون عن العلل بعد النهل .

٧ - وَإِذَا الْعُذَارَى بِالْذُّخَانِ تَلَفَعَتْ
وَاسْتَعْجَلَتْ نَصَبَ الْقُدُورِ فَمَلَتْ
٨ - دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ
بِيَدِي مِّنْ قَمِيحِ الْعِشَارِ الْجَلِيَّتِ

العداري الأبقار سمين بذلك لضيقهن ، ومنه تعذر الأمر إذا ضاق مطلبه وعسر .
والتلفع الأشمال . وأصله فى الثوب فاستعاره للذخان لشدة البرد وكلب الجذب .
ومعنى ملت شوت ، والملة الرماد الحار ، أى (يجبرها لشدة (٩)) جوعها
تشوى ولا تطبخ فى القدور ، لأن الشواء (أعجل من القدور (١٠)) ، وخـص
العداري لأنهن أقل طمعا والسهى عن الأكل ، وبذلك يوصفن .

والمغالق سهام الميسر لأنها تغوز باجزاء الجزور ومذهبها من قولهم . . غلق
الرهن إذا استوجبه المرتهن فذهب به .

والعفاة السؤال ، يقال عفاه واعتفاه إذا ألم به يسأله ويستنجد به . والقمع جمع
قمعة ، وهى هنا أصل السنام ، ويقال أعلاه .

والعشار جمع عشراء وهى التى أتى عليها مذ حملت عشرة أشهر ، ثم يبقى الاسم
عليها عند نتائجها وعلى أثره ، وهى أكرم المال عندهم واعزه فلذلك خصها . والجلسة
المان الجليلة الأجسام .

٩ - وَلَقَدْ رَأَيْتِ نَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا
وَكَفَيْتِ جَانِبَهَا اللَّتِيَا وَالَّتِي
١٠ - وَصَفَحَتْ عَنْ نِيَّ جَهْلِيهَا وَرَفَدَتْهَا
نُصْحِي ، وَلَمْ تُصِيبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

الرأب الأصلاح ، والثأى الفساد ، وقد مر تفسيرهما واشتقاقهما • والعشيرة القبيلة من دنا منهم ومن بعد • واللثيا تصغير التي ، وهى كناية عن الداهية ، وحذفت الصلة لعلم السامع انه يراد التي عظمت وجلت ، وصغر احداهما اشارة الى جميع أنواع الدواهي ، فكأنه قال : وحميت جانبها من الدواهي صغيرتها وكبيرتها • ومعنى صفحت أعرضت ، أى لم أعاقبه على جهله حلما عنه وصبرا ومعنى ردتها أعطيتها ، يقال •• ردتته رفا اذا أعطيته ، والإسم الرشد بالكسر ، وارتدتته ارفا اذا اذا اغنته والرشد المعونة ، أى بذلت لها نصحى •

وقوله •• ولم تضب العشيرة زلتى ، أى لم أزل بجناية عليهم فيصيبهم مكروه زلتى •

١١ - وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحْسَمَ جَرِيرَتِي
وَجَبَسَتْ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

المولى ابن العم (١١) ، لانه يليه فى النسب ، والأحم الأقرب فى النسب والحميم القريب ، ويروى •• الأجم بالجيم ، وهو الذى لا سلاح معه يدفع به كالشاة الجما التى لا قرن لها يحميها •

والجريرة الجناية ، وجر عليهم اذا جنى (١٢) ، والسائمة (١٣) الأبل المرسله فى مراعيها ، يقال سامت وأسمتها اذا أهملتها فى المرعى •

والخلة الحاجة ، وأصلها الفرجة ، والخليل المحتاج ذو الخلة ، والخليل أيضا الصديق المداخل من قولهم تخللت القوم اذا دخلت بينهم ، والأسم الخلسة ، والخالة ، والخلولة •

عن الشاعر انظر :

السمط ١ : ٢٦٧

الخرزانة ٣ : ٤٠٠

النوادر	:	١٢٠
شمت ٢	:	٥٥
الأمالى ١	:	٨١

الملاحظات على النص:

- ١ - الأبيات فى الاصمعيات منسوبة الى علباء بن أرقم ، وقد أورد الجاحظ منها بيتين هما السابع والثامن ، ولم يذكر لهما قائلاً ، وربما يفهم من قوله : (وقال فى مثل ذلك) انهما لعمر بن قميئة ؟ حيث إنَّ الأبيات التى ساقها الجاحظ قبل هذه هى لعمر بن قميئة ، الاصمعيات : ١٦١ رقم ٥٦ ، الحيوان ٥ : ٧٤
- ٢ - (فأحلت) : كذا بالأصل ، وأثبت ما فى بقية النسخ .
- ٣ - فى اللسان ٥ : ١٧٨ (مضر) : (المضيرة مريقة تطبخ بلبن وأشياء ، وقيل هسى تطبخ يتخذ من اللبن الماضر) .
- ٤ - (لداصغرخلت) : كذا بالأصل ، وهو خطأ بين .
- ٥ - (أى نا) : كذا بالأصل
- ٦ - (معظلة) : كذا بالأصل بالظاء .
- ٧ - (لا يثبت) : هكذا بينهما بياض فى الأصل .
- ٨ - (حدقه) : كذا فى الأصل بدال مهملة
- ٩ - (اى يجبرها وشدة) : كذا فى الأصل
- ١٠ - (عجل من القدير) : كذا بالأصل
- ١١ - (أبو العم) : كذا بالأصل .
- ١٢ - (جنا) : هكذا بالف ممدودة .
- ١٣ - (السامة) : هكذا فى الأصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ١١ فى : شم ٢ : ٥٤٦ ، شت ٢ : ٥٥ ، شف : ١٣٤ ، الاصمعيات : ١٦١ ،

شز : ٥٥ ، شج : ٣٤ ، الامالى : ١ : ٨١ ، خ : ٣ : ٤٠٠

١ - ٦ م : ٧ : شق : ٥٩

١ - ٣ تج : ٨٢ ، عج : ٩١

١ ، ٢ ، ٤ ، (عجز البيت الثالث) ، (صدر البيت الخامس) ، (عجز البيت السابع)

فى السمط : ١ : ٢٦٧

٧ ، ٨ فى الحيوان : ٥ : ٧٤

٢ فى الاختيارات : ٣ : ٦٩١

٧ ، ٣ فى ابن يعيش : ٥ : ١٠٤ بدون نسبة •

الروايات :

٢ - شم ، شت ، شز ، شق ، تج ، عج ، الاختيارات ،

السمط : (وكأن :)

الأصمعيات : (وكأنما فى العين :)

٥ - الاصمعيات : (يوما اذا ما النائبات طرقتنا ه ه اكفى بمعضلة)

٧ - شم ثقت ، الاصمعيات ، شف ، شز ، الحيوان ، خ ، ابن يعيش ،

(واذا العذارى بالدخان تقنعت ه ه)

الامالى ، والسمط :

(واذا العذارى بالدخان تقنعت ه ه واستعجلت هزم القدر فملت •)

٨ - شم ، شت : (دارت :)

الأصمعيات ، الحيوان :

(رت بأرزاق العيال مغالقي ه ه)

شف : (دارت بأرزاق العباد مغالقي ه ه)

٩ - شز : (..... : وكفيت جانبيها اللتيا والتي)

١٠ - الأصمعيات : (..... وورفته ه ه)

وقال البرج بن مسهر الطائى

- ٤٠ -

وافسر

- ١ - فَنِعْمَ الْقَوْمُ كَلَّبَ غَيْرَ أَنَا
رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتِ
٢ - وَنِعْمَ الْحَسِيُّ كَلَّبَ غَيْرَ أَنَا
رَزِينَا مِنْ بَنِيْنَ (١) وَمِنْ بَنَاتِ

كلب بن وبرة من قضاة (٢) ، وكان برج بن مسهر قد جاورهم فلم يحمد جوارهم (٣) والهنات كناية عن الشر والواحدة هنة ، وقوله ٠٠ رزينا من بنين ومن بنات أى سبى بنونا وبناتنا فى جوارهم ولم يغضبوا لذلك ، ويروى حرينا ، أى سلبنا والحرب السلب ومنه اشتقاق الحرب ٠

- ٣ - فَإِنَّ الْغَدْرَ قَدْ أَمْسَى وَأَصْحَى
مَقِيمًا بَيْنَ خَبْتِ إِلَى الْمَسَاتِ
٤ - تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبِ عَامٍ
أَلَا يَأْتِي الْقَوْمَ لِلْأُمْرِ الشَّتَاتِ ص: ٢٩

خبث والمسات (٤) موضعان فى بلاد كلب ، ولم يصرف خبت لأنه أراد البقعة وأصل الخبت المطمئن من الأرض ، نسب الغدر الى كلب حيث لم يحموه وينصروه ٠ وقوله ٠٠ تركنا قومنا ، يريد مفارقتة لقبائل طيىء قومه لحرب وقعت بينهم وبين حيه ٠

وقوله ٠٠ من حرب عام ، أى قد كان ينبغي أن نقيم فى قومنا ونصالحهم اذا لم يطل الحرب بيننا وبينهم ، ولكننا (٥) أعجلنا ففارقناهم وسرنا الى شتات (٦) من امرنا ٠ والشتات (٧) التفرق والتجادل ، ودعا قومه مستغيثا بهم معجبا لهم من ذلك ٠

- ٥ - فَأَخْرَجْنَا الْأَيَّامِ مِنْ حُصُونِ
بِهَذَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالشَّتَاتِ

٦ - فَإِنْ نَزَجِ عِ الْإِسَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا
نُصَّاحِ الْحَقِّ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ

الأيام جمع أيام وهي التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا • وأراد بالحصون جبلية
طبيء أجأوسلى (٨) وما اتصل بهما وجعلهما دار إقامة وثبات لا متناعهما وعزّة من أقسام
بهما • وإنما يتلف لخروجه عنها • وأراد بالجبلين أجأوسلى • وهما جبلًا
طبيء (٩) •

- ٤٠ -

عن الشعراء أنظر

الاشتقاق :	٣٨٢
الافغانى ١٢ ::	١٢٧
المؤلف :	٨٠
شـت ١ :	١٨٦

الملاحظات على النص :

- ١ - (من بنينا) : كذا بالأصل •
- ٢ - أنظر جمهرة الأنساب ؛ ٤٥٥ ، ٤٧٩
- ٣ - كان هذا الجوار أيام حرب الفساد كما جاء فى : ١٢٧ : ١٢٧ ، شت ١ : ١٨٨
- ٤ - قال صاحب اللسان : أن (الخبت) عربية محضة • وقال ان ضمن معانيه : (انه سهل فى الحسرة ، وقيل هو الوادى العميق الوطىء ، وان بين المدينة وسهـ والحجاز صحراء تعرف بالخبت •) اللسان ٢ : ٢٧ (خبت) وعند ياقوت ان الخبت ماء لكلب ، وهو ايضا عام لصحراء بين مكة والمدينة يقال له : خبت الجحيش • مب ٣ : ٣٩٦
- ٥ - (ولاكنا) : كذا اعتاد أن يكتبها فى كل مرة •

٦، ٧ - (شتاة) : كذا في الأصل بتاء معقودة في الموضعين .

٨ - (سلما) : كذا كتب بالف ممدودة في الأصل .

٩ - قال صاحب اللسان : (هناك ثلاثة أجبل ة أجأ وسلمى والعوجاء ، وذلك

ان أجأ اسم رجل تعشق سلمى وجمعتهما العوجاء . فهرب أجأ بسلمى ، وذهبت

معهما العوجاء . فتبعهم بعمل سلمى فأدركهم وقتلهم ، وصلب أجأ على احد

الاجبل فسمى أجأ ، وصلب سلمى على الجبل الاخر فسمى بها ، وصلب العوجاء

على الثالث فسمى باسمها .) اللسان ١ : ٢٣ (أجأ) ومب ١ : ١١٣ .

تخريج الابيات :

١ - ٦ في : شم ١ : ٣٥٩ ، شت ١ : ١٨٦ ، شز : ٣٤ ، شف : ٧٦

شج : ٢٣ ، شفق : ٤١ .

١ - ٣ ، ٥ في : تج : ٦١ ، عج : ٦٦

الروايات :

١ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شفق ، تج ، عج :

(فنعمم الحى كلب غير انا لله)

٣ - شفق : (وان الغدر قد أمسى وأضحى هه)

٤ - شفق ، شف : (تركنا قومنا في حرب عام هه)

٥ - شم ، شت ، شج :

(وأخرجنا الأيامى من حصون هه)

وقال سنان بن الفحل الطائفي

- ٤١ -

وافر

- ١ - وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتَ كَلَّا
وَرَبِّي مَا جُنِنْتَ وَلَا انْتَشَيْتُ
٢ - وَلَكِنِّي (١) ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي
مِنَ الظُّلْمِ البَرِّحِ أَوْ بَكَيْتُ (٢)

كلا كلمة رد لدعوى وزجر • والانتشاء السكر • يقول •• نسبوني الى الجنون
• حيث رأوني أبكى من الظلم والذل ، أو كدت أبكى •
• والبرح الشاق على النفس ، ومنه البارح وهو ضد السانح فى التشاؤم به •
• والبرح والبرحاء المشقة •

- ٣ - فَمِنْ الْمَاءِ ، مَاءٌ أَبِي وَجَدُّي
وَيْئُرِي دُو حَفَرْتُ وَدُو طَوَّوْتُ

ذو بمعنى الذى والتى فى لغة طيء ، وهى على لفظ واحد فى الرفع والنصب
والخفض والمذكر والمؤنث بمنزلة من ، وما ، وأى ، لأنهما مبنية لصلتها بما
بعدها ، فهى بعض كلمة ، وبعض الكلمة مبنى •
•• ويروى •• (ومائى ذو حفرت)

- ٤ - وَقَبْلَكَ رَبِّ خَصِمٍ قَدْ تَمَالَوْا
عَلَيَّ فَمَا جَزَعْتُ ، وَلَا وَنَيْتُ
٥ - وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي
وَالسَّاتِرَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

الخصم يكون واحداً وجمعاً ، لأنه مصدر وصف به كعدل ورضى ، وقد يذهب

به مذهب الأسماء فيثنى ويجمع ، فيقال •• خصمان وخصوم •
ومعنى تمنالوا تعاونوا وخفف الهمزة ضرورة فجعلها الفاشم حذفها لسكونها
وسكون الواو بعدها ، ومنه اشتقاق المأوهم الجماعة من الناس لتمالئهم على الأمور •
والونى الفتور •
ومعنى نصبت لهم جبينى •• قابلتهم بالخصام والقتال ، وثبت لهم لم الو
وجهى منكسرا معتويا والآلة الحربة • ويروى •• وآلة فارس ، يريد جميع السلاح • (٤)
ومعنى قريرت جمعت الماء فى الحوض ، يقول هذا لخصمه المدعى له فى ماءه وشتره أى
قد خصمت فيه قبلك نكان الفلح لى والظهور على خصمى حتى استوجبت الماء دونسه •
ويقال قريرت الماء قرى وقرا اذا جمعته فى الحوض ، ومنه قرى الضيف (٥) لانه يحتفل
له ، ومنه اشتقاق القرية لاجتماع الناس فيها •

عن الشاعر انظر :

الخرزانة ٢ : ٥١١ - ٥١٣

شنت ٢ : ٧٢

الملاحظات على النص :

١ - (ولاكنى) : كذا فى الاصل •

٢ - عاب بعض شراح الحماسة على ابى تمام ايراد مثل هذه المقطوعة ضمن شعر الحماسة

اذ هى بكاء على الظلم وذلك ضعف وعجز ، وقد دافع عبد القادر البغدادى صاحب

الخرزانة عن الشاعر وأبى تمام كليهما ، ونقل عن ابن دريد قصة الأبيات فقال :

(اختصم حيان من العرب الى عبد الرحمن بن الضحاک ، وهو والى المدينة

فى ماء من مياهم ، وعبد الرحمن مظاهر لأحد الحيين ، فبرك شيخ بين يدي

من الحى الآخر ، وقال •• أصلح الله الأمير ، أنا الذى أقول ••

إِلَى الرَّحْمَنِ نُسَمِّ إِلَيَّ أَيْبِرِي
تَعَسَّفَتْ الْمَغَارُورَ وَاشْتَكَيْتُ
رَجَا لًا طَابَ لَبُونِي نُسَمِّ لَجَّوَا
وَلَسَوْنَا نُسَمِّ ظَلَمْتَهُمْ أَنْتَهَيْتُ
رَجَّوَا فِي صَهْرِهِمْ أَنْ يَغْلِبُونِي
وَالرَّحْمَنِ صِدْقٌ مَا أَدْعَيْتُ

وقالوا قد جنت ، الخ الابيات ، وبعدها :
فَأَنْصِفْنِي هَذَا كَ اللّٰهُ مِنْهُمْ

ولو

ح ٥١١:٣

- ٣ - (لتالوهم) : هكذا فى الأصل .
- ٤ - (الملاح) : هكذا فى الأصل .
- ٥ - (الضيف) هذه اللفظة مطموسة فى الصورة التى بين يدي من المخطوط .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ فى : شم ٢ : ٥٩٠ ، شت ٢ : ٧٢ ، شز : ٥٤ ، شسق : ٦٥ ،
شج : ٣٧ ، خ ٢ : ٥١١-٥١٣
- ٣ فى : ابن يعيش ٣ : ١٤٧ ، ٨ : ٤٥ بدون نسبة .

الروايات :

- ١ - شت ، شز : (.....٥٥ ورى ما جننت وما انتشيت)
- ٢ - شم ، شت : (.....٥٥ من الظلم المبين أو بكيست)
- ٣ - شسق : (.....٥٥ وجفري ذو حفرت وذو طويست)
- ٤ - شج : (.....٥٥ على فما جزعت ولا نويست)
- شم ، شت ، شز ، شسق :
- (.....٥٥ على فما هلعت ولا دعوت)

وقال تأبط شرا (١)

- واسمه ثابت ، وهو من فهم بن عمرو بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (٢)

واقر

١ - أَلَمْ تَعَلَّمْ بِأَنْتَ لَا كَيْبَرٌ
فَتَوَهَّنَهُ ، وَلَا ضَرَعَ شَخِيَتْ

٢ - وَلِنْ عَلَى وَدَاعِي كَلَّ خَيْبِرٍ
وَلِنْ قَسْدِ الْمَيِّ الْمَيِّتِ

الضرع الصغير الضعيف ، والشخيت الضئيل الحقير ، وكذلك الشخت ونظيره

في البناطب وطبيب ، وجذب وجديب

• والوداع المودعة والمسالمة ، والقذاف المقاذفة باللسان والرمي بقبيح القول

• وأصل القذف في الحجر فجعل مثلا في القول

عن الشاعر انظر :

الشعراء	١	:	٣١٢
الخرانة	٣	:	٣٥٦
الاشتقاق		:	٢٦٦
السمط	١	:	١٥٨
الاجناس	١٨	:	٢٠٩ - ٢١٨
فروع	١	:	١٠٧
جمهرة الانساب		:	٢٤٣
المبراج		:	١٧
نوادير المخطوطات		:	٣٠٧

الملاحظات على النص :

- ١ - لم أقف على هذه الحماسية في أى من المراجع المستخدمة ، فيما عدا : ت

٢ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٤٣ •

تخريج الأبيات :

١ - ٢ فسي : ت

الروايات :

البيتان في : ت قد طمسا ، ولا يبين منهما أي شيء يمكن أن يقرأ ، ولم يردا فسي

• غيرهما كما سبقت الإشارة

قافية الحاء •

قال سعد بن مالك بن قيس بن ضبيعة (١) ،

جد طرفة بن بكر (٢) بن وائل

- ٤٣ -

• مجزوء الكامل •

١ - يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ التِّي سِي
وَضَعَّاتٍ أَرَاهِطُ فَاسْتَرَا حَوَا

٢ - وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا
حِمْنَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمَرَا حِ

قوله •• يا بؤس للحرب نداء في معنى التعجب ، والمعنى •• ما أبأس
هذه الحرب (٣) وأشدها ، وأقحم اللام بين المضاف والمضاف إليه توكيدا للأضافة ،
وهو ما خص به النداء لما يراد من معنى المبالغة فيه والتشديد • ومعنى وضعت
أراهط أسقطتهم ووضعت شرفهم حيث تركوها ضعفا عنها ، (يعرض بيني يشكر (٤)) ،
وهم من بكر بن وائل من ولد بكر لصلبه • وأراهط جمع رهط ، على غير قياس ، على
هذا وضعه سيويه ، ويجوز أن يكون جمع أرهط ، وأرهط جمع رهط ، فيكون جمع
الجمع • وجاحم الحرب معظم شدتها ، مأخوذ من جحيم النار • والتخييل من
الخيلاء في المشى • والمراح من المراح واللعب ، أي من لم يجد في الحرب لم يصبر
على شدتها •

٣ - إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارِ فِي الْ

نَجْدَاتِ وَالْفَرَسِ الْوَقَّاحِ
٤ - وَالنُّشْرَةَ الْحَصَّاءِ (٥) وَالْ

بِيْطِ الْمُمَكَّلِ وَالرَّمَّاحِ

النجدات الشدائد والكروب • والنجد الشجاع لشدته ، والمنجود المكروب لما
داخله من شدة الروع ، وقد نجد نجدًا ، ونجد نجدًا إذا عرق من شدة تلحفة ، والوقاح
من الخيل الصليب الجلد ، والحافر والنثرة والنثلة الدروع السابغة • ويقال •• لمن
النثرة وقد نشر دعه إذا لبسها ، ولا يقال نثلها •

والحصداء (٦) المحكمة السرد من الخيل المحصد ، وهو الشديد الفتل

والمكلل من بيض الملاح الذي كلل الكواكب من فضة أو ذهب •

ويقال هو المكلل بالعمائم ، ويقان : هو المطوق • والأكليل عصاية منظومة
يجعلها الملك فوق جبينه تحت التاج • أى لا يصبر على شدة الحرب الا الشجاع الكامل
الاداة •

٥ - وَتَسَاقَطَ التَّنَوَاطُ وَالْـ

ذَنَبَاتٍ إِذْ جُهِدَ الْفِضَاحُ

التنواط هنا التبع الأدياء ، وهو اسم واحد يقع على جمع لأنه مصدر واشتقاقه
من ناط الشيء ينوط اذا تعلق ، ومنه مناط الشريد •
والذنبات اذنب القوم وسقاطهم ، وأنته على معنى الجماعات • ومعنى جهند
اجتهد فيه ، أى اذا اجتهد بعض القوم فى ان يفضح بعضا • والفضاح بمعنى المفاضحة
وأعمل فيه الفعل على السعة •

٦ - كَشَفَتْ لَهُمْ عَن سَاقِهَا

وَوَدَّ مِنَ الشَّيْرِ الصَّارِحِ

٧ - فَالهِمَّ بِيضَاتِ الْخَدِّ وَ

رَهْنَبَاكَ لَا النَّعْمَ الْمَرَّاحِ

قوله •• كشفت لهم عن ساقها •• كناية عن شدة الحرب وجدها ، وأصله
أن الرجل اذا جد فى الأمر شمر فيه وكشف عن ساقه ، كما قال الهذلى (٧) :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقِيَةٍ

أَشْمِيَّ رُحْتَى يَنْصُفُ السَّاقَ مِثْرِي (٨)

والصراح والصريح الخالص • والصريح من اللبن الذى عن ٣١ برد (٩) وزالمت
رغوته فخلص •

وقوله •• (فالهم بيضات الخدور هناك) أى همنا أن نذب عن الحریم ، ولا نبالى
ذهاب المال • ويكون أيضا أن يطلب السبى لا الغنيمة ، وهو أمدح لأن ماله اذا ذهب
وقلب عليه فسيوصل الى حريمه •

والخدر اليهودج • والنعم الأبل • والمراح الذى يراح به من المرعى الى البيوت •

٨ - بِئْسَ الْخَافِئُ لَأَيْفُ بَعْدَنَا

أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَّاحُ

١ - مَن صَدَّ عَن نِيَرَانِهِا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ

اللقاح بفتح اللام الأعزة الذين لا يدينون لملك ، وأصله أن الناقة إذا لقحت
امتنت على الفحل ، فجعل مثلاً في الامتناع (١٠) والعزة ، وأراد به بنى حنيفة (١١) ،
لأنهم غلبوا على اليمامة ، ولم يدخلوا في طاعة ملك وهم من بكر بن وائل ، كذلك بنو (١٢)
يشكر .

وقوله . . . يعدنا ، أي بعد هلاكنا ، أي لا يقومون مقامنا (لقولهم (٣)) من
بكر بن وائل .

ويروى . . . اللقاح بكسر اللام ، وهي جمع لقحة ، وهي الحديدثة النتاج من الأبل
أي بنو (١٤) يشكر ولقاح الأبل سواء في الضعف وقلة الأمتناع .
وقوله . . . لا براح ، أجرى لا مجرى ليس ، فرفع بها الاسم والمطر د فيها أن
تنصب ، والخبر محذوف لعلم السامع ، والمعنى ليس لى براح .

عن الشعراء انظر :

شت ٢ : ٣٩

الأغاني ٢١ : ٢٠٤ - ٢٠٧

العقد ٣ : ٩٤

جمهرة الانساب : ٣١٩ - ٣٢٠

ذيل الامالى : ٢٦

الملاحظات على النص :

١ - (سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .) كذا

هوفى : جمهرة الأنساب ، شت ، شف ، وهو عند الفارسي ،

(بجد ربن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة جد طرفة .) ، ثم اورد البيتين

الأولين ، وتحتهما كتبت في اسفل الصفحة : ٤٥ أسطر دقيقة غير واضحة لم أتبين منها

سوى الآتى : (قال سعد بن مالك ، جاهلى كان قبل الإسلام بأربع ، (كلمة غير واضحة) سنة ، وهو أب المرقش الأكبر .)

هذا وقد جاء فى الاغانى ٢١ : ٢٠٤ : أن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس أول من قرع العصا لأخيه عمرو بن مالك فى حضرة النعمان الأكبر لينجى أخاه من الموت ، وأرسلها مثلاً ، وقال فى ذلك شعراً : [من الطويل]

قَرَعْتُ الْعَصَا حَتَّى تَبَيَّنَ صَاحِبِي
وَلَمْ تَكْ لَوْلَا ذَاكَ لِلْقَوْمِ تَقَرُّعُ
فَقَالَ : رَأَيْتُ الْأَرْضَ لَيْسَ بِحَمَلِ

وَلَا سَاحٍ فِيهَا عَلَى الرَّعِيِّ يَشْبَعُ
سَوَاءٌ فَلَا جَدْبٌ فَيَعْرِفُ جَدْبَهَا
وَلَا صَابَهَا غَيْثٌ غَزِيْرٌ فَتَمَرُّعُ
فَذُحِيْسِي بِهَا حَرَوَاءٌ نَفْسٌ كَرِيْمَةٌ
وَقَدْ كَادَ لَوْلَا ذَاكَ فِيهِمْ يَقْطُرُ

٢ - (ابن العبد) هكذا فى : شت ، ولم يزد على هذا شيئاً .

٣ - (الحرية) : كذا بالأصل .

٤ - الجملة ما بين القوسين فى الاصل كالتالى : (لعرض بنى شكر) وأثبت ما

فى : ت .

٥-٦ - (الحصر) : كذا بالأصل فى الموضعين ، وأثبت ما فى سائر النسخ .

٧ - الشاعر أبو جندب الهذلى كما ورد فى اللسان ، ٥ : ٣٣١ : (نصف) ديوان

الهذليين ٩٢:٣

٨ - (..... ٥٥٠ أشمر حتى لنصف الساق مئزرى) .

كذا بالأصل ، وأثبت ما فى : شم

٩ - (يرد) : كذا فى الأصل بياء بدلا من باء .

١٠ - (الأمتاع) : كذا فى الأصل بتقديم النون على التاء وليس بشئ .

١١ - (خيفة) : كذا فى الأصل ، وهو خطأ بين .

١٢ - (بنوا) : هكذا فى الأصل .

١٣ - العبارة ما بين القوسين أثبتت كما هى ، وأظنها (لكونهم) .

١٤ - (بنوا) : هكذا فى الاصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ٩ فى شم ٢ : ٥٠٠ ، شت ٢ : ٢٩ ، شف : ١١٨ ، شز : ٤٥ ،
شج : ٣١ ، شفق : ٥٥ .
١ ٥٦ فى : عج : ٨٢ ، تج : ٧٥ .
١ ٩٦ فى : ذيل الامالى : ٢٦
٥ ٩٦ فى : البحترى : ٣٢ رقم : ١٦٠

الروايات :

- عدد أبيات هذه الحماسية يختلف من كتاب الى آخر ، فهى فى : شم عشرة
أبيات ، شت خمسة عشر بيتا ، شز ستة عشر بيتا ، شفق ثمانية عشر بيتا ، شف عشرة أبيات
٤ - شم ، شت ، شنف ، شز ، شفق ، شج :
(والنشرة الحصداء والـهه)
٥ - شت : (وتساقط الأوساط والـهه)
وقد اشار القنبريزى فى شرح البيت الى الرواية الأخرى التى عند الاعلم وفيه
(وتساقط التنواط) وشرح هذه الرواية وأهمل الرواية التى أوردها ؟!
البحترى : (وتقطع الاوساط والذ هه نبات ان جسد الفضاح)

وقال أبو صخر الهذلي

- ٤٤ -

وأفـر

- ١ - رَأَيْتُ فَضِيلَةَ (١) الْقُرْشِيِّ لَمَّا
- رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَجَّرُ بِالرِّمَاحِ
- ٢ - وَرَنَقَتِ الْمِنِيَّةُ فَهَيَّيْ ظِلَّ
- عَلَى الْأَبْطَالِ دَائِيَةَ الْجَنَاحِ
- ٣ - فَكَانَ أَشَدَّهُمْ بَأْسًا وَقَلْبًا
- وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ (٢)

فَضِيلَةٌ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيُرْوَى فَضَالَةٌ ، وَيُرْوَى فَضِيلَةُ الْقُرَشِيِّ وَ هِيَ وَاحِدَةٌ
الْفَضَائِلِ فَأُضَافُهَا إِلَيْهِ . وَمَعْنَى تُشَجَّرُ تَخَالَطُ بِالرِّمَاحِ عِنْدَ الْمُطَاعَنَةِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ
الْمَشَاجِرَةِ .

وَالْتَرْتِيقُ أَنْ يَبْسُطَ الطَّائِرُ جَنَاحِيهِ وَيُنْهِيهِ لِلطَّيْرَانِ وَيُرْفَرَفُ فِي الْهَوَاءِ مُرْسِيَةً
مِثْلًا لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَدُنُو الْمِنِيَّةِ مِنَ الْوُقُوعِ بِأَهْلِهَا . وَالْبَاسُ الشَّجَاعَةُ وَالشَّدَّةُ .

عن الشاعر انظر :

شرح أشعار الهذليين ٣ : ١٣٣٠

الأغاني ٢١ : ١٤٤

الحرانية ١ : ٥٥٥

الملاحظات على النص :

- ١ - ورد في شرح الفارسي قوله : (قال أبو رياش : رأيت فضيلة القرشي على لفظ
التصغير ، ونصب القرشي ، وليس هذان البيتان في ديوان أبي صخر ، ولعل
معناه . : ضربت رية فضيلة بمعنى قتلته ، كما يقال : بطنته أصبت بطنه .
- ٢ - هذه الحماسية بيتان فقط عند : شم ، شف ، السكري .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شت ١ : ١٧٢ ، شز : ٣٠ ، شج : ٢٢ ، شمق : ٣٧ .
١ - ٢ في : شرح السكرى ٣ : ١٣٣٠ ، شم ١ : ٣٢٧
١ - في : اللسان ١٠ : ١٢٢ ، التاج ٦ ، : ٣٦٢ ، وفي الأساس بلا نسبة
١ : ٣٧٦ ، في مادة (رنق)

الروايات :

- ١ - شرح السكرى ، شم ، شف :
(رأيت فضيلة القرشى لما هه)
ذكر (فضيلة) على غير لفظ التصغير في البيت .
٣ - شز عمق : (وكان أشدهم بأسا وقلبا هه)

وقال عمرو بن الإطنابة الأنصاري •

وافر

١ - أَبَسْتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَاثِي
وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ (١)

٢ - وَأَجْشَامِي عَلَى الْمَكْرُوبِ نَفْسِي

وَضَرِّي هَامَةَ الْبَطَلِ الْمَشِيحِ

العفة الإمساك عن الحرام والقناعة بذات اليد • والبلاء حسن القعمال ، وأصله
من الاختبار ، أي أبي (٢) لى أن أقبل الضيم ما جُبِلْتُ عليه من الأنفة وكرم الطبع والفعل •
والمشيح والمشايح الجاد فى لغة هذيل ، وفى لغة غيرهم المحاذر • يقال
شايع فى أمره وأشاح إذا جد فيه • ورجل شايح وشيخ وشيخ • والإجشام الإكراه على
احتمال المشقة • يقال •• جشمت وتجشمته ، واجشمنيه غيرى

٣ - وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَأَتْ وَجَشَأْتُ

مَكَانَكَ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي (٣)

٤ - لِأَدْفَعَنَّ مَآثِرَ صَالِحَاتِ

وَأَحْمِي بَعْدُ عَنِّ عَرَضِ صَحِيحِ

جشأت النفس ارتفعت جبناً (٤) وفزعاً • وجاشت غثت وغلت كما تجيش القمدر
تجيش (٥) لأن بعضه يموج فى بعض •

وقوله مكانك الى ان تظهري فتحمدي أو تموتى فتستريحى • والمآثر ما يؤثر عن
الإنسان من المكارم ويتحدث به (٦) • والأثر الحديث •
والعرض الصحيح الذى لم يعلق به عيب ولا دم فيكون كالسقيم •

عن الشاعر انظر :

السمط ١ : ٥٧٤

المرزبانى : ٢٠٣

من نسب الى امه من الشعراء : ٩٥

الملاحظات على النص

- ١ - جاء في معظم المراجع أن معاوية بن أبي سفيان قد تمثل بالأبيات يوم صفيين وأنها التي منعت من الهرب حين حوى الوطيس كما في الامالي :
- (قال معاوية : لقد وضعت رجلى في الركاب يوم صفيين غير مرة ، فما عنعنسي من الأنهزام الا أبيات ابن الاطنابه ٠٠) وترددت العبارة في بقية المراجع بعبارة مختلفة ، فهي في العيون ، والعقد ، والكامل ، والوفيات ، والنهاية والمرزبانى في معجم الشعراء .

هذا وقد زاد فيها العسكري بيتا خامسا هو :

يَذِي شَطَبٍ كَلَوْنِ الْمَلِجِ صَافِي

وَنَفْسِي لَا تَقَرُّ عَلَى الْقَبِيحِ

كما رواها ابن قتيبة خمسة ابيات في العيون أيضا ، والبيت الخامس عنده :

أَبَتْ لِي أَنْ أَفْضِي فِي فِعَالِي

وَأَنْ أُغْضِي عَلَى أَمْرِ قَبِيحِ

- ٢ - (ابا) : كذا في الأصل .
- ٣ - (تستريح) : كذا بالأصل .
- ٤ - (جنبا) : كذا بالأصل .
- ٥ - (لجيش) : كذا بالأصل .
- ٦ - (يتحدث) : كذا بالأصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ٤ : الوفيات ٥ : ٤١ ، النهاية ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، المعاني ١ : ١١٤ ، اللباب : ٢٢٣ ، العيون ١ : ١٢٦ ، العقد ١ : ١٢٢ ، الامالي ١ : ٢٥٨ ، المرزبانى : ٢٠٤ ، الخالديان ١ : ١٨ ، البصرية ١ : ٣ ، البحترى : ٩
- ١ - ٣ : الكامل ٤ : ٦٨
- ١ - ٢ : السمط ١ : ٥٧٤
- ٢ - ٣ : الحيوان ٦ : ٤٢٥

٣ - : العيون ٢ : ١٩٣

الروايات :

١ - النهاية ، العقد :

(أبت لى شيمتى وأبى بلائسى هه)

٢ - الكامل ، الوفيات :

(واجشامى على المكروه نفسى هه)

النهاية ، الحيوان ، اللباب ، العيون ، العقد ، البصرية :

(واقدامى على المكروه نفسى هه)

البحترى : (واعطائى على المعسور مالى هه)

المعانى : (واعطائى على المكروه مالى هه وضربى هامة الشيخ المشيح *)

المرزبانى : (واكراهى على المكروه مالى هه)

الأمالى : (واعطائى على الاعدام مالى هه)

الخالديان : (واعطائى على المكروه مالى هه واقدامى على البطل المشيح *)

٣ - النهاية ، العيون : (وقولى كلما جشأت لنفسى هه)

وقد علق فى السمت ١ : ٥٧٤ على هذه الرواية فقال :

(ان هذه الرواية احسن من وجهين ، أحدهما ان جشأت وجاشت بمعنى

واحد ، معناهما الارتفاع ، والثانى رجوع الضمير على مذکور *)

(الامالى : (..... هه رويدك تحمدى او تستريحى *)

٤ - اللبصاب : (وادفع عن مكارم صالحات هه)

وقال رجل من بني يشكر ،
فيما كان بينهم وبين بنى ذهل بن شيبان .

- ٤٦ -

وافر

١ - أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذَهْلٍ رَسُولًا

وَخَصَّ إِلَيَّ سَرَاتِ بَنِي الْبُطَاحِ

٢ - بَأْنَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمَعْلَى

عَتِيَّةً مِنْكُمْ ، وَأَبَا الْجَلَّاحِ

ذهل بن شيبان من بنى بكر بن وائل (١) ، ويشكر (٢) منهم أيضا . وكانت بينهم حرب . والرسول هنا بمعنى الرسالة ، وذلك معروف فى كلام العرب ، ويجوز ان يكون هنا بمعنى مرسل ، أى أبلغهم مرسلا منا اليهم . وقوله . . . وخص الى سراة على التقدير والتأخير ، والتقدير أبلغهم رسالة الى سرااتهم وخصهم بذلك فحذف لعلم السامع . والسراة السادة ، والبطاح بضم الباء وكسرهما وهو اسم رجل من بنى ذهل ، ويقال هسو البطاح بن مالك بن ذهل بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه (٣) .

والمعلى رجل من بنى يشكر ، وعتيبة وأبو الجلاح من بنى ذهل .

٣ - فَإِنْ تَرْضَوْا فَلِنَا قَدْ رَضِينَا

وَإِنْ تَابَ تَابُوا فَاطْرَافَ الرَّمَاكِ

٤ - مَقُومَةٌ وَيَبِيضُ مَرْهَفَاتُ

يَبِيضُ جَمًا وَبَنَانُ رَاحِ

يقول . . . (٤) ان رضيتم بمن قتلنا منكم عن المعلى فقد رضينا ، والا فالحسب بيننا وبينكم . وقوله . . . فاطراف الرماح مبتدأ وخبره محذوف لعلم السامع ، والتقدير فاطراف الرماح حاكمة بيننا وبينكم . ونصب مقومة على الحال من الرماح . والمرهفات المشحوزة المرققة الجوانب يعنى السيوف .

(٥) ومعنى يبيض يفضلن ويذهبن ، يقان أبان الشيء من الشيء وابنته عنه إذا أفصلته

منه .

ومنه البيان لأنه تخليص شيء من شيء .

والبنان الأصابع ، والراح جمع راحة ، وهى باطن الكف ، وأراد بها باطن الألف .

عن الشاعر :

لم أقف على أى زيادة على ما عند الأعم فيما يخص المعلومات عن الشاعر فى المراجع
التي أوردت هذه الحماسية .

الملاحظات على النص :

١ ، ٢ أنظر جمهرة الانساب : ٣٠٨ ، ٣٢١

٣ - هو : مالك بن عامر بن زهل بن ثعلبة ، كما فى جمهرة الانساب : ٣١٦-٣١٧ .

٤ - (يقال) : هكذا فى الأصل .

٥ - هكذا فى الأصل (أفصلته) ، وقد جاء فى اللسان ١١ : ٥٢٣ (فصل)

انه يقال للنخلة المحولة : الفصلة ، وقد افتصلتها عن موضعها . وأشار صاحب

اللسان أن هذا مما يقول به أبو حنيفة .

تخريج الابيات :

١ - ٤ فى : شم ٢ : ٧٧٢ ، شت ٢ : ١٣٩ ، شز : ٧١ ، شج : ٤٩ ،

شمق : ٨٠

الروايات :

١ - شم : (..... ٥٥ وخص الى سراة بنى النطاح)

شز : (..... ٥٥ وخص بها سراة بنى النطاح)

٢ - شم ، شت ، شز :

(بانا قد قتلنا بالمشنى ٥٥ عبيدة)

شج ، شمق : (..... ٥٥ عبيدة)

٤ - شم ، شت ، شز ، شمق

(..... ٥٥ تترجما جما وبنان راح)

(قافية الدال •)

قال عمرو بن معنذ يكرب الزبيدي

- ٤٧ -

مجزوء الكامل

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالَ بِمِثْلِ زُرِّ
فَاعْلَمْ وَلِنْ رَدِيَّتْ بِرَدَا
٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَانِكِ
وَمِنَاقِبِ أَوْرَشَنْ مَجْجَدَا

البرد ثوب وشيء من ثياب اليمن ، وهو من أفضل الملابس وأجملها • وذكر المئزر (١) لأن الخيلاء تكون به ، وتمام الخلق الجمال فيه ، وأراد بالمعادن أو ائبل شرفه وأصوله من آباءه وأجداده •

والمناقب كالمآثر ، وهي الأفعال الكريمة التي تبحث عنها وتوشح • والمجد كثرة الشرف ، ومنه أمجدت الدابة علفا إذا أكثرت لها منه ، أي ليس الجمال الحقيقي فسي اللباس إنما هو في حسن الفعال ، لأن ذلك يذهب وهذا يبقى •

- ٣ - أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَنَا
بِغَنَّةٍ وَعَدَاءٍ عَلَنِيَّ دِي
٤ - نَهْدَا وَذَا شَطْبٍ يَقْدُ
بِالْبَيْضِ وَالْأَبْدَانِ قَدَا
٥ - وَمَقْفَا تَرْدَا إِذَا
يَمْتَمُّهُ الْأَقْرَانُ سَدَا

الحدثان ما يحدثه الدهر ، وأراد به الحرب • والسابغة الدرع الكاملة ، قد سبغت تسبغ إذا كملت وكان لها فضول • والعداء فرس شديد العدو ، والعلند الضخم الصلب ، ويقال هو الطويل الشديد • والنهد الغليظ ، والشطب (٢) طوائف (٣) السيف وفرندة (٤) • والقدر القطع طولا ، والقدر السير لأنه يقطع بطول الجلد • والقط القطع عرضا • والابدان الدروع القصار لأنها لا تفضل عن بدن الإنسان ، واحدها

بدن (ه) • والمثقف ربح قوم بالثقاف ، وهى خشبة تقوم فيها الرماح • والترس الصلب المحكم • وحافر مترس للشديد الصلب • ومعنى يمته جعلته يؤم الأقران ، أى يتعمدهم ويقصدهم ، وقوله سدا ، أى أصاب ما اعتمد به ولم يعدل عنه ، وهو فعل السديسد ، يقال سدا سدا ا وهو سديد •

٦ - وَعَلِمَتْ أَنْتَ بِي يَوْمَ ذَا

كَ مِنْ نَزْلِ كَعْبًا وَنَهْمًا ص: ٣٣

٧ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا السُّدْرَ

عَ تَنَكَّرُوا خَلْقًا وَقَدًّا

أراد بكعب : بنى الحارث بن كعب ، وهم من مذ حج • ونهد من قضاة ، وكانت بينه وبينهم حروب • ومعنى تنمروا • تنكروا لعدوهم ، وأصله من النمر لأنه من أعدى السباع وانكرها ، ومنه يقال لبس (٦) فلان لفلان جلد النمر ، اذا تنكر له ، وأراد بالخلق خلق السدروع ، والقد جلد كان يلبس فى الحرب ونصبها على التمييز مجازا ، (ان تنكرهم لعدوهم يلبس الخلق والقد (٧)) ، فكأنه قال •• تنكر خلقهم وقد هم فجعل الفعل لهما على السعة ، ومجازه ان تنكرهم لعدوهم يلبس الخلق والقد اذا كانا سبب تنكر لابسهما (٨) ، ثم جعل الفعل لهما فنصبهما (٩) على التمييز كما تقول : تنكرت اخلاق القوم ، ثم تقول : تنكروا أخلاقا • ويجوز أن يكون التقدير تنمروا ذوى خلق (١٠) وقد ، أى فى هذه الحال ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ، على قوله جل وعز : (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ • (١١)) أى أهلها • (ويجوز ان يكون التقدير تنكروا تنكر خلق فحذف المصدر وأقام الخلق مقامه (١٢)) ، ويجوز أن يكون على اسقاط حرف الجر واعمال الفعل ، أى تنمروا يخلقى وفي خلقى • ويرى : خلقاً وقدأ ، أى اخلاقا ومناظر ، وأقرن (١٣) لأنه تمييز كما قال جل وعز : (فَإِنَّ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا • (١٤)) أى أنفسا •

٨ - كُلُّ يَمْرِيٍّ يَجْرِي إِلَى

يَوْمِ الْهَيْجِ بِمَا اسْتَعَدَّ

٩ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءً نَا

يَفْهَصْنَ بِالْمَعْرَزِ شَدًّا

- ١٠ - وَيَدَّ لَيْدَسٌ كَأَنَّهَا
بَدْرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّدَا
- ١١ - وَيَدَّتْ مَحَاسِنُهَا التِّي
تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَرِيحًا

الهباج .. الاضطراب في الحرب ، ويكنى به عنها ، ومعنى يفحصن .. يشردن العدو حتى يفحص الحصا على الارض ، اى يذهب به هربا عند الهزيمة . والمعزاء .. الارض الصلبة ذات الحصى ، والشد العدو الشديد ، وليس اسم امرأة ، ومعنى تبدى طلع وظهر ، اى برزت من خدرها أو من بيتها هاربة . محاسنها . وقوله : وكان الامر جدا : يريد أمر الحرب والوقية ، والجد ههنا الحرب الخفى البين (١٥) ، ويجوز ان يكون على معنى -ذا جد- اى يجد فيه ولا يهزل .

- ١٢ - نَا زَلَّتْ كَبَشٌ رَمٌ وَلَمٌ
أَرَمٌ نِي زَالِ الْكَبَشِ بَدَا
- ١٣ - هُتَمٌ يَنْفِرُونَ دِي وَأَنَّا
ذُرَّانٌ لَقِيَتْ بَانَ أَشَدَّا
- ١٤ - كَمٌ مِّنْ أَحِ لِيِّي مَا جِدِي
بَسَّوَاتِهِ بِيَّ دِي لَحَدَا

الكبش الرئيس وكرره (١٦) مظهرها تخفيما له وساغ (١٧) له ذلك لأنه كرهه في جملتين مكفيتين على حد قولك : هذا زيد فهم الى زيد ، ولو كان الكلام جملة واحدة لم يساغ تكريره مظهرها الا فى الشعر مثل قوله (١٨) : [من الطويل]
إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ (فِي ظِلَالِهَا)

سواقط من حر وقد كان أظهمرا

ويقال نذرت النذر أنذره وأنذره اذا استشعرته وواجبته . وقوله : بأن أشد أى أحمل يقال : شد على قرنه اذا حمل عليه فى سرعة . والشد الجرى . ومعنى بواته أنزلته وأحللته ، والمباتح المنزل والمأوى ، وهو من باء يبيء اذا رجع ، لأنه مرجع لأهله ، واللحد الشق فى جانب القبر ، فان كان فى وسطه فهو الضريح .

١٥ - مَا إِنْ جَزَعَتْ وَلَا هَلِعَتْ
ت ، وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْدَا

١٦ - الْبَسْتُهُ أَثْوَابًا

وَوَخَّلِقَتْ يَوْمَ خُلِقَتْ جَلَدًا ص: ٣٤

١٧ - أَغْنِي غَنَاءَ الْمَيْتِي
نَ أَعِدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا

١٨ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ
وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

الهلع اسوأ الجزع ، وأصله ان يسوء احتمال الرجل للخير والشر ، فيأتى فيهما بخير الحق ، كما قال جل وعز : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (١٩)) .

والزند واحد زناد النار ، وضربه مثلا ، أى لا يرد على البكاء والجزع مما فات مقدار زند . وقوله . . البسته أثوابه ، أى كفته بثيابه . والجلد الصابر المحتمل ، وأصله من الجلد وهو الصلب من الأرض ، وقوله أَغْنِي غَنَاءَ الْمَيْتِينَ ، أى أقوم مقام من فقد من قومي ، ومعنى أعد للأعداء أعدا ، أى (٢٠) أعد لهم مكائدهم وأفعالهم لأجازهم بهما وأوقع بهم ، وهو من قول الله جل وعز : (إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدَا (٢١)) . وقوله وبقيت مثل السيف فردا ، أى لم أختزل فقدت من فقدت ، ولا انكسر حدى فأنا كالسيف الماضى لا يضيره فقد صاحبه ولا يرد مضاء .

عن الشاعر :

انظر ما ذكر عن الشاعر من مراجع فى الحماسية رقم : ٣٣

الملاحظات على النص :

- ١ - قال صاحب اللسان : (الأزار الملحفة ، يذكر ويؤنت ، الأزر والمثزر والمئزرزة الأزار) اللسان ٤ : ١٦ (أزر) ولم يرد عنده : (المثزار) الذي ذكره الاعلم ، ولعله خطأ من النا سح .
- ٢ - (واشطب) : كذا بالأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٣ - (طوالق) : كذا بالأصل ، وأثبت ما فى : ت وهو الصواب .
- ٤ - (وفرندة) : هكذا بالأصل ، وهو خطأ .
- ٥ - (يدن) : هكذا بياء فى الأصل .
- ٦ - (ليس) : هكذا بالأصل ، والصواب أن بعد اللام بياء وليس بياء .
- ٧ - هكذا الجملة بين القوسين فى الأصل ، ولعل الصواب ان تبدأ الجملة ب : (لان) بدلا من (ان) ؟
- ٨ - (لاسيهما) : هكذا بالأصل وهو خطأ بين .
- ٩ - (فنصصا) : هكذا بالاصل ، وهو خطأ واضح .
- ١٠ - (خلق) : كذا بالأصل وليس بشئ .
- ١١ - (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) الآية ٨٢ سورة يوسف مكية .
- ١٢ - الجملة ما بين القوسين كررت مرتين خطأ .
- ١٣ - (افر) : كذا بالأصل وهو خطأ .
- ١٤ - (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنْ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) الآية : ٤ سورة النساء مدنية .
- ١٥ - (اليبين) : كذا بالاصل ، وهو خطأ .
- ١٦ - (وكره) : كذا بالأصل بإسقاط الراء الثانى .
- ١٧ - (وساع) : كذا فى الاصل بالعين المهملة ، والصواب أنها معجمة كما أثبت .
- ١٨ - لم أتمكن من معرفة الشاعر الذى قال البيت ، وقد ورد ما بين القوسين هكذا فى الاصل (فى اللسان)
- ١٩ - سورة المعارج مكية ، الآيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ هذا وقد قدمت الآية ٢١ على الآية ٢٠ فى الاصل .
- ٢٠ - (أى) : كرر هذا الحرف مرتين ، قبل (عدا) وبعدها .

٢١ - الآية : ٨٤ ، سورة مريم مكية ، ونصها :
(قَلَّا تَعَجَّلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ٠)

تخريج الابيات :

- ١ - ١٨ فى : ت ، شج : ٨
١ - ٦٤ ، ١٠ - ١٢٦ ، ١٨ فى : شم : ١ : ١٧٤
١ - ٦٤ ، ١٨ فى : الديوان : ٥٠ ، شت : ١ : ٩٠ ، شف : ٢١ : ٠
شز : ١٥ ، شفق : ١٧
١ ، ٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، فى : عج : ٣٨ ، تج : ٣٤ : ٠
١٤ ، ١٥ ، ١٦ فى : البحترى : ١٢٨
١ فى البصرية ١ : ٥٠ ، لم يثبت محقق الحفاسة البصرية سوى البيت الأول مكثفيا
بالاشارة فى الهامش الى انها سبعة عشر بيتا كما هى فى شرح الخطيب التبريزى ١ : ٩٠ .

الروايات :

- ٧ - شم ، شت ، الديوان ، شج ، عج :
(قوم اذا لبسوا الحد ٥٥ يد تنمروا خلقا وقدا)
شفق : (قوما اذا لبسوا الحد ٥٥ يد تنمروا خلقا وقدا)
وقد علق المعرى على البيت فقال : (الصحيح خلقا وقدا ، أى فى خلق النمر
ولبسوا قدا ويكون انتصاب خلق على التمييز ، ويروى خلقا اى تشبهوا بالنمر
فى خلقهم وقد هم ٠)
١٤ - شم ، شت ، شفق ، عج ، تج ، الديوان :
(كم من أخ لى صالح ٥٥)
١٦ - عج ، تج : (البسته اقصانه ٥٥)

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة ،
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

- ٤٨ -

انكامل

- ١ - اللَّهُ يَعْنِي لَمْ مَا تَرَكْتَ فِتَالَهُمْ
حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ
٢ - وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ
فِي مَأْزِقِ وَالْخَيْسَلِ لَمْ تَتَبَّ سَدِيدِ

قال الحارث هذا الشعر في يوم بدر (١) حين قتل أخوه أبو جهل (٢) وسادات قريش وأراد بالاشقر دما ، والمزيد ذو (٣) الزبد ، ومعنى نشيت شميت ، والنشوة الرائحة ، والمأزق (٤) مضيق الحرب ، يقال : أزقت الشيء إذا ضيقته ، والتبديد التفرق ، وكان قد انهزم في يوم بدر فغيره (٥) بذلك حسان بن ثابت (٦) ، وقال : [من اكمل]

تَرَكَ الْأَجِيَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْهُمْ
وَتَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَوَلَجَ بِرَأْسِ

فاعتذر من فراره بالأبيات ، وهي من أحسن ما قيل في الاعتذار من الانهزام ، ويروى أن ملك كابل أو ملك بابل أشد هذا الشعر وترجم له ، فقال : يا معشر العرب لقد حسنتم كل شيء حتى الفرار فحسن (٨) .

- ٣ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا
أَقْتَلُ وَلَا يَضُرُّ عَسَدِي مَشْهَدِي
٤ - فَصَرَفْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجِيَّةَ فِيهِمْ
طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِدِي

صرفت عنهم أي عدلت منهم زما ، وقوله طمعا نصب على المفعول من أجله ، ويروى (ص) لهما لهم بعقاب يوم مفسد ، أي فررت عنهم رغبة في البقاء حتى اعاقبهم وادرك ثأري فيهم ، وأراد بالمفسد يوما من أيام الحرب يفسد احوالهم ، والمرصد الذي يرصد لهم

فيه ويعد • ومعناه يرصد فيه وجعل له الفعل اتساعا ومجازا كما قال جل وعز :
(والنهار مبصرا •) (٩) والمعنى يبصر فيه •

عن الشاعر :

الأصباة	٦٠٠ : ١	رقم : ١٤٩٩
جمهرة الانساب	١٤٥ :	
الأشتاق	١٤٨ :	
ديوان حسان	٢٩ : ١	
السيرة النبوية	١٧ : ٢	
عيون الاخبار	١٦٩ : ١	
العقد الفريد	١٦٤ : ١	

الملاحظات على النص :

١ - بدر ماء مشهور بين مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وبه كانت المعركة الحربية التي انتصر فيها الاسلام على الشرك والضلال ، وذلك في شهر رمضان المبارك سنة اثنتين للهجرة النبوية •

مب ٢ : ٨٨

٢ - اسم أبي جهل : عمرو بن هشام ، وكان من عظماء قريش وقد سمي أبو جهل فسى الاسلام لجهله وعداوته النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى في الجاهلية

أبا الحكم ، وقد ذكره حسان بكنتيته :
سَمَاءَ مَعْشَرِهِ أَبَا الْحَكَمِ
وَاللَّهِ سَمَاءُ أَبَا جَهْلٍ

الأشتاق : ١٤٧ - ١٤٨ ، ديوان حسان ١ : ٢٦١

٣ - (دو) : كذا بالأصل •

٤ - (والمزق) : كذا بالأصل وهو خطأ واضح •

٥ - (فصيره) : كذا بالأصل وهو خطأ •

٦ - حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعر الدعوة الاسلامية وهو اشهر من أن يعرف ، البيت في ديوانه ١ : ٢٩ وهو من قصيدة يذكر فيها الحارث بن هشام وهزيمته يوم بدر ، ومطلعها :

(تَبَلَّتْ قُرَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةٌ)

تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ)

والبيت المستشهد به هو البيت الثاني عشر من القصيدة المذكورة ، قبله البيت الحادي عشر :

(إِنَّ كَيْتَ كَاذِبَةٌ السِّدِّي حَدَّثَنِي)

فَنَجَّوْتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ)

٧ - علق العسكري أبو هلال صاحب كتاب الصناعتين على هذا الشعر فقال : (وهذا

أول من اعتذر من هزيمة رويت عن العرب) (الصناعتين : ٣١٦)

وأورد صاحب العقد الفريد ابن عبد ربه الاندلسي نفس الابيات في موضعين من كتابه ، جاء بها في الجزء الخامس كدليل على تحسين القبيح ، وهي عنده في الجزء الأول مقرونة بقول أبي عبيدة معمر بن المثنى بأنها من أحسن ما اعتذر به فرار ، وفي الموضعين منسوبة للحارث بن هشام .

٨ - وقيل ان الذي قال هذا حينما سمع الشعر هو صاحب الهند رتبيل ، وفي رواية

الطبري وابن الاثير انه (رتبيل) العقدة : ٣٣٦ ، الأغاني ٤ : ١٧٠

٩ - هي الآية : ٦١ من سورة غافر مكية ، والآية بتمامها :

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَيَّ)

النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)

تخريج الأبيات :

١ - ٤ في : شت ١ : ٩٧ ، شف : ٢٣ ، شمس : ١٩ ، شز : ١٦ ، شج : ١٠

الصناعتين : ٣١٦

١ ، ٣ ، ٤ ، في : شم ١ : ١٨٨ ، البحتری : ٤٠ رقم : ١٨١ ، الأصابة ١ : ٦٠٠

رقم : ١٤٩٩ ، الاشتقاق : ١٤٨ ، الخالديين ١ : ١٤٢ ، النهاية ٣ : ٣٥١ ،

العقد ١ : ١٦٤ ، ٥ : ٣٣٦ ، العيون ١ : ١٦٩ ، الأغاني ٤ : ١٧٠
١ - فى : البصرية ١ ٢٨ ، وقد ذكر المحقق انها بها أربعة أبيات ولم يثبت منهنس
سوى الأول كما التزم ونبه فى المقدمة .

الروايات :

١ - شم ، شت ، البحترى ، البصرية ، شف ، شز ، شق ، العيون ، الصناعتين ،
الخالديان :

(..... ه ه حتى علوا فرسى بأشقر مزىد .)

(..... ه ه حتى علوا مهري بأشقر مزىد .)

(..... ه ه حتى رموا مهري بأشقر مزىد .)

٢ - شت ، الصناعتين : (وشمت ربح الموت من تلقائهم ه ه)

شف سقى : (ووجدت ربح الموت من تلقائهم ه ه)

شز : (فوجدت ربح الموت من تلقائهم ه ه)

٤ - شم ، البحترى ، شج :

(فصددت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم سرمد)

الصناعتين ، الأغاني :

(فصددت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم مرصد)

النهاية : (فصدفت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم مفسد)

العقد ، ه : (..... ه ه طمعا لهم بعقاب يوم مفسد)

العقد ، ا : (فصدفت عنهم والأحبة فيهم ه ه)

شقى ، الأشتاق ، العيون :

(فصددت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم مفسد .)

الأصابة : (ففررت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم مفسد .)

الخالديان : (فصددت عنهم والأحبة فيهم ه ه طمعا لهم بعقاب يوم موصد .)

هذا وقد أشار ابن فارس الى أن فى البيت الرابع عدة روايات منها : (يوم مرصد ،

وسرمد ، وأنكد .)

وقال الفرار السلمى
وبهذا الشعر سمي الفرار

- ٤٩ -

• الكامل

١ - وَكَيْبِيَّةٍ لَبَسَتْهَا بِكَيْبِيَّةٍ
حَتَّى سَى إِذَا التَّبَسَّتْ لَفَضَّتْ لَهَا يَدِي (١)

الكتيبة الجيش العظيم سمي بذلك لانضمام بعضه الى بعض ، ومنه الكتاب • ومعنى
لَبَسَتْهَا لَقِيَتْهَا وَغَشِيَتْهَا • وقوله : نَفَضَتْ (٢) لَهَا يَدِي مِثْلُ « ، وَمَعْنَاهُ تَبَرَّأَتْ مِنْهَا وَرَجَعَتْ
فَارَا عَنْهَا •

ويروى : نَفَضَتْ بِهَا وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ نَفَضَتْ يَدِي بِضَرْبَةِ فَرْسِيٍّ
بِالسُّوْطِ مَنْصَرَفًا عَنْهُمْ فَأَضْمَرَ الضَّرْبَةَ وَنَحَوَهَا وَأَنْ لَمْ يَجْرَلْهَا ذَكَرْ لَهَا فِي الْكَلَامِ مِنَ الدَّلِيلِ
عَلَيْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ نَفَضَتْ يَدِي بِفَرْسِيٍّ ، أَيْ لَضْرِبِي لَهَا مَسْرَعًا ، أَوْ يُرِيدُ الْمَخْضَرَةَ
وَنَحَوَهَا مِمَّا يَضْرِبُ بِهِ الْفَرَسُ ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ يَدِي فَقَدْ أَمَّرَ فِيهِ قَبْحَ لَوْضَعِ
الْكَلَامِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ • ص : ٣٥

٢ - فَتَرَكْتَهُمْ نَقِصَ الرِّمَاحِ ظَهْرَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مَنْعَفِرٍ وَآخِرِ مُسْنَدٍ
٣ - مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ
وَجَلَلْتُ خَلْفَ رَجَالِهِمْ لَا تَبْعُدُ

الوقصد ق العنق واستعارة للظهر والمنعفر المصروع (٢) اللاصق بالعفر وهو التراب
والمسند الجريح ينزف فيضعف فيسند الى شيء يمسكه ، أى فررت عن العدو وتركت
اصحابي وهذه حالهم • وقوله : لَا تَبْعُدُ أَيْ لَا تَهْلِكُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ لِمَنْ هَلَكَ
فَسَاءَ هَلَاكُهُ وَيَشُقُّ عَلَى مَنْ يَفْقَدُهُ (٤) فَقْدُهُ ، وَقَدْ كَشَفَ هَذَا مَالِكُ بْنُ الرِّيبِ (٥) ، فَقَالَ :

[من الطويل]

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدُ وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي
وَأَيْسَنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِي

أى لو بقيت لقتلت فتفجع على ، وذلك التفجع لا ينفعنى ، والسلامة مع الذم أولى . (٦)

(٧)
به وانفع لى ، وهذا كما يقال فر أخزاه الله خير من قتل رحمه الله .

- ٤٩ -

عن الشاعر انظر:

العقد ١ : ١٦٤

العيون ١ : ١٦٤

النهاية ٣ : ٣٥٢

الملاحظات على النص :

- ١ - (يد) : كذا فى الاصل بدون ياء *في الحرف* .
- ٢ - (نفضت) : هكذا بالنون هذه المرة خلافا لما فى البيت ، حيث جعلها لاما ؟
وذلك خلافا لما فى سائر النسخ الأخرى ان هى بها نون .
- ٣ - (المصروغ) : هكذا بالعين المعجمة فى الاصل وهو خطأ ، والصواب ما أثبت
أو لعلها : (الممروغ) فكتب مكان الميم الثانية صاد ؟
- ٤ - (يعقده) : هكذا فى الأصل ، وهو خطأ بين .
- ٥ - مالك بن الريب المازنى ، وكنيته أبو عقبة ، وهو شاعر مجيد لس ، والبيت من
قصيدة طويلة رثى بها مالك نفسه وهو يحتضر ، وقصة ذلك ، انه بينما كان يصحب
سعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان عندما ولاء معاوية خراسان ، وذات مرة
بينما هم مالك ليلبس نعله فاذا بأقعى فى داخله فلسعته ، فلما أحمر بالموت انشد
يقول هذه القصيدة التى منها البيت ، ومطلعها : [من الطويل]
دعانى الهوى من أهل ودى ومحبتى

بذى الطبسين فالتفت ورائي

وقد مات مالك بن الريب بخراسان : جمهرة الانساب : ٢١٢ الاشتقاق : ٥٥٥ ،

السمط ١ ٤١٨ ، ٢ : ٦٤ ، الشجرية ١ : ٧٩

- ٦ - (أزلي) : هكذا بالأصل وهو خطأ .
٧ - (اجزاء) : كذا بالأصل ، ولعل الصواب ما أثبت مكانها .

تخريج الابيات :

- ١ - ٣ في : شم ١ : ١٩١ ، شت ١ : ٩٨ ، البحتبرى : ٤٠ رقم : ١٨٢ ،
البصرية ١ : ٢٨ ، شف : ٢٣ ، شز : ١٦ ، شق : ١٩ ، شج : ١٠ ،
النهاية ٣ : ٣٥٢ ، العقد ١ : ١٦٤ ، العيون ١ : ١٦٤ ، الحيوان ٥ : ١٨٥
١ ، ٣ في الخالدين ١ : ١٤٢ .

الروايات :

١ - في النهاية :

- (وفوارس لبستها بفوارس هه حتى اذا التبت أملت بها يدى)
العقد ، العيون ، الحيوان :
(..... هه حتى اذا التبت نفضت لها يدى)
٢ - النهاية : (وتركهم تقضى الرماح ظهورهم هه من بين مقتول وآخر مسند)
العقد :

(وتركهم تقص الرماح ظهورهم هه من بين مقتول وآخر مسند)
العيون ، الحيوان :

(وتركهم تقص الرماح ظهورهم هه من بين منجدل وآخر مسند)
٣ - النهاية :

- (هل ينفعنى أن تقول نساؤهم هه وقتلت دون رجالهم لا تبعده ؟)
العقد : (هل ينفعنى ان تقول نساؤهم هه وقتلت دون رجالها : لا تبعده ؟)
العيون ، الحيوان : (..... هه وقتلت دون رجالهم : لا تبعده ؟)

وقال العباس بن مرداس السلمي
في قتل أخيه هريم بن مرداس (١) ، والتحريض على نصر جاره

- ٥٠ -

• طويل

١ - أَتَشْحَدُ أَرْمَا حَا بِأَيْدِي عَسَدٍ وَنَنَا
وَتَتَّكِرُ أَرْمَا حَا بِهِنَّ تَكَايِدُ
٢ - عَلِيكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدِ بْنِ حَبْتِ
فَلَا تَرشُدَنَّ إِلَّا وَجَارَكَ رَاشِدُ

الشحن الجلاء ، يقال شحنت السيف والسنان اذا احددتها وصقلتها ، يقول
لمن يخاطبه من قومه ومواليه في الحضر على الطلب بدم اخيه والتحريض (٢) على نصر
جاره : اتعين عدوك علينا وعلى نفسك بترك طلبي ثارك (٣) واسلام جارك وخذلان
وتترك نصرتنا عليهم بترك نصرهم وعونه ، وضرب شحن الرماح وتركها مثلا لذلك • ويروى
انشحن ونترك ونكابد بالبنون والمعنى واحد لأن معناه اذا فعل ذلك فكأنه قد فعله معه •
وعبيد بن حبتري الرجل المجاور لهم ، وقوله :

(فلا ترشدن الا وجارك راشد) أي لا ترضى ان تعز (٤) حتى تعز جارك ، ولا تجعل
رشدك دون ان يرشد هو رشدك فعزك بعزته وذلك بذله ومثل هذا قول دريد بن الصم (٥)
[من الطويل]
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَمَّ سَوْتٌ

غَمَّوِيَّتٌ وَإِنْ تَرشُدَ غَزِيَّةٌ أَرشُدُ
٣ - فَإِنْ غَضِبَتْ فِيهَا حَبِيبُ بْنُ حَبْتِ
فَخُذْ خَطَّةَ يَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَاعِيدُ

حبيب بن حبتري قبيلة من خزاعة (٦) يقول ان غضبت هذه القبيلة عليك في الخطبة
التي دعوتك اليها من نصرة جارك رضيك غيرهم وحمدت بوفائك لجارك ونصرك • وقوله
فيها يريد في الخطبة والنصرة فأضمرها لما في سياق الكلام من الدليل عليها •

٤ - إِذَا طَالَتْ النَّجْوَى بِغَيْرِ أُولِي النَّهْسَى
أَصَاعَتْ وَأَصَغَتْ خَدٌّ مِنْ هُوَ فَسَارِدُ

هـ فَحَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارِدٌ نَصَّرَهُ
فَقِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصَّرَهُ لَا يَحَارِدُ

النجوى المسارة ، والنهى العقل واشتقاقه من الأنتهاء الى الشئ والوقوف عنده ،
لأن العقل مرجع للإنسان ينتهى اليه فى أمره .
وقوله أضعفت ، أى ضيعت الأمر وشنته . والأضغاف الأمانة . يقال صغوت اليه
وصغيت إذا ملت ، وأصغاني غيرى أمانتى . والمعنى أنها تميل خده خضوعا وذلة ، أى اذا
كان التناجى والمشاورة فى الأمور بين الجهال دون العقلاء وذوى الرأى ضاع أمر القوم
وذلل من كان مفردا ، الفارد المفرد ، وهو على معنى النسب وليس بجار على فعل . وقوله
حارِد نصره ، أى قل وانقطع . يقال حارِدت الناقة اذا قل درها ، والسنة اذا قل
قطرها . والمولى ابن العم . أى حارب عدوك فان خذلك ابن عمك فسيغفك لا يخذلك .

عن الشاعر انظر :

الشعراء ١ : ٢٠٣٠٠ : ٢٤٦

السمط ١ : ٣٢ ، ٣٣

الامالى ١ : ٢

المرزبانى ٢٦٢

الأشتاق ٣١٠

الخرانة ١ : ٧٣

الأغانى ١٣ : ٦٤

الأصابة ٢ : ٦٧٠ : (٨٩٨٩)

فروع ١ : ٢٧١

جمهرة الأنساب : ٣٤٦

الملاحظات على النص :

- ١ - لم اتمكن من معرفة اى شىء عن هريم هذا أخى العباسى فيما استخدمت من مراجع .
- ٢ - (والتحرير) : هكذا بالأصل بصاد مهملة .
- ٣ - (تارك) : هكذا بالأصل ، بتاء مشناة .
- ٤ - (تعسر) : هكذا بالأصل براء مهملة .
- ٥ - دريد لقبه ، والصمة لقب أبيه ، وأسمه أبو عمرو معاوية بن الحارث ، شاعر فارس جاء الإسلام ولم يعتنقه فقتل مشركا سنة ٨ / ٦٣٠ م . والببيت من قصيدة يرثى بها أخاه . فروع ١ : ٢٢٨
- ٦ - لم اجد لهذه القبيلة ذكرا فى جمهرة الأنساب .

تخريج الابيات :

- ١ - ٥ فى : شم ١ : ٤٣٧ ، شت ١ : ٢٢٢ ، شف : ١٠٠ ، شز : ٤٠ ، شج : ٢٢ ، شق : ٤٩ .
- ١ ٢٤ ٤٤ ٥٥ فى : السمط ١ : ٣٢ - ٣٣
- ٤ ٥ - فى : المرزبانى : ٢٦٢
- ٤ - فى : عج : ٢٤ ، تج : ٦٨

الروايات :

- ١ - شت : (..... ٥٥ وتترك أرماحا بهن تكابسد .)
- السمط : (..... ٥٥ وتترك أرماحا بهن نكايسد .)
- شز ، شف ، شج ، شق :
- (..... ٥٥ وتترك أرماحا بهن تكايسد .)
- ٢ - شف : (عليك بجار القوم عند ابن بختر ٥٥)

٣ - شت ، شف ، شز :

(..... ه ه فخذ خطة ترضاك فيها الأبعاد .)

٤ - المرزبانى :

(اذا كانت النجوى بغير أولى النهى ه ه صفت وأضاعت حق من هو جاهد)

شم ، شف : (اذا كانت النجوى بغير أولى القوى ه ه)

وقال زاهر التميمي

وبارزه رجل من يشكر ، يقال له تيم (١) ، وكان فارسا فقتله .

- ٥١ -

• الكامل

١ - لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رَمِيحٌ طِيْرًا رَاكٍ

ص: ٣٦

لَا قَسَى الْيَحْمَامِ بِهِ ، وَنَضِلَ جِيْلَادٍ

٢ - وَمِحْسٌ حَرْبٌ مُقَدِّمٌ مُتَعَمِّرٌ رَضِيٌّ

لِلْمَمْرُوتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حِيَادٍ

الطراد مطاردة القرن للطعن ، والحمام الموت ، من حم الشح إذا قدر ، والنصل

حد السيف نفسه • والجلاد المضاربة بالسيف •

والمحس (٢) المهيج للحرب ، وأصله آلة يحش (٣) بها النار ، أى توقد وتهاج (٤) •

والمعرد المائل عن قرنه جبنا ، وكذلك الحياد (٥) ، أى يلقي بيده لجرأته واقدامه •

٣ - كَاللَّيْثِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ

خَوَّفَ الرَّدَى وَقَعَائِعَ الْإِيْعَادِ

٤ - مَذِلٌ بِمَهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ

خَوَّفَ الْمَنِيَّةَ نَجْدَةَ الْإِنْجَادِ (٦)

الردي الهلاك ، والقعائع الأصوات ، والإيعاد التهديد (٧) أى لا يهاب (وعيد

غدره فينكل عنه (٨) •) والمذل هنا السمع وأصل المذل ألا يكتم الإنسان سره • والمهجة

النفس ، وأصلها الدم •

ومعنى كذبت ضعفت وأخلفت ، والنجدة الجرأة والشدة ، والأنجاد جمع نجود

وهو الشجاع أى يسمح بنفسه إذا جبن الشجاع وضم (٩) بنفسه •

٥ - سَأَقِيْتَهُ كَأَنَّ الرَّدَى يَأْسِنُ

ذَلِيْقِي مَوْلَا لَلَّ الشُّفَارِ حِيَادِ

٦ - قَطَعْنَتْهُ بِالرَّمْحِ فِي رَهْجِ الرَّغْسِ (١٠)

نَجَّاءٌ تَنْضَحُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَوَادِ

الذلق الحديدية الماضية ، واحدها ذليق وذلق • والمؤله المحددة • والألسنة
الحرية بحدتها • والشفار جمع شفرة وهي الحد • وشفر كل شيء حده وجانبه ، وكذلك
شفرة وشفر الوادى منه •

والرهج الغبار • والوفى (١١) الحرب ، وأصله الصوت فيها فسميت بذلك ، ويقال
لها أيضا الوعى (١٢) والوحى (١٣) • والنجلاء الطعنة الواسعة •

ومعنى تنضح ترشح • والجداد أى الزعفران وهو ما عول من الجرية وهى الطريقة
من الدم لاتفاقهما فى اللون ، ونصب مثل حملا على قوله نجلاء ، ويجوز أن يكون محمولا على
تنضح ، أى تنضح نضحا مثل لون الجادى فى الحرمة ، وضعف ماء الجادى ضرورة •

٧ - فَكَلَّا نَمَّا كَانَتْ يَدِي مِّنْ حَتْفٍ لِّهٖ
لَمَّا انْتَشَيْتَ لَهُ عَلَى مِيعَادٍ

٨ - فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَقُورُ بِمِزْدٍ
مِّنْ جَوْفِهِ مَتَدَّ أَرَكِ الْإِزْيَادِ

الحتف الهلاك ، أى كأن يدى كانت على ميعاد من هلاكه لسرعة بطشى به وصرعى
له • ومعنى هوى خر صريعاً • والجائش ما جاش من دم الطعنة ، أى غلا وفاركما يجيش
القدر ، ومزىد الدم ذو الزيد • وقوله •• متد ارك الإيزاد أى متصل الغور والرمى
بالزيد ، يريد أنها طعنة جائفة قدمها لا ينقطع •

عن الشاعر :

لم تحتفظ المراجع التى روت هذه الحماسية بمعلومات كافية عن الشاعر ، بل انها

لم تتفق على اسم واحد له ، اذ ذكر فيها كالتالى :

شم ٢ : ٦٢٢ (زاهر أبو كرام التيمى •)

شز : ٦٢ (زاهر أبو كدام التيمى)

شج : ٤٤ (أبو كرام زاهر •)

شيق : (زاهر أبو كرام التيمى ، ويروى أبو كرام •)

شت ٢: ١٠٧ (زاهر أبو كرام التميمي ، ويروى : كدّام .)
وفى عج : ١١٣ (زاهر أبو كرام التميمي .)
أما مناسبة الأبيات فانها لم يحتفظ بها سوى :
شز ، شج ، وشمق كما هي عند الأعلام .

الملاحظات على النص :

- ١ - لم تحفظ لنا المراجع أية معلومات عن هذا الرجل الفارس .
- ٢ - (المِحْشَر) : ركذا بالأصل ، وهو خطأ ، قال ابن منظور :
(المِحْش ما تحرك به النار من حديد ، وكذلك المِحْشَة .)
اللسان ٦ : ٢٨٥ : (حشش .)
- ٣ - (يحشِر) : كذا بالأصل ، وهو خطأ .
- ٤ - (رتهاج) : هكذا في الأصل ، وهو خطأ بين .
- ٥ - (الحيال) : هكذا في الأصل .
- ٦ - (الأنحاد) : هكذا بحاء مهمله في الأصل .
- ٧ - قال صاحب اللسان ٣ : ٤٣٣ : (هدد) : (التهديد والتهديد والتهداد من الوعيد والتخوف .)
- ٨ - أثبتت الجملة بين القوسين كما هي ، وظنى أنها غير مستقيمة ، وربما كان الصواب فيها : (وعيده وغد ره .)
- ٩ - (وضر) : هكذا بالأصل وهو خطأ ، ان الصواب بالنون بدلا من الراء .
- ١٠ - ١١ - الكلمة في الموضعين بالف ممدودة في الأصل .
- ١٢ - كتبت (الوعى .) في الأصل بألف ممدودة . وقد نقل صاحب لسان العرب عن الأزهري قوله : (الواعية والوعى والوعى كلها الصوت .) (وفى)
- ١٣ - كتبت (الوحى) في الاصل بالف ممدودة أيضا . قال ابن منظور في اللسان :
(الوَحْيُ والوَحْيُ مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم .) ١٥ : ٣٨١
(وحى) .

تخريج الأبيات :

١ - ٨ في : شم : ٢ : ٦٢٢ ، شت : ٢ : ١٠٧ ، شز : ٦٢ ، شج : ٤٤ ، شق : ٦٩
٢ - ٦ في عج : ١١٣

الروايات :

٦ - شم ، شت ، شز ، شق ، عج :
(فطعنته والخيل في رهج الرغى ه ه)
٨ - شت : (..... ه ه من جوفه متابع الازمساد)

وقال آخر

- ٥٢ -

رجـز

- ١ - هَاجِرَتِي يَا ابْنَةَ آلِ سَعْدٍ (١)
لئِنَّ (٢) حَلَبْتُ لِقِحَّةً لِلَّـهِ سَوْرِدٍ
٢ - جَهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمَتَّسِدِ (٣)
وَنَظَرِي فِي عَطْفِهِ الْأَلَسِدِ
٣ - إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي
مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

أراد هاجرتي لئن (٤) حلبت فحذف (٥) حرف (٦) الإستفهام لذكره إياه في آخر الكلام حين قال : أن حلبت وجعل اتيانه بالإستفهام آخر تفسيراً لما أراد منه أولاً وكرره توكيداً .

واللحقة الحديدية النتاج من الإبل ، والورد فرسه ، وجعل عنانه مبتداً كناية عن طول عنقه أو عن جريه ملء عنانه . وعطفه جانبه . والألد الذي لا ينثنى عن الإقدام وأصله الخصم الذي لا ينثنى عن خصمه . والرديان سير سريع في شدة وطء . وأصل الردى قرع الحجر ليكسر .

والمردى حجر صلب تكسره الحجارة . وقوله مملوءة ص : ٣٧ من غضب ، اللفظ على الخيل والمعنى لأصحابها .

والحرد شدة الغضب ، وفعله حرد حرداً وحرداً . والحرد أيضاً القصد وهو أيضاً المنع .

- ٥٢ -

عن الشاعر :

لم تقطع المراجع بنسبة هذا الشعر الى قائل ، ولم تحتفظ لنا بمعلومات كافية عنه . ويفهم من صنيع المرزوقي ، التبريزي ، والفارسي أنها لقبیصة بن النصراني ، فقد عطفوها على الحماسية السابقة لها بقولهم : (وقال أيضاً) وتلك منسوبة الى قبیصة

ابن النصراني •

أما المعري في شرحه على الحماسية فقد نسبها الى قبيلة صراحة فقال : (وقال
قبيلة أيضا •) ولم يصف أى منهم الى ذلك شيئاً فيما عدا شز ، شت ، فقد نسب قبيلة
فيها الى (جرم) وقال شزانه اسلامي • وقد جعلها احسان عباس للأعرج المعنسي •
شعر الخواج : ٩٢ رقم ٩٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (يا بنه) : هكذا فى الاصل •
- ٢ - (لأن) : هكذا فى الاصل •
- ٣ - (المهتد) : هكذا فى الاصل •
- ٤ - (لأن) : هكذا فى الاصل •
- ٥ ، ٦ - تركت الفاء مهملة بلا اعجام فى الموضعين •

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ فى : شم ٢ : ٦٢٣ ، شت ٢ : ٨٩ ، شز : ٥٧ ، شج : ٤٠ ، شق : ٦٨ •
شعر الخواج : ٩٢ •

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شج ، شق ، شعر الخواج :
- (..... ه ه أ ن حلبت لقحة للسورد •)
- ٣ - شج : (اذا عتاق الخيل جاءت تردى ه ه)

وقال عمرو القنا ، وهو من بنى تميم

- ٥٣ -

بسيط

١ - الْقَائِلِينَ (١) إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا
مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَمَاتِهَا عُدُوا (٢)

القنا الرماح واحداً قناتاً ، وغمرة الموت معظمة ، وأصل الغمرة الماء الكثير . وحومة
الموت مجتمعها ومعظمها ، وأصلها من حامت الطيور على الماء إذا ترددت (٣) عليه
أى إذا خرجوا عن معظم الحرب عادوا إليها كرماً وصبراً .

٢ - عَادُوا فَعَادُوا كِرَامًا لَا تَنَابِلَةَ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رَعَائِي رَعَادٍ يَرِيدُ
٣ - لَا قَوْمَ أَكْرَمَ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ
مُحَرِّضُ الْمَوْتِ : عَنِّي أَحْسَابُكُمْ ذُرُودًا (٤)

التنابله القصار ، واحدهم تنبال ، وجعلهم معنى المقصرين فى الحرب ، لان
النجدة والقوة مع الطول أعم وأكثر ، ورفع على القطع ، والتقدير لهم تنابله .
والرعي المرتعشون جينا وفزعا . والرعايد جمع رعيد وهو الجبان الذى يرعد
جينا .

ومحرض الموت ما يدعو اليه من كرم النفس والمحافظة على الحسب . ويجوز أن يريد
من يحرضهم من قومهم على ذلك .
ومعنى ذرودوا (٥) ادفعوا ، وأصل الذياد دفع الإبل عن الورد .

- ٥٣ -

عن الشاعر :

معجم الشعراء : ٢٢٨

الاشتقاق : ٣٤٤

شعر الخواج : ١٣٩ - ١٤٠

الملاحظات على النص :

- ١ - (القابليين) : هكذا فى الأصل خلافا لما فى سائر المراجع ، وأثبت ما فى المراجع حيث رجح أنه الاصبوب .
- ٢ - (عود) : هكذا فى الاصل .
- ٣ - (ترددت) : هكذا فى الاصل .
- ٤-٥ - (دود) : وردت فى الاصل هكذا فى الموضعين .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ فى : شم ٢ : ٦٢٥ ، شت ٢ : ١٠٨ ، شز : ٦٢ ، البصرية ١ : ١٥٠ ، شج : ٤٥ ، شق : ٧٤ ، المرزبانى : ٢٢٨ ، شعر الخواج : ٣٩

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شج ، شق ، البصرية ، المرزبانى :
(القائلين اذا هم بالقنا خرجوا هه)
- ٣ - البصرية
(ما مثلهم بشر عند الحروب اذا هه قال المحرض عن أحسابكم ذودوا .)
وزاد صاحب البصرية بيتين ، هما الاول والثانى عنده كالتالى :
اذا النحور بصراد اللحي خضبت هه شهرى ربيع ومع النظرة العمود
واستوحش الجود فى أزم الشتاء ففى هه نادى بهم الحزم والأخلاق والجود

وقال العدیل بن الفرخ العجلی

ولقبه العباب ، والعباب كلب له لقب به • وهو من رهدط أبي النجم العجلی (1) ، وكان
هجا الحجاج فهرب منه الى قیصر (2) فبعث اليه الحجاج •• لتبعثن به أولأغزنتك
خیلا يكون أولها عندك وآخرها عندی ، فبعث به فلما مثل بين یدى الحجاج وقفه على
هجائه له ، فقال له •• أنا القائل فيك ، وأنشد الأبيات التي آخرها :
بَنَى قَبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى كَانَمَا أَتَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
فصفح عنه (3) •

- ٥٤ -

• طويل •

١ - أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتِ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقِيدِ
وَذَاتِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْمِيدِ
٢ - وَذَاتِ اللَّثَاثِ الْحُمِّ وَالْعَارِضِ الْبَيْدِي
بِهِ أُبْرِقَتِ عَمْدًا بِأَبْيَضٍ كَالشَّهْدِ (٤)

الدماليح جمع دملج ودملوح ، وهو كالسوار تشده المرأة في عضدها • والثناييا
جمع ثنية ، وهى السن • والغر البيض • والفاحم الشعر الشديد السواد واشتقاقه
من الفحم •

ومعنى اسلمى سلمك الله • والحم جمع حماء وهى التى تضرب (٥) الى السواد لشدة
حمرتها • واذا كانت كذلك تبين بياض الشعر وكان أشد لها • والعارض من الأضراس الناب
وهى سعى عارض الخد لأنه عليه •

ومعنى أبرقت المعنى ، والأبيض ثغرها ، وجعله كالشهد فى عذوبة ريقه • وقوله
•• عمدا أى أبدت محاسنها عمدا لتفتن وتخلب القلوب •

٣ - كَأَنَّ ثَنَائِيَهَا اغْتَبَقَتْ مِنْ مَدَامَةٍ
ثَمَوَتْ حِجَجًا فِي رَأْسِ نَدَى قَنَةٍ فَرْدِ
٤ - جَرَى بِشِرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدْوَةً
شَاوَا حِجَّ سَوْدًا مَا تَعِيدُ وَمَا تَبِيدُ

الإغتياب شرب العشى • والمدامة الخمر القديمة لأنها أدبمت في دنها فذلك أعتق لها • شبه ريقها بها في رقتها وطيب نشرها • ومعنى ثوت أقامت (٦) • والحجج السنون • والقنة والقلة أعلى الجبل ، وجعل ثواها في القنة لأن ذلك أبرد لها • والريق يوصف بالبرد ، فلذلك وصف الخمر به ليرجع الوصف الى الريق ، وجمع الجبل (٧) فردا لأن ذلك أبرد له لأنه لا يحجبها عن الهواء شيء •

والعامرية امرأة من بني نهر بن عامر شبه بها (٨) ، والشوحج غريان ، ص : ٣٨ وشحيجها صوتها • وأصل الشحيج للبغل فيستعار للغراب اذا أسن ، وكانوا يتطيرون منه ويسونونه حاتما لأنه كان يحتم عندهم بالفراق • وقوله •• ما تعيد وما تبدى ، أى لا تنفع ولا تضر ولا تجمع ولا تفرق ، وانما ذلك بقدر ، ولكن (٩) ربما وقع ما يتوقع منها اتفاهما

٥ - إِنْ مَا نَعَقْنَ قُلْتَ هَذَا فِرَاقَهَا
وَلِنْ هُكُنْ لَمْ يَنْعَقْنَ سَكُنْ مِنْ وَجْدِ
٦ - لَعَلَّ الَّذِي قَادَ النَّوَى أَنْ يَسْرُدَهَا
إِلَيْنَا وَقَدْ يَدْنِي (١٠) الْبَعِيدِ مِنَ الْبَعْدِ

النجيق بالغين معجمة صوت الغراب ، وبالعين صوت الراعى بالغنم ، وربما استعمل للغراب • والوجد الحزن • وقوله •• قاد النوى ، أى ذهب بهذه المرأة وقاد بها نحو الجهة التى نوت ، وأوقع الفعل على النوى مجازا • والنوى ما نوت من البعد • وقوله يدنى البعيد ، أى يقرب البعيد ، وأكد بقوله من البعد •

٧ - وَعَلَّ النَّوَى فِي الدَّارِ تَجْمَعُ بَيْنَنَا
وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانِ وَيَحْكُ فِي غَمْدِ
٨ - وَكَيْفَ تَرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
نَمِيرٌ وَأَجْبَالٌ تَعْرُضُ فِي نَجْدِ

يقال •• لعل وعل بمعنى • وقوله وهل يجمع السيفان ، أى قومي وقومها متحاربان فكيف يجتمعان (١١) فى دار ، وضرب لذلك مثلا بامتناع السيفين من ان يجتمعا فى غمد • ومعنى ترجيها ترجو (١٢) الاجتماع بها (وهو ياء) لتكثير الرجاء • ونمير قومها من بني عامر ، ونجد ما ارتفع من بلاد العرب ، أى بينك وبينها جبال ممتعه لا تهلك

مع عداوة قومها لقومك فكيف ترجوها ؟

- ٩ - لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفًا
بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِي
- ١٠ - ظَلَلْتُ أَسَاقِي الَّتِي إِخْوَتِي الْأَوْلَى
أَبُوهُمْ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ وَفِي الْجِدِّ

قوله أنفا أى أول وقت أنا فيه ، ومنه استأنفت الشيء إذا ابتدأت ان تفعله وصرت فى أوله . وأنف كل شيء أوله وحده ، ومنه أنف الإنسان لانه من أول مقدمه . ونصب أنفا على الظرف كانتصاب الان ونحوه . وقوله : من بد ، أراد بما لم يكن بد منه فادخل من على بد توكيدا ، وحذف منه اختصاراً العلم السامع . أبى جرت الطير من الفراق بقدر الله الذى لا بد منه . وقوله . . . ظلللت أساقى الهم ، أى جعلت أكابد ذلك ، واصله من فعل الشيء نهارة ، لأن الظل يكون بالنهار ، ثم يجعل عاما فى الزمان . وأراد بالهم مما يدخل على محاربيه ويدخلون عليه من هم الحرب وغمها . وجعل أعداءه أخوة لأن عجلا ونميرا من نزار بن معد (١٣) ، فهم أخوة لرجوعهم الى اب واحد الا أن نميرا من مضر بن نزار ، وعجلا من ربيعة بن نزار (١٤) ، ولذلك قال . . . أبوهم أبى عند الحفاظ . والحفاظ الغضب للحسب . والجد الإجتهد فى الحرب . ويروى . . . عند المزاحة والجد .

- ١١ - كِلَانَا يَنَادِي بِنِزَارٍ وَيُنِنُّ
قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيءِ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
- ١٢ - قُرُومٌ تَسَامِي مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ
مَضَاعِفَةٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ وَالصَّلَاةِ

نزار بن معد بن عدنان يجمع مضر وربيعه (١٥) ، وهو من ربيعة واعداءه من مضر فلذلك جعله أبا لهم على ما تقدم ، فاذا تحاربوا جعلوا شعارهم نزارا ودعوة مستنصرين له . والخطى جمع خطية ، وهو منسوب الى الخط موضع بعينه ، ثم هو سابغ فى كل رمح . وأراد بقنا الهند السيوف ، وسماها قنا لتقارب ما بين السيوف والرماح فى معنى السلاح . والقروم السادة ، واحدهم قرم ، وأصله الفحل يوفر ظهره ويتخذ للنسل ، فجعل مثلاً للرئيس .

ومعنى تسامى يسامى بعضهم بعضا فى الحرب والنسب • ص : ٣٩ والمضاعفة ما
نسج من الدروع حلقتين حلقتين • وذلك أحكم لها وأحسن •
وداود أول من عمل الدروع فنسبت اليه • والصغد (١٦) أمة من العجم • ويقال
هو اسم بلد •

١٣ - إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً ثَبَتُوا لَنَا

بِمَرْهَفَةٍ تَذْرِى السَّوَاعِدَ مِنْ بَعْدِ

١٤ - وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَاهُمْ بِصَوَارِمٍ

رَدَّوْا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَرُدُّ

المرهفة السيوف الماضية المشحونة • ومعنى تذى تطير وترمى بها • يقال أذريته
عن دابته إذا رميت به • وذرته الريح نسفته • والسواعد جمع ساعد • وهو ما ولى الكسف
من مسترق الذراع •

وقوله : من بعد • أى ترمى بها مرمى بعيدا لمضائها وشدة الضرب بها •
ويروى •• من صعد • أى من علو الى سفلى •

ومعنى ثبتوا لنا قاموا غير ناكسين عنا • وهذه القصيدة من المنصفات (١٧) •
والصوارم القاطعة الماضية • والصَّرم والصَّرم القطع • والرديان المشى فى سرعة وتبخر

قال الاصمعي (١٨) : سألت المنتجع بن نبهان (١٩) عن الرديان • فقال : مشى الجمار بين
(متمكك واريه (٢٠)) • وهو مشى مع تواب •

وسرابيل حديد الدروع • واحدها سرايل • وأصل السرايل القميص •

١٥ - كَفَى حَزْنَا أَلَا أَرَأَى الْقَنَّا

تَمَجَّ نَجِيْعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي

١٦ - لَعَمْرِي لَيْسَ رَمَتْ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ

يَقِيْسُ عَلَى قَيْسٍ وَعُوفٍ عَلَى سَعْدِ (٢١)

يقول اذا أعملت سلاحى فى هؤلاء الذين هم ذراعى وعضدى فقد أوهنت نفسى
وكفى بذلك حزنا •

ومعنى تمج تلفظ • يقال مجه من فمه اذا لفظه •

والنجيع الدم الطرى ، وانما قال هذا لأنهم من نزار فأبوهم واحد . وقوله . . بقيس على قيس ، أى ببعض عيلان بن مضر على بعض . وعوف وهو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٢٢) . أى ان كانت بعض هؤلاء . ببعض فقد نفقت عددى وقتلت بعض أهلى ببعض فاوهنت نفسى لانه من ربيعة وهو لا . من مضر ، وربيعه ، ومضرا بنا نزار (٢٣) .

١٧ - وَضَيَعَتْ عَمْرًا وَالرَّيَابَ وَدَارِمًا
وَعَمْرَو بْنَ أَدٍ كَيْفَ أَصْبِرَ عَمْرًا أَدٍ ؟

١٨ - فَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ الَّذِي فِي سِقَائِيهِ
بِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَابِيَةِ صَالِدٍ

وهو عمرو بن تميم (٢٤) ، والرياب قبائل شتى (٢٥) تجمعت وتحالفت فسميت بذلك والريابة العهد ، وأصل الريابة خرقة تجمع فيها سهام الميسر ، وهم ضبة . بن أد بسن طانجة بن الياس بن مضر وعبد مناة بن أد (٢٦) . وسنو عبد مناة وهم عدى و تميم (٢٧) ابنا عبد مناة . وعكل بن عبد مناة وثور بن عبد مناة وعمرو بن أد (٢٨) وكلهم من مضر بن نزار . ودارم من زيد مناة بن تميم ، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة (٢٩) . ومعنى كيف أصبر عن أد ، أى كيف أحاربهم وأصبر على قطعهم وهم أهلى وعسدى وضرب لهذا مثلا بقوله . . فكنت كمهريق الذى فى سقائه ، أى مثلى فى محاربتهم واستنجادى بغيرهم عليهم كمن صب فضل ماءه بسراب رآه فاغتربه . والرقراق ما خفق من السراب ولمع . واراد بالآل هنا السراب . وأصل الآل ما يدفع الشخص من طرفى النهار حتى يرى الصغير كبيرا ، وسمى الال (٣٠) باسم الشخص الذى دفع لكل شىء شخصه .

والرابية ما أشرف من الارض . و الربيعة الطليعة لانه يكون بها . والصلاد الذى لا يثبت . وخص الرابية لأنها أبعد من (مآب) (٣١) الماء ، أولا يكاد يستنقع الا يبطن الأرض .

١٩ - كَمَرَضَةٍ أَوْلَادٍ أُخْرَى وَضَيَعَتْ
بِنِيْبِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالِ عَنِ الْقَصْدِ

يقول اذا حاربت (٣٢) قومى بغيرهم من حلفائى فمثلى مثل امرأة تضيع بنيها وترضع

- وغيرهم • وقوله بنى بطنها أى بنيتها لبطنها لابنى بنيتها ، وذلك أشد لتضييعها • والضلال الجور والعدول عن طريق الحق •

٢٠ - فَأَوْصِيكُمْ يَا أَبْنِي نِزَارٍ فَتَابِعَا
وَصِيَّةَ مَفْضِي النَّصِحِ وَالصَّدَقِ وَالسُّؤْدِ

٢١ - وَلَا تَعْلَمَنَّ الْحَرْبَ فِي الْهَامِ هَامَتِي
وَلَا تَرْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَحْكَمَا بَعْدِي

- ابنا نزار •• ربيعة ومضر • وقوله فلا تعلمن الحرب فى الهام هامتى أى لا تقيما على الحرب حتى أقتل فيعلم ذلك ، وجعل الفعل للحرب على السعة ، وانما يريد أهلها وقوله ولا ترميا بالنبل بعدى ، أى ان صرت الى الموت فى الحرب أو غيرها فلا تقيما بعدى على الحرب ، ولا يرم بعضكم بعضا بالنبل ففى ذلك قطع للرحم وفناء الأصل واشمات العدو •

٢٢ - أَمَا تَرَهَبَانِ النَّارَ فِي ابْنِي (٣٣) أَبِيكُمْ
وَلَا تَرْجَوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

٢٣ - فَمَا تَرْبُ أَبِيزَى لَوْ جَمَعْتَ تَرَابَهُ
يَا كَثْرًا مِنْ ابْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَعْدِ

- يقول ان أقمتما على الحرب حتى اقتل فيها قطعتما رحمتى فاستوجبتما النار ، وان رجعتما عنها وصلتما الرحم فكان جزاؤكما الجنة • وأبىزى (٣٤) اسم أرض • أى عدوكم كثير وأنتم أعزة لا تحتاجون الى غيركم فما لكم والحرب وخذلان اخوتكم ومحالفتكم (٣٥) لأجنبي منكم • ويروى •• فما ترب يزنا ، وهو بلد أيضا •

٢٤ - هُمَا كَفَا الْأَرْضِ الْتَمِيمَ لَوْ تَزَعَزَعَا
تَزَعَزَعَا مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّؤْدِ

٢٥ - وَإِنِّي وَإِنْ عَادَ يَتَهُمْ وَجَعَلْتُهُمْ
لَتَأْلَمَنَّ مِمَّا عَشَّ أَكْبَادَهُمْ كِبِيدِي

جعل مضر وربيعه كنفى الأرس لقوتيهما وعزهما • وكنف كل شيء ركنه وجانبه • والتزعزع
الانهدام والتزلزل • يقال زعزعته الريح اذا زلزلته • وأراد بالسد سد ياجوج وماجوج
وهو في الشمال • والقطر الجنوبي مقابله • والالف التي في تزعزعاً عادة على الكفيين
وأقامهما مقام العائد على التي من صلتها لأنها في معنى تزعزع كنفها مثل قوله عز وجل :
(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا لَا يَنْفُسِينَ أَنْفُسَهُنَّ) (٣٦) • فالنون في يتربصن
عادة على الأزواج • والتقدير يتربص أزواجهم • وهذا الضمير المضاف إليه الأزواج عادة
على الذي وبه صح خبر الذي كما صح الضمير المضاف إليه الكفان صلة التي •
والجفافة والجفوة القطيعة • يقال جفوت الرجل اذا قطعته • أي هم بنوعى (٣٧)
وأهلى فاذا حزينهم أمر يؤلمهم ألمنى (٣٨) • وان كانت بينهم وبينى •

٢٦ - لَانَ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبُوهُمُ
وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدَّهُمْ جَدِّي
٢٧ - رَمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلَ رَمَاحِنَا
وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

الحفاظ الأنفة والغضب للحرمة • أي يغضب بعضنا لبعض وان كانت الحرب بيننا
لانا بنو أب واحد فيتحقق نسبنا عند الحفيظة حتى يتولى بعضنا بعضا وينصره • كما
قال الفاطمي (٣٩) :
(وترفض عند المحفظات الكتايف •) وهي (الأحقار (٤٠)) واحدها كتيفة •
وقوله •• رماحهم في الطول مثل رماحنا • أي هم في الجرأة والإقدام مثلنا •
وضرب طول الرمح مثلا للجرأة • لأن المقدم يدرك برمحه ما تباعد منه وان كان قصيرا • كما
أن الجبان تقصر رمحه عن الادراك وان كان طويلا • وضرب قد السيور مثلا لشبهة بعضهم
بعضا في الأخلاق والصور لأنهم بنو (٤١) أب واحد • هم كسيور من قد واحد • والقدر الجلد
والسير الشراك •

عن الشاعر انظر :

الإشتقاق : ٣٤٥

- الشعراء ١ : ٤١٣
الأغاني ٢٠ : ١١
شت ٢ : ١٢٦
الخزانة ٢ : ٣٦٨
جمهرة الأنساب : ٣١٤
المنصفات : ١٠٥

الملاحظات على النص :

- ١ - ينظر في جمهرة الأنساب : ٣١٢ - ٣١٤
٢ - (قسر) : هكذا بالسين في الأصل .
٣ - وردت هذه القصة في الأغاني أيضا . وعند أبي الفرج أن العددي بن الفرج قال شعرا عرض فيه بالحجاج لما بلغ قبصر وأمنه ، وأن الشعرد بلغ الحجاج وبه طلبه وهو :
[من الطويل]

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِمَّنْ أَنْ تَنَالَنِي
بِسَاظِ لِيَدِي الْعَمَلَاتِ عَرِيضُ
مَهَامِيهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا
مِلًّا بِأَيْدِي الرَّاحِضَاتِ رَحِيضُ

فلما ادخل على الحجاج قال له : (أنت القائل : ودون يد الحجاج من ان تنالني) ؟
فكيف رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا القائل أيها الأمير : [من الطويل]

فَلَوْ كُنْتُ فِي سَلْمَى أَجَاً وَشِعَابِهَا ٥٥ لَكَانَ لِحَجَّاجٍ عَلَيَّ سَبِيلُ
خَلِيلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ ٥٥ لِكُلِّ إِمَامٍ مَصْطَفَى وَخَلِيلُ
بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ الْخ

فخلى سبيله ، وتحمل دية دابغ في ماله (٠) غ ٢٠ : ١٢ - ١٣

٤ - نقل التبريزى عن ابى ريش قوله : (ليست هذه الأبيات للعديل ، وهى قصيدة طويلة لأبى الأخيل العجلى قالها فى آخر أيام بنى أمية ، ووفد على عمرو بن هبيرة الغزاري ف قيل له إن أبا الأخيل العجلى بالباب يستأذن ، فقال : إِيذَنَ وَاللَّهِ لَا يَأْذَنُ لِي لَهْ غَيْرِي ، فقام من مجلسه حتى أتاه على الباب ، فأخذ بيده وأقعدته معه على بساطه ، ثم قال : أنشدنى منصفتك فأنشده اياها فكساه وأعطاه ثلاثين الفاً)

شت ٢ : ١٢٦

٥ - (تصرف) : هكذا فى الاصل بفاء غير معجمة . والصواب ما أثبت ، قال صاحب اللسان ١ : ٥٤٤ : (ضرب) : (ضربت الشاة بلون كذا أى خولطت . وقال

اللغويون : الجوزاء من الغنم التى ضرب وسطها ببياض من اعلاها الى أسفلها .)

٦ - أظن أن الصواب هو (أقامت) كما أثبت ، وهى فى (الاصل) : (أقامها) .

٧ - (الخيل) : كذا فى الاصل وهو خطأ ظاهر .

٨ - أظن ان صوابها (شيب) بدلا من شبه .

٩ - (ولاكن) : كذا هى فى الاصل .

١٠ - (يدنا) : كذا بألف ممدودة فى الاصل .

١١ - (يجتمع) : كذا فى الاصل ، وهو خطأ بين .

١٢ - (ترجوا) : هكذا فى الاصل .

١٣ - انظر جمهرة الأنساب : ٤٨٢ - ٤٨٣

١٤ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٩٥

١٥ - انظر جمهرة الأنساب : ١٠

١٦ - (السغد) : هكذا وردت بالسین المضمومة فى كل من :

شز ، شت ، شم ، وشمى ، ولم تشرح فى الثلاثة مراجع الأخيرة .

١٧ - انظر فى ذلك أيضا : شت ٢ : ١٢٦ ، المنصفات : ١٠٦

١٨ - مضى التعريف به .

١٩ - لم اهتد الى معرفة من هو .

٢٠ - جاء فى اللسان ١ : ٣١٨ : (ردى) عن الاصمعى قوله :

(اذا عدا الفرس فرجم الارض رجما قيل ردى بالفتح ، يردى ردياً وَرَدَ يَأْنَا اذا رجم

الارض رجما بين العدو والمشى الشديد . وقال الاصمعى . . قلت لم ينتج بسن

نهبانُّ ما الرديان؟ قال ٠٠ عدو الحمار بين آريه وتمعكه . (

٢١ - (وعلى سعد) : هكذا فى الاصل بزيادة واو وذلك خطأ .

٢٢ - انظر جمهرة الأنساب : ٢١٦

٢٣ - انظر جمهرة الأنساب : ١٠

٢٤ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٠٦ ، ٢٠٧

٢٥ - هم : تيم ، وعدى ، وعوف ، وشور ، وأشيب . قال ابن حزم : هؤلاء هم الراسب

لانهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبة على بنى عمهم تميم بن مر ، فغمسوا أيديهم فى

الرب . جمهرة الأنساب : ١٩٨

٢٦ - جمهرة الأنساب : ١٩٨

٢٧ - صوابه : (تيم) كما فى الجمهرة : ١٩٨

٢٨ - الجمهرة : ١٩٨

٢٩ - الجمهرة : ٢٢٨

٣٠ - (الا) : هكذا فى الاصل وهو خطأ ، وأثبت الصواب .

٣١ - ما بين القوسين غير واضح فى الاصل وأثبت ما يستقيم به المعنى .

٣٢ - (حاوت) : هكذا فى الاصل .

٣٣ - (ابن) : هكذا فى الاصل مفردا وهو خطأ .

٣٤ - جاء فى اللسان : (بزأ) البزواء اسم أرض ، واستشهد بقول كثير : *لَمَنْ الطويل الخ*

(لا بأس بالبزواء أرضا لو أنها ٥٥ تطهر من آثارهم فتطيب)

ولم ترد فى معجم البلدان .

٣٥ - (ومخالفتكم) : هكذا فى الاصل بحاء معجمة ، وليس بشىء .

٣٦ - سورة البقرة مدنية الآية ٢٣٤ وتامها : (وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ

فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .)

٣٧ - (بنوا) : هكذا باعتبار الواو للجماعة وليس كذلك .

٣٨ - (المى) : هكذا فى الاصل وهو خطأ .

٣٩ - لم تمكن المراجع المستخدمة من معرفة هذا الشاعر الذى اقتبس الأعلم شعره .

٤٠ - الكلمة ما بين القوسين ، أثبتت كما هى فى الاصل ، ولعل صوابها (الاحقاد) .

٤١ - (بنوا) : هكذا في الاصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٢٧ في : شز : ٦٧ ، شق : ٨١
١ - ١٤ ، ١٦ - ٢٧ في : شج : ٥٠
١ - ٩ ، ٣ - ٢٧ في : شت : ٢ : ١٢٦ - ١٢٧
١ - ٩ ، ٤ - ٢٧ في : المنصفات : ١١٧ - ١٢٣
١ - ٩ ، ٣ - ٢٦ في : شم : ٢ : ٧٢٩ - ٧٤٠
١ - ٩ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، في : عج : ١٠٥ ، تج : ٩٥

الروايات :

- ٢ - شز ، شق :
(وذات اللثا الحو والعارض الذي هه)
٥ - شز : (اذا ما انطقن قلت هذا فراقها هه وان همدن لم ينفقن سكن من وجد)
٦ - شق ، شز ، شج :
(..... هه الينا وقد يدني البعيد من البعد)
٨ - شز ، شق : (..... هه نمير وأجبال تعرض من نجد)
١٠ - شم ، شز ، شج : (..... هه أبوهم أبي عند المزاح وفي الجد)
شت ، شق ، المنصفات :
(ظللت أساقى الموت اخوتي الاولى هه أبوهم أبي عند المزاح في الجد)
١٢ - شم ، شت ، شز ، شق ، المنصفات :
(..... هه هماغفة من نسج داود والسفد)
١٣ - شم ، شت ، شز ، شق ، المنصفات :

- (..... هه بمرهفة تدرى السواعد من سعد •)
شج : (..... هه بمرهفة تدرى الصواعد من سعد •)
١٤ - شج : (وان نحن نازلناهم بغوارس هه ردوا فى سراييل الحديد كما تردى •)
١٦ - عج ، تج : (..... هه بقيس على قيس وسعد على سعد •)
١٧ - شم : (..... هه وعد وان ود ، كيف أصبر عن ود •)
شز : (..... هه وعمرو بن ود ، كيف أصبر عن ود •)
١٨ - المنصقات ، شت ، شم : (لكت هه لرقراق)
شز ، شج : (..... هه لرقراق)
شمق : (وكت هه لرقراق)
٢١ - شمق ، شت ، شز ، شج ، شمق ، المنصقات :
(فلا تعلمن هه)
٢٣ - عج ، تج : (فما ترب يدنا هه)
شمق ، شم ، شت ، شز ، المنصقات :
(فما ترب أثرى هه)
٢٤ - شم ، شت ، شز ، شج ، شمق ، عج ، تج ، المنصقات :
(هما كفا الارض اللذا لوتزعزعا هه)
٢٦ - شت ، المنصقات : (فان أبى عند الحفاظ أبوهم هه)

وقال عنقرة بن شداد العبسي •

- ٥٥ -

واقـر

- ١ - تَرَكَتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دُورٌ (١)
وَإِذَا تَمَضَى جَمَاعَتَهُمْ تَعُدُّوهُ
٢ - تَرَكَتُ جَرِيَّةَ الْعَمِيرِيِّ فِيهِ
شَدِيدُ الْعَيْرِ (٢) مَعْتَدِلٌ لِلدَّلِيلِ

بنوا الهجيم حتى من بنى نمير ، وهم من ولد العنتر بن عمرو بن تميم (٣) • ود وار صنم
كان يعكف حوله ويطاف به ص : ٤١ في الجاهلية • أى طعنت سيد هذا الحى فهم يلومون
به ويتكروون عليه ، وكلما مرت منهم جماعة عادت اليه •
ويروى •• (لهم د وارا اذا يمضى جماعتهم يعود •) أى تركت لفرسى هذا الحى
د وارا يطوف به ويتكرر عليه ، اذا يمضى جماعتهم يعود ، أى اذا خزي جمعهم (٤) وهدهم
رجع عليهم وتكرر فيهم ، كما يقال •• (٥)
وكررت مهري (••••••••) (٦) • وجرية اسم الرجل المطعون ونسبه الى عمرو
ابن تميم ، لأن بنى الهجيم منهم •
والعير الناتى فى وسط النصل • والسديد المصيب لما رمى به الذى لا يجوز عنه •

- ٣ - فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ
وَإِنْ يَفْقَدُ فَحَقَّقْ لَهُ الْفَقْدَ
٤ - وَمَا يَدْرِي جَرِيَّةٌ أَنْ نَبْلِي
يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطَلُ النَّجِي

النفث نفخ بلا بصاق ، والتغل بصاق ، وكلاهما من فعل (••••••••) (٧) أى إنى
برئ من هذه الطعنة أو الرمية فلم اقصد بها قصد السلامة ، وان هلك منها فيحق هلكه (٨)
لانى قد أصبت مقتله ، وانما يهزأ به ، وهذا كقول الآخر (٩) : [من الراض]

- فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ
وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

• اى تقديرى (١٠)

والجفير الكنانة ، وهى جعبة السهام أى لا اعتمد بطعنى ورجلي إلا البطل الشجاع
فيحل من سلاحى محل الكنانة من السَّهَامِ
والنَّجْدُ (١١) والنَّجِيدُ والنَّجْدُ الشجاع والبطل كذلك ، وسمى به لأن شجاعة قرنه
تبطل عنده .

عن الشاعر :

انظرها ذكر من مراجع في الحماسية الثالث عشرة .

الملاحظات على النص :

- ١ - (دار) : هكذا فى الأصل ، وهو خطأ لا يستقيم به الوزن . وقد قال الخطيب التبريزى : (دوار) صنم بفتح الدال وضمها .
- ٢ - (الغير) : هكذا فى الاصل بالغين وليس بشىء .
- ٣ - انظر جمهرة الانساب : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، الأشتقاق : ٢٠١ .
- ٤ - (جمعه) : هكذا فى الاصل ، والصواب ما اثبت .
- ٥ - اظن ان المفهوم من العبارة انه يعنى عنتره ، لكن لم اقف فى ديوانه على البيت الذى استشهد به المؤلف ، وهناك بيت مشابه فى ديوان عنتره : ٢٢١ ونصه :
(ولقد كررت المهريدمسى نحروه هه حتى التقتني الخيل با بني حذيم)
- ٦ - ما بين القوسين غير واضح فى الاصل .
- ٧ - ما بين القوسين لا يقرأ ، ولعله (المصدور)
- ٨ - (هلك) : هكذا فى الاصل .
- ٩ - لم استطع معرفة القائل أو الوقوف على البيت فى مراجعى المستخدمة .
- ١٠ - (اى تقدرى) : هكذا فى الاصل وذلك خطأين .
- ١١ - (النجيد) : كذا بالاصل ، وهو خطأين . قال صاحب اللسان عن ابن سيدة ،
٤١٧ : ٣ : " نجد " : (رجل نجد " ونجد " ونجد " ونجيد " : شجاع ماض

فيما يعجز عنه غيره • وقال : نَجِدُ الرجل بالضم فهو نجد ونجد ونجيد • (

تخريج الأبيات :

١ - ٤ في الديوان : ٢٨٢ - ٨٣ ، شم ١ : ٤٢٥ - ٢٧ ، شت ١ : ٢٢٠ - ٢١ ،
شز : ٩٦ ، شف : ٣٩ ، شج : ٢٧ ، شق : ٤٨ •

الروايات :

رويت المقطوعة ستة أبيات في : الديوان ، شز ، شق ، وخمسة أبيات في : شف •

نسب المعرى هذه الأبيات الى عروة بن الورد ، ثم قال : (وتروى لعنترة بن شداد العبسي)

١ - الديوان : (جعلت بنى المهجيم لهم دوارا هه)

هذا وقد قال ابن فارس في شرح الدوار ما يأتي : (الدوار حجر كانت العرب تحمله

من الحرم الى بلادنا ، ويطوفون به ، ويقولون •• هذا الحجر من الحرم فاذا طغنا

به فكأننا قد طغنا ببيت الله تعالى • يقال لذلك الحجر •• الدُّوَارُ والدُّوَارُ جميعا

بتشديد الواو الا أن الشاعر خففه للضرورة وهذا مثل • شف : ٩٦

٢ - شت : (..... هه شديد العير معتدل شديد •)

وقد أشار مُحَقِّقُ ديوان الشاعر عن : ٢٨٢ حاشية : ٧ الى أن هذه الرواية فسي

عجز البيت الثاني قد وردت أيضا في شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين

للاعلم وبروايتها عن الأصمعي • ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية من وقف

الخزانة التيمورية ، تحت رقم : (٤٥٠ - شعر تيمور •)

وقال حيان (١) بن ربيعة الطائي

- ٥٦ -

واقـر

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي
- ذَوُو (٢) جِسْمًا إِذَا لَبَسَ الْحَدِيدَ
- ٢ - وَأَنَا نَعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي
- إِذَا اسْتَعَرَ التَّنَافِرُ وَالنَّشِيءُ
- ٣ - وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى
- تَكُولِي وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ

الجد الإجتهد ، ويروي . . ذوو (٣) حد ، وهو بمعنى الحدة والغضب ، وأراد بالحديد الدروع ، والاحلاس جمع حلس ، وهو كساء تجعل على ظهر البعير لثلا (٤) يعقره الرجل (٥) ، فضرب مثلا للزوم ، فيقال فلان جلس علم وحلس أمر كذا ، أى ملازمه ومتحقق به ، فجعلهم لقوافى الشعر كذلك . واستعرقولى واشتد كما تستعر النار ، أى تتقد . والتنافر التحاكم ، يقال تنافر الرجلان اذا اختصما فى فخر أو حق ، أى نحسن أهل شعرينشد وفخر يظهر . والملحاء كتيبة كانت للنعمان بن المنذر سميت بذلك لكثرة بياض السلاح فيها . والبلحة البياض ، ثم صار عاماً فى كل كتيبة كذلك . وقوله . . تولى أى تفر مولية عنا منهزمة ، وجعل تغلب سيفوفهم شاهدا على مقارعة الكئاب بها حتى تبطل عنهم .

- ٥٦ -

عن الشاعر انظر :

شت ١ : ١٥٣ . وقد وصف فى شز : ٢٦ بأنه (اسلامى) ولم يشر الى ذلك فى سواها من المراجع .

الملاحظات على النص :

- ١ - (جبان) : هكذا في الاصل بالجيم ^{المعجزة} ، وهو خطأ بين لاتفاق سائر
• المراجع على أنه (حيان)
٢ ، ٣ - (ذروا) : هكذا في الأصل
٤ - (ليلا) : كذا في الاصل
٥ - (الرجل) : كذا في الأصل وأظنه تصحيف

تخريج الابيات :

- ١ - ٣ في : شم : ١ : ٢٨٨ - ٨٩ شت : ١ : ١٥٣ - ٥٤ ، شف : ٥٠ ، شز : ٢٦ ،
شج : ١٧ ، شق : ٣١

الروايات :

- ١ - جاء في : شز : ٢٦ قوله : (ويروي ٠٠ ذرو حد بالحاء وهو أحسن لمجانسته
• الحديد
٣ - شف ، شق :

(..... ٥٥ تولى والسيوف لها شهود)

وقد علق ابن فارس على هذه الرواية بقوله :

(ولو قال ٠٠ والسيوف لنا شهود ، لكان أجود)

وقال عقيل بن علفة المسرى

من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (١) •

- ٥٧ -

واقفر

١ - تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا (٢) ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ
أَعْتَبَهُ الضَّبَّارَةَ النَّجِيدَ

٢ - وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى
يَنَالَ أَقَاصِي الحَطَبِ التَّوْقُودِ

ابن أبي لبيد رجل من قومه من غير حيه • والضبارمة الشديد وهو من صفات الأسد
فضربة مثلا لنفسه في الجرأة •

والإعتاب الإرضاء ، يقال أعتبه إذا أرضيته ، وعتبت عليه إذا أسخطه ، أي هل أرضيتكم
بايقاعى بكم يهزأ به •

والتوقود اشتعال النار • يقال وقدت النار وتوقد بالضم ، واسم ما توقد به التوقود
بالتفتح •

والمعنى ان لم تكفوا عمكم الشر ، ونال (٣) اقصاكم منا فضلا عن اقربكم الينا •

٣ - وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعَتْ لِسَانِي فِيهِ
لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَدُودٌ (٤) •

٤ - وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي
أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودٌ •

يقول •• أبغض من وضعت لسانى فيه الى من كان معارضا لى معاديا من القرابسة

لأنسى لا أركب ذلك منه الارض : ٤٢ وقد تناهى فى الاستفساد الى ، ومعنى أدود (٥)

[من الطويل]

أدفع عنهم وأحبيهم ، وهذا كما قال جرير (٦) :

فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ ٥٥
وَكَانَ عَلَى جَهَالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي

وقوله •• أغياب رجالك ، أى لا أتعرض لسؤالهمن طمعا فيهن ، ولكنسى (٧)

أتعفف عنهن •

٥ - وَلَا مَلِيٍّ لِيذِي السَّوَدَاتِ سَوَاطِي
أَلَا عَيْسَهُ وَرَيْبَتَهُ أُرِيدُ
٦ - وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي
صُدَّ وَرَ الْعَيْرِ غَمْرَهُ السَّوَرُودُ

الودعات الخرز ، واحدها ودعة بسكون الدال ، أى لا ألقى سوطى الى الصبى
ذى الخرز ليلعب به ويلهيه عما يريد (٨) برئته . ورئته أمه لأنها تملكه . ورب كل شئ مالكه .
ويروى . . ورئته ، أى أريد بفعلى ذلك ما يريبه من غشيان أمه (٩) . وهذا البيت
والذى قبله ليس من الأبيات ، وهما لابن أبى نمير المرمى ، ووصلهما أبو تمام بالأبيات (١٠)
وقوله . . صدور العير غمرة (١١) الورود ، أى لا أصدر عن بيت جارى صدور ذى
رئبة (١٢) يتلعت ويتحير خشية أن يرى ، أو لأن همه فى الرجوع معاودة الرئبة .
والعير الحمار ، والتغفير أن يشرب دون الرى ، وإذا كان شره كذلك كان همه
فى معاودة الورود فتلكاً فى صدره عن المشرب .
والتغفير من الغمر ، وهو القدر الصغير الذى لا يروى شاربه .

عن الشاعر انظري :

الطبقات : ٥٦١ - ٥٦٣

الامالى ١ : ٤٥

السمط ١ : ١٨٥

المؤتلف : ٢٤٠

الأغانى ١١ : ٨٥

الخرزاة ٤ : ١٢

المبهيج : ٣٠

جمهرة الأنساب : ٢٥٣

الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨

الملاحظات على النص :

- ١ - انظر جمهرة الانساب : ٢٥٢ - ٥٣
- ٢ - (واسلوا) : كذا فى الأصل .
- ٣ - (وقال) : كذا فى الاصل ، وهو تصحيف
- ٤ ، ٥ (ادود) : كذا فى الاصل باهمال الدالين ، مع أن الدال الاولى معجمة .
- ٦ - الشاعر جرير بن عطية ، ابو حرزة اعرف من ان يعرف . هذا ولم أقف على البيت
المستشهد به فى ديوانه .
- ٧ - (ولاكنى) : كذا فى الاصل .
- ٨ - لعل الصواب (عما أريد ، أويراد بصيغة المجهول) .
- ٩ - قال ابن فارس فى شرح البيت الخامس : (لا ألقى سوطى من يدى عامدا
وأقول لامرأة ناولينى سوطى ، فأظهر لها أنى أريد السوط وانما مرادى ربية) .
- ١٠ - ذكر التبريزى فى شرحه على الحماسة ١ : ٢١١ نفس الملاحظة عن الرياشى ، كما
ذكرها ابو عبيد البكرى فى اللالئ ١ : ١٨٥ . وقد نقل ذلك البغدادى فى
الخرزانه ٤ : ١٢ مشيرا الى المرجعين المتقدمين ، واهمل الاشارة الى الاعلم
مع انه يذكره وينقل عنه . ويتبين ان مصدر الشك هو أبو رياش كما قال التبريزى .
- ١١ - (عمره) : كذا بالعين المهملة هذه المرة وهو تصحيف .
- ١٢ - (ربيعة) كذا بالاصل وهو تصحيف .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٦ فى : شم ١ : ٤٠٠ ، شت ١ : ٢٠٩ ، شف : ٨٨ ، شز : ٣٦ ، شج : ٢٥
- شعق : ٤٥ ، لسط : ١ : ١٨٥ ، خ : ٤ : ١٢
- ٣ - فى : عج : ٧١ ، تج : ٦٥
- ٥ - ٦ فى : الأمالى ١ : ٤٥ .

الروايات :

٥ - شم ، شمس ، شت ، شف

(..... ٥٥ الأعبه وربيتيه أريد •)

وعلق المرزوقي على البيت فقال : (ويروي •• وربته أريد ، وهو أكشف •)

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبه ؛
وهم من بكر بن وائل (1)

- ٥٨ -

• طويل

١ - دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّ بَرَّتْ
خَنَازِيذُ (٢) مِنْ سَعْدِ طَوَالِ السَّوَاعِدِ
٢ - إِذَا مَا قَلْبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً
مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنَّفُوسِ الْمَسَاجِدِ

الخنازيد (٣) فحول الخيل ضربها مثلا لذوي الجرأة والإقدام • والخنازيد (٣) أيضا
جمع خنذيد (٥) وهو الخصى •

• وسعد حتى من بنى قيس بن ثعلبه ، وهم سعد بن مالك رهط طرفة (٦) •
وقوله طوال السواعد ، أى هم طوال الايدي فى الخير للولى ، والشر للعدو • وقوله
أرسوا بالنفوس ، أى ثبتوا نفوسهم مطمئنة ولم يطيشوا هلعاً وجبناً • يقال رسا الشئ اذا
ثبت ، وأرسيته .

• ولقوله بالنفوس موضعان من الأعراب ، أحدهما أن يكون فى موضع الحال ، كأنه
قال : ارسوا مواطنهم مطمئنة نفوسهم ، كما تقول •• خرج زيد بردائه أى لابساً رداء •
• والموضع الآخر أن تكون الباء زائدة فىكون التقدير أرسوا النفوس كما قال جل وعز :
(تَتَّبِعُ بِالْإِهْتِافِ الَّذِينَ يَلْمُوكَ يَا مُحَمَّدُ اتَّبَعُوا لَكُمْ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُنَّ يَسْمَعُونَ) •
• أى أتقرب •

• والمواجد الكريمة الشريفة ، واحدها ما جدة •

عن الشاعر :

- لم يعرف أى من المراجع بقائل هذه الابيات ، بل انه لم يسم فيها •
- وقد نسب المرزوقى الابيات لبعض بنى قيس خلافا لما فى بقية المراجع •

الملاحظات على النص :

١ - انظر جمهرة الأنساب : ٣١٩

٢-٥- كذا باهمال الدال ورد اللفظ خنديذ في المواضع الأربعة من الأصل ، وانظر

اللسان مادة (خند) فله عدة معاني .

٦ - انظر جمهرة الأنساب : ٣١٩ - ٢٠

٧ - الآية رقم ٢٠ من (سورة المؤمنون) مكية وتماهها : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ

بِالدُّهْنِ وَصَبِغٍ لِلآكِلِينَ)

تخريج الأبيات :

١ - ٢ في : شم ٢ : ٤٩٨ - ٩٩ ، شت ٢ : ٢٨ - ٢٩ ، شف : ١١٢ ، شز : ٤٥ ،

شج : ٣٣ ، شق : ٥٥ .

٢ - في : عج : ٨٢ ، تج : ٧٥

١ - في : البيان ٢ : ١٢ ، الحيوان ١ : ١٣٤

الروايات :

١ - البيان ، الحيوان :

(دعوت بنى سعد الى فشمرت هه)

٢ - شق : (اذا ما قلوب الطير طارت مخافة هه)

شز : (اذا ما قلوب الناس طارت مخافة هه الى الموت)

بسيط .

وقال قطري بن العجاءة

- ٥٩ -

١ - يَا رَبِّ ظِلِّ عَقَابٍ قَدْ وَقَيْتُ بِهَا
مَهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْأَبْطَالِ تَجْتَلِدُ
٢ - وَرَبِّ يَوْمٍ حَمَى أَرْعَيْتُ عَقْوَتَهُ
خَيْلِي اقْتَسَارًا وَأَطْرَافَ الْقَنَا قَصْدُ (١)

العقاب الراية الضخمة ، سميت بذلك تشبيها بالعقاب من الطير . والاجتلاب المضاربه
بالسيوف . اى برزت للحرب لا يقينى فيها من حر الشمس الا ظل رايتى وأشار باستغلاله
للراية الى انه حاملها ورئيس جيشه ، وانما كان يحمل الراية ويقاتل بها الرئيس .
والحمى ما حمى من المرعى ضربه مثلا لما يحمى من الحرمة فى الحرب .
والعقوة فناء الدار ، والاقتسار القهر والقصد المنكسرة لكثرة الطعن بها أى شدة
ذلك اليوم .

• وضرب العقوة ورعيه فيها مثلا لذلك .

ومفعول أرعيت الأول هو الخيل فاخره . والمعنى أرعيت خيلى نبات تلك العقوة
أى جعلت نباتها رعيها لها . يقال رعيت دابتي اذا ارسلتها فى المرعى ، وأرعيتها
جعلت لها رعيها ترعاه .

٣ - وَيَوْمَ لَهْوِ لَاهِلِ الْخَفِضِ ظَلَّ بِه
لَهْوِي اصْطِلاَءَ الْوَفَى (٢) وَنَارَهُ تَقْدُ
٤ - مَشْهَرًا مَوْقِي وَالْحَرْبُ كَأَشْفَاةُ
عَنْهَا الْقِنَاعَ ، وَحَرُّ الْمَوْتِ يَطْرُدُ

يقول إذا ظل غيرى يلهمى فى خفض من العيش فأنا ألهمو (٣) با صطلاء الحرب ،
اى لذتى بذلك كلذة غيرى بالخفض والدعة .

والوفى (٤) والوفى (٥) الصوت فى الحرب ، وكذلك الوعى (٦) والوفى (٧) فسميت به
وقوله مشهرا موقى ، أى ادل بشجاعتى وجرأتى واشهر نفسى بالقرن فأجاهسه
ولا أختله . وكفى بكشف القناع عن شدة الحرب ومجاهرتها بالشد . والاطراد التتابع ،

• أى تطرد أمواجه ، يريد شدة الحرب وضرب هذا مثلا •

٥ - وَرَبَّ (٨) هَاجِرَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا
تَحَسَّرْتُهَا بِمِطَاءِ غَارَةٍ نَخِيدُ
٦ - تَجْتَابُ أَوْدِيَةَ الْأَقْزَاعِ آمِنَةً
كَأَنَّهَا أَسَدٌ تَقْتَادُهَا أَسَدٌ

المراجل القدر ، ضرب غليانها (٩) مثلا لحر الهاجرة • ومعنى نحرتها قابلتها
وحرقتها ، وأصله ان تنحر الناقة فى مقدمتها • والمطايا الإبل ، ونسبها الى الغارة
لانها المصلة اليها ، لانهم كانوا يستطون الإبل ويقودون الخيل الى ان يردوا بلاد
العدو فيمشون الغارة على الخيل ، والوخد والوخدان سير سريع • ومعنى تجتاب تقطع
وتخرق • ويقال (جنبت (١٠) الشيء واجنبته) اذا خرقته .

وأراد بأودية الاقزاع أماكن مطمئنة من الفلاة يفر من سلكها ، أى أجتاب أناسا
وأصحابى هذه المفاوز مطمئنين آمنين لجرأتنا واقدامنا • وجعل الفعل للمضى مجازا وشبه
نفسه واقتياده ، لاصحابه ياسود تقتادها أسود جرأة واقداما • وأسد جمع أسد على غير

قياس ، ونظيره وثن ووشن •
١٧ - فَإِنْ أَمَّتْ حَتْفَ أَنْفِي لَا أَمَّتْ كَمَدًا
عَلَى الطَّعَّانِ وَقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ
٨ - وَلَمْ أَقُلْ لَمْ أَسَاقِ الْمَوْتَ شَارِبَهُ
فِي كُلِّ سِيَةٍ وَالْمَنَائِبِ شُرُورُ

يقال مات فلان حتف أنفه اذا مات على فراشه • ونسب حتفه الى الأنف لأنه يخفى
انفاسه الى ان يموت •

والكمد الحسرة والتلف ، أى ان مات على فراشى فقد ادركت بغيتى من نكايمة
العدو وكيد •

وقوله •• وقصر العاجز الكمد ، أى من عاجز عن الحرب ونكايمة العدو وفغايتة أن
يكمد عند موته لما فاته فى حياته •

والقصر والقصار والقصارى الغاية ، واشتقاقه من اقتصرت على الشيء اذا لم تتجاوزه

ولم تمتد الى غيره • وقوله ولم أقل عطف على قوله لا أمت كندا ، أى قد ساقبت اقترانسى
كؤوس الموت فى الحرب فان مت لم اعلم من نفسى تقصيرا فأكد (والحسى (١١) •
والشرع الواردة • يقال شرعت الماء اذا وردته بيدك لا بحبل ودلو ، يريد دنسـ
النيايا وغشيانها له ، وضرب الشروع والورود مثلا كأنها ترد النفوس ، وشرع فيها بغشيانها
لها واثباتها عليها • والورد جمع ورد وهو الكثير الورد •

عن الشاعر :

سبق أن ذكرت مراجع ترجمته فى الحماسية التاسعة.

الملاحظات على النص :

- ١ - لم تذكر هذه الحماسية فى بقية الشروح المستخدمة •
- ٢ - (الوفا) : هكذا فى الاصل بالف ممدودة •
- ٣ - (الهوا) : هكذا أمام الواو الف فى الاصل ، وليس الواو للجماعة •
- ٤ - ٧ كتبت الكلمات الاربعة فى الاصل بالف ممدودة ، وهو خطأ والصواب ما أثبت • وأنظر
ارقام الملاحظات (١٠ - ١٣) الحماسية رقم ٥١ ص : ١٩١
- ٨ - الى يسار البيت الخامس ، وفى الطرف الايمن من الصفحة ٤٣ كتب (يا) هكذا
• وكأنما هو اشارة الى رواية اخرى فى البيت •
- ٩ - (غيلانها) : هكذا فى الاصل وهو تصحيف •
- ١٠ - (جتب) : هكذا فى الاصل •
- ١١ - ما بين القوسين اثبت كما هو فى الاصل ، واظن الصواب (وأتأسى) .

تخريج الابيات :

١ - ٨ فى الامالى ١ : ٢٦٥ ، الزهر ٢ : ١٠٢٧

تخريج الابيات :

١ - ٨ فى الامالى ١ : ٢٦٥ ، الزهر ٢ : ١٠٢٢

صدر البيت الاول فى السمط ١ : ٥١٠

الروايات :

قدم أبوعلی القالی للابيات فى اماليه فقال : (حدثنا أبو بكر رحمه الله ، قال . . .
حدثنا أبو حاتم ، قال : أتيت أبا عبيدة ومعى شعر عروة بن الورد ، فقال لى . . . ما معك؟
فقلت شعر عروة ، فقال . . . فارغ حمل شعر فقير ليقراء على فقير ، فقلت له . . . ما معسى
غيره ، فانشدنى أنت ما شئت؟ فانشدنى - الابيات - ثم قال . . . هذا الشعرا لاماتعللون
به انفسكم من اشعار المخانيث .) وبما تقدم ايضا قدم لها صاحب زهر الاداب .

٢ - الامالى : (. ٥٥ خيلى اقتصارا وأطراف القناصد .)

٥ - الامالى ، والزهر :

(. ٥٥ مخرتها بمطايا غارة تخد .)

٦ - الزهر :

(تَجْتَازُ أَوْدِيَةَ الْأَقْزَاعِ آمِنَةً ٥٥ كَأَنَّهَا أُسْدٌ يَصْطَادُهَا أُسْدٌ .)

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

فى قتله قيس بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى (١) •

• طويل

- ٦٠ -

١ - تَأَلَى أَبْنُ أَوْسٍ حِلْفَةً (٢) لِيَرْدُنِي

إِلَى نِسَةِ كَأَنَّكَ مَفَائِدُ
٢ - قَصَّرْتَ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِيْنَجِّي مِنْ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمَنَاجِدُ
يُنَجِّي مِنْ الْمَوْتِ الْكَرِيمِ الْمَنَاجِدُ

الآلية اليمين ، وتألى حلف • والمفائد جمع مفاد وهو السفود • والفسد الشواء (٣)

والمفتاد موضع الشىء ومنه ص : ٤٤ الفؤاد لأنه موضع الحر من الحيوان ، أى حلف ليجتهدن

فى منازلتي حتى يأسرنى ويردنى الى نساءه ، وجملهن كالمفائد فى السواد والعصافة (٤)

• ذما لهن

وشولة اسم فرسه سميت بذلك لشولانها بذنبها اذا عدت لشدة ظهرها • والمناجد

الشجاع المعارض لقرنه فى النجدة وهى الشدة ، أى عطف عليه صدر فرسى منازل له حتى

نكص عنى فنجوت مما أراد ، بى •

٣ - دَعَانِي أَبْنُ مَرْهَوْبٍ عَلَى شَنْ بَيْنَنَا

قَقَلْتُ لَهُ إِنْ الرَّمَاحَ مَكَائِدُ

٤ - وَقَلْتُ لَهُ كَنْ عَنِّ شِمَالِي فَإِنِّي

سَأَكْفِيكَ إِنْ زَادَ اللَّيْثُ ذَائِدُ

ابن مرهوب رجل من قومه استصرخه والشنء والشنآن العداوة والبغضاء ، يقال

الشنآن بسكون النون ، وهو شان فى المصادر ، ونظيره لويته بالدين ليا وليأنا ولا يعرف

لهما ثالث •

وقوله ان الرماح مكائد ، أراد ان كيد العدو فى الحرب يقوم مقام السلاح فاجهد

فى أن تكيد عدوك •

وقوله كن عن شمالى أى بحيث أحبيك وأدب عنك وأكفيك ما تتوقع من الموت إن كان له

دافع من القدر وتراخى الأجل • والذائد (٦) الدافع ، وأصله في دفع الإبل عن الماء •

عن الشاعر :

المؤتلف : ١٥٩ ، ١٩٢

جمهرة الأنساب : ٢٠٤

الإشتقاق : ١٩٤ ، ٣٥٣

السمط ٢ : ٩١٢

الخزانة ٤ : ٢١٨ ، ١ : ٥١٢

النوادر : ١١٢

الملاحظات على النص :

١ - أنظر جمهرة الأنساب : ٣٩٩

٢ - (حفلة) : كذا بالأصل وهو تصحيف •

٣ - (النتواء) : كذا بالأصل •

٤ - جاء في اللسان ٩ : ٢٤٧ : (عصف) (العَصْفُ والعَصْفَةُ والعَصِيفَةُ والعَصَافَةُ عن

اللاحيانى : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي يببس فيفتت) • وقيل

العصافة هي التبن •

٥ - (شاد) : كذا في الأصل باهمال الدال وصوابها الاعجام •

٦ - (والزائد) : كذا في الأصل ، والصواب بالذال المعجمة بدلا من الزاي •

تخريج الآبيات :

١ - ٤ في الخزانة ٤ : ٢١٨ - ١٩

٣ ، ٤ في : السمط ٢ : ١١٢

الروايات :

٣ - في : السمط ، الخزانة :

(..... هـ نقلت له ان الرماح مصايد •)

وقال قيسبنة بن كلثوم

- ٦١ -

بسيط

١ - بِاللَّهِ لَوْلَا أَنْكَسَارُ الرَّمِيحِ قَدَّ عَلِمُوا
مَا وَجَدُونِي ذَلِيلًا (١) كَالَّذِي وَجَدُوا (٢)
٢ - قَدَّ يَخْطُمُ الْفَحْلُ قَسْرًا بَعْدَ عَزَّتِيهِ
وَقَدَّ يَرُدُّ عَلَى مَكْرُوهِهِ الْأَسَدُ

الخطم (٣) أن يشد على البعير خطامه فيهلك به • ضربه مثلا لظهور عدوه عليه
حين انكسر رمحه •
والقسر القهر ، والعزة (٤) الإمتناع • وعز الشيء إذا تعذر وأمتنع ، وضرب
رد الأسد عن فريسته على رغبه وكراهته مثلا لنكوله عن قرنه •

عن الشاعر :

الإشتقاق : ٣٦٨ ، ٥٦٣

الملاحظات على النص :

- ١ - (ذليلا) : هكذا في الاصل الدال مهملة •
- ٢ - (وجد) : هكذا في الاصل بدون واو الجماعة •
- ٣ - قال صاحب اللسان ، ١٢ : ١٨٦ : (خطم) : الخطم من كل دابة مقدم انفها

وفمها • وَالخِطَامُ الزَّهَامُ • وَالخِطَامُ كلُّ حَبْلٍ يَمْلَقُ فِي حَلْقِ البَعِيرِ ثم يَعْقُدُ
عَلَى أَنْفِهِ كَانِ مِنْ جِلْدِ أَوْ صُوفِ أَوْ لَيْفِ أَوْ قَنْبٍ •
٤ - (فالعزه) : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ •

تخريج الآبيات :

• لم ترد هذه الحماسية في أي من مراجعي المستخدمة •

الروايات : لا حيزه في شئ

وقال تأبط شرا .

الطويل المخروم

- ٦٢ -

- ١ - إِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَا أَنْتَ مَفْسِدٌ
تَسُوْدُكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَسُوْدُ
- ٢ - وَكَانَ الْكَلْبُ ابْنَ الْعَمِّ يَحْمِي ذِمَّارَهُ
وَيَمْنَعُهُ جِيْنَ الْفَرَائِصِ تَرَعَرَهُ
- ٣ - أَخْوَكَ الْبَيْدِ إِنْ تَدَّعَهُ لِمَلِيَّةٍ
يُجِبُّكَ لَهَا وَالْمُسْتَعْرِدُ وَنَ رَقَدُ

يقول اذا أصلحت من أمرك ما افسدته بينك وبين ابن عمك ، وَدَكَ الْأَجْنِبُونَ مِنْكَ (٢)
 القاصي النسب عنك فكيف ابن عمك .
 والذمار ما يغضب له من الحرمة . والفرائض (٣) جمع فريضة وهى لحمة فى مرجع
 الكف مما يلى القلب ترعد عند الفزع . والملمة النازلة من حوادث الدهر ، أى ان استصلحت
 ابن عمك حماك ونصرك اذا نام عنك مرة (يستعدده وخذلك (٤)) .

عن الشاعر :

سبقت الإشارة الى ذلك فى الحماسية رقم : ٤٢ ، ص :

الملاحظات على النص :

١ - ابن عمك ما قطع من الأصل .

٢ - (الاجنبيين) : كذا بالأصل .

٣ - قال صاحب اللسان ٧ : ٦٤ (فرص) : الفريضة المضغة التى بين الثدي ومرجع

الكف من الرجل والدابة ، وقيل جمعها فريص بغير الف ، وقيل جمعها فريص وفرائص

٤ - كذا هيى فى الأصل ، ولم تستقم لى على وجه مرض .

تخریج الأبيات :

- لم أقف على الأبيات في سوى العلم .

الروايات :

لا حذر في شيء .

وقال الأخزم (١) السنبسى من طيء

- ٦٣ -

متقارب

١ - أَلَا إِن قُرْطًا عَلَّيَ آلِي
 أَلَا إِنِّي كَيْدُهُ لَكِ أَكِيدُ
 ٢ - بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْبَحْ
 لٌ مِّنْ يَنْصَأُ عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ

قرط رجل من بنى عمه • والاله الحالة ، أى هو على حالة من العداوة والقطيعة
 لا أرضاها ، وعلى مكائد يعملها فى لا أكيد بهها ، ولا استعمل فيه مثلها •
 والولاء النصره ، وهى مصدر الولى ، وهو الذى يتولاك وينصرك ، والولاية كذلك •
 ويكون الولاء أيضا مصدر المولى ، وهو ابن العم • أى نسبه بعيد حيث (٢) لم
 ينصر من يناسبه ، ولذلك جعل محله بعيدا ومن نأى عنه ولم يستعن به سعيدا •

٣ - وَعِزُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِنٌ
 بِنَاءُ الْإِلَهِ وَمَجْدٌ تَلِيدٌ
 ٤ - وَمَأْتِرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا
 وَأَوْرَثْنَاهَا أَبُونَا لَيْدٌ

البائن والبين • • الظاهر المشهور ، يقال بان الشئ وأبان وتبين واستبان وبين
 اذا ظهر وتبين •
 والتليد القديم ، وأصله ما ولد عندك ، والتاء فيه بدل من واو كما أبدلت من
 تراث ونحوه •
 والمأثرة واحدة المآثر ، وهى ما يعثر (٣) ويشهر من المكارم •

٥ - لَنَا بَاحَةٌ ضَيْسٌ نَابِهًا
 يَهُونٌ عَلَيَّ حَامِيَهَا الْوَعِيدُ

الباحة والساحة والعرصة ما لم يكن فيه بناء من الدار • والضَّيْسُ والضَّيْسُ الشَّدِيدُ
والناب من الأضراس ويضرب مثلا لسيد القوم الحامى لعشيرته ، لأن السباع تحصى بأنيابها
والحاميان الجانبان كأنهما يحييان ما بينهما لأحاطتهما به ، وتحجيزهما له •
يقول يهون علينا وعيد عدونا لعزتنا ومنعتنا ، وضرب لذلك مثلا من الساحة (٤)
وامتناع جانبها •

٦ - بِهَا قُضِبٌ هِنْدٌ وَأَنْيَّةٌ
وعِيصٌ تَزَاءَرُ (٥) فِيهَا الْأُسُودُ
٧ - ثَمَانُونَ أَلْفًا وَلَمْ أَحْصِهَا
وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ

القضب جمع قضيب ، وهو السيف سمي بذلك لأنه يقضب ما ضرب به ، أى يقطع
والقضب القطع • والسهند وانية منسوبة الى الهند على غير قياس •
والعيص الأجمة ضربها مثلا لعزة قومه ومنعتهم •
ومعنى تزأر (٦) يزأر (٧) بعضها الى بعض مصاولة وأشرا •
وقوله •• ثمانون ألفا بدل من العيص ، لأن العيص دال على الجماعة العزيمة
وهم الثمانون الفا فى المعنى • وقوله ولم أحصها ، أى لا أقطع على عددها لكثرتها
وتعدراحصائها (٨) ، ولكنهم فيما أحرزوا قد بلغوها ، أو زادوا عليها •
والرجم القرب • ويروى •• زحمها ، أى قد زاحمت الثمانين الفا وقربت منها
أو زادت عليها •

عن الشاعر انظرو :

شرح التبريزى ٢ : ٧٧

شيق : ٦٦

الملاحظات على النص:

- ١ - اتفقت المراجع على انه (الأخرم السنبسى) ولم تنسبه الى قبيلة بعينها ، لكنه فى شج سى (الاحزم) بالحاء بدلا من الخاء • وسماه المعرى (قيس بن سعد) وقد وصف فى شز بأنه اسلامى •
- ٢ - (حوب) : هكذا فى الأصل باهمال الياء والثاء .
- ٣ - (ماثر) : هكذا فى الاصل •
- ٤ - (السماحة) : هكذا فى الاصل ، وهو خطأ بين •
- ٥ - (تزار) : هكذا فى الأصل •
- ٦ - (تزار) : هكذا فى الاصل •
- ٧ - (يزر) : هكذا فى الاصل •
- ٨ - (اصحابها) : هكذا فى الاصل •

تخريج الابيات :

- ١ - ٧ فى : شم ٢ : ٦٠٠ ، شت ٢ : ٧٧ ، شز : ٥٥ ، شج : ٣٨ ، شق : ٦٦ •
- ٦ - فى : عج : ١٠١ ، تج : ٩١

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شج ، شق •
(..... ٥٥)
- ٦ - عج : (..... ٥٥)
وعيص تزاعرفيه الأسد (
- تج : (..... ٥٥)
وعيص تدرفيه الأسد (
- ٧ - شم ، شت ، شز ، شق :
(ثمانون ألفا ولم أحصهم ٥٥)

وقال الفرزدق ،

ويروى لمالك بن الريب المازنى •

- ٦٤ -

طويل

- ١ - إِنْ تَصِفُونَا يَا لَ (١) مَرَّانَ نَقْتَسِرِبَ
إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِبِعَادِ
٢ - فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا
بِعَيْسِي (٢) إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِ
٣ - مَخِيسَةَ بُزْلِ تَخَائِلُ فِي الْبَرَى
سَوَارِ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ عَوَادِ

المزاح المبعد ، وقد زاح اذا بعد ، والمذهب الطريق يذهب (٢) فيه ، أى أن بعدتم عنا بعد لكم وانصافكم ذهبنا بوجدنا وقصرنا الى غيركم ، وصرنا بحيث لا تقدررون علينا من القفار النائية والفلوات القاصية •

وقوله •• الى ريح الفلاة صواد ، أى قد اعتادت الفلوات فهى تحن اليها • وضرب الصدى مثلا ، وهو العطش ، واللفظ للعيس والمعنى لأصحابها •
والعيس جمع أعيس وعيساء وهى من الإبل التى تخالف بياضها شقرها (٤) ، وهو من نجار (٥) الكرم والمخيسة المذلة بالركوب ، وهى سجن الكوفة مخيسا • والبزل جمع بازل ، وهى التى بزل نابها فى العام التاسع من سننها وبذلك تكمل قوتها • ومعنى تخائل تتبختر فى سيرها وتختال مرحا ونشاطا •

والبرى جمع برة (٦) ، وهى حلقة من صفر يجعل فى أنف البعير يشد اليها خطامه فان كانت من عود فهى خشاش ، وان كانت من شعر فهى خزامة •
والسوارى التى تسرى ليلا ، والعوادى التى تعدو (٧) فى سيرها ، والعدو أشد السير • واحدها عادية •

- ٤ - وَفِي الْأَرْضِ عَن نِّدَى الْجَوْرِ مَنْأَى وَبَعْدَ
وَكُلُّ بِلَادٍ (٨) أُوطِنَتْ كِبَلَادِي

٥ - وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ

وَإِذَا نَحْنُ خَلَفْنَا خَيْرَ زِيَادٍ ص : ٤٥

النأى البعد ، والنأى البعيد (٩) • ومعنى أو طنت مهدت وجعلت وطنا •
والجهد الطاقة والجهد الاجتهاد بالفتح ، وقد يكونان بمعنى (١٠) • وخيبر
زياد في آخر العراق مما يلي خراسان ، أي اذا صرنا هنالك فلا سلطان للحجاج علينا
ولو جهد في طلبنا •

٦ - فَبَاسَتْ أَبِي الْحَجَّاجِ وَأَسَتْ عَجُوزَهُ

عَتَيْتُ بِهَمِّ يَرْتَعِي بِوَهَادٍ

٧ - فَلَوْلَا بَنُو (١١) مَرَوَانَ ، كَانَ ابْنُ يُوْسُفِ

كَمَا كَانَ عَيْدًا مِنْ عَيْدِ إِيَادٍ

٨ - زَمَانَ هُوَ الْعَبْدُ الْمَقْرَّبُ بِذَلِكَ

يُرَاحُ صَبِيَانَ الْقَرَى وَيَغَادِي

العتيد تصغير عتود وهو الجد ي اذا رعى (١٢) وقوى وهم بالسفاد ، شبه الحجاج

به وصغره مبالغة في ذمه ، ونصبه على الشتم •

والبهم جمع بهمة وهو الصغير من أولاد المعز والضان • والوهاد جمع وهداة وهى

المطمئن من الأرض وخصها لانها أخصب من الجبال ، فذلك أشد لها وأمدح •

وأياذ بن معد بن عدنان ، وهو اياذ بن نزار بن معد (١٣) ، ويقال هو اياذ بن

معد ، وجعله وهو ثقفى (١٤) من اياذ ، لأن بعض النساء بين يزعم أن ثقيفا من اياذ •

وقوله يراوح صبيان القرى ويغادى •• يعيره (١٥) بتعليم الصبيان ، وكان هو وأخوه

مؤدبين بالطائف ، وكان يلقب كليبا ، ولذا قال الشاعر (١٦) : [من المتقارب]

أَيْنَسَى كَلِيبُ زَمَانَ الْهَزَالِ

وَتَعْلِيمُهُ سُورَةَ الْكَوْثَرِ

عن الشاعر :

ليس الا علم وحده الذى شكك فى نسبة الابيات الى الفرزدق باشارته الى ان هناك من يروونها لمالك بن الرب المازنى . فقد اشار التبريزى فى شرحه الى ان الجاحظ قد روى الابيات لمالك بن الرب ؟

أما بقية المراجع فقد اكتفت بنسبة الابيات الى الفرزدق ، فيما عدا الشعر والشعراء ١ : ٣٥٣ ، والكامل ٢ : ٤٤٦ اللذين نسبها الى مالك بن الرب وحده . ويظهر أن صاحب معجم البلد ان ياقوت بن عبد الله الحموى هو الوحيد الذى خالفهم جميعاً بنسبته الابيات الى البرج بن خنزير . م ب ٣ : ٣٠٤ والأبيات فى ديوان الفرزدق ، وقد خلا منها ما صنعه : ابتسام مرهون الصفار من أشعار مالك ومتمم النجاشي نويرة البيروني . والفرزدق أعرف من أن يعرف والمراجع التى ترجمت له وذكر فيها اكثر من ان تحصى نكتفى منها بما يأتى :

- الوفيات ٦ : ٨٦
رغبة الأمل ١ : ١١٤
الخزانة ١ : ١٠٥
الأغاني ٩ : ٣٢٤
ابن سلام ٧٥ :
المرزبانى ٤٨٦ :
الشعراء ١ : ٤٧١
مد ١٩ : ٢٩٧
الشذرات ١ : ١٤١
بروكلمان ١ : ٢٠٩ - ٢١٤

الملاحظات على النص :

١ - (ياء ال) : هكذا في الأصل .

٢ - (لعيس) : هكذا في الاصل باللام بدلا من باء ، وهو مخالف لما في سائر

النسخ ، وصوابه بالباء .

٣ - (يذهب) : هكذا في الاصل باهمال الدال .

٤ - نقل ابن منظور في اللسان ، ٦ : ١٥٢ : (عيس) ، عن الجوهرى قوله :

(العيس بالكسر جمع أعيس وعيساء : الأبل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة

واحد ها : أعيس والأنثى عيساء .)

وقيل العيس الأبل تضرب الى الصغرة .

٥ - (نحار) : هكذا في الاصل بحاء مهمله .

٦ - قال صاحب لسان العرب : (برى) :

(البرة : الخلخال ، والبرة الحلقة فى أنف البعير ، وقال اللحياني : هـى

الحلقة من صفر أو غيره تجعل فى لحم أنف البعير .

وقال الاصمعى : تجعل فى أحد جانبي المنخرين ، وجمعها برى ، وربما كان

البرة من شعر فهى الخزامة .)

٧ - (تعدوا) : هكذا في الاصل

٨ - (بلد) : هكذا في الاصل .

٩ - (البعد) : هكذا في الأصل .

١٠ - قال ابن منظور في اللسان : (جهد) : الجهد والجهد : الطاقة . وقيل

الجهد المشقة ، والجهد الطاقة . وجهد يجهد جهدا واجتهد ، كلاهما جد .

وقد نقل عن ابن الأثير قوله : أن الجهد والجهد : لغتان فى الواسع والطاقة ،

فأما فى المشقة والغاية فالفتح لاغير .)

١١ - (بنوا) : هكذا في الأصل .

١٢ - (رعا) : هكذا في الأصل .

١٣ - انظر جمهرة الانساب : ٩

وقال غسان بن وعلية .

- ٦٥ -

طويل

- ١ - إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمِّكَ مِنْهُمْ
غريباً فلا يغررك خالك من سعد (١)
- ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِمَّاؤُهُ
وإذا لم يزاحم خاله بأب جليد

سعد من بنى تميم ، وهو سعد بن زيد مناة بن تميم (٢) ، وكانت له فيهم خؤولة (٣) ،
فيقول لا تغتر بخؤولتك (٤) فيهم فانك مضطهد (٥) منقوص الحظ ما لم تزاحم أخوالك بأعمام
أعزة (٦) وآباء أشراف .
والمصغى السالم ، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه ، فضر به مثلاً لنقصان الحظ .
ونصب غريباً على خبر كان ، ويجوز أن يكون حالا ، ويكون المجرور الخبر . ويجوز أن يكون
هو والمجرور خبرين ، وقوله . . وأمك منهم جملة في موضع الحال من الضمير المتوهم
في المجرور .
أى إذا كنت مستقراً في سعد وحالك هذه فلا يغررك ذلك .

- ٦٥ -

عن الشاعر :

شت ٢ : ٤٠

شز : ٤٧

الملاحظات على النص :

١ - لم تتفق المراجع في نسبة الشعر الى شاعر واحد ، بل انها لم تتفق على اسم الشاعر الذى نسبت اليه الشعر ، ويظهر أن أبا الفتوح الجرجاني الوحييد الذى نسبها الى غسان بن وعله دون غيره ، وذلك صنيح الأعلم ، وسماه أبوعلی المرزوقى : حسان بن علبة .

ونسبها الجاحظ الى النمر بن تولب وحده . الحيوان ٣ : ١٢٧ وقال ابن جنبي . . (غسان بن وعله ويقال علة) تج : ٧٦ ، عج : ٨٤ وهو فى : شف : ١٢٥
نثمق : ٥٧ (غسان بن علة ويقال انها للنمر بن تولب .)

وفى : شت ٢ : ٤٠ ، شز : ٤٧ : (غسان بن وعله ، ويقال انها للنمر بن تولب .)

هذا وقد جاء فى شرح الفارسى فى الطرف الايسر من نفس الصفحة قوله : (عن الشيخ ويروى للنمر بن تولب وهما مخضومان .) ؟

وقال التبريزى فى شرحه : (وروى ابن دريد هذا الشعر للنمر بن تولب فى بنى سعد وهم أخواله ، وأغاروا على ابله فقال . . اذا كنت فى سعد . . البيست ويعدده . .)

[من الطويل]

إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلَهُمْ

إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

والواقع ان ابن دريد قد ذكر النمر بن تولب فى كتابه الإشتقاق : ١٨٢ - ١٨٤ لكنه لم يذكر له شعرا ، وعلى ذلك فلعل التبريزى يعنى كتابا آخر أو لعله فى النسخة التى اطلع عليها التبريزى من الإشتقاق

٢ - انظر الإشتقاق : ٢٤٥ ، جمهرة الأنساب : ٢١٣ ، ٢١٥

٣ - (خولة) : كذا بالأصل .

٤ - (بخوليتك) : كذا بالأصل .

٥ - (مضطهر) : كذا بالأصل .

٦ - (عزة) : كذا بالأصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٢ في : شم ٢ : ٥٢٠ ، شت ٢ : ٤٠ ، شز : ٤٧ ، شف : ١٢٥ ، شج : ٣٤ ،
شمق : ٥٧ ، الحيوان ٣ : ١٣٧ .

١ في : عج : ٨٤ ، تج : ٧٦

الروايات :

١ - الحيوان : (..... هه غريبا فلا تغررك أمك من سعد .)

٢ - (وان ابن هه)

وقال شبيب الفزاري

وكان حاربه بنو عمه (١) فقتلهم .

- ٦٦ -

• وافر .

١ - أَيَالَهَفَى عَلَى مَنْ كُنْتَ أَدْعُو

فَيَكْفِينِي وَسَاعِدُهُ شَدِيدٌ يَدٌ

٢ - وَمَا عَنَّا ذَلَّةٌ غَلِبُوا وَلَكِنْ (٢)

كَذَلِكَ الْأَسَدُ تَفْرَسُهَا الْأَسْوَدُ

• قوله •• أيا لهفى نداء يراد به التعجب ، والمعنى ما أشد لهفى .

• ويروى •• بساعده الشديد على أن يكون الشديد بدلا من الضمير فى يكفينى .

• وقوله •• تفرسها الاسود ، أى تدق اعناقها • يريد أن قومه اذا أصيبوا لم

يصابوا من ضعف وذلة ، ولكن (٣) رموا بمثلهم فى العزة والكثرة فجرى القدر عليهم بالغلبة

كما تفرس الأمسود الاسود وهى سواء فى الشدة .

٣ - فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ

سَبَابِقُ نَبْلِنَا (٤) وَهُمْ بَعِيدٌ

٤ - لَحَاسُونَا كَوْسَ الْمَمُوتِ حَتَّى

تَطَّأَيَّرَ عَنَّا جَوَانِبُهَا شَرِيدٌ

يقول •• لو رمنا منازلهم لشنوا علينا لقاءهم لشدتهم وجراتهم فحاسونا حياض

الموت ، ولكننا (٥) دافعناهم من بعد بالرمي فرجعوا عنا ، وانما يصف حربا وقعت بين

بعض قومه وبعض ، والشريد الطريد المنهزم الذى شردته الحرب .

عن الشاعر :

لم يعرف بالشاعر في المراجع المستخدمة • وهو في شت (شبل الغزاري) خلافاً
لما في جميع المراجع حيث ورد على هيئة التصغير كما هو عند الأعلام •

الملاحظات على النص :

- ١ - (وحاربه بنو أخيه فقتلهم •) : هكذا في : شم ، شت ، شبق ، شز •
- ٢ - ٣ (ولاكن) : كذا في الاصل كما اعتاد كذا بفتحها دائماً •
- ٤ - (قبلنا) : كذا في الاصل وهو تصحيف ومخالف لما في سائر النسخ •
- ٥ - (ولا كذا) : هكذا •

تخريج الابيات :

- ١ - ٤ في : شم ٢ : ٦٨٠ ، شت ٢ : ١١٠ ، شبق : ٧٤ ، شز : ٦٣ ، شج : ٤٥
- ١ - في : عج : ١١٣

الروايات :

- ١ - عج : (..... هه فيكيني بساعده الشديسد) •
- ٢ - شت : (وما من ذلة غلبوا ولكن هه)

٤ - شم ، شت ، شبق :

- (لحاسونا حياض الموت حتى ٥٥ تطاير من جوانبنا شـريد .)
شز : (..... ٥٥ تطاير من جوانبنا شـديد .)
شج : (لساقونا حياض الموت حتى ٥٥ تطاير من جوانبها شـريد .)

(قافية السراء)

ص: ٤٧

وقال جعفر بن علبسة الحارثي (اسلامي (١)

- ٦٧ -

طويل

١ - وَلَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُسْرَةَ
يَسْرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، ثُمَّ يَزُورُهَا
٢ - نَقَّاسُهُمْ (٧) أَسْيَافُنَا شَرَّ (٣) قِسْمَةٍ
فَقَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا (٤)

الغماء الامر الشديد الذي يغم لشدته ، ويؤنث على معنى القصة والخطة .
والحرة الكريمة . والغمرات الشداد . وأصل الغمرة الماء الكثير فضربت مثلا
في الشدة لانها تغرق من خاضها . وقوله . . ثم يزورها ، أي ياتيها عن بصيرة ويتقحمها
لعزته واقدامه .
والغواشي جمع غاشية السيف وهي رأسه ومقبضه . وسمى غاشية لانه يلي الضارب به
ويغشاه .
صدور السيوف مضاربها وما يلي الذباب منها ، **والله اعلم** نعمل فيهم السيوف
فكنى عن ذلك بما ذكر من القسمة بينه وبين اعدائه .

- ٦٧ -

عن الشاعر :

الإشتاق : ٣٩٩

جمهرة الأنساب : ٤١٧

المبهج : ١٦

شز : ٤

شت ٢٢ : ١

السمط ١ : ١١٠ ، ٣ : ٦٣

الأغاني ١٣ : ٤٥

الملاحظات على النص :

- ١ - ما بين القوسين زيادة من : شف •
- ٢ - (تقاسمهم) : هكذا في الاصل خلافا لما في جميع النسخ •
- ٣ - (شم) : هكذا في الأصل ، خلافا لما في جميع النسخ •
- ٤ - زاد أبو العلاء بيتا ثالثا هو :
(بيض كأن الملح فوق سفارها ٥٥ اذا لم تطبع من دم ماء تمرها)

تخريج الأبيات :

- ١ - ٢ في : شم : ١ : ٤٩ ، شت : ١ : ٢٥ ، البصرية : ١ : ٤٦ ، شف : ٥ : ٥٥ ، شز : ٤ : ٤ ، شفق : ٤ : ٤ ، شج : ٣ : ٣ ، السمط : ٢ : ٩٠٥
- ٢ - في : تج : ١٠ ، عج : ١١ •

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شف ، شفق ، البصرية :
(لا يكشف الغمء الا ابن حرة ٥٥)

٢ - شم ، شت ، شز ، شف ، شق ، البصرية ، عج ، تج :
(نقاسمهم اسيافنا شرقسمة ٥٥)

قال تأبط شرا

-- ٦٨ --

طويل •

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدَّهُ
أَضَاعَ قَاسِيَّ أَمْرِهِ وَهُوَ مُدْبِرٌ
٢ - وَلَكِنَّ (١) أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَارِلًا
بِهِ الْخَطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مَبْصِرٌ

يقول •• اذا لم يحتل المرء عند الصدمة الأولى وجد الامر الواقع ولم ينظر فى عاقبته فضاع أمره وقاساه مدبرا عنه وقد فاته النظر فيه • ثم قال مؤكدا لما قدمه من وجوب النظر فى الأمر فقصده لما يتلافاه • وكان تأبط شرا قد تدلى من قنة جبل الى سفحه لاختيار غسل وتحتة صخرة بلساء تفضى الى الحضيض ، وعرفت مكانه لحيان وهى قبيلسة من هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (٣) • وتأبط شرا من فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر (٤) • وكان يغير عليهم كثيرا • فلما علموا بمكانه أتوه وأشرفوا عليه • وحركوا له الحبل • فلما رأهم أيقن بالبلاء • فقال : أأرقى اليكم على أن أفدى نفسى ؟ فقالوا : لا نعاهدك !

فنظر فى وجه آخر من الحيلة • بأن صب العسل على الصفاة وجعل عليها صدره ونزل قليلا قليلا حتى بلغ الى الحضيض سالما وهم ينظرون اليه • فكان بين الموضع الذى (٥) تدلى منه والموضع الذى نزل اليه مسيرة ثلاثة أيام لمن سار فى أصل الجبل (٦) •

٣ - فَذَاكَ قَرِيحُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُسُولٌ
إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخَرُ جَائِشٍ مَنْخِرٌ

القرريح هنا الداهية من الرجال المنكر الذى لا يطاق حزما ورأيا • وأصل القرريح الفحل الكريم من الأبل يقرع للضراب أى يختار • والحوال المتصرف فى الأمور المتحول مسن حال الى حال •

يقال فلان حول قلب وسخبط فريد وخراج ولأج اذا كان داهية عالما بالتصرف •

ومعنى جاش فار وطفى (٧) وضرب المنخر مثلا للمذاهب فى مداخل الأمور ، أى اذا ضاق عليه مذهب وتعذر عليه أمر تحيل فاتسع عليه المذهب وتيسر له الأمر • وانما خصص المنخر لأنه مخرج النفس واذا أمسك وضاق اغتم الإنسان (٨) وشق عليه ذلك •

٤ - أَقُولَ لِلْحَيَّانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ
وَطَابَى وَيَوْمِي ضَيْقُ (٩) الْبَاعِ مَعْمُورٍ
٥ - هُمَا خَطَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ

لحيان قبيلة من هذيل (١٠) • ومعنى صفرت خلت من الشراب • والوطاب زقاق اللبن ضربه مثلا لإشرافه على الموت حين أحيط به فجعل نفسه بمنزلة من قد مات فخلا (١١) جسمه من روحه ، كما يصفر الوطب من لبنه وهو مثل سائر فى كلام العرب (١٢) • قال امرؤ القيس (١٣) ••• ولو أدركته صفر الوطاب () • أى لو أدركته الخيل لهلك ويقال معنى ذلك أن للإنسان قوتنا (١٤) أو رزقا مادام فى الحياة اذا هلك لم يكن له مسن ذلك شىء ، فكأن وطبه قد صغر من اللبن الذى كان قوته ، ولذلك قال الأعشى (١٥)
رَبِّ رَقْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ
وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ ص: ٤٨

أى رب انسان قتلته فصببت ما فى رقد من الشراب • والرقد قدح ضخم يحتلب فيه • فيقول ••• لما صرت من شدة الأمر واليأس من الحياة فى مثل حال من مات فصغرت وطابه ، نظرت فى الحيلة والتخلص للناس فى قوله صفرت () ••••• (١٦) • ضربت عن ذكرها لفسادها وصيحتها ما فسرت •
والمعور البادى العورة للمعدو •
وجعل اليوم ضيق الباع معورا على السعة ، وانما يريد نفسه فى الحقيقة •
ويروى ••• ضيق الحجر ، أى ضيق المذهب والمسلك • وضرب الحجر مثلا لأن الهوام تلجأ الى حجرتها عند ما (تؤوبها نائبة ١٧) فان سدت عليها هلكت •
وقوله هما خطتا اما اسار ، ينشد برفع اسار وخفضه ، ورفع على تقديرين
أحدهما أن يريد هما خطتا قولك اما اسار ومنة فحذف نون الإثنين للإضافة الى القول وحذف

القول لعلم السامع ، ولما احتاج اليه من اقامة الوزن وترك ما بعد القول رفعا على الحكاية ،
والتقدير الآخر ان يحذف نون الاثنين ضرورة كما يحذف من الاسم الموصول تخفيفا لطول
الكلام في مثل قوله : (١٨) [من أكلها صل]

رَأَيْتَنِي كَلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا (١٩) قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وهذا التقدير من أقبح الضرورة ، وهو في الموصول حسن لطول الصلة .
وأما وجه الخفض فعلى اضافة الخطتين الى الأسر والغناء إما على تقدير . . هبنا
خطنا اسار ومنة أو دم وهو جائز في الضرورة .
وقوله واما دم . . أراد واما قتل فكفى بالدم عنه لأنه يكون به .

٦ - وَأَخْرَى أَصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَإِنَّهَا
لَمَمَّوْدٌ حَزَنٌ إِنْ فَعَلَّتْ وَصَّوْدَرٌ
٧ - فَرَشَتْ لَهَا صَدْرِي قَزْلًا عَنِ الصَّفَا
بِجُؤِ جُؤِ عَيْبِلٍ وَمَتْنٍ مَخْصَرٌ

المصاداة المداراة والمعالجة ، يريد حمل نفسه على ما رآه من الهبوط على الصفاة
مع ما في ذلك من ركوب الخطر لما فيه من الحزم وصحة النظر . وقوله . . فرشت لها ، أي
للفعلة والخطة ، ومعنى زل زلق . والصفا جمع صفات وهي الصخرة الملساء . والجؤ جؤ
وسط الصدر . والعبل الغليظ الناعم . والمتن الظهر . والمخصر الرقيق الخصر .

٨ - فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ تَكْذَحِ الصَّفَا
بِجُؤِ كَدِّ حَتَّةٍ وَالْمَوْتِ خَزْيَانٍ يَنْظُرُ
٩ - فَأَبَتْ إِلَيَّ فَهَمَّ وَلَمْ أَكْ آيِيَا
وَكَسَمَ مِثْلَهَا لِأَقِيَّتِهَا وَهَيَّيْ تَصْفِيرُ

الكذح التأثير والخذش . وقوله : والموت خزيان ، أي قد كان أحاط بي وكاد يقع
على فلما فته بالحيلة جعل ينظر الى خزيان لما فاته مني .
ومعنى أَبَتْ رَجَعَتْ . وقوله . . وما كنت (٢٠) آييا أي ما كنت في حال من يؤوب حين

أحيطبى لولا تحيلى ونظرى فى الخلاص والإياب . وقوله . . كم مثلها ، أى كم خطية
وشدة مثل هذه الشدة لاقيتها وتخلصت منها وهى تصغر ندما حين فتها . وأراد بالصفير
النفخ عند الندم ، وهو من فعل النادم يتهدد وينفخ .
والصفير نفخ يخرج من بين الشنايا ، فكى به عن النفخ لذلك ، ويروى . . فارقتها
وهو أبين .

عن الشاعر :

ذكرت المراجع المترجم فيها للشاعر فى الحماسية رقم : ٤٢ .

الملاحظات على النص :

- ١ - ٢ (ولاكن) : كذا فى الموضعين فى الاصل .
- ٣ - انظر الاشتقاق : ١٧٦ ، جمهرة الأنساب : ١٩٦ .
- ٤ - جمهرة الأنساب : ٢٤٣ ، الاشتقاق : ٢٦٦ .
- ٥ - (التى) : كذا فى الأصل وقد أبقى عليها مكانها .
- ٦ - ذكره الخطيب التبريزى ايضا فى خبر الأبيات ١ : ٤١ .
- ٧ - (غلا) : كذا بألف ممدودة فى الاصل .
- ٨ - (الانسن) : كذا فى الاصل .
- ٩ - (وصيف) : كذا بزيادة واو فى أوله فى الاصل .
- ١٠ - انظر الاشتقاق : ١٧٦ ، جمهرة الانساب : ١٩٦ .
- ١١ - (فخلى) : كذا بآلف مكسورة فى الاصل .
- ١٢ - قال الزمخشري فى المستقصى ٢ : ١٤١ رقم : ٤٨١ ما يلى :
(صفرت لهم وطابى ، أى ليس لهم عندى ما يشتهون .)

وقد استشهد بيت تابط شرا نفسه .

١٣- الشاعر امرؤ القيس بن حجر الشاعر الجاهلي .

والمستشهد به عجز بيت في ديوانه : صدره : (وأفلتھن علباء جريضا) .

١٤- (قوة) : هكذا في الأصل

١٥- هو ميمون بن قيس المعروف بالأعشى الأكبر من اعلام شعراء الجاهلية ، ادرك

الاسلام ولم يسلم ، ويعرف بصنّاعة العسب والبيت في ديوانه ص : ١٣ من قصيدة

يمدح بها الاسود بن المنذر .

١٦- ترك ما بين القوسين بياضا كما هو بالاصل .

١٧- ما بين القوسين كذا بالأصل (يتوبيرا) ، وليس بسبي

١٨- اسم الشاعر غياث بن غوث الشهير بالاخل ، وهو اعرف من ان يعرف . والبيت

في ديوانه ١ : ١٠٨

١٩- (اللد) : هكذا بالأصل تركت الدال مهملة ولم تثبت الف التثنية .

٢٠- هذه ليست رواية الاعلم كما ترى ، ولكنها رواية الأغاني ، وقد وردت الاشارة

اليها عند ابن جنى في كتابيه : الاعراب : ٢٠ والتنبيه : ١٨ ، حيث قال :

(. . . . ومنهم من يقول : وما كنت آيبا .)

تذريج الأبيات :

١- ٩ في : شم : ١ : ٧٤ ، شت : ١ : ٣٧ ، شق : ٧ : ٤ ، شف : ٧ :

شز : ٦ ، غ : ١٨ : ٢٠٩ - ٢١٨

والمقطوعة في الأغاني عشرة أبيات ، والبيت العاشر :

(قَلْبِكَ لَوْ قَاسَيْتَ بِالصَّبِّ حَيْلَتِي) بلحيان لم يقصر بي الدهر مقصر

خ : ٣ : ٣٥٦ . وقدم البغدادى للابيات بقوله :

(. . . . والبيت - يعنى الشاهد - من أحد عشر بيتا لتأبط شرا أوردها أبو تمام

في الحماسة هكذا) على أنه لم يذكر سوى التسعة الأبيات المعروفة في بقيسة

المراجع

- ١ - فى : البصرية ١ : ٦٤ ، وقد أشار المحقق فى الهامش : ١٣٧ الى أنها فى
البصرية تسعة ابيات كما هى عند التبريزى ، واكفى بذكر الاول منها كما نص على ذلك
فى المقدمة ١ : ٤٠
٥ ، ٩ تج : ١٨ ، عج : ٢٠

الروايات :

- ٢ - غ : (..... هه به الأمر الا وهو للحزم مبصر .)
٣ - غ : (فداك قريح الدهر ما كان حولا هه)
٤ - خ ، غ ، شم ، شت ، شق ، شج ، شف ، شز :
(..... هه وطابى ويومى ضيق الباع معور .)
٥ - غ : (لكم حصلة اما فداء ومنة هه واما دما والقتل بالحر أجدر .)
٦ - غ : (..... هه لمورد حزم ان ظفرت ومصدر .)
٧ - غ : (..... هه به جوؤ جوؤ صلب ومتمن مخصر .)
٨ - غ ، شم ، شت ، شق ، شج ، شف ، شز :
(فذاط سهل الأرض لم يكده الصفا هه)
خ : (فذاط سهل الأرض تكده الصفا هه)
٩ - خ : (فأبت الى فهم وماكدت آيبا هه وكم مثلها فارقتها وهى تصغر .)
غ : (فأبت الى فهم وما كنت آيبا هه وكم مثلها فارقتها وهى تصغر .)
شم ، شت ، شق ، شج ، عج ، تج ، شف ، شز :
(..... هه وكم مثلها فارقتها وهى تصغر .)
تج : (وأبت الى فهم ولم أك آيلا هه)
وقد علق ابن جنى على البيت بقوله . . (هكذا يرويه أكثر من ترى : (ولم أك)
ومنهم من يقول . . وما كنت آيبا . وصواب الرواية فيه . . وما كدت آيبا ، أى وما
كدت أوب فاستعمل الإسم الذى هو الأصل المفروض موضع الفعل الذى هو مرفوع

وذلك ان قولك كدت أقوم ، أصله . . كدت قائما ولذلك ارتفع المضارع لوقوعه موقع
الإسم فاخرجه تأبط شرا على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر الى مراجعة الاصول
عن مستعمل الفروع نحو صرف ما لا ينصرف واظهار التضعيف وتصليح المعتل وما جرى
مجرى ذلك ، ونحو من ذلك ما جاء عنهم من استعمال مفعول عسى على أصله ،
وذلك ما انشدناه من قول الراجز :

أكثر في العذل ملحا دايما هه لا تكثرن ان عسيت صايما
فهذه هي الرواية الصحيحة في هذا البيت أعنى قوله . . وما كدت آيبا ، وكذلك
وجدتها في شعر هذا الرجل بالخط القديم ، وهو عندى عتيد الآن . ومعنى
فالمعنى عليه البتة لا منصرف به عنه ، ألا ترى أن معناه . . وأبت وما كدت أوب ،
كقولك . . سلمت وما كدت أسلم ، وكذلك كل ما يلي هذا الحرف من قبله ومن بعده
يدل على ما قلناه ، ولا معنى هنا لقولك . . وما كنت وايلا ، وهذا واضح .)

تج : ١٩

وقد رد المرزوقي على ابن جنى ذلك فقال :

(.) ولا أدري لم اختار هذه الرواية ؟ ^{أَلَا} لَآنَ فِيهَا مَا هُوَ مَرْفُوضٌ فَمَسَى
الاستعمال شان ، أم لأنه غلب في نفسه أن الشاعر كذا قاله في الاصل ؟ وكلاهما
لا يوجب الإختيار . على انى قد نظرت فوجدت أبا تمام قد غير كثيرا من الفاظ
البيوت التى اشتمل عليها هذا الكتاب ، ولعله لو أنشر الله الشعراء الذين قالوها
لتبعوه وسلموا له .

ويروى : (ولم آل آيبا .) والمعنى لم أدع جهدى آيبا وفى الايجاب . والأول
أحسن .)

ونقل الخطيب التبريزى عن أبى محمد الاعرابى قوله : (.) والرواية الصحيحة :
(وما كدت آيبا) قال : ورواية من روى ، (ولم أك آيبا .) خطأ
وتكلم المرزوقي على اختيار أبى الفتح هذه الرواية رادا عليه ولم ينصفه .)

- وقال يحيى بن منصور الذهلي (١)
- وتروى لموسى بن (جدير (٢) الحنفى
- طويل

- ٦٩ -

١ - وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بَيْلِدَةٍ
سَيِّئِي وَسَوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفِزْرَ

سَوَى وَسَوَى بمعنى مستو ، والفوز لقب لسعد بن زيد مناة بن تميم (٣) ، وفيه جرى المثل . . (الا اتيك معزى الفزر (٤)) أى لا آتيك حتى يجتمع معزاه . وكان يأتي عكاظ فيقسم معزاه فى القبائل ، فحضر فعله مثلا فيما لا يكون أبدا كما لا يجتمع معزاه آخر الدهر (٥) . والمعنى انهم لعزهم توسطوا القبائل واحتازوا القبائل .

٢ - فَلَمَّا نَأَتْ (٦) عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
أَنخَنَّا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

٣ - فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهِتِهِ
وَلَا نَحْنُ أَغْضِينَا الْجُفُونَ عَلَى وَتِيرِ

المخالفة المعاهدة والمصالحة ، وأصلها من الحلف لإنهم كانوا يتعاقدون بإيمانٍ مغلظة .

يقول . . لما أفردتنا لم يحالف (٧) الإعتزاز والإمتناع الا السيوف على مرور الدهر وحوادثه . والكريهة الشدة فى حرب وغيرها .

ومعنى أغضينا صبرنا ، وأصل الإغضاء اطباق الجفنين حتى لا يرى الشئ فحضر مثلا فى الصبر على المكروه واحتماله . ويأتى فى الكلام متعديا ، فيقال أغضى جفنه على كذا ، وأغضى على كذا ، فتعديه على الأصل ، وترك التعدى على اخراجه الى معنى صبرت على كذا .

وَالْوَتْرُ الذَّلُّ (٩) العداوة بالدم (١٠) وَالْوَتْرُ .

عن الشاعر :

اختلفت المراجع في نسبة الابيات الى القائل ، فهي منسوبة الى (يحيى بن منصور الحنفي) في :

شف : ٦٤ ، عج : ٦٣ ، تج : ٥٧ ، شج : ٢٢ ، شز : ٣٠
هذا وجاء في شرح التبريزي قوله : (قال أبو رياش هذا غلط من أبي تمام
• يحيى بن منصور ، هو ذهلي ، وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي (٠٠٠)
وعند المعري ان اسمه : (منصور بن يحيى الحنفي) شق : ٣٦ ، وسماه
المرزوقي : (يحيى بن منصور) ولم يزد على ذلك
هذا ولم يترجم أى منهم للشاعر الذى ذكر اسمه •

الملاحظات على النص :

- ١ - (الذهلي) : هكذا فى الاصل باهمال الدال •
- ٢ - ما بين القوسين ترك كما هو عند الاعلم ، على انه فى بقية المراجع (جابر) •
- ٣ - الاشتقاق : ٢٤٥ ، جمهرة الأنساب : ٢١٣ ، ٢١٥ ، المستقصى ٢ : ٥٧ •
- ٤-٥ - أورد الزمخشري فى المستقصى مثلين : الاول :
(لأفعل ذلك معزى الغزر) ٢ : ٢٥١ رقم ٨٥٩
الثانى : (حتى تجتمع معزى الغزر) وقال فى تفسيره : انه سعد بن زيد
مناة وقد استرعى ابنتيه معزاه ، فرفضتا ، فغضب وأنهبها فى الموسم ، وقال :
من اخذ منها واحدة فله ، ومن اخذ منها فزرا - أى اثنتين - فليس له ، فلقب
بالغزر • وتفرقت معزاه فى البلاد فلم تجتمع • واستشهد بقول شبيب بن البرصاء
المرى : [من الطويل]

ومرة لیسوا نافعیک ولسن تتری
لهم مجمعا حتی تری غنم الفزیر

المستقصى ٢ : ٥٧ رقم : ٢٠٩ •
وقد أورد ابن دريد في الاشتقاق نفس القصة بخلاف بسيط في بعض اللفاظ
فقال ان سعد بن زيد مناة لما رفض ابناؤه رعى معزاه (انطلق بها الى عكاظ
فقال ٠٠ ألا ان معزى الغزير نهب ، جدع الله أنف رجل أخذ اكثر من شاة ! فتفرقت
في العرب ، فصارت مثلا لما لا يدرك •

قال الشاعر :

ومرة ليسوا ناصرک ولا تری ٥٥ لهم وافدا حتی تری غنم الفزیر (

الإشتقاق : ٢٤٥ •

٦ - (نأث) : هكذا في الأصل التاء مثلثة !

٧ - (يخالف) : هكذا في الأصل ، الحاء معجمة من فوق والفاء مهملة •

٨ - (الإعتزاز) : هكذا في الأصل تركت الراء الثانية مهملة وحقها الإعجام •

٩ - (الزحل) : هكذا في الأصل بالزین صوابها بالبدال المعجمة •

١٠ - (الذم) : هكذا في الأصل باعجام الدال ، وليس كذلك •

تخريج الأبيات :

١ - ٣ في : شم ١ : ٣٢٦ ، شت ١ : ١٧١ ، شف : ٦٤ ، شز : ٣٠ ، شج : ٢٢ ،

شمق : ٣٦ •

١ - في : الإشتقاق : ٢٤٥

٣ - في : عج : ٦٣ ، تج : ٥٧

الروايات :

١ - في الإشتقاق :

(وان أبانا كان حل ببلسدة هه سوى بين قيس ، قيس عيلان والغزر .)
وعلق ابن دريد على البيت بقوله : (و (أبان) : اسم جبل معروف ، لا ينصرف .
واشتقاق الغزر من قولهم فزرت الشيء ، إذا صدعته .)

وقال بعض بنى تيم الله بن ثعلبة يوم أوراة (١) •

- ٧٠ -

• الكامل

١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِهَا
فَقَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمَتْمَطِ
٢ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشَلَّنُ عَلَيْكُمْ
شَوَّلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ (٢)

الْكِنَانَةُ جعبة السهام ، والرأى اذا تنكبها جعلها على جنبه الأيسر وهناك القلب ، فيريد أنه طعنه بين أضلعه مما يلي قلبه •
ويروى •• تحت لبابة المتمطر (٣) • واللبابة ثوب يتلبب للقتال ، أي يتحزم به على اللبب وهي الصدر • والمتمطر رجل من لخم (٤) قتله في ذلك اليوم •
وقوله •• شلن أى عطفك عليكم رافعة أذناؤها من شدة العدو • وشبه أذناؤها بأذنان المخاض اذا حول حلبها فتمنعت وشالت بأذناؤها •
والمخاض الحوامل من الإبل ، واحدها خليفة ولا واحد لها من لفظها •
والمتغَيِّرُ (٥) المحتلب غيرها ، وهو ما بقى فى الأخلاف من لبنها ، والجمع أغبار • ويقال لما بقى من الحيضة غيرة (٦) وغيره ، وكل باقى فهو غابر ، وقد يقال للذاهب غابر أيضا •

٣ - وَنَطَاعِنِ الْأَعْدَاءِ عَنِ أَبْنَائِنَا
وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نَبْصُرْ

وقوله عن أبنائنا أراد البنين والبنات ، لأن المدافعة عن البنات أوجب وأؤكد فعلم المعنى وغلب لفظ التذكير •
وقوله •• وعلى بصائرنا وان لم نبصر • أى نقاتل العدو وعلى يقين منا بما يوجب معاملته ، وعلى شك فى ذلك ، أى نستطيل عليهم عزة وجرأة كما قال زهير (٧) •• () والا

بيد (٨) بالظلم يظلم (.)

وكما قال (٩) (.) (ومن لا يظلم الناس يظلم .)

والبصيرة اليقين ، والبصر الموقن ، وأصله أن يرى (١٠) الشيء عيانا ، لأن المعاينة
أَثَبَتُ الْيَقِينَ .

ويقال أراد نقاتلهم في الجاهلية والإسلام ، فكفى (١١) عن الإسلام بالبصيرة وعن
الجاهلية بضعها .

والبصيرة في غير هذا الطريقة من الدم (١٢) لأنها دليل على المطعون وتيقن
لما أصابه .

الشاعر :

لم تتفق المراجع على اسم قائل هذا الشعر . فمنها من ضرب صفحا عن الاسم
مكتفيا بقوله (.) (وقال آخر .) كما في : شم : ١ : ١٣٣ ، شف : ١٥ . وهو عند
ابن جنى (.) (رجل من وائل .) ؟

وقد نقل التبريزي عن أبي ريش قوله . .

(قال أبو ريش : هذه الأبيات لبعض بني تميم الله بن ثعلبه يوم أوراة .)

وذكره أبو العلاء هكذا : (وقال آخر ، بعض بني تميم جاهلي .)

الملاحظات على النص :

١ - جاء في شرح التبريزي عن أبي ريش قوله : (. . .) وأوراة موضع ، وهو الموضع
الذي أحرق به عمرو بن هند بني دارم ، وهي مأخوذة من أوار النار أي حرها . (.)
شت : ١ : ٦٦ .

- ٢ - (المتغير) : هكذا في الاصل بياء مثناة من اسفل بدلا من الباء كما فسى
سائر المراجع . وأثبت ما فيها لانه الصحيح .
- ٣ - أشار الخطيب التبريزي أيضا في شرحه الى هذه الرواية وقد نسبها الى أبي
رياش ، ١ : ٦٦
- ٤ - كذلك هو عند التبريزي اسم لرجل من لخم وزاد على ذلك قوله . . (وهو من قولهم
تمطر الرجل اذا أسرع ، ويقال مطربه وقطره اذا بادر .
- ٥ - (المتغير) : هكذا في الاصل وهو خطأ والصواب ما اثبت كما في سائر
المراجع .
- ٦ - غير كل شيء بقيته ، وغير الحيز بقاياها كما في اللسان ٥ : ٣ : (غير .)
- ٧ - المقصود زهير بن أبي سلمى صاحب المعلقة وهو أعرف من أن يعرف والمستشهد
به بعض عجز البيت الثامن والثلاثين من أبيات المعلقة الشهيرة وهو بتمامه فسى
الديوان : ١٧

جرئ ، متى يظلم يعاقب بظلمه

سريعا ، والا يبد بالظلم يظلم

- ٨ - (بيد) : هكذا في الاصل .
- ٩ - الشاعر هو زهير بن أبي سلمى أيضا ، والمستشهد به بعض عجز بيت المعلقة
الثالثة والخمسين ، وهو في ديوانه كالاتى : ٢٣
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه

يهدم ، ومن لا يظلم الناس يظلم

- ١٠ - (انيرا) : هكذا في الاصل بألف ممدودة .
- ١١ - (فكتا) : هكذا في الاصل بألف ممدودة .
- ١٢ - (الذم) : هكذا في الاصل الدال معجمة .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم : ١ : ١٣٣ ، شت : ١ : ٦٦ ، شف : ١٥ ، شز : ١١ ، شق : ١٢

١ - فى : تج : ٢٧ •

الروايات :

٢ - شم ، شف :

هه (.....)

(ولقد رأيت غداة شلن عليكم)

٣ - شم ، شت ، شف ، شز ، شق :

هه (.....)

(ونطعن الابطال عن أبنائنا)

وقال عمرو (١) بن معد يكرب

- ٢١ -

رميل •

- ١ - وَلَقَدْ أَجْمَعَ رَجُلًا لِي بِهَا
حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُّورٌ
٢ - وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا (٢) كَارَهَا نَةً
حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٌ

يقول ٠٠ انى أخذت بوجه الحزم فاذا رأيت فرصة قاتلت وأقمت (٣) ، واذا يئست منها جبننت وفررت ، كما قال زيد الخيل (٤) : [من الطويل]

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مَقَاتِلًا
(وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ (٥) إِلَّا الْمَكِيَّانُ (٦)
ومثله (٧) : [من الطويل]

سُجَاعٌ إِذَا مَا أُمَكَّتَنِي فُرْصَةٌ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فُرْصَةً فَجَبَانٌ

وقوله أجمع رجلى بها ، أى بفرسى راكضه لها • ويحتمل أن يريد بالفر والهريز الكراهية •

يقال ٠٠ هر الحرب اذا كرهها ، وأصله ان الكلب ص : ٥٠ اذا كره شيئاً (هر (٩)) ، أى نبح • والهريز صوته فضرب مثلاً •

٣ - كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِّيٌّ
وَيَكِلُ أَنَا فِي السَّرْعِ جَدِيدٌ

٤ - وَابْنُ صَبْحٍ سَادٍ رَأَى وَعِدْنِي
مَالَهُ مِنِّي مَاعِشَتْ مُجِيرٌ

الجدير الخليق للشئ الحقيق به ، أى كلما ذكرت من الفرار اذا لم أر فرصة والإقدام عند أما كنها مما أفعله وأتحقق به •

وابن صبح رجل كان يتوعد ، فقال ان كان يواعدني فسأوقع به ما يتوعدني به
ولا يجيره (١٠) مني أحد . والسادر الراكب لرأسه ضلالا .

عن الشاعر انظر :

ذكرت المراجع التي ترجمت للشاعر في الحماسية ٤٣٥ هـ ^{١١١٧} قلتنظر هناك .

الملاحظات على النص :

- ١ - (عمر) : هكذا في الاصل بدون واو بعد الراء .
- ٢ - (أعطبها) : هكذا في الاصل بالباء بدلا من الفاء .
- ٣ - (وأندمت) : هكذا بالنون وليس بشيء .
- ٤ - هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي ، وقد سمي بذلك لكثرة خيله ، وهو جاهلي أدرك الاسلام ، ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم : زيد الخيـر وقال له (ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيتـه دون الصفة ليسك) : خ ٢ : ٤٤٨ ، غ ١٦ : ٤٦ ، الإستيعاب ١ : ١٩٣ رقم : ٨٢٤ ، الأصابة ٢ : ٦٥ رقم ٢٩٢٦
- ٥ - ما بين القوسين ورد في الاصل هكذا : (وأنجولم ينج) .
- ٦ - استشهد التبريزي بنفس البيت ، ١ : ٩٤ ، وقد رواه هكذا :
أقاتل ما كان القتال حزامـة
وأنجـوا اذا لم ينجـ الا المكيـس

- ٧ - هذا البيت ايضا من الشواهد فى شت ١ : ٩٤ ولم ينسب الى قائل
- ٨ - (أمكنى) : هكذا فى الأصل ، واثبت ما فى شت ١ : ٩٤
- ٩ - أضيف ما بين القوسين لتوقف المعنى عليه
- ١٠ - (ولا يجيزه) :: هكذا فى الأصل ، والصواب أنه باهمال الراء

تخريج الابيات :

- ١ - ٤ فى : شم ١ : ١٨١ ، شت ١ : ٩٣ ، شف : ٢٢ ، شز : ١٥ ، شج : ١١ ، شفق : ١٨
- ١ - ٣ فى : البحترى : ٤٢

الروايات :

- ١ - البحترى :
(.....) ٥٥ حذر الموت وانى لغرور (.)
- ٢ - شم ، شت ، البحترى :
(.....) ٥٥ ولقد أعطفها كارهة
- ٤ - شت ، شتم :
(.....) ٥٥ ماله فى الناس ما عشت مجير (.)
- شز :
(.....) ٥٥ لست ما عشت له منى مجير (.)
- شفق :
(.....) ٥٥ ماله فى الناس ما عشت مجير (.)

- وقال المنخل (١) بن الحارث اليشكري
- من بنى يشكر بن بكر بن وائل (٢)

- ٢٢ -

• مجز والكامل

- ١ - إِنْ كُنْتَ عَاذِلْتِيسِي فَسِيْرِي
نَحَّوْ الْعِرَاقِ وَلَا تَحَوْرِي
- ٢ - لَا تَسْأَلِي عَنِّ جُلِّ مَا
لِيْ وَأَنْظُرِي كَرِي وَخِيْرِي

ان كنت عاذلتى على ما أنا عليه من البطالة فاذهبي (٣) عنى ولا تحورى الي ، أى
لا تعدى عن طريق سيرك عنى وذهابك •

وقوله : لا تسألنى عن جل ما لى ، أى لا تسألنى عن قلته وكثرته فالمرء بكرمه
وخيره (٤) الباقي لا ماله الذاهب الفانى • وجل الشئ معظمه ، والخير الكرم • والخير
بالفتح ضد الشر • ويروى • • بسلى (٥) وخيرى ، والهسل الشدة والجرأة ، وكذلك البسالة

- ٣ - وَقَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَارِ
النَّارِ أَحْلَاسِ الذِّكْرِ
- ٤ - شَدُّ وَادِّ وَابِرٍ بِيضِهِمْ
فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ

أوار النار لهبها ، أى هم فى الشدة والاقدام كالنار المشتعلة لا يرد لها شئ •
والأحلاس جمع حلس وهو كساء يجعل تحت البردعة يلزم ظهر البعير ، فضربه مثلاً
للفارس الملازم لظهر فرسه احكاماً للفروسية أو ضراوة على الحرب •
وأراد بالذكور ذكور الخيل لأنها أصلب من الإناث واشد •
ود واير البيض مأخرها • واحدها دابرة ، وهى من دبرت الشئ اذا كت فى
أثره • وكان الفارس اذا خشى عند احتماء الحرب واتصال المجاورة ان تسقط
بيضتها شدها الى الدرع بنز يكون فى آخرها يشد الى عروة فى الدرع •

والقتير مسامير الدروع .

٥ - وَأَسْتَلَامُ وَأَتَلَبُّوا
رِآنَ التَّلَبُّا
٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمَضْمَرَا
تِ فَوَارِسٍ مِثْلُ الصَّقُورِ

الإستلام لبس الدرع (٦) ، وجمعها لؤم على غير قياس كدؤلة ودؤل (٧) ، واشتقاقها من التثام (٨) الشيء واستحكامه .

والتلب التلحزم للقتال والغارة ، والجياد عتاق الخيل ، واحدها جواد وهو يقع للذكر والأنثى .

والصقور جمع صقر ، وهو يقع على كل ما كان من جوارح الطير كالعقاب والبازي والشوذانق ، قال العجاج (٩) : (تقضى البازي من الصقور) .

والماضي من الرجال يشبه بالصقر لعتقه في الطير .

٧ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلِّ الْقَتَا
يَجْفَنَ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ
٨ - أَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَا
عَيْكَ وَالْكَوَاعِبِ (١٠) بِالْعَبِيرِ

القتام الغبار ، وخلله ما بينه من الفرج .

والخلة في الشيء الفرجة . ومعنى يجفن يسرعن .

والوجيف سير سريع . والنعم الإبل وقد تقع النعم للإبل مع غيرها من الماشية ،

وقوله . . . أقررت عيني من أولئك ، أي استمتعت بصحبتهم لهم وكوني في جملتهم .

والكواعب جمع كاعب ، وهي من النساء التي كعب ثديها ، أي نهدي في صدرها .

كالكعب .

والعبير الزعفران ، وهو أيضا أخلاط من الطيب تجعل فيها الزعفران .

- وقوله •• بالعبير ، أى مضخات (١١) به • والمجرور فى موضع نصب على الحال
- أى أقررت عينى بالكواكب مطيبة •
- ويروى •• والفوائج (١٢) • والفيح فى النتن ، يقال فاحت •

٩ - يَرْفُلْنَ فِي الْمَسِّكِ الذِّكِيِّ
وَصَائِدِ كَدَمِ النَّحِيرِ
١٠ - يَعْكُفَنَّ مِثْلَ أَسْوَدِ الْمِ
تَنْوِمِ لَمْ تَعْكُفَ بِزُورِ

الرفل والرفلان التبختر فى المشى •

- والصائد ما لصق بالجسم من الطيب ، وأراد به الزعفران فلذلك شبهه بدم ما نحر
- من الأبل • والنحير المنحور • وقوله •• يعكفن أى يعطفن من شعرهن ويضفرن مثل
- الاسود فى الطول والسواد • والأسود جمع أسود سالخ من الحيات ، والتنوم شجر تألفه
- الحيات واحده تنومه وهو سهد انج البر ومنه الحب الذى يعرف بحب الشمنة •
- وقوله •• لم تعكف بزور ، أى لم تضفر بشعر توصل به لطولها واستغنائها عن الصلة
- وجعل ما وصلت به من الشعر زورا لأنه شعر مكذب فيه مزور موه به •

١١ - وَإِذَا الرِّيحُ تَنَآوَحَتْ
بِحَاوَانِيبِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ
١٢ - الْفَيْتِي هَشَّ النَّدى (١٣)

بِمَهْرِي قَدِ حَبِي أَوْ شَجِيْرِي

- تناوح الريح تقابلها ، يريد اذا هبت رياح الجذب تسدت فى نواحي البيت فزعزعت
- كسوره وهى نواحيه ، واحدها كسر وكسر ، والبيت الكسير ذو الكسور •
- وقوله •• هش الندى (١٤) ، أى حريصا على الندى (١٥) هشأ اليه خفيفا نحوه •
- والهشاشة خفة السرور ، ومنه هششت الشجرة اذا ضربتها بعصا يتحات ورقها لأنسه
- تحرك وخفة •
- وقوله •• بهرى قد حبي ، أى بقدر حى المرى وهو الذى يمسح (للمس) (١٦) •
- فيسرع خروجه عند الضرب بالقداح فى الميسر •

يقال •• مريت (١٧) الضرع اذا مسحته ليدر • والشجير الغريب لمخالطته غير أهله •
وكل ما خالط شيئاً فقد شجره وشاجره •
يريد انه يقامر مرة بقدره ومرة بقدر غريب يستعيره ليس من قداحه اما ان يضمه
الى قدحه ليقامريهما • واما ان يغيب قدحه فيستعير قدحه غيره •
ويروى •• هش الدين بمرى قدحى (١٨) • اى خفيف اليمين بسحه والضرب به •
ويروى •• بمزى قدحى (١٩) بالزاي معجمة • اى لفضله وفوزه • من قولهم •• لهذا
على هذا منزلة • اى فضل •

١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا

ةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ

١٤ - الْكَأِيبِ الْحَسَنَاءِ تَسْرِرُ

فُلٌ فِي السَّدِّ مَقِيسٌ وَفِي الْحَرِيرِ

الخذر هنا البيدة واصلة اليهودج • وكل ما ستر بشيء فقد خدر فيه وأخدر • ومنه
أسد خادر للداخل في أجمته • والمطير ذو (٤) المطر والدر (٢١) أيام اللهو عندهم أيام
الذجن (٢٢) والمطر • كما قال طرفة (٢٣) :
[من الطويل]
وتقصير (٢٤) يوم الذجن والذجن معجب
ببهاكتة تحت الخباء المعمد (٢٥)

والدمقس الحرير الأبيض • ويقال كل حرير دمقس •
وقوله •• (وفى الحرير) تأكيد وتكرير • وكأنه أراد أبيض الحرير وملونه.

١٥ - فَدَفَعْتُهَا فَتَدَّافَعَتْ

مَشِيَّ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيدِ

١٦ - وَلَشَمَّتْهَا فَتَنَفَسَتْ

كَنَفَسَتْ الطَّبِيَّ إِلَى الْبَهِيِّ

شبه مشيها بمشي القطاة في تقارب خطاها لعظم عجيزتها وزالة فخذها مع تمايلها في أعطانها نعمة ولينا .

ومعنى لثمتها قبلتها وتنفسها لملاعبتها له وانبهارها عند ذلك لنعمتها ، والبهير ص: ٥٢ المبهور كلالا . والبهير علو النفس من الإعياء وتداركه .

١٧ - فَدَنْتَ وَقَالَتْ يَا مَنْحُ

خُلُّ مَا بِجِسْمِكَ مِنْ حَرُورِ

١٨ - مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرَ حُرِّ

بُيُوتِكَ فَأَهْدَيْ عَنِّي وَسِيرِي (٢٦)

قوله . . ما بجسمك من حرور استفهام في معنى التعجب على تقدير أى شىء بجسمك ، كما تقول . . أى رجل زيد ، وأى رجل بموضع كذا من الرجال ، والمعنى ما أشده وأفضله . والحرور شدة الحر . ومعنى شف جسمى نهكه وانحله .

وقوله . . فاهدئى عنى وسيرى ، أى اسكنى على ما بيننا وصلية ، كما تقول سر فى حاجتى ، أى تمادى (٢٧) على النظر فيها ، أى لا تتوهينى على غير عشقك فينقطع (٢٨) ما بينى وبينك ، ولكن (٢٩) اهدئى وارجمى (٣٠) عن ظنك وسيرى متمادية على وصلك لى .

١٩ - وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ الْمَدَا

مَةِ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

٢٠ - وَشَرِيتُ بِالْخَيْلِ الْإِنَا

ثِ (٣١) وَالْمَطْهَمَةَ الذُّكُورِ

المدامة الخمر القديمة لأنها أديمت فى دنها . وأراد بالصغير والكبير قليس المال وكثره (٣٢) ، ومن صغير المال الشاة ومن كبيره البعير . والعرب تقول (٣٣) : ماله دقيقة ولا جليلة ، أى ماله شاة ولا ناقة .

ويقال . . أراد بالصغير والكبير الدرهم (٣٤) والدينار . والمطهمة من الخيل

التي جمعت صفات الكرم والعنق واحدها مطهم •

- ٢١ - فَإِذَا أَنْتَشَيْتَ فَإِنِّي (٣٥)
رَبِّ الْخَوْرَنَقِ وَالسَّيْدِيرِ
- ٢٢ - وَإِذَا صَحَّوتُ فَإِنِّي (٣٦)
رَبِّ الشُّوْبَةِ وَالْبَعِيرِ

الإنتشاء السكر ، والنشوان السكران • والخورنق والسدير قصران بالحيرة كانا
لآل المنذر بن ماء السماء اللخمي ، وهما فارسيان معربان ، وأصل الخورنق خرنقاة وتفسيره
بيت الملك الذي يأكل فيه ويشرب (٣٧) • وأصل السدير سهدلى وتفسيره ثلاث (٣٨) قباب
مداخلة ، يريد ان الخمر ترفع من همته حتى كأنه ملك من الملوك الجبابرة ، فاذا (صحا
لم تتجاوز (٣٩)) به همته ما عهد من حاله •

- ٢٣ - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِلْمُنْخَلِ
قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ
- ٢٤ - وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي
وَتُحِبُّ نَأَقْتَهَا بَعِيرِي (٤٠)
- ٢٥ - يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتِّي
يَا هِنْدُ لِلْعَمَانِي الْأَسِيرِ

يقال لها يلهو من اللهو واللعب • ولهى يلهى عن الشيء اذا سلا عنه ، وأصل
أصلها واحد يرجعان الى معنى الغفلة • ووصف اليوم بالقصر لأن يوم السرور يقصر كما
أن يوم الحزن يطول • وجعل ما ذكره من حب بعيره لناقتها تاكيدا لافراط ما بينهما من
المحبة حتى (أعرب بذلك راحلتاهما (٤١)) •

وهند التي ذكرها ، هند بنت المنذر بن المنذر بن ماء السماء • (وكان المنخل
(٤٢)) • ينادم النعمان ويسامره ، وكان يتهم بالمتجردة زوج النعمان وكانت فاجرة (٤٣) ،
وكان للنعمان يوم يخرج فيه متنزها ويرجع لوقت منه معلوم فيخلو بها المنخل الى ان فاجأها

النعمان يوما قبل وقت رجوعه المعلوم فوافقهما لاعبين في قيد واحد فأخذه ودفعه الى عكب صاحب سجنه وهو رجل من لخم ليعذبه ، ويقال عاب بن عكب التغلبي ، فقال في ذلك المنخل أبياتا منها قوله (٤٤) :

يطوف بي عكب في معد ٥٥
فان لم تثاروا بي من عكب ٥٥
ويطعن بالصله في قفيا (٤٥)
(فلا أرويتما ابد اصديا (٤٦))

عن الشعراء :

المؤتلف والمختلف : ٢٧١

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٤

الأغاني ١٨ : ١٥٢

الملاحظات على النص :

- ١ - (المنخد) : هكذا في الأصل خلافا لما في سائر المراجع .
- ٢ - انظر جمهرة الانساب : ٣٠٨ ، هذا على أن المنخل لم يرد ذكره في بني يشكر .
- ٣ - (فادهبي) : هكذا باهمال الدال في الاصل .
- ٤ - (وحيزه) : هكذا في الاصل .
- ٥ - (نسلى) : هكذا في الأصل .
- ٦ - (الذروع) : هكذا باعجام الدال في الأصل .
- ٧ - (ودول) : هكذا من غير همزة على الواو في الاصل .
- ٨ - (التام) : هكذا في الاصل .
- ٩ - المستشهد به من ارجوزية للعجاج في ديوانه ص : ٢٢٩

- ١٠ - (والكراب) : هكذا فى الاصل وهو تصحيف لا معنى له ومخالف لجميع المراجع .
- ١١ - (فضمخات) : هكذا فى الأصل وليس بشئ .
- ١٢ - هذه رواية : شت ، شج ، شق ، والاغانى .
- ١٣ - ١٥ - (الندا) هكذا فى الاصل فى المواضع الثلاثة .
- ١٦ - ما بين القوسين أثبتت فى الأصل هكذا (ليلا سر) .
- ١٧ - (فريت) : هكذا فى الأصل ، وما اثبت هو الصواب .
- ١٨ - هذه رواية : شت ، للخالدين ، شف ، شز ، شق ، زشج .
- ١٩ - لم أقف على هذه الرواية فى اى من المراجع المستعملة للتحقيق .
- ٢٠ - (دو) : هكذا فى الاصل باهمال الدال ، وهى معجمة .
- ٢١ - قال ابن منظور : (الدر : اللين ما كان .) اللسان : (در) .
- ٢٢ - (الدجر) : هكذا فى الأصل ، والصواب انها نون بدلا من الراء كما اثبتتها .
- ٢٣ - سبق الحديث عن الشاعر ص :
- ٢٤ - (وتقطير) : هكذا فى الاصل بالطاء المهملة ، والصواب انه بالصاد المهملة كما فى الديوان .
- ٢٥ - البيت فى ديوان طرفة بشرح الأعلم ، وهو من أبيات المعلقة .
- ٢٦ - (وسير) : هكذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٢٧ - (تماذ) : هكذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٢٨ - (فبنقطع) : هكذا فى الاصل ، وأثبت الصواب .
- ٢٩ - (ولاكن) : هكذا فى الأصل اعتاد الناسخ كتابتها .
- ٣٠ - (وارحعى) : هكذا فى الأصل بحاء مهملة .
- ٣١ - (للاناب) : هكذا وردت فى الاصل وليس بشئ ، واثبت ما فى سائر المراجع .
- ٣٢ - الكثر بالضم من المال الكثير ، انظر اللسان : (كثر .)
- ٣٣ - (يقول) : هكذا فى الأصل وأثبت ما يظن انه الصواب .
- ٣٤ - (الدهم) : هكذا فى الأصل ، اسقطت منه الراء المهملة بعد الدال وقبل الهاء .
- ٣٥ ، ٣٦ - (فانى) : هكذا فى الاصل بنون واحدة فى الموضعين .
- ٣٧ - قال صاحب اللسان : (الخورنق المجلس الذى يأكل فيه الملك ويشرب ، وهو اسم قصر بالعراق بناه النعمان الاكبر وقال الاصمعى السدير فارسية كان أصله (سادل)

- أى قبة فى ثلاث قباب متداخلة فأعربتة العرب • اللسان : (خرنق) و (سدر)
٣٨ - (ثلث) : هكذا فى الأصل •
٣٩ - (صحاك تتجاوز) : هكذا ورد ما بين القوسين فى الأصل ، وأثبت ما يظن أنه
الصواب •
٤٠ - (بعير) : هكذا فى الأصل باسقاط ياء المتكلم •
٤١ - (أعربا بذلك راحلتيهما •) : هكذا ورد فى الأصل ما بين القوسين ، وهو خطأ
٤٢ - ما بين القوسين كرر مرتين فى الأصل •
٤٣ - (فا خيرة) كذا فى الأصل ، وهو تصحيف فيما أظن •
٤٤ - انظر الأغاني ٢١ : ٨ ط • بيروت •
٤٥ - رواية البيت فى الأصل كالتالى :
(يطوف عكب فى معد ٥٥ ويطعن بالصملة فى قفيا)
(فان لم تتأروا بى من عكب ٥٥ فلا تشقون من ماء صديا)
٤٦ - ما بين القوسين من الأغاني •

تخريج الابيات :

- ١ - ٨ فى : شت ٢ : ٤٥ - ٤٦ ، شز : ٤٧ ، شج : ٣٤
١ - ٦ فى : شم ٢ : ٥٢٣ - ٢٦ ، الخالدين ١ : ١٥٥
١ - ٢١ فى : غ ١٨ : ١٥٢ - ٥٤
١٣ - ٢٢ فى الشعراء ١ : ٤٠٤
١ - ٧ فى : شف : ١٢٦
١ - ١٤ فى : شفق : ٥٧
١١ - ١٨ ، ٢٤ فى : شم ٢ : ٥٢٣ - ٢٦
٨ ، ٩ ، ١١ - ١٥ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٣ : الخالديان ١ : ١٥٥

الخالديان :

(..... أول هه شك والكواعب كالبيدور)

الأغانى :

(فشيت نفسى من أول هه شك والفوايح بالعبير)

١٢ - شت ، الخالديان ، شف ، شز ، شق ، شج :

(الفيتنى هـ شر اليد هه ين)

١٦ - شت :

(ولثمتها فتنفست هه كتفس الظبى الغريـر)

شز ، شف :

(ولثمتها فتنفست هه كتفس الظبى العقيـر)

الشعراء :

(وعطفها فتعطفست هه لتعطف الظبى الغريـر)

١٧ - شف

(فدنت وقالت : ما بجسـ هه مك يا منخل من حرور)

شج :

(ودنت وقالت : يا منخـ هه ل ما بجسمك من حرور)

الشعراء :

(فترت وقالت : يا منخـ هه ل ما بجسمك من فتـور)

٢٠ - غ ، شف :

(ولقد شربت الخمر بالخيل الإناث وبالذكور)

٢٤ - الشعراء ، غ ، شم ، شت ، شف ، شز :

(وأحبها وتحببى هه ويحب ناقتها بعيرى)

(فأحبها وتحببى هه ويحب ناقتها بعيرى)

وقال عروة بن الورد العبسي

الطويل

- ٧٣ -

ص: ٥٣

- ١ - لَحَا اللَّهُ صَعْلُوكَا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفَا كُلَّ مَجْرٍ
٢ - يَعْدُ الْغِنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلِيَّةٍ
أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ
٣ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ طَاوِيًّا
يَحْتُ الْحَصَى (١) عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ

الصعلوك الفقير ، ومعنى جن ليله ستر كل شيء لظلامه . يقال . . جن عليه الليل وأجنه اذا ستره ، ومنه قيل للدرع جنة وللترس مجن وللستان جنة . ومنه الجن لاستتارهم عن الإنس والانس (٢) لظهورهم من قولهم أنست الشيء اذا أبصرته .

وقوله . . مصافى المشاش أى محبة وحرصا عليه ، وهو من نعت الصعلوك فسكن الياء ضرورة . والمشاش (كل عظم رخص يؤكل (٣)) ، وانما يريد العاجز من الصعاليك الذى لاهم له الا بطنه ، فهو يالف المجازر . ويلتقط ما رمى به من عظام الجوزور يتقون به لعجزه ودناوته (٤) .

وقوله . . من صديق ميسر ، أى ذمى يسار وغنى . يقال أيسر الرجل اذا استغنى فاذا كثر ذلك عنده يسر فهو ميسر .

ويقال الميسر الذى نتجت ابلاه وكثر لبنه .

[من الطويل]

والمجنب ضده ، وقال مقاس العائذى (٥) :

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْنَبٌ

إِذَا مَا تَلَا قَيْنَا بِرَاعٍ مَيْسِرٍ

أى اذا أصاب قوت ليلته عند صديق غنى عد ذلك غنى يمنعه من الطلب والسعى

دناحة لا قناعة .

وقوله . . ينام عشاء ، أى يتنزل نهاره فى خدمة الحى فيبيعهم شعبان معييا فينام

ليلته ثم يصبح طاوى البطن جائعا دناؤه منه ولو ما
 وقوله •• يحث الحصى عن جنبه ، أى ينام على غير فراش لفقره فتعلق التراب بجنبه
 فيحته بيده ، أى ينزعه أو يطيره ، والتعفر الذى لصق به العفر وهو التراب •

٤ - وَلَكِنْ (٦) صَعَلُوا كَمَا صَفِيحَةٌ وَجْهٌ
 كَضَوْءِ شَهَابِ الْقَابِسِ الْمَتَنِّ
 ٥ - مُطَلًّا (٧) عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
 بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْمُورِ

صفيحة الوجه وصفحه جانبه • والشهاب كل أبيض فيه نور كالنار والنجم ، وانما
 يريد اشراق وجهه لسروره وانبساط نفسه وتلقفا (٨) لما هو بسبيله من طلب الظهور
 وشرف الهمة • وخبر لكن (٩) محذوف لعلم السامع •
 والمعنى •• ولكن (١٠) صعلوكا هذه صفة لا لحاء الله • والمتنور المتخذ نارا ،
 والمتنور أيضا الناظر الى النار • والقابس ذوالقبس • والمطل المشرف ، ومنه الطلل وهو
 ما اشرف من اعلام الديار • وكان له شخص فان لم يكن كذلك فهو رسم •
 ومعنى يزجرونه •• يتطيرون منه كما تزجر الطير ويتشائم بها • والساحة الغناء •
 والمنيح سهم من سهام الميسر لاغتم له ولا غرم عليه • وهو مزجور مشعوم لأن صاحبه
 يخزى اذا خرج له • ويقال المنيح هنا سهم المتعارف بالفوز يمتنع ، أى يستعار لفضله
 وشهرته بالفوز •
 ومعنى زجره •• رفع الصوت عند خروجه وفوزه سرورا ممن فاز به واستطالة على من قمر
 (١١) به •

٦ - إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابًا
 تَشَوَّفُ أَهْلَ الْغَائِبِ الْمَتَنِّ
 ٧ - فَذَلِكَ إِنْ يَلَقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
 حَبِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْسَدِيرًا

يقول اذا بعد عن اعدائه لم يأمنوا قرينه منهم واغارته عليهم لما علموا من مضائه وجرأته
فهم يتشوفون اليه تشوف أهل الغائب في سفر الى أوبته (١٢) ، والمتنظر المنتظر .
ونصب تشوف على المصدر المشبه به ، والعامل فيه فعل مضمر دل عليه قوله . . لا
يامنون اقترا به لأنهم اذا لم يأمنوه تشوفوا اليه .
والتشوف الاستشراق الى الشيء والتطلع له ، ومنه اشاف على الشيء اذا أشرف
عليه .
وقوله . . وان يستغن يوما فاجدر ، أى ما اجدره ص : ٤ ؛ بالغناء ، لأنـه
قد طلبه من بابه وتأتى له من وجهه .

عن الشاعر انظر :

الأغاني ٣ : ٧٣

الشعراء ٢ : ٦٧٥

السمط ٢ : ٨٢٣

الخرانة ٤ : ١٩٦

بروكلمان ١ : ١٦

فروخ ١ : ٢١٢

الكامل ١ : ١٣٢

ديوان الشاعر :

موسوعة الشعر العربي ١ : ١٥٧

الملاحظات على النص :

- ١ - (الح صا) : هكذا بألف مدودة في الأصل .
- ٢ - (والانس) : هذه أضيفت الى النص لإتمام المعنى .
- ٣ - (كان عظم وخص يوكل) : هكذا جاء في الاصل ما بين القوسين .
- ٤ - هكذا في الأصل .
- ٥ - مقاس العائذي ، شاعر جاهلي . واسمه مسهر بن النعمان ابن عمرو بن ربيعة ابن تيم . الاشتقاق : ١٠٨ ، جمهرة الأنساب : ١٣ ، ١٧٤ - ١٧٥
- ٦ - (ولاكين) : هكذا في الاصل .
- ٧ - (مصلا) : هكذا في الاصل بصاد مهمله بدلا من الطاء .
- ٨ - (وتلطفا) : هكذا في الاصل وليس بشئ .
- ٩ ، ١٠ - (لاكن) : هكذا في الاصل .
- ١١ - (عمر) : هكذا في الاصل باهمال القاف .
- ١٢ - (اربته) : هكذا في الأصل أبدل الراء بالواو .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٧ في : خ ٤ : ١٩٦ ، شم ١ : ٤٢١ ، شت ١ : ٢١٩ ، شف : ٩٤ ، شز : ٦٣٨
- شمق : ٤٧ ، شج : ٢٩ ، ديوان الشاعر : ، موسوعة الشعراء : ١٦٢ - ١٦٤
- ١ - ٢ ، ٤ في : غ ٣ : ٧٣
- ١ - ٥ في : الشعراء ٢ : ٦٧٥
- ١ - ٣ ، ٤ في : الكامل ١ : ١٣٢
- ٦ - في : لسان العرب : (نظر)
- ١ - في المقاييس : ٥ : ٢٧١

الروايات :

٢- خ ، شم ، شت ، شف ، شز ، شق :

(..... ٥٥ يعد الغنى من نفسه كل ليلة)

٣- شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، شج ، خ ، موسوعة الشعر :

(..... ٥٥ ينام عشاء ثم يصبح ناعسا)

الشعراء :

(..... ٥٥ ينام عشاء ثم يصبح قاعدا)

الكامل :

(..... ٥٥ ينام ثقيلًا ثم يصبح قاعدا)

٤- الشعراء ، غ :

(..... ٥٥ ولله صعلوك صفيحة وجهه)

الكامل :

(..... ٥٥ كضوء سراج القابس المتنور)

٦- الكامل :

(..... ٥٥ وان يعدوا لا يامنون اقتراجه)

وقد علق الصبرد على البيت السابع بقوله :

(قال ابو الحسن : كذا انشده ، (فذلك) ، لانه لم يرو أول الشعر ، والصواب

كسر الكاف لانه يخاطب امرأة ، الا تراه قال :

(ألقى على اللوم يا ابنة مالك ٥٥ ونامى وان لم تشتبهى النوم فاسهرى .)

وقال آخر .

- ٧٤ -

الكامل

- ١ - يَلْقَى السَّيْفَ بِوَجْهِهِ وَيَنْحَرُهُ
وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفِرِ
٢ - وَيَقُولُ لِلطَّرْفِ اصْطَبِرْ لَشَبَا الْقَنَا
فَعَقَرْتُ رُكْنَ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَعْقُرِي

المغفر للدرع كالكمة للبرنس يغطي الرأس . وهو من غفرت الشيء إذا سترته .
أى لا يتقى السلاح بجنته لصبره واقدامه .
والطرف (١) الفرس الكريم الطرفين المعرق فى العتق . والشبا الحدة . وقوله . .
فعقرت ركن المجد ان لم تعقر ، أى هدمته ، وسى الهدم عقرا لتقارب (٢) المعنى
مع طلبه للصناعة .

- ٣ - وَإِذَا نَأَمَلُ شَخْصًا ضَيْفٍ مُقْبِلًا
مَتَسَرِّبًا أَثْوَابَ مَحَلِّ أَنْبِيَا
٤ - أَوْ مَا إِلَى الْكُومَاءِ هَذَا طَارِقٌ
نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ لِي لَمْ تَنْحُرِي (٣)

المتسربل اللابس السربال ، وهو القميص . ونصب مقبلا (٤) على نعت الشخص .
والمحل قلة القطر وجذب الزمان ، وجعله أغبر لهبوب الشمال وغبرة الأفق مسـ
تشير (٦) من الغبار . وأوبى أشار ، وأصله الهمز فخففه ، وقد يقال أوميت وهى قليلة .
والكوماء (٧) العظيمة السنام من الأبل ، وإنما يعظم سنامها اذا سمنت ، والذكر
أكوم . والطارق الضيف يأتى ليلا .

عن الشاعر :

اختلفت المراجع في نسبة الشعر الى شاعر بعينه ، ومن هنا تَعَسَّرَ الاحالة الى مراجع ترجمة الشاعر مادام الشاعر لم يعين بالقطع ، وسيدكر في مراجع التخريج لمن نسب الشعر في كل مرجع على حدة .

الملاحظات على النص :

- ١ - (والظرف) : هكذا في الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٢ - (غعر التفاري) : هكذا في الاصل .
- ٣ - (لم تنحر) : هكذا والصواب ما أثبت .
- ٤ - (ونصب مقبل) : هكذا في الأصل .
- ٥ - (لمرهوب) : هكذا في الاصل الباء الاولى مهمله .
- ٦ - (نشير) : هكذا في الأصل ، وأثبت الصواب .
- ٧ - (والكوما) : هكذا في الأصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٤ في البصرية ١ : ٢٠ - ٢١ ، وقد زاد بيتاً خامساً هو :
(ما ان يريد اذا الرماح شجرته ٥٥ درعا سوى سريال طيب العنصر)
وترتيبه الثاني عنده . وقد نسبها الى : (عبد الملك بن معاوية الحارثي ، أمـسوى
الشعر . وقد رواها البعض لحجين ، بن حجر الغساني والله أعلم .) القالى ١ : ٤٣
ولم تنسب في الامالى الى شاعر بعينه .

١ - في السمط ١ : ١٨٢ ، وقال : (هذا الشعر ينسب الى ابن المولى محمد بن عبد

الله بن مسلم مولى بنى عمرو بن عوف من شعراء الدولتين ، ويوصل به بيت خامس ، وهو : ^[مسم الكمال]
(واذا الفوارس عدت أبطالها ٥٥ عدوه في ابطالهم بالخنصر)

٣ - ٤ في السمط ١ : ٢٧٨

٢ - ٤ في الزهر ٢ : ٨٤٥ ، ضمن ستة أبيات لأعرابي .

١ - ٢ في الصناعتين : ١٧٨ بدون نسبة .

١ - ٤ في النهاية ٣ : ٢٠٣ لبعض الشعراء ، ويروى لحسان بن ثابت من قصيدة أولها ^[مسم الكمال]
أنسيم ريحك أم خيار العنبر ٥٥ ياهذه أم ريح مسك أذفر ؟)

السرديات :

٣ - الامالي ، البصرية :

(واذا تأمل شخص ضيف مقبل ٥٥ متسريل أثواب محل أغبر .)

السمط :

(واذا تأمل شخص ضيف مقبل ٥٥ متسريل أثواب محل أغبر .)

٤ - السمط :

(..... ٥٥ فعقرت ركن المجد ان لم تعقرى)

٣ - الزهر :

(واذا تأمل شخص ضيف مقبل ٥٥ متسريل سريال محل أغبر)

١ - النهاية :

(يلقي الرماح بوجهه ويصدره ٥٥)

٢ - ٥٥ فهدمت ركن المجد ان لم تصبر)

٣ - (واذا تأمل شخص ضيف مقبل ٥٥ متسريل سريال ثوب أغبر .)

٢ - الصناعتين :

(..... ٥٥ فهدمت ركن المجد ان لم تعقرى)

وقالت ليلي الأخيلية •

وهي من بنى أخيل حبي من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (١) •

[من الطويل]

- ٧٥ -

١ - إِزَاءَ حُرُوبٍ يَكْرَهُ الْآءَ - مَوْمَ دَرَّةٍ •
وَيَمْشِي إِلَى الْأَقْرَانِ بِالسِّيفِ يَخْطُرُ
٢ - مِطْلَ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ
كَمَا يَزْجُرُ اللَّيْثُ الْهَزِيرُ الْغَضْنَفَرُ

يقال فلان ازاء مال اذا كان قائما به ساعيا (٢) • فتقول (٣) هو قائم بالحروب لاعتياده

لها ودربته فيها • والدرة الدفع في الحرب وغيرها •

ومعنى يخطر يخال في مشيته اذ لالا لجراته واستطالة على قرنه • وأصل الخطر

والخطران يخطر الفحل من الإبل بذنبه نشاطا ومرحا •

والمطل المشرف والليث الأسد واشتقاقه من اللوث ، وهو القوة فقلب الى الياء للفرق

ولأن الياء والواو أختان (٤) (اختاروا الياء (٥) أخفهما • والهزير الشديد ، والعضنفر

مثله وهما من أسماء الأسد •

عن الشاعرة انظر :

جمهرة الأنساب : ٢٩١

الأشتقاق : ٢٩٩

الأقاني ١١ : ٢٠٤

الشعراء ١ : ٤٤٨

ديوان الشاعرة : ٩ - ٣٤

النجوم الزاهرة ١ : ١٩٣

رغبة الامل ٥ : ٢١٩

الخبزاة ٣ : ١٦٣

الاعلام ٦ : ١١٦

المرزبانى ٣٤٣ :

الفوات ٢ : ١٤١

الملاحظات على النص :

- ١ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٩١ .
- ٢ - (ساعا) : هكذا فى الأصل .
- ٣ - (فيقول) : هكذا فى الاصل .
- ٤ - غير موجودة فى الاصل ، وأضيفت لإتمام المعنى .
- ٥ - العبارة ما بين القوسين هكذا فى الاصل : (اختاروا الياء)

تخريج الأبيات :

لم أقف على الأبيات فى أى من المراجع المستخدمة كما أنها لم ترد فى بقية الشروح

• أوديان الشاعرة .

الروايات : للاختلاف بيننا وبينهم .

وقال القطامي

واسمه عمير بن شميم ، وهو من بني تغلب بن وائل (١) .

الوافر

- ٢٦ -

١ - مَتَى نَرَعَشَ إِلَى الْأَلْحَامِ يَوْمًا
يَقُومُ سُوقُ الطَّعَامِ لَنَا تَجَارًا
٢ - وَمَعَقَلْنَا الرِّمَاحَ إِذَا أَنْخَنَّا
وَقَدَّ طَارَ الْقَنَازِعُ وَالشَّرَارُ

قوله . . متى نرعش الى الالهام ، أى يصينا ارتعاش وعروا (٢) من الحرص عليه
وكنى بالسوق عن عظم الحرب والتعامل فيها بالسلاح .
واراد بالتجار الأقران المقاتلين بها ، وأجرى ذلك على طريق المثل والاستعارة .
والمعقل الملجأ والحرز . أى لا نتحصن اذا بلغنا بلاد العدو وانخنا الابل وركبنا
الخيال الا بسلاحنا . واراد بالقنازع بيض السلاح اذا قرعت بالسيوف فتطايرت (٣) فلما
كما قال (٤) : [من الطويل]
(يطير فضاضا بينها كل قرنس (٥)) .
وأراد بالشرار ما يتطاير منه عن حدود السيوف اذا قرع بها البيض . وواحدة الشرار
شرارة ، ويقال . . شَرَّةٌ وشِرَّةٌ .

٣ - بِضَرْبِ بَيْصِرِ الْعَمِيَانِ مِنْهُ
وَتَغَشَى دُونَهُ الْحَدَقُ الْبَيْصَارُ
٤ - تَهْزُ الْمَشْرِفِيَّةُ ثُمَّ نَعْدُو
وَلَيْسَ بِنَا عَنِ الطَّعْمِ فِي إِزْوَارِ

قوله . . يبصر العميان منه ، أى يرد الضال عن ضلاله . ص : ٥٥ وضرب هذا

مثلا • ومعنى تغشى لا تبصر ، أى لشدته وتتابعه وكثرة لمع السيوف فيه يغشى البصر .
والحدق جمع حدقة وهى سواد العين لاحداق البياض به • والبصار جمع بصيرة ، كما
يقال كريمة وكرام • وبصيرة بمعنى مبصرة كما جاء عذاب اليم بمعنى مؤلم ووجيع بمعنى موجوع
والمشرفية السيوف نسبت الى المشارف قرى بالشام تطبع فيها السيوف ، ويقال هسى
بمثولة من الشام • والعدوهنا الأقدام على القرن بسرعة ، ويكون أيضا بمعنى العدوان ،
وهو التجاوز فى الظلم ، والإزورار الميل ، والأزور المائل فى شق ، أى لا يعدل عن
الطعن جبنا وهيبة (٦) •

عن الشاعر أنظر :

- الشعراء ٢ : ٧٢٣
الطبقات : ٤٥٢
الاشتقاق : ٣٣٩
المرزبانى : ٢٤٤
المؤتلف : ٢٥١
الخرزانه ١ : ٣٩٢
الأغانى ٢٠ : ١١٨
الديوان : ٥ - ١٩
زهر الاداب ١ : ١٤
السمط ١ : ١٣١
جمهرة الاشعار ٢ : ٨٠١
جمهرة الانساب : ٣٠٥

الملاحظات على النص :

- ١ - انظر جمهرة الانساب : ٣٠٣ - ٣٠٥ .
- ٢ - كذا هي في الاصل .
- ٣ - (فتطارت) : كذا في الاصل .
- ٤ - ٥ - لم أهتد الى معرفة القائل ، ولم أقف على القول في مراجعى .
- ٦ - (وهبية) : كذا في الأصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ٤ في : الديوان : ١٤٩

الروايات :

- ١ - الديوان :
(متى ترعش الى الألجام يوما) ٥٥ (.....)
- ٢ - (ومعلنا السيوف اذا أنخنا) ٥٥ (.....)
- ٣ - (بضرب تبصر العميان منه) ٥٥ (.....)
- ٤ - (.....) ٥٥ (.....)

١ - وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَرَى الْقَوْمَ أَقْرَمُوا

إِلَى قَرْمًا قَرَمًا يَجِيءُ يَخَاطِبُهُ

٢ - إِذَا مَا سَمَّا بَدَّ الْقُرُومَ جِرَانُهُ

وَمَهْمَا تَصَبَّ أَنْيَا بِهِ فَهَوَاعِيءُهُ

قوله اقرموا أى اخروا قرما وهو الفحل من الإبل الذى لا يستعمل طهره ولا يمتهن
فضرب مثلا للسيد، أى اتخذوا سيدا يعارضون به سيدنا بذهم وغلبيهم . والمخاطبة
أن يتصاول الفحلان فيخطر كل واحد منهما بذنبه إختيالا ونشاطا فضربه مثلا .
والجران باطن العنف ، يريد أنه يتسلمها فيضع جرانه على ظهرها غلبة (٢) عليها
وإذلا (٣) لها . معنى بد (٤) غلب ، والعقر القطع فى اللحم والتأشير فيه .
ومنه الكلب العقور وهو العضوض .

٣ - إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لِلتَّلْقِ لَمْ تَجِدْ

لِنَاجَا نِبَا إِلَّا بِهِ مَن نُّصَابِرُهُ

٤ - نَطِيعٌ وَنَعَصِيٌّ كُلُّ ذَاكَ أَمِيرِنَا

وَمَا كُلُّ حِينٍ لَا نَزَالَ نَشَاوِرُهُ

٥ - وَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ امْرُؤٌ قَبْلَ أَنْ يَرَى (٥)

وَلَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسْتَبِينَ دَوَابِرُهُ

التلّقح أن تحمل الناقة ، وإذا حملت شالت بذنبها ترى الفحل أنها لا قح ليرجع
عنها ، فضربها مثلا لكمال الحرب ونقيها للأقران .
ومعنى نصابره نصبر على مكروه منازلته . وقوله نطيع ونعصي ، أى إذا راينا فرصة
انتهزنا ولم نشاور فيها صاحب أمرنا وان كان ذلك لا يوافقنا لما يتوقع علينا وأكد
هذا بقوله . . . ((وما كل حين لا نزال نشاوره .)) . . . ويقول أيضا . . . وما يعلم
الغيب امرؤ ، أى ننتهز الفرصة من عدونا ، وان كان ظاهر الأمر علينا حرصا على
المنازلة وطمعا فى الظهور والغلبة ، وان كان ذلك مغيبا عنا .

ودائرة الأمر آخره، وجمعه دوابر، وهي مثل العواقب.

عن الشاعر:

انظر ما ذكر من مراجع عن الشاعر في الحماسية: ٧٦

الملاحظات على النص:

- ١ - المراد هو القطامي، ولم ترد هذه الحماسية في أي من الشروح المستخدمة
- ٢ - (علبة): هكذا في الاصل بالعين المهملة.
- ٣ - (وادلالا): هكذا في الاصل باهمال الدال وصوابها الإعجام.
- ٤ - (بد): هكذا في الاصل الدال مهملة وصوابها الإعجام.
- ٥ - (يرا): هكذا في الاصل بألف مدودة.

تخريج الأبيات:

- ١ - ٥ في: ديوان الشاعر: ٩٦
- ٥ - في: البحترى: ١٥٤

الروايات:

١ - الديوان:

- (ونحن أناس لا ترى الناس أقرموا)
٣ - (لنا جانباً إلا به من يصابره)
٥ - (ولا الأمر حتى تستبان دوابره)

البحترى:

(وما يعلم الغيب امرؤ قبل ما يرى)

وقال أبو عطاء السندی

- ٧٨ -

طويل

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَهُمَا
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الْمَشَقَّةِ السَّمَّ
- ٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ
أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سِحْرٌ
- ٣ - فإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذُرِي عَالِي الْهَوَى
وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرُهُ فَلِكِ الْعُذْرُ

الْخَطِيَّ الرَّمَاحُ ، واحدها (١) خطية ، وقد مضى تفسيره .
ومعنى يخطر يضره عند الميز للطن

ومعنى نهلت شربت الشرية الأولى ، والمشقة الرماح المقومة بالثقاف (٢) . والسر
التي طابت في منبتها ثم استمرت لأنها ما لم تطب وتدرك تضرب الى البياض . أي ذكرتك
عند اشتداد الحرب لكفا بك ، ولم يلهنى (٣) ما القاه عن ذكرك .
والحباب الحب بلغة هذيل ، ويقال هو جمع حب ، ويقال هو بمعنى المحابة
مصدر حابته كالخلال والمخالاة من خاللت .

يقول ٠٠ لا أدري حين ذكرتك مع شدة ما أصلاه من الحرب أي داء الهانئ عما
أجد ص : ٥٦ لضعف حسي (٤) وذهاب متني (٥) ، أم بي سحر ذهب بعقلي حتى لا
أفرق بين الحالتين ، ثم قال مؤكدا لما قدم ، فان كان سحرا فاعذريني على الهوى ، أي
ان كان ما ألهانى (٦) عما القاه سحرا سحرتني به أو سحرتني غيرك لك فاعذريني ، فان
لى العذر عندك بما أُرِدْتَنِيهِ مِنْ سِحْرِكَ ، وان كان ذلك داء ليس بسحر فأنت المعذورة في
لومك لى .

وهذا يدل على أنها قالت له ما اشد شغفك بقاء ما أقل صبرك عنا حين لا يلهيك شيء
عن ذكرنا فقال لها هذا . ويروى من جنابك ، أي من جنابتك لى وهجرتك اياي .

عن الشاعر انظر :

الاجاني ١٦ : ٨١

الشعراء ٢ : ٧٦٦

الخرانة ٤ : ١٦٧ - ١٧٠

المرزباني ٤٨٠ :

السمط ١ : ٦٠٢

ديوانه ١ :

شت ١ : ٣٠

الوفيات ٥ : ٢٨٢

الملاحظات على النص :

- ١ - (واحدته) : هكذا في الاصل .
- ٢ - (باثقال) : هكذا في الاصل .
- ٣ - (يلمنى) : هكذا في الاصل وهو خطأ .
- ٤ - (حس) : هكذا في الاصل .
- ٥ - (منة) : هكذا في الاصل .
- ٦ - (ما لهاني) : هكذا في الاصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٣ في : شم ١ : ٥٦ ، شت ١ : ٣٠ ، شز : ٥٥ ، شف : ٥٥ ، شفق : ٥٥

شرح : ٣ ، الديوان : ١٥

١ - تج : ١٤

١ - في شرح المفصل ٢ : ٦٧ وبدون نسبة الى قائل .

وقال أياس بن مالك بن عبد الله

- ٧٩ -

طويل

١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَ مَا
تَنَادَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ
٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةٌ لِسَهْ
وَأَعْلَامُ سَلْمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ

قوله سمونا أى نهضنا من بعد ، وأصل السمو الارتفاع وأراد بالحرورى نجدة بن عامر الحنقى الخارجى ، وكل خارجى فهو حرورى نسبة (١) الى حروراء (٢) موضع بعينه كان منه مبدأ أمرهم واجتماعهم فنسبوا اليه .
ومعنى تنادره أعرابهم . . . أنذر بعضهم بعضا خوفا منه . والأعراب المقيمون بالبادية والمهاجر من هاجر الى الحاضرة .

وقوله . . . تظل الأكم ساجدة له ، أى تخشع وتطمئن لشدة وقع، وثقل وطئه ، كما قال النابغة (٣) : (يدع الاكام كأنهسن صحارى (٤)) ، والأكم الكدا واحدها أكمة ، ونظيره من الجمع أسد وأسد ، وضرب السجود مثلا . والأعلام (٥) الجبال ، واحدها علم . وسلمى أحد جبلى طيب ، وهما : أجأوسلمى . والهضاب جمع هضبة وهى الجبل والنوادى المنفردة (٦) من ندر الشئ اذا شذ عن نظائره . وتكون النوادر المشرفة ايضا من قولهم ندر أنفه اذا أشرف وندر فى الحائط نادرا اذا برز منه شئ وأشرف .

٣ - فَلَمَّا ادْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمِ
إِلَى الْحَيِّ خَوْضَ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ
٤ - أَنْخَنَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادُنَا
جِيَادُ السِّيُوفِ وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ

ادركنا افتعلنا من الإدراك واللاحق . ومعنى قلصت ارتفعت فى السير وشمرت ، والخواصر الغائره العيون ، وهو من علامة العتق فى الإبل ، ويقال هو من الجهد .
والحنى القسى واحدها حنية شبهت الإبل بها فى ضميرها وصلابتها ولحوق بطنها بظهرها

• واعوجاجها ضمرا

وقوله •• انخنا اليهم مثلهن ، اى لما لحقنا (٧) بهم نزلنا عن ابل عتاق معلمة مشل
ابلهم ثم تاهبنا لمنزلتهم • والخواطر التى تتثنى عند الهز للين متونها ، وذلك امر
لانقصافها وتكسرها عند الاعتماد بها فى الطعن •
وتكون الخواطر أيضا الا حدة عند المطاعنة يمينا وشمالا ، من قولهم خطر بالقضيب اذا
المع به ، وجعل السلاح زادا لاد راكمهم بهاميا ملونه من رفيع العيش ، أو لأنها تلهيهم عن
الطعام والشراب كلفا باستعمالها •

- ٥ - كَلَّا ثَقَلِينَا طَامِعٌ بَغْنِيمَةٍ
وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ
٦ - فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَأَلِيًّا
وَمَسْتَلِبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ
٧ - وَأَكْثَرَ مَنِيَا فِعَا يَبْتَغِي الْعَلَى
يَضَارِبُ قِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرٌ

الثقل متاع البيت ، وأراد به النساء لانهن معدودات فى جملة • والمعنى ان نساءهم
ونسائنا طامعات فى ظهور كل واحد من الحيين على صاحبه ، والأمر جار على قدر •
وقوله : مستلبا سرباله لا يناكر ، أى صريعا ص : ٥٧ مقتولا ينزع عنه ثوبه فلا ينكر ، ولا يدفع
لانه ميت • واليافع المترعرع الداخلى فى عصر شبابه ، ويقال له اليفعة أيضا • وفعله أيفح
فهو يافع على غير قياس ، كما قالوا • نصب الهم ، وهو هم ناصب ، وأورس النبت وهــ
وارس ، ونظيره كثير واشتقاقه من اليفاع وهو ما أشرف من الارض •
والدارع اللابس الدرع ، والحاسر الذى لا درع عليه ، أى لا يتخذ حيه (٨) من المسوت
لجراته واقدامه •

- ٨ - فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أُنَاطِرُ (٩) الْقَنَاصَا
وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَاشِرُ

أى لم نمل الحرب ولا عطفنا بالرماح على الأقران همة وجبنا ، ولا عثرت جدودنا بظهور العدو
علينا • والانشطار الانعطاف • يقال أطرت الرمح فأناطر ، اى عطفته فانعطف •

ووصف الجدود بالعواثر لقوله عشرت فساها بما تأول اليه لو عشرت بعد النهوض والانتعاش، وكان وجه الكلام ٠٠ ولا عشرت منا الجدود الصواعد ، وهذا كما قال جرير (١٠) : [من الكامل

..... تهاضعت ه ه سور المدينة والجبيل الخجج

أراد الجبال الشامخة فساها بما آلت اليه .

عن الشاعر انظر :

لم يترجم أى من المراجع التى احتفظت بالأبيات للشاعر ، ولم تزد على اسمه كما أورده الأ علم الا بأنه " طائي " كما فى : شت ، البصرية ، شق ، عج ، تج ، أما فى : شز ، فقد قال انه : (اسلمى) .

الملاحظات على النص :

١ - (نسب) : هكذا فى الأصل ، وفضل ما أثبت .

٢ - حروراء : قيل هى قرية بظاهر الكوفة ، وقيل فى موضع على ميلين منها نزل به الخوارج

الذين خالفوا علياً بن أبى طالب رضى الله عنه فنسبوا اليها . مب ٣ : ٢٥٦

٣ - اسم النابغة زياد بن عمرو بن معاوية الذبياني شاعر جاهلى ، يقال انه لم يقل الشعر

الا بعد ان كبر ، ولذا سمي النابغة . والنوابغ من الشعراء ثمانية .

بروكلمان ١ : ٨٨

٤ - هذا عجز بيت ، صدره : (جمعا يظل به الفضاء معضلا) الديوان : ١٤

٥ - (واعلام الجبال) : هكذا فى الأصل .

٦ - (والمنفردة) : هكذا فى الاصل ، والصواب بدون واو العطف كما أثبت .

٧ - (الحقنا) : هكذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .

٨ - المعنى أنه لم يتخذ سببا يتقى به الموت . جاء فى اللسان عن كراع : ما عنده حيسه

ولا سيه ، ولا حيه ولا سية ، ومعناه ما عنده شيء . ١٣ : ٤٨٧ : (حيه)

٩ - (انطأر) : هكذا فى الاصل ، وهو تصحيف ومخالف لما فى سائر المراجع .

١٠- والمستشهد به بعض بيت في ديوان جرير ، وهو كالآتي ١ : ١٦١ :

(لَمَّا أَتَى خَبِيرُ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخَشَعُ)

تخريج الأبيات :

- ١ - ٨ في : شم ٢ : ٥٩٥ ، شت ٢ : ٧٥ ، شز : ٥٤ ، شق ٦٥ ، شج : ٣٨
١ - ٥ ، ٣ : ٨ في البصرية ١ : ٦١
٨ - في : عج ، تج : ١٠١ ، ٩١ .

الروايات :

- ٢ - شم : (بجمع تظل الأكم ساجدة لهم ٥٥)
١ - شق : (.....) ٥٥ تناذرنا أعرابهم والمهاجر .
٤ - شق : (.....) ٥٥ جياذ القسى والرياح الخواطر .
٥ - البصرية : (كلا ثقلينا طامع في غنيمة ٥٥)
٦ - البصرية : (.....) ٥٥ ومستلبا والنقع في الجوثائر .

وقال عنثرة بن الأخرس المعنى من طىء (١)

- ٨٠ -

واقر

- ١ - أَطَّلَ حَمَلَ الشَّنَائِلِي وَغَضِبِي
وَعِشَمَا شِئْتُ فَانظُرْ مَنْ تَضِيَّرُ
٢ - فَمَا بِيَدَيْكَ نَفَّحَ أَرْتَجِيْبِي
وَعَبْرُ صُدُوكِ الْخَطْبُ الْكَبِيْرُ

الشناءة البغض ، ويقال ضاره يضيره بمعنى ضره ، أى انما تضر بهجرك (٢) لى وقطعك
لرحى نفسك .

وقوله . . وغير صدوك الخطب ، أى لا يعظم على صدوك وهجرانك فيحل منى محمل
الخطب الكبير الشديد .

- ٣ - إِذَا ابْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَسْتَدُورُ
٤ - وَكَيْفَ تُعِيبُ مَنْ يَمْسِي فَقِيْرًا
رَأَيْتَهُ حِينَ تُحْزِنُكَ الْأُمُورُ

جعله كالناظر الى الشمس لصرف وجهه عنه بغضا له وكراهية للنظر اليه ، لأن الناظر الى
الشمس يصرف وجهه عنها لتأذيه (٣) بشعاعها .

ومعنى تحزبك تنزل بك ، ومنه الحزب من الناس ، وهو الجمع المتعاون على دفع النازلة .
والمعنى . . انه ابن عمه يغضب له فينصره وان كان مبغضا له (٤)

- ٥ - وَمَا أَنْ بَعَثَ مَنْزِلَةً بِأَخِي رَى
حَلَلَتْ بِأَمْرِهِ وَبِهِ تَسِيْرُ
٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَعَنِي
وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ يَسْتَدِيْرُ

المنزلة والمنزل سواء ، ونظيره مكان ومكانه ، وازار وازارة ، ودار ودارة ، أى لا تحل وترحل
الا بأمرى ورأى لأنى سائل ومالك أمرك .

وقوله •• وشعرك حول بيتك ، أى هو سفاف ، أى لا يروى عنك فيسير في البلاد

سيرور شعري •

عن الشعراء انظر :

المؤتلف : ٢٢٥

السميط ١ : ٤٥١

الاشتقاق : ٣٨٨

شت ١ : ١١٨

الملاحظات على النص :

- ١ - اختلف في نسبة الابيات ، فقد نسبها صاحب الاغانى (١٥١ : ١٠) الى عبد الله بن الحشرج ، وقد شكك المعري والبصرى في نسبتها الى عنتر بن الاخرس ، فبعد ان نسبها له قالوا : (وتروى لبهدل) البصرية ١ : ٨٧ (وتروى للفضل ابن العباس بن عتبة بن ابي لهب •) شق : ٢٢
- ٢ - (بهرجك) : هكذا في الاصل وليس بشئ •
- ٣ - (لتاديهما) : هكذا في الاصل وهو خطأ ظاهر •
- ٤ - (منفضا) : هكذا في الاصل وأثبت الصواب •

تخريج الابيات :

١ - ٥ في الاغانى ١٥٢ : ١٠

١ - ٣ ، ٦ في : شم ١ : ٢٢٠ ، شت ١ : ١١٨ ، شف : ٢٨ ، شز : ٢٠ ،

شمق : ٢٢ ، شج : ١٤ ، المؤلف : ٢٢٥

١ - فى البصرية ١ : ٨٧ ، هذا وقد أشار المحقق للبصرية فى الحاشية الى انها اربعة

ابيات كما هى عند التبريزى .

٣ - فى السمط ١ : ٤٥١ - ٤٥٢

١ - ٣ فى البحترى : ٢٥٠

الروايات :

١ - البحترى :

(.....) ٥٥ وعش ما عشت وانظر من تضير .

(.....) ٥٥ وعش ما شئت وانظر من تضير .

٢ - البحترى : (فما بيديك خير أرتجيه ٥٥ وغير صدودك الحدث الكبير .

٦ - شمع ، شز ، شت :

(.....) ٥٥ وشعرك حول بيتك ما يسير .

شم : (ألم تر أن شعرك سارعتنى ٥٥ وشعرى حول بيتك ما يسير .

وقد اشار المرزوق الى الرواية الثانية ، وهى التى وردت فى : شمع ، شز ، شت .

(.....) ٥٥ وشعرك حول بيتك لا يسير .

شج : (ألم تر أن شعرى صارعتنى ٥٥ وشعرك حول بيتك لا يسير .

وقال شريح بن قرواش العبسي

- ٨١ -

طويل

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتَهُ
عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَرٍ (١)
- ٢ - عَشِيَّةً نَازَلَتْهَا الْفَوَارِسُ عِنْدَهُ
وَزَلَّ سِنَانِي عَنِ شَرِيحِ بْنِ مَسْمَرٍ

العكر العطف ، يقال فلان عكار في الحرب أي (٢) عطف بعد الإنهزام • ومسحل اسم رجل نازله • ويجوز نصب أي ورفع ، ونصبه على الظرف بفعل (٣) مضمر ، والتقدير وفي أي ساعة معكر عكرتها • والرفع على الإبتداء واضمار الخبر ، والتقدير وأي ساعة معكر هي ، وفي الكلام معنى التعجب كما تقول أي (٤) رجل فلان • وقوله وزل سناني عن شريح ، أي لم يضر رمحي فيه لحصانة درعه •

- ٣ - وَأَقْسَمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ
عَلَيْهِ عَوَافٍ مِّنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسَدُ
- ٤ - وَهَلْ عَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا مِنَ السُّكْرِ
كَمِيٍّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

العوافي ما يعوفه من السباع والطيور (٥) ، أي يلم به ليأكل منه • يقال عفوت الرجل واعتفيته إذا أتيته طالبا لمعرفه ، وأصله من عفت الريح والمطر المنزل إذا أخذت منه ونقصته ، والكمي الشجاع ، وقدم تفسيره • وقوله على لحم الكمي ، أي أشد الحرب أن تصرع فارسا في المعترك فتنازل فارسا آخر عليه • واليسالة والغمرات الشديد • والمقطر المصروع على أحد قطريه وهما جانباه ، وكذلك القتران •

عن الشاعر انظر :

شت ١ : ٢١٣

المبهم : ٣٠

الملاحظات على النص :

- ١ - (معك) : هكذا في الاصل بلام بدلا من الراء ، وذلك خطأ وخلاف لما في سائر المراجع .
- ٢ - (واى) : هكذا في الاصل بزيادة واو قبل الالف .
- ٣ - (بالفعل) : هكذا في الاصل ، وصوابه بلا تعريف أو بتعريف (مضم) أيضا .
- ٤ - (يقول) : هكذا في الاصل .
- ٥ - (وللطير) : هكذا في الاصل ، والصواب ما أثبت .

تخرىج الاءبيات :

- ١ - ٤ فى : شم ١ : ٤٠ ، شت ١ : ٢١٣ ، شف : ٩٠ ، شز : ٣٧ ، شمدق : ٤٦ ، شج : ٢٨
- ١ - فى : تج : ٦٥ ، عج : ٧١
- ٤ - فى البحترى : ٩ ، وهو ثانى بيتين أورد هما البحترى منسوبين الى شريح ، والأول هو :

أقول لنفس لا يجاد بمثلها ٥٥ أقلى العتاب اننى غير مدبسر

الروايات :

١ - شم و شت :

(لما رأيت النفس جاشت عكرتها هه)

٤ - شم و البحتري و شف و شز و شج :

(وهل غمرات الموت الا نزالك هه)

شت و شفق :

(وما غمرات الموت الا نزالك هه)

وقال طرفة الجذبي (١)

- ٨٢ -

طويل

- ١ - أَيَا رَاكِبًا إِمَا عَرَضَتْ فَبَلَّغَنِي نَبِيَّ
بِنَبِيِّ فَقَعَسِ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلٍ (٢) الصَّدْرِ
٢ - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَن كَشَا حَا حِيَّةٍ
وَلَا طَيْبٍ نَفْسٍ عَنكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ
٣ - وَلَكِنِّي كُتُّ امْرَأًا مِّن قَبِيلَةٍ
بَغَيْتٍ وَأَتْتَنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

فقعس حتى من بنى أسد (٣) ، وجذيمة (٤) حتى من فقعس (٥) ، وهي رهطه .
والناخل السليم الصدر الخالص المودة ، أي لم انتقل عنكم بغضائكم ، ولكن لأذاكم
لي واستطألتكم علي .
والكشاحة العداوة والبغضاء (٦) ، وأصله ان يطوى كشحه على المكروه ، والكشح
الخصر والجنب .
وقال طبت نفسا عن كذا اذا زهدت فيه وتركته . وقوله آخر الدهر يريد أبدا ونصب
آخر على الظرف لقوله طبت .
والمعنى (ولا نهدت (٧)) فيكم مقدرا بذلك آخر الدهر ، كما تقول . . والله
لا لقيتك آخر الدهر أي مقدرا بهذا آخره ومنتهاه . والبغى الظلم والفساد ، وأصله من
قولهم بغى الجرح اذا تراءى الفساد وأعيا المداوة له .

- ٤ - فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَيْتَهُمْ
عَلَى حَالَةٍ حَدِّبَاءَ تَابِيَةِ الظَّهِ
٥ - وَحَتَّى يَغْرِبَ النَّاسُ مِن شَرِّ بَيْنِنَا
وَنَقْعُدُ لَا نَدْرِي أَنْ نَنْزَعُ أَوْ نَجْرِي

يقول ان لم انتصر منهم وأبتهم على شدة يتوقعونها منى ، فأنا شر الناس لقبولسى
الضيم صبرى على الذل ، وجعل الحالة حدباء لشدتها وانها متمنعة على من رام ركوبها
وعلوها لأن الحرب فى الظهر يمنع من (استيطاله والتمكن فيه (٨) ، ولذلك جعلها
نايبة الظهر ، أى تنبو (٩) بمن ركبها ولا يثبت عليها .
وقوله . . حتى يفر الناس من شر بيننا ، أى يتحامون من شر بيننا لشؤمها
وشدتها .

ومعنى ننزع نكف عن الجرى ، وهذا مثل ، أى تحيرنا الحرب حتى لا ندرى أئنهض
فيها أم نكف عنها (حَيْرَةٌ فِيهَا وَلَطْلَابُهَا (١٠))

عن الشاعر انظر :

المؤلف : ٢١٢

المبهم : ٣٠

شت ١ : ٢١٥

موسوعة الشعر العربى ٤ : ٣٤١

الملاحظات على النص :

١ - (الجزمى .) : هكذا فى الاصل بالزاي بدلا من الدال المعجمة ، وهو خلاف

لما فى سائر النسخ حيث ورد بالدال المعجمة وهو الاصوب .

هذا وقد ذكر ابن فارس اسع اسم ابنيه ، فقال : (طرفة بن عبدة الحذيمى) ،

وجاء فى : شف ، شز ، شمق ، عج ، تج : أنه من جذيمة عيس .

٢ - (ناجل) : هكذا فى الاصل ، وهو خلاف لما فى الشرح وسائر المراجع .

٣ - انظر الاشتقاق : ١٧٩ - ١٨٠ ، جمهرة الانساب : ٤٦٦

٤ - (وجزئة) : هكذا في الاصل بالزین .

٥ - جمهرة الأنساب : ٤١٤

٦ - (والبغضة) : هكذا في الاصل ، واثبت ما يظن صوابه .

٧ - ٨ ما بين القوسين أثبت كما هو في الأصل ولعلهما (وَلَيْسَ هُدًى) و (استطلاع والتكلم فيه) .

٩ - (تنبوا) : هكذا في الاصل باعتبار الواو للجماعة وهو خطأ ظاهر .

١٠ - ما بين القوسين كتب مكان العبارة التي جاءت في الأصل وهي كالتالي

(حزة فيبرها ولعلابها)

تخريج الابيات :

١ - ٥ في : شم : ١ ، شت : ١ ، شف : ٢١٥ ، شز : ٩٤ ، شق : ٣٧ ، شق : ٤٦ ،

شج : ٢٨ ، المؤلف : ٢١٧

٢ - في : عج : ٧٢ ، تج : ٦٦ ، موسوعة الشعر العربي : ٤ : ٣٤٢ .

الروايات :

١ - شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، شج :

(يا راكبا اما عرضت فبلغن ٥٥)

٤ - شت ، شف ، شز ، شق ، شج ، المؤلف ، موسوعة الشعر :

(..... ٥٥ على الة حدباء نابية الظهر)

٥ - شم ، المؤلف ، موسوعة الشعر :

(..... ٥٥ ونقعد لا ندرى أننزع أم نجرى)

١ - المؤلف : (..... ٥٥ مغلغلة قول امرئ ناخذ الصدر)

وقال عبد الله بن سبرة الجرشي

- ٨٣ -

طويل

١ - إِذَا شَالَتِ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِيعٌ
فَكُلُّ مَخَاضَاتِ (١) الْفُرَاتِ مَعَابِرٌ

٢ - وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِيَابِيهِ
عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ

يقول اذا أقبل الصيف (٢) ونضب (٣) ماء الفرات وأمكن عبوره وخوضه نهضت فسى الغارة على أهله . ومعنى شالت الجوزاء ارتفعت فى الأفق مع السحر ، ومنه شال اذا ارتفعت احدى كفيه على الأخرى ، وشالت الناقة اذا ارتفع لبنها . والجوزاء والثريا تطلعان فسى الصيف وتغربان فى الشتاء .

وأراد بالنجم الثريا ، وقوله . . . إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِيَابِيهِ ، أى إِذَا حَجَبَنِي وَلَمْ يَأْذَن لِي فِى الدَّخُولِ هَتَكَتْ . الحجاب بينى وبينه ص : ٥٩ وهجمت عليه جرأة واقدا ما .

عن الشاعر :

شت ٢ : ١٩

شز : ٤٤

الملاحظات على النص :

١ - (مخاضات) : هكذا فى الاصل .

٢ - (الضيف) : هكذا فى الاصل .

٣ - (ونصب) : هكذا في الاصل .

تخريج الابيات :

١ - ٢ في : شم : ٢ : ٤٨٣ ، شت : ٢ : ١٩ ، البصرية : ١ : ٧ ، شف : ١١٢ ،
شز : ٤٤ ، شق : ٥٣ ، شج : ٣٢

الروايات :

٢ - شم ، شت ، البصرية ، شز ، شق ، شج :
(واني اذا ضن الأمير بانه هه)
شف :
(واني اذا ضن الامير بنفسه هه)

وقال الشنفرى

- ٨٤ -

طويل

- ١ - لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مَحْرَمٌ
عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَمَامٍ
٢ - إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي
وَفُودٍ رَعْنَدَ الْمَلْتَقَى (١) سَائِرِي

قوله . . لا تقبرونى ، أى لا تدفنونى . يقال قبرت الرجل اذا دفنته ، وأقبرته اذا أمرت بدفنه ، أو جعلت له قبراً يدفن فيه ، وانما أمر أعداءه بأن لا يقبروه ليكون ذلك أحض (٢) لقومه على طلب ثأره أو ليكون على غير (حالى (٣)) من مات حتف انفه . ويجوز أن يقول لهم هذا وهو راغب فى ان يقبر لعلمه (أنهم (٤)) سيخالفون أمره فيقبرونه . وهذا ختل منه (٥) لهم وكيد .
وقوله . . ولكن ابشرى أم عامر ، أى ولكن اتركونى فى المعتكك للسباع حتى تبشر بأكلى . وأم عامر كنية الضبع ، وفى الكلام حذف وتمامه . . ولكن اتركونى حتى يقال ابشرى أم عامر .
وقوله . . وفى الرأس أكثرى ، أى أكثر حواسى . ومعنى غودر ترك حتى يقال أبشرى أم عامر .

- ٣ - هَذَا لَكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِنِي
سَجِيْسُ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَاءِ

أى لا أرجو فى المعتكك حياة ولا أسربها لحصى على الموت فى الحرب لما فىه من جميل الذكر .
وقوله . . سجييس الليالى ، أى مدة الدهر الطويلة التى تتغير فيها الأشياء

- لأن من عادة الدهر التغيير • والبسمل المرتهسن بعلمه المسلم له •
- والجرائز جمع جريرة وهى الجناية •

عن الشعراء :

السمط ١ : ٤١٤

الخرانة ٢ : ١٦

الأغاني ٢١ : ١٣٤

الشعراء ١ : ٨٠

جمهرة الأنساب : ٣٨٦

شت ٢ : ٢٣

موسوعة الشعر العربى ١ : ٦١

الملاحظات على النص :

- ١ - ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وهو فى جميع المراجع •
- ٢ - (أخض) : هكذا فى الاصل والصواب ما اثبت •
- ٣ - ما بين القوسين ترك كما هو فى الاصل ، واظن ان الصواب : (حال) بسلا
ياء فى آخره.
- ٤ - ما بين القوسين زيادة لم تكن فى الاصل ليتم بها المعنى •
- ٥ - (منهم) : هكذا بالأصل ، واظنه خطأ واثبت ما يظن صحته •

تخريج الابيات :

- ١ - ٣ فى : شم ٢ : ٤٨٧ ، شت ٢ : ٢٣ ، شز : ٤٥ ، البصرية ١ : ٩٤ ، شج : ٣١ ،
شمق : ٥٣ ، غ ٢١ : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ٨٠ ، خ ٢ : ١٨
١ - فى : شف : ١١١ ، ذيل الامالى : ٣٦
٣ - فى : عج : ٨١ ، تج : ٧٤ .

الروايات :

- ١ - ذيل الامالى : (لا تغفلونى ان قتلى محرم هه)
البصرية ، الشعراء : (..... هه عليكم ولكن خامرى أم عامر .)
٢ - شمق ، البصرية ، شز ، غ ، خ :
(اذا احتملت رأسى وفي الرأس اكرى هه وفود ر عند الملتقى شم سائرى)
شم ، شت : (..... هه وفود ر عند الملتقى شم سائرى)
الشعراء :
(اذا حملوا راسى وفي الرأس اكرى هه وفود ر عند الملتقى شم سائرى)
٣ - هه سمير الليالى مبسلا بالجرائر (

وقال أبو بن سلمى بن ربيعة :

- ٨٥ -

مقارب

١ - وَخَيْلٍ تَلَاقَيْتُ رِيْعَانَهُ
بِعَجَلِزَةٍ جَمَزَى الْمَدَّ حَسْرًا

ريعان كل شيء أوله ، واشتقاقه من راع العجين ريعا اذا زاد (٠٠٠٠ لان نماء الشيء (١) ٠٠٠٠) فى أوائلها واقبالها ، وانما يريد أول جرى الخيل عند شد الغارة . والعجلزة الفرس الصلبة المكتنزة ، والجمزى السريعة . والجمز السرعة وهى (٢) صفة تقع على الذكر والأنثى ، ونظيرها فرس حيدى اذا حاد فى مشيته نشاطا (٣) واختيالا . والمدخر ما تدخر من الجرى فتخرجه شيئا بعد شيء . والمعنى أنها تعطيك ما عندها كما طالبتها وجهدها .

٢ - جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عَوْقِبَتْ
وَإِنْ نُورِزَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرِ

الجموم الكثير الجرى ، وهو من جمه الماء لمعظمه ومجمعه . والجراء الجرى ، ومعنى عوقبت طلب عقبها وهو الجرى بعد الجرى . وقوله وان نورزت ، أى طلب أول جريها . والنرق (٤) النشاط . ومعنى برزت بالحضر أظهرت ما عندها من الجرى . والبراز ما ظهر من الأرض ولم يخفه شيء . والحضر الجرى . والمعنى أنها جواد بما عندها من الجرى عند نشاطها وبعد كلالها .

٣ - سَبُوحٍ إِذَا اُعْتَزَمَتْ فِي الْعِنَانِ
مَرْوَحٍ مَلْمَلَةٍ كَالْحَجَاةِ

السبوح التي تمد ضبعيها في العدو وكانها سابحة في الماء ، وبذلك توصف الجياد
ومعنى اعتزمت جدت وعزمت على اخراج ما عندها من الجرى • ويروى اعتراضت
أى أخذت في شق من النشاط والخيلاء • والمروح التي تروح ببسديها نشاطا •
واللهلية المجتمعة الخلق الصلبة كالحجر الصلب المللم •

٤ - دَفَعَنَّ عَلَى تَعَمِّمٍ بِالْعِـرَا
قِي مِّنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمِيرٍ
٥ - فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهُ
لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

ذو شمر موضع بعينه من أعمال العراق •
ومعنى أفضى به انتهى اليه واتصل به ، أى كانت عاداتها من هذا الموضع المتصل
بالعراق وجعلها في سرعتها كالطير وانها لو جاز (٥) أن تطير خيل لطارت •

٦ - فَمَا شَوَدَّ نَيْقٌ عَلَى مَرٍّ
خَفِيفٌ الْفَوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ
٧ - رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ
قَبَادِرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمْرِ
٨ - بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْ
يَقْمُصُهُ رَكْضَةً بِالْوَتْرِ

الشوذنيق والشوذانق الباز ، وأصله بالفارسية سوزدانه فعرب وجمعه سذق على
غير قياس • والمرأ الشرف من الأرض لأن الرائي يكون فيه لاشرافه على ما حوله •
والرائى والريئة الطليعة • ووصفه بخفة الفؤاد لذكائه وحرصه على الصيد وتشوفه
ومعنى سنحت عرضت وكلما عرض لك فقد سنح • والفضاء المتسع من الأرض البارز •
والولجات الغياض والمداخل الصعبة ، واشتقاقها من ولجت أى دخلت •

- والخمر ما وارك من شجر أو غيره ، ونصب الولجات على المفعول الثاني لقوله يادرها
لان معناه ناهبها ومنعها ونحوه مما يتعدى الى مفعولين • والمنزع سهم خفيف (يغالابه (٦))
فى الرمي •
والنزع الرمي على القوس • ومعنى تقمصه تدفعه وتجيّزه ، والركضة ضرب الوتر له ،
وحفزه اياه عند الرمي به •
واصل الركضة للرجل استعارها للقوس ، وجعل الخيل لسرعتها وشدة دفعها
كبار انقض على صيده فاستعارها للقوس ، وسهم أزعجه وتره •

عن الشاعر أنظر :

البهيج : ٣٤

شت ٢ : ٥٨

شز : ٥٠

الملاحظات على النص :

- ١ - مكان التقاط فيما بين القوسين لم تستقم لى قراءته •
- ٢ - (وفى) : هكذا فى الاصل وهو خطأ وأثبت الصواب •
- ٣ - (نهطاً واحتمالاً : كذا فى الاصل وهو خطأ وأثبت الصواب •
- ٤ - (والنزفت) : هكذا فى الاصل •
- ٥ - (حاز) : هكذا فى الاصل ، والصواب انها بالجيم •
- ٦ - ما بين القوسين ترك كما هو فى الأصل حيث لم تستقم لى قرا ، ته على وجه مرض •

تخریج الأبيات :

- ١ - ٨ في : شت ٢ : ٥٨ و شم ٢ : ٥٥٣ و شز : ٥٠ و شج : ٣٢ و شفق : ٦١
٧ - في : عج : ٩٥ و تيج : ٨٦

الروايات :

- ٣ - شت و شفق :
(..... ٥٥ (سبوح اذا اعترضت في العنان)
٤ - شفق :
(..... ق ٥٥ (دفعن الى نعم بالبر)
سز :
(..... ق ٥٥ (دفعن الى نعم بالبر)
شم و شت و شج :
(..... ق ٥٥ (دفعن على نعم بالبر)
٦ - شم و شت و شز و شج و شفق :
(..... ٥٥ (فما سوزنيق على مرأ)
٨ - شم و شت و شز و شفق :
(..... ٥٥ (يقصه ركضه بالوتر)

وقال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَرِ
ابن هبيرة بن الهنذر بن ضرار الضببي .

- ٨٦ -

وافر

١ - وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَا قَسَتْ
بَنُوشَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا (١)

الشقيقة رملة مستطيرة . والحسن جبل بعينه قتلت به (بنو ضبة (٢)) بسطام بن
قيس الشيباني ، وتولى ذلك منهم عاصم بن خليفة الضبي (٣) . وثنى الحسن بموضع آخر
يليه ضمه اليه ، والعرب تفعل ذلك بالأماكن كثيرا .

٢ - شَكَّنَا بِالرَّمَّاحِ وَهَدَّ نَنْ زُرَّ
صِمَاخَسِي كَبَشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
٣ - فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يَوْسَدَ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارَا

الشك انتظام (٤) الشيء نفاذا ، يريد انه طعن في أذنه فانتظمت الطعنة
الأذن الأخرى فاستدار وخر . ومعنى استدار خر (٥) من دوار الرأس . وصماخ الأذن
ثقبها . والكبش الرئيس . والألاءة واحدة الألاء وهو شجر حسن (المرأء عَرَّ الطَّعْم (٦))
ويقال هو الدفلاء .

وقوله . . كان الدماء له خمارا ، أي خر والدم قد أحاط برأسه احاطة الخمار به
لأنه طعن في صماخ أذنه . والخمار العمامة . وكان هنا بمعنى صار وهى مثل كان في قوله
عز وجل : (كنتم خير أمة (٧)) ، أي صرتم خير أمة ، وأنتم خير . وقوله تعالى :
(من كان في المهد صبيا (٨)) ، أي من صار الآن كذلك ، ومن هو كذلك ، وهى
كثيرة في القرآن .

عن الشاعر :

المؤلف : ٢٠٧

الملاحظات على النص :

- ١ - (بنوا شيبان رجالا قصارا) : هكذا في الاصل .
- ٢ - (بنوا صلبة) : هكذا في الاصل ما بين القوسين ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، وانظر بالخصوص الاشتقاق : ١٩٩ ، جمهرة الأنساب : ٢٠٦
- ٣ - انظر جمهرة الانساب : ٢٠٦
- ٤ - (انتظام) : هكذا في الأصل ، والصواب ان الضاد مشالة .
- ٥ - (نحر) : هكذا في الاصل .
- ٦ - (المرء اصل الطبع) : كذا ابنا الاصل ، وأثبت محله بصواب .
- ٧ - هي الآية رقم : ١١٠ من سورة آل عمران مدنية ونصها (كُتِمَّ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) .
- ٨ - الآية رقم : ٢٩ من سورة مريم مكية ونصها :
(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ٢ : ٥٦٥ ، شت ٢ : ٦٣ ، شز : ٥٢ ، شيق : ٦٢ ، شج : ٣٦ .
- وهي في البصرية ١ : ١٠٧ خمسة ابيات ، اى بزيادة بيتين هما عنده الثاني والخامس .

هَدَّزْنَا جَيْشَهُمْ لَمَّا التَّقِينَا ٥٥ وَمَا صَبَرُوا لَنَا إِلَّا غِيْرَارًا
تَرَكَاهُ رِيْحٌ دَمًا نَجِيْعًا ٥٥ تَرَى لِبَطُونِ رَاحَتِهِ أَصْفِرَارًا

كذلك روى الامدى الأبيات فى المؤلف والمختلف ضمن خمسة ابيات ، بزيادة بيتين

ايضا هما عنده الثالث والرابع : ٢٠٨ :

تَرَى الشَّقْرَاءَ قُلُوبِي سَلَاهَا

وَقَدْ صَارَ الدَّمَاءُ لَهُمْ إِزَارًا

كَمَا رَفَلَتْ وَطَافَ بِهَا الْعَنَادَى

فَتَاةُ الْحَبِيْبِي بَرْدًا مُسْتَعَارًا

الروايات :

٢ - البصرية : (.....) ٥٥ صاخى شيخهم حتى استدارا (

٣ - البصرية : (.....) ٥٥ وقد صار الدماء له خمارا (

وقال جابر بن جريش الطائى •

- ٨٧ -

كامل

- ١ - وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سَمِيُّ بِحِثِّ إِثْلِ
نَسْرَعَى الْقَرْيَى فَكَمَا مَسَا فَأَلْأَصْفَرَ (١)
- ٢ - فَالْجِزْعَ بَيْنَ ضِبَاعَةٍ قَرْضَانِيَّةٍ
فَعَارِضٌ (٢) حَوَالِ السَّابِيسِ مُتَقَرِّرًا

هذه كلها مواضع من بلاد طى • وأصل قرى مجرى الماء الى الروضة • وهو من
قرية الماء اذا جمعت • وعوارض منها جبل دفن به حاتم طى •
والجزع منعطف للوادى وقيل جانبه وقيل وسطه • والحوج جمع أحوى (٣) وحواء • وهى
التي تضرب الى السواد لشدة خضرتها وربها • والبسابيس والسباب القفار (٤) •
ونصب الحوى (٥) على الحال من الجزع • لأنه واحد يدل على جمع • لأنه أراد جزع
هذه المواضع وأجرى المقعر على لفظ الجزع فأفرد • ص: ٦١

- ٣ - لَا أَرْضَ أَكْثَرَ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامِيَّةٍ
وَمَذَانِبًا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَ
- ٤ - وَمَعِينًا يَحْيَى الصَّوَارَ كَالْقِيَّةِ
مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَسَ

المذانب مجارى الماء الى الرياض • واحدها مذنب • وأراد بالمعين ثورا وحشيا
عين بسواد لأن بقر الوحش بيض كلها الا سوادا فى خدودها (وحول أعينها تخطيط فى
قوائمها (٦) •)
والصَّوار والصَّوار قطع بقر الوحش • مأخوذ من صرت الشيء اذا قطعت • والأصورة
قطع المسك • والمتخمط المتكبر الشامخ بأنفه •

يصف نشاط الثور لما هو فيه من الخصب ، فشبهه بفحل من الإبل هائج • والقطم
الشهوان للحم ، وأراد به المشتبهى للضرب •
والهبرية صوت الفحل ، وترديده عند الصاولة •

هـ - إِذْ لَاتَخَافُ حُدَّوَجَنَا قَذَفَ النَّوَى (٧)
قَبَّلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدَبَّرًا

الحدوج جمع حدج ، وهو مركب من مراكب النساء ، وأراد بها النساء المحمولات
فيها • والنوى الغراق والبعد ، وقد انفها رميمها بأهلها النواحي القاصية • وأراد بالفساد
حرها كانت بينهم فرقتهم فى البلاد ، فأفسدت أحوالهم •
والتدبير الإقامة فى الديار وأصله الواو فذهب به الى الياء (٨) حملا على لفظ الديار
والدير ، ولما فى الياء من الخفة عن ثقل الواو •
ويقال تدبرت دارا اذا اتخذتها وأقمت بها • وأصل دار الواو لقولهم •• أدور ودور
وانقلبت فى ديار لا اعتلالها فى الواحد وانكسار ما قبلها •
وأما دير فأصله دير كسيد وميت فالزم التخفيف ، كما يقال •• هين وميت • وقسال
حاتم (٩) : (تدبرت منها الصغوباد وحاضر (١٠) •) [من الطويل]

عن الشاعر :

لم اجد للشاعر ترجمة ، ان لم يترجم له احد ممن روى له الابيات ، واكتفوا جميعا
باسمه كما اورده الأعلم ، ولم يزد على ذلك الا الفارسي ، فقد أشار الى أنه اسلامي ؟ شز : ٥٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (نرى القرى فكأما فاصفرا) : هكذا في الأصل .
- ٢ - (فعرارد) : هكذا في الأصل ، وهو مخالف لما في سائر النسخ ، ولم يفسره الا علم مما يحتمل على الظن بانه خطأ الناسخ .
- ٣ - (احو) : هكذا بالف ممدودة في الاصل .
- ٤ - (والقفار) : هكذا في الأصل **مطويةً وظنيت الواو زائداً** وعلى هذا تكون القفار شرحاً للكلمتين السابقتين .
- ٥ - (الحوا) : هكذا في الاصل ، والصواب ألف مكسورة .
- ٦ - ما بين القوسين ترك كما هو في الاصل .
- ٧ - (النوا) : هكذا بالف ممدودة في الاصل .
- ٨ - (الا) : هكذا في الاصل والصواب ما أثبت .
- ٩ - هو حاتم بن عبد الله الطائي من شعراء الجاهلية وكان يضرب به المثل في الجود غ ١٦ : ٩٦ ، بروكلمان ١ : ١١١ ، خ ١ : ٤٩٤
- ١٠ - هذا عجز بيت لحاتم وهو بتمامه في الديوان هكذا : ص : ٣٣
(ألا هل أتى قومي بأن محاربا ٥٥ تدير منها الصهوباد وحاضر) .

تخریج الابيات :

- ١ - ٥ في شم ٢ : ٥٩٢ ، شت ٢ : ٧٣ ، شز : ٥٤ ، شج : ٤٠ ، شفق : ٦٥ .
- ٥ ، ١ في : عج : ١٠١ ، تج : ٩١ .

الروايات :

- ٢ - شم ، شت ، شز :
(فالجزع بين ضباعة فرصافة هه)
- ٤ - شم ، شت ، شز ، شج ، شمق :
(ومعينا يحيى الصوار كأنه هه)
- ٥ - شم :
(اذ لا يخاف حد وجنا قذف النوى هه)

وقال قبيلة بن النصراني الجرمي

- ٨٨ -

طويل

١ - لَمْ أَرْ خَيْلًا مِثْلَهَا يَوْمَ أَدْرَكْتُ
بَنِي شَمْجِي خَلْفَ اللَّهْمِ عَلَى ظَهْرٍ (١)
٢ - أَبْرَ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مَقْدَمًا
وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنِّي وَتَمْرٍ

بنو شمجى حتى من طيء ، وهم شمجى بن جرم (٢) . واللهيم (٣) موضع . وقوله
على ظهر ، أى على متن من الأرض مشرف . وقيل أراد ظهور الخيل (٤) .
وقوله أبر بإيمان ، أى كفا حلفنا الا نستمتع بلذة حتى ندرك ثأرنا ، فلما (٥) .
أد ركناه بهذا الموضع برت جدينا . والمقدم الإقدام على الأقران . والوتر الذحل (٦) .
ومعنى أنقض (٧) منا للوتر أى أطرح لنوارى به عن اعراضنا ، أى كنا نعبأ به قبل
ادراك الثأر فخر جنا عنه وتبرأنا من عهده بما ادركناه من الثأر به .

٣ - عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا
بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدِ وَنَ نَوْبِ دَرٍ
٤ - فَأَصْبَحَتْ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكْتُ
بَنِي شَعْلٍ نَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي (٨)

القرائن الحبال واحدها قرينة ، ومثلها القرن وهو جبل يقرب به بعيران معا (٩)
فاذا تجاذبا قطعاه ، فضربه مثلا (لتحاجزهم (١٠)) فى الحرب بالطعن والضرب بعد
المناجزة والقتل . ونوبد ر حتى من جرم (١١) . وقوله . . . حلت يميني أى برت فحل لى
ما كنت حرمت من اللذات على نفسى . وجعل الفعل اليمين اختصارا ومجازا . ونوشعل
حتى من طيء .

والنبل الـوتر وهو مذكر فأنشئه لأنه بمعنى الثرة والعداوة ، أى أدركهم عقاب نبله
وسوء مغيبته (٣) (ومغن (١٤)) راجعنى شعري ، أى انطلق لسانى بالشعر والفخر
لادراك ثأري بعد أن كنت مفحما بتأخره .

عن الشاعر :

لم تترجم المراجع للشاعر صاحب الحماسية ، ووقف الجميع عند ذكر اسمه كما هو
عند الاعلام فيما عدا التبريزى والفارسى فقد اتفقا على انه من طيء ، وان كان الفارسى
قد حدد انه اسلامى .

شت ٢ : ٨١

شز : ٥٦

المبهبج : ٣٧

موسوعة الشعر العربى ٣ : ٢٥١

الملاحظات على النص :

١ - (لم أر خيلا مثلها بنى شمجى خلف اللهم على ظهر .) : هكذا كتب البيت
الاول فى الاصل .

٢ - أنظر جمهرة الأنساب : ٤٠٣ ، الإشتقاق : ٣٩٤

٣ - ذكر ياقوت « اللدائىاء » بأنها موضع بين الطائف وصلته ، ولم يذكر اللدائىاء . ص ٧ : ٣٤٦

٤ - قال المرزوقى : (وقوله على ظهر يحتمل وجهين : احدهما ان يكون المعنى لم

ار خيلا على ظهر الارض ، كما جاء فى التنزيل : (مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ)

والثانى ان يكون المعنى : لم أر خيلا على ظهور الدواب . وذكر بعضهم أن ظهرا

- اسم ماء ، كأنه قال خلف هذا الجبل على هذا الماء . (٢ : ٦١١)
- ٥ - (فلما) : كتبت في الأصل مرتين .
 - ٦ - (الزحل) : هكذا في الاصل بالزاي وصوابها الدال معجمة .
 - ٧ - (الغض) : هكذا في الأصل بالالف واللام ، والصواب انها بالالف والنون مسن غير لام .
 - ٨ - (شعر) : هكذا في الأصل من غير ياء المتكلم .
 - ٩ - (معان) : هكذا في الأصل ، والصواب ما اثبت .
 - ١٠ - ما بين القوسين كما وجد في الأصل .
 - ١١ - ذكر صاحب جمهرة الانساب أن بنى بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة ابن عدى بن فزارة بيت فزارة وعددهم . ص : ٢٥٦
 - ١٢ - هم بنو ثعل بن عمرو بن الغوث . جمهرة الأنساب : ٤٧٦ ، ٤٠٠
 - ١٣ - (معبته) : هكذا في الأصل بعين مهملة .
 - ١٤ - ما بين القوسين أثبت كما هو في الأصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ٤ في : شم ٢ : ٦١٠ ، شت ٢ : ٨١ ، شز : ٥٥٦ ، شج : ٤١ ، شق : ٦٧ ، موسوعة الشعر ٣ : ٢٥٤

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شح ، شبق :
(لم أر خيلا مثلها يوم أدركت ٥٥ بنى شمجي خلف اللهم على ظهر)

٢ - شم ، شت ، شز ، شق ، شج ، موسوعة الشعر :

(..... هه وأنقضنا للذي كان من وتر .)

٣ - شج :

(..... هه باسيافنا والشاهدون بني بدر .)

٤ - شم ، شت ، شز ، شق ، شج ، موسوعة الشعر :

(..... هه بنوشعل تبلى وراجهنى شعرى .)

وقال حريث بن عتاب (١)

- ٨٩ -

طويل

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبَّهَانَ تَارِكِي
بَلْمَاعَةَ فِيهَا الْخَوَادِكُ تَخْطِرُ
٢ - نُصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَبْنِي مَعْرُضٍ
وَسَعِيدٍ وَجَبَّارٍ بِلِ اللَّهِ يَنْصُرُ

اللماعة الفلات تلمع بالسراب ، وجعل الخوادك تخطر ص : ٦٢ لشدتها كالفحل
الهائج يخطر بذنبه نشاطا وطيا لا .
ومنصور ومعروض وسعد وجبار رجال استنصر بهم فنصروه ، ثم استدرك فقال : بل
الله ينصر ، اي نصرهم بنصر الله وعطفه لقلوبهم ومودتهم على .

- ٣ - وَاللَّهُ أَعْطَانِي الْمُدَّةَ مِنْهُ
وَوَبَّيَّتْ سَاقِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَعْتُرُ
٤ - إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتَهُمْ
لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرٌ مَبْصِرٌ

قوله . . لهم قائد أعمى وآخر مبصر ، أي يحددون (٢) بعد وهم عن طريق النجاة
حتى يهلكوه ، ويقصدون بوليهم ويركبون به سبيل النجاة حتى يسلموه . وضرب القائد
الاعمى (٣) والمبصر مثلا ، وهذا كما يقال في الرجل اذا مدح وهو ينفع ويضر ويغوى
ويرشد ، كما قال : **وَاللَّهُ بِإِشْرَاقِ أَعْيُنِي عَظِيمٌ** (٤) فيقول هم متصرفون اذا ركب الناس
طريقا واحدا من خير فقط أو شر فقط .

ويحتمل أن يكون المعنى اذا انقاد الناس وتابعوا هؤلاء لعزتهم وكرمهم من بين
منقاد لمن والاه وممتنع معترض (٥) على من عاداه (٦) .

٥ - لِكُلِّ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبِ رِبَاعَةَ
وَوَحْيَهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِحَسْرَةٍ (٧)

الرياسة (٨) ما كان عليه القوم مما في جاهليتهم من رياسة ونحوها ، يقال بقي بنسو
فلان على رباعيتهم ، أى فى حالهم القديمة . وفلان لا لغنى رباعته ، أى لا يقوم بأمره
الأول وقديمته . وعوف بن كعب (٩) قبيلة . ويحتر حتى من طئ (١٠) .
وقوله . . . وخيرهم فى الخير والشر ، أى أفضلهم فى جلب الخير الى الولي وجلب
الشر الى العدو أو فى فعل الخير ودفع الشر .

عن الشاعر :

المؤلف : ٢٤١

الأغاني ١٣ : ١٠٢

الخرانة ٤ : ٥٨٣ - ٥٨٨

المبهبج : ٢٤

شت ١ : ١٣٥

الإشتقاق : ٣٩٥

الملاحظات على النص :

١ - (حرى) : هكذا فى الاصل بالتاء المثناة خلافا لما فى بقية المراجع حيث هو

بالتاء المثناة . . ، وكذلك (عتاب) فقد جاء في بقية المراجع بالنون بدلا من التاء المثناة .

٢ - (يجزون) : هكذا بالأصل ، وأظنه خطأ .

٣ - (للاعى) : هكذا في الأصل .

٤ - (واما ربارشاد وعنى) كذا هي في الأصل .

٥ - (معترض) : هكذا بالأصل .

٦ - (عاده) : هكذا بالأصل .

٧ - هذا البيت ترتيبه السادس في : شت ، شم ، شز ، شق ، فقد روت له هذه

المقطوعة ستة أبيات .

٨ - في اللسان : (خمس) جاء قوله : (في حديث عدى ابن حاتم : رعت فى

الجاهلية ، وخمست فى الاسلام ، يعنى قدت الجيش فى الحاليين ، لأن الأمير

فى الجاهلية كان يأخذ الربح من الغنمية ، وجاء الإسلام فجعله الخمس . فيكون

حينئذ من قولهم : رعت القوم وخمستهم مخففا .)

٩ - هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وانظر جمهرة الأنساب : ٢١٦ ،

٤٦٦ ، والاشتقاق : ٢٥٤

١٠ - قال ابن حزم : بحترو ومعن ابنا عتود بن عنين بن سلامان بن شعل ، وهما بطنان

ضحمان ، وانظر جمهرة الانساب : ٤٠١ والاشتقاق : ٣٨٦ - ٣٨٧ .

تخريج الابيات :

١ - ٥ فى : غ ١٣ : ١٠٢ ، شم ٢ : ٦٣١ ، شت ٢ : ٩٢ ، شز : ٥٧ ، شج : ٤٣

ششق : ٦٩

٢ - ٥ فى : مم : ٧

الروايات :

- ٢ - سز : (.....) هه وسعد وجناد بل الله ينصر . (
- ٣ - غ ، شم ، شت ، شز ، شج ، شق : هه (.....)
(ولله اعطاني المودة منهم)
- ٤ - غ : (.....) هه لهم خابط أعى وآخر مبصر (
- ٥ - شم ، شت ، شز ، شق : هه (.....)
(لكل بنى عمرو بن عوف رباة
شج :
- (لكل بنى عوف بن عمرو رباة هه (.....)
غ :
- (لكل بنى عمرو بن غوث رباة هه (.....)
م : (.....) هه وعيرهم فى الخير والشر بحتر . (

وقال موسى بن جابر الحنفى

- ١٠ -

طويل

- ١ - إِذَا ذَكَرَ أَبْنَا (١) الْعَنْبَرِيَّةَ لَمْ تَضِيقْ
ذِرَاعِي وَأَلْقَى بِأَسْتِهِ مِنْ أَفَاخِرِ
٢ - هَلَالَانَ حَمَلَانَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِ

- يقول إذا افتخرت بهما اتسعت في الفخر لفضلهما ونهضت فيه مكينا واسع الذراع •
وقوله • • وألقى بأسته من أفاخر (ان (١) لم يقارني في المفاخرة فقعد ملقيا
بأسته الى الأرض عجزا ويأسا من المقاومة والظهور •
وجعلهما هلالين لشهرتهما ، وخص الشتوة فاحتمل ما حملا من المؤن ، لأن الشدة
عندهم والجذب في فصل الشتاء •
والأباع جمع بغير على غير قياس •

عن الشعاعر :

انظر ما ذكر من مراجع فى الحماسية رقم : ٧ ص : ٢٩

الملاحظات على النص :

- ١ - (ابن) : هكذا فى الاصل باسقاط ألف الاثنين وهو خطأ ، والصواب ما اثبت •

٢ - (ان) : هكذا في الاصل ، ولعل الصواب (إن)

تخريج الابيات :

١ - ٢ في : شم ١ : ٣٦٩ ، شت ١ : ١٩١ ، شف ١ : ٧٧ ، شز : ٣٤ ، شق : ٤٢

الروايات :

٢ - شم ، شت ، شف ، سز ، شق :

(..... من الثقل ما تستطيع الابعر .) ٥٥

وقال حسان بن نشبة

- ٩١ -

طويل

- ١ - وَإِنِّي وَإِنَّ لَمْ أَفِدْ حَيًّا سِوَاهُمْ
فِي سِدَائِ الْتِيمِ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيٍّ رَا
٢ - أَبَوَا أَنْ يَبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوهِمْ
وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُوْثِرَا

تيم حي من طئ (١) ، وهم الذين نزل بهم امرؤ القيس (٢) فاحمدهم وقال فيهم
(بنوتيم مصابيح الظلام (٣)) فعرفوا بذلك .
وكلب من قضاة ، وقضاة من حمير (٤) ، يريد أنهم تمالأوا على قومه فنصرتهم
بنوتيم فقد اعلم لذلك ، والنقع الغبار ، ومعنى تكوثر التف (٥) وتكاثف (٦) ، والكوثر الغبار
الكثيب (٧) ، واشتقاقه من الكثرة .

- ٣ - سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْتَدِرُونَ
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَنَقَطَ رَا
٤ - وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْمَا
وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدِ حَتَّى يَعْرِفَ رَا

القَيْلُ الملك من ملوك حمير ، وهو مخفف من قَيْل ، واشتقاقه من القول ، لأنسه
يقول ما شاء فينفذ كما يقال همام (٨) لأنه يفعل ما هم به ص : ٦٣ من غير مراجع .
ومعنى هوى خر عن سرجه . وتقطر صار على أحد قطريه وهما جانباه .
وقوله . . كأنف الليث لا شم مرغما ، أى فيهم أنفة وعزة فلا يقبلون ضيما ولا يسلمون
جارا وجعلهم فى عزتهم ومنعتهم كالليث . وقوله . . لا شم مرغما ، أى لم يشم ذلا ، أى لم
ينله .

وقوله : ولا نال قط الصيد حتى يعرفا ، أى لا ينال من فريسته حتى يعرفها

بالأرض ويقتصصها . ويقال ان الأصل أول ما يكون يأكل من الفريسة حشوة بطنها (و (٩)) من
الإنسان قلبه ، ويروى : قص الصيد ، والقص والقصص الصدر ، ويقال عظم الصدر .
ويروى : فظ الصيد ، والفظ ما في الكرش . والمعنى انهم في الحمية والجرأة والإقدام
على القرن كالأسد المفترس . ثم وصف الأسد بالمعهود (٢) من فعله (١١) تصرفا في الوصف
ومبالغة فيه .

عن الشاعر انظر :

المبتهج : ٢٧

شت ١ : ١٧٦

سز : ٣١

الملاحظات على النص :

- ١ - هم تيم بن ثعلبة بن جدعاء المشهورين بمصاييح الظلام . انظر جمهرة الانساب :
٣٩٩ ، الاشتقاق : ٣٨١ .
- ٢ - الشاعر الفحل الجاهلي امرؤ القيس بن حجر وسبقت الاشارة اليه .
- ٣ - المستشهد به من شعر امرئ القيس عجز بيت صدره كالآتي :
(أقر حشا امرئ القيس بن حجر .) كما في الاشتقاق : ٣٨١ ، ديوان الشاعر :
- ٤ - كلب حي عظيم من قضاة . انظر الاشتقاق : ٢٠ ، ٥٣٧ ، جمهرة الانساب : ٤٤٠
- ٥ - (التقف) : هكذا في الاصل بالقاف .
- ٦ - (وتكائب) : هكذا في الاصل وهو خطأ .
- ٧ - الكتيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودة ، وكتيب التراب : اذا نثرت بعضه

فوق بعض • اللسان : (كتب •)

- ٨ - (عماد) : هكذا في الأصل ، واطنه خطأ ، والصواب ما اثبت •
- ٩ - الواو ما بين القوسين ليس بالأصل ، وأضيف لربط الكلام ببعضه •
- ١٠ - (بالعمود) : هكذا في الأصل ، واطنه خطأ •
- ١١ - (من فعلة) : هكذا في الأصل ، والصواب ما أثبت •

تخريج الآبيات :

- ١ - ٤ في : شم : ١ : ٣٣٧ ، شت : ١ : ١٧٧ ، شز : ٣١ ، شف : ٦٧ ، شق : ٣٨ ، شج : ٢١ ، مم : ٧

الروايات :

- ٤ - شت ، شم ، شز ، شج :
(.....)
هه ولا نال قط الصيد حتى تعفرا •)

وقال زفر بن الحارث الكلابي

وهو زفر بن الحارث بن معاذ (١) بن يزيد بن
عمرو (٢) بن الصعق (٣) بن خويلد بن نفيل
ابن عمرو بن كلاب (٤) ، في مفسرات (٥)
قيس واليمن (٦) .

- ٩٢ -

طويل

١ - وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً
لِيَا لَيْبِي لَا قَيْنَا جَدَّامًا وَحَمِيَّارًا
٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ أَبْتِ عَيْدًا أَن تَكْسَرَ

يقال لمن قاس شيئاً على شيء فأخطأ فيه (مَا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ (٧)) ،
أي كان ظننا بهم الظهور عليهم فوجدناهم صبراً على حزننا مقاومين لنا .
وجذام جي من اليمن ، وهو أخو لخم (٨) ، ويقال أصلهم من مضر من ولد أسد بن
خزيمة أخى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر (٩) ففارقوا أصلهم ولحقوا باليمن ،
فلهذا قال : فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض . أى أصلنا واحد فكأننا من نبعة واحدة .
ويحتمل ان يريد انهم فى الشدة مثلهم وان كان أصلهم مختلفاً . والنبع من أصلب
الشجر عودا فلذلك يضرب به المثل ، فيقال النبع يقرع بعضه بعضا (١٠) ، كما يقال : الحديد
بالحديد يفلح (١١) .
وقوله أبْتِ عَيْدًا أَن تَكْسَرَ ، أى لما استوينا فى الشدة والصبر لم يكسر أحدهما
صاحبه .

٣ - وَلَمَّا لَقِينَا عَصَبَةَ تَغْلِيْبِيَّةً
يَقُودُ وَنَ جَرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمًّا

٤ - سَقِينَا لَهُمْ كَأَسَا سَقُونَا بِمِثْلِهِمَا
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَ

- العصبة الجماعة ، والجرد جمع أجرد وهو القصير الشعرة من الخيل
- ويروى . . فلما لقونا عصبة يمنية ، وهو أصح ، لأن تغلب من نزار ، ونزار أبو ربيعة ومضر (١٢) ، وإنما يصف مغاورتهم لليمن .
- وقوله . . ولكنهم كانوا على الموت أصبرا ، أى كان القتل فيهم أحر وأشد (١٣) منه
- فينا فكان صبرهم عليه بمقداره من الكثرة فيهم ، فكان صبرهم أكثر من صبرنا لذلك ، ولكننا كنا أقوى (ومعناه قريب (١٤)) .

وتروى هذه الأبيات على غير اتصال فى قصيدة النابغة الجعدي (١٥) ، التى أولها :

تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهَيَّجَ عَلَيَّ الْفَتَى

وَمِنْ حَاجَةِ الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَ

عن الشاعر :

المبهج : ٤٩

جمهرة الأنساب : ٢٨٦

الإشتقاق : ٢٩٧

شت : ١ : ٧٩

المؤتلف : ١٨٩

الخرانة : ١ : ٣٩٣

الجشهارى : ٣٥

الكامل : ٣ : ١٧٠

الملاحظات على النص :

- ١ - (بن معار) : هكذا هو براء مهمل في الاصل ، م م ، واما ما فى شت فهو :
(بن معاز) بالزاي ، هذا وأثبت ما فى جمهرة الأنساب : ٢٨٦ ، كذلك انظر
حاشية المحقق رقم ٥ بنفس الصفحة .
- ٢ - (عمر) : هكذا فى الأصل ، وُ اثبت ما فى : م م ، الجمهرة ، شت .
- ٣ - (الصغو) : هكذا هو فى الأصل ، وفى م م : (الصعر) ، هذا وذلك خلاف
ما فى : شت ، جمهرة الانساب ، الاشتقاق ان هو : (الصعق) وهذا ما أثبت
فى النص .
قال ابن دريد : (عمرو بن خويلد ، وهو الذى يقال له الصعق وانما
سمى الصعق لأنه أصابته صاعقة فى الجاهلية .) وعلى ذلك فالصعق هو لقب من
القبائل عمرو بن خويلد ، وليس كما يفهم من ايراد الأعم له ، ان هو عند أبو عمرو
وجد خويلد ، وليس كذلك .
- انظر الاشتقاق : ٢٩٧ ، شت ١ : ٧٩ ، جمهرة الانساب : ٢٨٦
- ٤ - ذكر ابن حزم نسبه فى الجمهرة : ٢٨٦ كالتالى : (زفر بن الحارث بن عبد عمرو
ابن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق .)
- ٥ - كذا هى فى الأصل . وهذه جمع مغارة ، وهى الغار فى الجبل . لكن المقصود
هنا جمع غارة ، ولم ترد فى اللسان الا انها جمع مغارة . اللسان (غور) .
- ٦ - عند التبريزى ان الشعر فى يوم مرج راهط - وهو موضع بالشام - وكانت لهم فيه
وقعة وقتل فيه الضحاك بن قيس الفهرى . شت ١ : ٩٧
- ٧ - عند الزمخشري ان أول من قاله هو عامر بن زهل بن ثعلبة بن عكابة ، وانـه
يضرب فى اختلاف اخلاق الناس وطباعهم ، وقد استشهد بنفس البيت . المستقصى
٢ : ٣٢٨ : ١١٩٩
- ٨ - انظر جمهرة الأنساب : ٤١٩
- ٩ - انظر جمهرة الأنساب : ٤٢١
- ١٠ - النبع شجر من اشجار الجبال تتخذ منه القسي ، وهى منه مفضلة عندهم على غيرها من
القسي ، قال :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمَّكَ هَابِلٌ ٥٥ وَعِنْدَكَ قَوْسٌ فَارِحٌ وَجَفِيْرٌ
 مِنَ النَّبْعِ لِأَشْرِيَانَةٍ مُسْتَحِيلَةٌ ٥٥ وَلَا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ غَرُورٌ
 انظر اللسان : (نبع)

١١ - الفلح هو الشق والقطع ، تقول فلح الشيء يفلحه فلحا اذا شقه ، قال الشاعر :

قَدْ عَلِمْتَ حَيْلَكَ إِنِّي الصَّحَّاحُ
 [من الرجز
 إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

اللسان : (فلح)

١٢ - انظر جمهرة الانساب : ١٠

١٣ - (وايشح) : كذا مصحفا في الاصل .

١٤ - ما بين القوسين ترك كما جاء في الاصل ، وقد أضيف اللفظ (أقوى) ليتم به المعنى .

١٥ - النابغة الجعدي اسمه قيس بن عبد الله وكنيته أبو ليلي ، شاعر مجيد مخضرم ،

صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، ودعا له النبي الكريم على بعض ما

استحسنه من شعره . السمط : ١ : ٢٤٧ ، غ : ١١ : ٥٨ ، الشعراء : ٣ : ٧٢٣

١٦ - هذا البيت المستشهد به من قصيدة طويلة في ديوان الشاعر : ٦٩

تخريج الابيات :

١ - ٤ في : شم : ١ : ١٥٥ ، شت : ١ : ٧٩ ، البصرية : ١ : ٥٢ ، شف : ١٨ : ١٣ ، شز : ١٣ ،

شمق : ١٥ ، شج : ٩ ، مم : ٧

١ - في : المستقصى : ٢ : ٣٢٩

وقال أبو حنبل الطائي

- ٩٣ -

بسيط

- ١ - لَقَدْ بَلَانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَادِثٍ
عِنْدَ اخْتِلَافِ رَجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارٌ
٢ - حَتَّى وَفِيَتْ بِهَا دَهُمَا مَعْقَلٌ
كَالْقَارِ أَرَدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ قَسَّارٌ (١)

البلاء الإختبار ، والرجاج جمع رجّة وهى الزلزلة • يريد أنه أغار مع أصحابه حتى
خشوا الطلب ، فأصابهم لذلك زعر ورجة الى أن ساروا الى مأمنهم • وسيار رجل مسن
قومه •

وقوله • • وفيت بها دهما ، أى وفيت بما وعدتهم به من النجاء بهذه الإبل
وتبليغها المأمن بحيث تنأخ وتعقل • والدّههم السود ، وشبهها ص : ٦٤ بالقار فسى
سوادها •

والقار كالزفت ، (الا أنه (٢)) فيما يقال نابح ينبع من الأرض بموضع بين الموصّل
وتكربت يسيل مادام حاراً فإذا برد جمد • ويقال القار القطران • ويقال هو هنا جمع قارة
وهى الجبيل المنفرد شبه الإبل السود الباركة بها فى شخصها وسوادها •

- ٣ - قَدْ كَانَ سَيْرٌ فَحَلُّوا عَنْ حَمُولَتِكُمْ
إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَسَّارٌ

أى قد سرتم الى مأمنكم فحلوا عن حمولتكم وانزلوا • والحمولة الإبل يحمل عليها
والحمولة بالضم الأحمال •

وقوله • • انى لكل امرئ من جاره جار ، أى أجير كل من أستجارنى من شر جاره •
والجار هاهنا بمعنى المجير ، وأراد بالجار الأول من جاور المرء ممن يتقى شره •

عن الشعراء انظر :

الاشتقاق : ٣٩٢

المؤتلف : ١٣٩

الشعراء ١ : ١١٨

المبهم : ٢٥

شت ١ : ١٥٨

موسوعة الشعر ٤ : ٣٢٧

الملاحظات على النص :

- ١ - (فار) : كذا هي في الاصل بفاء ، والصواب انها قاف كما أثبت .
- ٢ - ما بين القوسين كرر في الاصل مرتين .
- ٣ - الموصل هي المدينة المشهورة بالعراق ، وهي مدينة قديمة تقع على نهر دجلة ، وقال ياقوت انها سميت الموصل لانها وصلت بين دجلة والفرات ، وقيل بين الجزيرة والعراق . ص ٣ : ١٩٥
- ٤ - تَكَرَّبت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي التي يُعْتَدُّ > أقرب ، وقصد افتتاحها المسلمون في ايام الخليفة الثاني رضى الله عنه وذلك في سنة ١٦ هـ .
مب ٣ : ٣٩٩

تخريج الابيات :

- ١ - ٣ في : شم ١ : ٢٩٨ ، شت ١ : ١٥٨ ، شف : ٥٣ ، شز : ٢٧ ، شق : ٣٣ ،

شج : ٢٠ م : ٧ موسوعة الشعر ٤ : ٣٢٩

٣ - في : تج : ٥٣ عج : ٦٠

الروايات :

١ - شم ٦ شت ٦ مم ٦ شف ٦ شز ٦ شق ٦ موسوعة الشعر :

(..... ٥٥ عند اختلاف زجاج القوم سيار)

وقال سوار بن المضرب

- ٩٤ -

الكامل

- ١ - أَجْنُوبُ إِنْكَ لَوْ رَأَيْتَ فَـ _____ وَارِسِي
بِالشَّعْبِ حِينَ تَبَادَرِ الْأَشْـ _____ رَارُ
٢ - سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُوسَّـ _____ رُوا
وَالْخَيْلُ (١) تَتَّبَعُهُمْ ، وَهُمْ فَرَّارُ
٣ - يَدْعُونَ سَوَارًا إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَّا _____
وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَـ _____ سَوَارُ

• جنوب اسم المرأة ، والشعب الطريق في الجبل

• ويروى • بالسيف (٢) ، وهو ساحل البحر (٣) وجمعه أسياف • ومنه درهم سيف

• إذا كان غير منقوش الجوانب (٤) ، لأن السيف لا يكاد ينبت شيئاً فشبّه به

• ومعنى تبادر تسابق ، يريد أنهم هزموا فتبادروا الطريق فارين

• ومعنى اختلف القنا (٥) أقبل بعضه على بعض عند المطاعنة من هؤلاء وهؤلاء • والكريهة

• شدة الحرب • أي لكل شديدة مثلي من أهل النجدة والجرأة يقوم بها ويخلص منها

عن الشاعر :

المؤتلف : ٢٧٩

الاصمعيات : ٢٣٩

الكامل ٢ : ١٠٢

السمط ١ : ٦١٨

شت ١ : ٦٤ - ٦٥

المبتهج : ١٨

الملاحظات على النص :

- ١ - (الحبل) : هكذا في الاصل وليس بيشى* .
- ٢ - هي رواية : شم ، شت ، شز ، عج .
- ٣ - العجيب في الأمر أن المعرى في شرح الحماسة قد أثبت كلمة " بالشعب " في البيت لكنه شرح " السيف "
- ٤ - في اللسان : " سيف " : السيف ساحل البحر ، جمعه أسياف .
ومنه قيل : درعم مسيف اذا كانت جوانبه نقيه من النقش .
- ٥ - (القنى) : هكذا في الاصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ٢ / ٦٨٦ ، شت ٢ : ١١٢ ، مم ٨ : ٦٤ ، شج ٤٨ ، شفق ٧٥
- ١ - في : عج : ١١٤

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، عج :
- (..... ٥٥ بالسيف حين تبادر الأشرار)
- ٣ - شم ، شت ، شز ، شفق :
- (يدعون سوارا اذا احمر القن ٥٥)

وقال أوس بن ثعلبة

- ٩٥ -

بسيط

١ - جَذَامٌ حَبِيلٌ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتُ

هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ

٢ - وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَاءٌ

وَلَا تَكَاءُ فِي عَنِّي حَاجَتِي سَفَاءٌ

الجذام القطع ، أى اذا رابنى ممن أهوى ريب قطعت حبله ، وصبرت عنه ، ولم أبت أقاسى
(١) الهم به

وصف نفسه بالعزة وقوة المنة .

والهواجس ما يقوم بالنفس . ومعنى تعتكرك تتوالى وتكثر . والعكر (٢) الابل الكثيرة .
وقوله . . وما تجهمني ليل ، أى لم يشق علي ركوبه ولا تهييبته ، وكان الوجه ما تجهمت ليلا
فغلب . ويجوز أن يريد تَجَهَّمَنِي فِي لَيْلٍ ، فحذف الجار وأوصل (٤) الفعل .
ويحتمل ان يجرى تجهمني مجرى تهييبني لأنه بمعناه . يقال تهييبني الأمر وتهييبته بمعنى
ومعنى تكاء في شق على ، وهو من العقبة الكؤود (٥) وهى الصعبة المرتقى .

عن الشاعر :

معجم البلدان ٤ : ٩٩

الأغاني ٣ : ١٣٧

جمهرة الأنساب : ٣١٥ - ٣١٦

الملاحظات على النص :

١ - (أقاصى) : كذا بالأصل .

٢ - قال ابن منظور : (العكر جمع عكرة وهى القطيع الضخم من الابل) .

اللسان : (عكر)

٣ - (لجهمني في) : كذا في الأصل .

- ٤ - (واو اصل) : هكذا هي بالأصل .
٥ - (الكود) : كذا في الاصل ، والصواب ما أثبت ، قال ابن منظور : عَقَبَسَةٌ
كؤود وكأداء : شاقة المصعد صعبة المرتقى . اللسان : " كأد " .

تخریج الأبيات :

١ - ٢ في : شم ٢ : ٦٨٩ ، شت ٢ : ١١٣ ، شز : ٦٦٤ ، شج : ٤٨ ، شق : ٧٥
م : ٨

الروایات : لا اختلاف في نسخ .

طويل

١ - إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوْلِيهِ

هَوَانًا ، وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوْاصِرُهُ

٢ - إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً فَأَطْفَرْ لَهَا

عَلَى عَشْرَةِ عِائِنِ امْكُتِّكَ عَوَائِيهِ

٣ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدَرِ عَلَى أَنْ تَهِينَنِي

فَقْدَرِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَسَادِي

٤ - وَقَارِبِ إِذَا (مَا (٢)) لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ

وَصِيمٌ إِذَا أُتِفِقَتْ أَنْكَ عَاقِبِيهِ

• أولاك جعله يليك ويحل بك • والأواصر أسباب القرابة والرحم ، واحدها أصرة •

• أى جازه بفعله وان كان نسيبك • وقوله :

• قادره ، أراد قادرًا (٣) عليه ، فحذف الجار ، وأضاف إلى الضمير اختصارًا (٤) •

• ومعنى اطفرله ، أى شب عليه ، وهو افتعل من الطفر وهو الوثب (٥) •

• ومعنى قارب داره وخاتله • والتصميم ركوب الرأس والهجوم على الشيء • وسيف (٦) مصمم

• إذا كان ماضيًا فى العظام لا يرد شئ •

عن الشاعر :

لم تحتفظ المراجع التى روت الابيات بترجمة للشاعر ، بل انها لم تتفق على نسبتها الى نفس

القائل •

الملاحظات على النص :

١ - اختلفت المراجع فى نسبة الابيات الى قائلها ، فهى منسوبة الى : " أوس بن حنناء "

فى كل من : شم ، شت ، شز ، شفق ، أما فى : مم ، شج ، عج ، فقد سمي الشاعر

(ابن حينا التيمى)

وأشار محقق الحماسة البصرية فى الهامش : ١٢٥ من الجزء الاول : ٥٨ الى ان الأبيات
قد وردت فى مخطوطين للحماسة البصرية منسوبة الى (أوس بن حينا الحنظلى من شعراء
بنى أمية) ، وقد ذكر المحقق ثلاثة أبيات منها .
٢ - الحرف (ما) بين القوسين ساقط من الأصل .
٣ - (قادر) : كذا فى الأصل ، وهو خطأ صوابه ما اثبت مكانه .

- ٤ - (احتصار) : كذا فى الأصل وذلك خطأ نحوى .
- ٥ - (الوتب) : كذا بقاء مثناه من فوق فى الأصل والصواب انها مثلثة .
- ٦ - (وسيف) : كذا فى الأصل الغاء مهملة .

تخرىج الابيات :

١ - ٤ فى : م : ٨

١ ٤ ٣ ٤ فى : شم ٢ : ٦٥٤ ، شت ٢ : ١٠١ ، شز : ٦٠ ، شج : ٤٣ ، شق : ٦٩

البصرية (فى الهامش) ١ : ٥٨ ، البيان ٢ : ٣٥٧ بدون عزو الى قائل بعينه ،

١ - فى : البيان ٣ : ٦١ ، وهو مع بيت آخر نسبهما الى الأسدى .

والبيت الثانى عنده هو :

(ولا تظلم المولى ولا تضع العصا ————— ٥٥ على الجهل ان طارت اليك بواده)

٣ - فى : عج : ١١١

الروايات :

٣ - م :

(اذا انت لم تقدر على ان تهين ————— ٥٥)

شج :

(..... ٥٥ فدعه)

وقال زيادة الحارثي

من بنى الحارث بن سعد (١)

- ٩٧ -

طويل

١ - لَمْ أَرْقُومًا مِثْلَنَا ، خَيْرَ قَوْمٍ _____ (٢)
أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخَرًا (٣)

٢ - وَلَا تَزِدْ هَيْبَنَا الْكِبْرَ رِيَاءَ عَلَيْهِمُ _____
إِذَا كَلَّمْنَا أَنْ نَكَلِّمَهُمْ نَسْرًا

٣ - وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نَسْرَى (٤)
لِأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا

قوله أقل به أراد أقل بذلك الخير الذي لهم والفضل فخرا على قومه منا ، أي نحن
وإن كنا أفضلهم فلا نتكبر عليهم ولا نفخر بتقدمنا فيهم .

ومعنى تزد هيبنا تستخفنا وتخرجنا عن الحق . من قوله زهاه الاول يزهوة ويزهاه اذا
رفعه واستخفه . أي لا يحملنا التكبر عليهم على ان نعرض عن مجاوبتهم ونقلل من الكلام
لهم . والنزر اليسير من كل شيء .

وجعل أباهم ماء السماء في خلوص نفسه وطهارة نفسه ، أو في كثرة معرفته .
والقصر الاقتصار ، أي لا نرى لأنفسنا اقتصارا على حال دون نيل الملك والظهور :
ويروى . . قسرا ، أي لا نقهر دون نيل المملكة .

عن الشاعر :

جمهرة الأنساب : ٤٤٨

الأغاني ٢١ : ٢٦٤

شت ١ : ١٣٠

الملاحظات على النص :

- ١ - انظر في نسبه جمهرة الانساب : ٤٤٨ ، غ ٢١ : ٢٦٤ ، شت ١ : ١٣٠
- ٢ - أشار المعري الى رواية ثانياه في صدر البيت الاول ، فقال وبرى :
(لم أر من قوم هم خير قومهم)
- ٣ - كما اشير في التنبيه الى الرواية الثانية في عجز البيت الاول حيث كتب اللفظ (قومهم)
فوق : (قومنا) في البيت :
- ٤ - (نرا) : كذا في الاصل بألف ممدودة .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شت ١ : ١٣٠ ، شف : ٣٤ ، شز : ٢٢ ، شج : ١٦ ، شق : ٢٤ ،
م : ٨ .
- ١ - ٢ في : شم : ١ : ٢٤٤
- ١ - في : تجج : ٤٦ .

الروايات :

- ١ - شم ، شز ، شق ، شج ، تجج :
(..... ٥٥ أقل به منا على قومنا فخرنا) .
- ٢ - شم ، شف ، شج :
(وما تزدد هينا الكبرياء عليهم ٥٥)
- ٣ - شف :
(ونحن بنو ماء السماء ولانــــرى ٥٥)

وقال سعد بن ناشب المازني

طويل

- ٩٨ -

١ - تَفَنَّدَنِي فِيمَا (١) تَرَى (٢) مِنْ شَرَّاسَتِي
وَشِدَّةِ (٣) نَفْسِي أُمِّ سَعْدٍ وَمَا تَدْرِي

٢ - فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنَّ حَـ^(٤)ـ
لَيَلْفَى عَلَى حَالٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

التفنيد تخطة الرأي ، والفند الخطأ ، والشراسة خشونة الجانب ، وهي ضد اللين ،
أي ان لين الجانب في الجملة مما يجري العد و فينبغي ان يجمع في الأخلاق بين لين
وشدة ، وضرب المرارة مثلا لذلك .

٣ - وَفِي اللَّيْنِ ضَعْفٌ وَالشَّرَّاسَةُ هَيْبَةٌ

وَمَنْ لَا يَهَبُ يَحْمَلُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعَـ

٤ - وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ قَظَاطٍ
وَلَكِنِّي قَظُّ أَبِي عَلَى الْقَسِّ

٥ - أَقِيمْ هَذَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرَادَ
وَأَخِطْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَسِّ

أراد وفي الشراسة هيبة فحذف حرف الجر لما تقدم من ذكره وهذا كثير في الكلام والشعر
كما قال جل وعز (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ (٥)) ، ثم قال بعد : (وَالَّذِينَ كَسَبُوا
السَّيِّئَاتِ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ (٦)) أراد وللذين كسبوا فحذف لعلم السامع . والفظاظه شدة
الجانب وقسوة القلب ، وهو من الفظ ، والفظ ماء الكرش لأنه من أغلظ الشراب وأفظعه (٧)

• وكانوا يشربونه عند الضرورة

• والآبى الممتنع عن من أراد به بضم

• والإبَاء المنع • والقسر القهر

ومعنى أقيم أقوم ، وَالضَّغَا الْمَيْلُ ، أى من زاغ عن طريق الحق قومته على الطريق ، وردته

ان تعدى طوره الى قدره

ومعنى أخطمه أقهره وأذله ، وأصله أن يوثق البعير بخطامه ، والخطام الزمام .

٦- فَإِنْ تَعَذَّلِينِي ، تَعَذَّلِي (٨) بِي مُرَّرْزَا

كَرِيمٌ ثَنَا (٩) الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكٌ (١٠) الْبِسْرِ

٧- إِذَا هَمَّ الْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزَمَ

وَصَمَّ تَصْمِيمَ الشَّرِيجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

المرزأ المصَّابُ بماله كثيراً . والثناء ما يتحدث به عن الرجل من خيرٍ وشبر . والإعسار قلة المال والبسر كثرته ، أى لا أخضع عند الفقر فيسوء خيري ، ولا أمتع غناي من أن يشركنى فيه غيرى .

والتصميم ركوب الرأس فى الأمر والعزم عليه . والسريجى السيف نُسب الى سريج رجس كان يصنع السيوف . والأثر فرند السيف (١١) .

عن الشاعر :

انظر ما ذكر من مراجع فى الحماسية رقم : ٦ ص : ٣٤

الملاحظات على النص :

١- (فما) : كذا فى الاصل .

٢- (ترا) : كذا بألف ممدودة فى الاصل .

٣- (وشره) : كذا براء بدلا من دال فى الاصل ، وهو مخالف لما فى سائر المراجع .

٥- الآية رقم ٢٦ ، سورة يونس مكية وتامها :

(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

فيها خالدون .

٤- (فقلنت له) : هكذا فى الاصل ، وهو خطأ بين .

٦ - الآية رقم ٢٧ ، سورة يونس مكيه وتامها :
(وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِمٍ كَأَنَّمَا
أَغْشَيْتْ وُجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .)

٧ - (وأفضعه) : كذا فى الاصل .

٨ - (تعدلى) : كذا باهمال الدال فى الاصل .

٩ - عند المرزوقى والتبريزى ان (النثا الخبر ويستعمل فى الخير والشر ، والثنسا
لا يستعمل الا فى الخير .)

١٠ - (مشرك) : كذا فى الاصل بإسقاط التاء .

١١ - (السيف) : كرر اللفظ فى الأصل .

تخريج الآبيات :

١ - ٧ فى : شم ٢ : ٦٦٤ ، شت ٢ : ١٠٥ ، مم : ٨ ، شز : ٦١ ، شج : ٤٦ ،

شمق : ٧٣ ، الأمالى ٢ : ١١٧٤ ، ٧ فى : السمط ٢ : ٧٩٢

١ - فى البصرية ١ : ٥٩ ، هذا وقد اشار المحقق فى الهامش الى ان عدد آبيات
المقطوعة سبعة آبيات كما هو عند التبريزى ، واكفى بذكر البيت الاول فقط ، وذلك
كما التزم ونبه على ذلك فى مقدمته .

الروايات :

٣ - مم : (..... ٥٥ ومن لا نهب يحمل على مركب صععب .)

٤ - مم : (وما بى على من لان بعد فظاظة ٥٥)

٦ - شم ، شت ، شز ، شج ، شمق :

(..... ٥٥ كريم نثا الأعسار مشترك اليسر .)

وقال أيضا (١)

- ٩٩ -

طويل

١ - لَا تُوعِدُنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّنَا

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَشَقَّ عَصَا الدِّينِ أَحْرَارُ

٢ - وَإِنْ لَنَا أَمَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا

إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالِدَهُرٍ أَطْوَارُ

يقال شق فلان عصا المسلمين اذا فارق جماعتهم ، اى نحن أحرار ص : ٦٦ لاسبيل لك علينا ما لم نفارق الجماعة • والمذهب الطريق والوجه ، اى ان جرت علينا ذهبننا (٢) الى حيث يرتفع علينا جورك •

وقوله •• والدهر أطوار ، اى مرة يكون عليك ومرة لك فلا تغتر بحالك

٣ - فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعِ وَطَاعَتِنِي

عَلَى حَالَةٍ فِيهَا الشَّقَاكُ أَوِ الْعَارُ

٤ - فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

بِهَا حِينَ يَجْفُوهَا بَنُو عَسَا لَأَبِّ رَارُ

٥ - وَلَسْنَا بِمُحْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ (٣)

مَخَافَةَ قَوْمٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ السُّدَارُ

الشقاق المخالفة ، وأصلها أن يأخذ الإنسان فى شق غير شق صاحبه فيه ، ويحتمل أن يكون معناها أن يأتى كل واحد مما يشق على صاحبه •

يقول •• ان تماديت على جورك ووعيدك اضطررتنا الى حال فيها مخالفتك والخروج عليك والإغضاء منا عليها والصبر ، وفى ذلك العار ، والعار يأنف منه الحر •

ومعنى القت قناعها •• اشتدت وتبينت ، وضرب هذا مثلاً • والأبرار القائمون بحق الأم والأب • اى اذا اشتدت الحرب فتحامها بنوها وجفوها صبرنا عليها وثبتنا

فيها ، وضرب البربها مثلاً لذلك • والهضيمة الظلم ونقص الحق • ومعنى نبت بنا •• لم يستقر عليها ، يقال نابه المنزل اذا لم يوافق (ما يثقل (٤) •)

الملاحظات على النص :

- ١ - الشاعر هو سعد بن ناشب ، وقد تقدمت الإشارة الى المراجع في ص : ٣٤
- ٢ - (زهبا) : كذا بالأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٣ - (هزيمة) : كذا بالأصل .
- ٤ - ما بين القوسين ترك كما ورد في الاصل حيث لم تستقم لى على وجه مرضي

تخرج الأبيات :

- ١ - ٥ في : شم ٢ : ٦٦٧ ، شت ٢ : ١٠٦ ، مم : ٨ ، شز : ٦١ ، شج : ٤٦ ، شق : ٧٣

الروايات :

- ١ - شم ، شت :
(..... ٥٥ وان نحن لم نشقق عصا الدين أحرار)
- ٣ - شم ، شت :
(..... ٥٥ على غاية فيها الشقاق أو العار .)
- ٥ - شم ، مم ، شج ، شز ، شق :
(..... ٥٥ مخافة موت ان بنا نبت المسدار)

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري (١)

- ١٠٠ -

طويل

- ١ - أَبُوكَ حَبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ رَحَلَهُ
وَجَدِي يَا حَجَّاجَ فَارِسَ شَمْسًا رَا
٢ - بَنُو (٢) الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
لَأَبْنَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا
٣ - أَرَى (٣) كُلَّ عَوْدٍ نَابِتًا فِي أَرْضِي
أَبِي مُنْبِتِ الْعَيْدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا

شمر اسم فرس، أنشئ فلذلك لم يصرفه ، وان فتحت الشين استوى فيه المذكر والمؤنث لأنه على مثال يخلص الفعل فلا ينصرف في المعرفة (٤) .

والصدق الخير والصلاح ، ومعنى سيرا . . كثير السير ، أى من كان كريم الأصل جرى (٥) على كرمه أينما (٦) ذهب وكيف تصرف .

والأرومة الأصل ، وهى أيضا التراب المجتمع فى أصل الشجرة ، وكل شىء اجتمع وارتفع فى الأرض فهو آرم . وقوله . . أبى منبت العيدان أن يتغير ، أى من كان كريم الأصل لم يتغير الى لؤم ، ومن كان لثيمه (٧) لم يتغير الى كرم ، وضرب هذا مثلاً .

- ٤ - وَكُلُّ كَسِيرٍ يَعْلَمُ النَّاسَ أَنَّهُ
سَوَى عَظْمٍ سَوْءٍ لَا تَرَى فِيهِ مُجْبِرَا
٥ - فَلَا تَأْمَنُ النُّوْكَى وَإِنْ كَانَ أَهْلُهُمْ
وَرَاءَ عُدَّةٍ وَلَا تَكْتَبِي قَيْصَرَ رَا

اراد يعلم الناس انه ينجبر سوى عظم سوء ، فحذف ضرورة لعلم السامع بما اراد ، والمعنى ان الكريم وان تغيرت حاله راجع الى كرمه محتمل لما ناله متجمل فكانه غير متغير الحال ، واللثيم بخلاف ذلك ، وضرب كسر العظم وجبره مثلاً . وعد ولى (٨) اسم أرض بجانب البحرين مما يلى العراق ، وجمعها بما حولها . وأراد بقيصر أرضه ، وهى الشام ، أى لا تأمن شر الأنوكى وإن بعد عنك .

عن الشاعر :

الأغاني ٨ : ٩٠

الوفيات ١ : ٣٦٦

الشعراء ١ : ٤٣٤

المؤتلف : ٩٦ ، ٢٥٤

الطبقات : ٥٢٩

الخزانه ١ : ١٩١

السَّمط ١ : ٢٩

شت ١ : ١٦٥

بروكلمان ١ : ١٩٤

الديوان : مقدمة المحقق .

الموشح :

فروخ ١ : ٤٧٨

الإشتقاق : ١٣٠

الملاحظات على النص :

١ - (القدرى) : هكذا فى الاصل وهو خطأبين .

٢ - (بنوا) : كذا فى الاصل .

٣ - (أرا) : كذا بالف ممدودة .

٤ - قال أبو الفتح ابن جنى : (من رواه شمر بفتح الشين فلا سؤال فى ترك صرفه

لاجتماع الشيين فيه ، وهما تعريفه ومثال فعله ، واما من كسر الشين فينبغى على قوله

ان يكون شمر علما مؤثنا كأمراة سميتها بقنب وذنب ، وان كانت فرسه فهو ما نحن بسبيله

ومثال فعله أي انه على فعل وهو تكثر فى الأفعال وتقل فى الاسماء) تج : ٥٦ ،

عج : ٦٢ -

٥ - (جرا) : هكذا فى الاصل بالف ممدودة .

٦ - هذا ما وجد مكتوبا فى الطرف الايسر امام السطر حيث كانت الكلمة فى النص

(أين) .

- ٧ - (ليتمه) : كذا في الاصل ، واثبت الصواب .
٨ - قال ياقوت : عدولى : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن .
ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ . مع ٦ : ١٢٨

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ فى : مم : ٨
١ - ٢ فى : شم : ١ : ٣١٥ ، شت : ١ : ١٦٥ ، شز : ٢٩ ، شف : ٥٩ ، شج : ٢١
شقى : ٣٥
١ - ٣ فى : الديوان : ١١٣
١ - فى : عج : ٦٢ ، تج : ٥٦

نلاحظ ان عدد أبيات هذه الحماسية ثلاثة ابيات فى : شم ، شت ، شز ، شف ، شج ، شقى .
وهى فى ديوان الشاعر أربعة أبيات .
هذا وقد اشتركت معظم المراجع فى رواية البيتين الاولين ، فى حين انفرد بعضها
برواية البيت الثالث ، وجاء فيها بروايات ثلاث مختلفة كالتالى :

أ - شم ، شت ، شز ، الديوان :

(فان تغضبوا من قسمة الله حظكم)

فله إذ لم يرضكم كان ابصرا)

ب - شف ، شج :

(فان تغضبوا من قسمة الله فيكم هه)

ج - شقى :

(فان تغضبوا من قسمة الله بيننا هه)

الروايات :

١ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شقى ، عج ، الديوان :

(أبوك حباب سارق الضيف بـرد هه)

٣ - الديوان :

(فما العود الانابت فى أرومة هه أبى شجر العيدان ان يتغيرا)

وقال حميد بن ثور الهلالي (١)

- ١٠١ -

طويل

١ - قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى
بِرُشْدٍ ، وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَادِرُ

٢ - أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي
إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ (٢)

يقول من قضاء الله تعالى أن يجعل الخير في بعض ما يكره المرء ، والشر في بعض ما يتقى ويجتنب (٣) فلا ينبغي للإنسان أن (٤) يهتم لشيء فالأمر جارية على قدر وقضاء ، وهذا كما قال جل وعز :

(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ (٥)) الآية

والإلف الصاحب ، أي إذا حملني الصديق على غير الحق والقصد لم أتابعه .

عن الشاعر انظر :

الأغاني ٤ : ٣٥٦

معجم الأدباء ٤ : ١٥٣

الاستيعاب ١ : ١٣٨

الأصابة ١ : ٧٣١ ، رقم : ١٨٢٦

ديوان الشاعر : و ، ز ، ح .

جمهرة الأنساب : ٤٧٦

السمط ١ : ٣٧٦

الشعراء ١ : ٣٩٠

الملاحظات على النص :

- ١ - هي الحماسية رقم : ٢٤٦ عند المرزوقي ، وهي في شم ، شز منسوبة الى عامر بن الطفيل ، وتبعهما في ذلك التبريزي ، ولم يشرحها الأخير .
- ٢ - (حائر) : هكذا في الاصل بحاء مهمله خلافا لما في باقي المراجع .
- ٣ - (يجتب) : كذا في الاصل وليس بشيء .
- ٤ - (أو) : هكذا في الاصل وليس بشيء .
- ٥ - الآية رقم : ٢١٦ من سورة البقرة مدنيه ونصها :
(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .)

تخریج الأبيات :

- ١ - ٢ في : شم ٢ : ٧١٢ ، شت ٢ : ١٢١ ، الخالديين ١ : ٤١ ، مم ٨ : ٨ ،
شج : ٤٧ ، شحق : ٧٧ ، شز : ٦٦ ، الديوان : ٨٧

الروايات :

الديوان، الخالديان

- ٢ - (..... ٥٥ سوى القصد)

وقال سبرة بن عمرو

وعيره ضمرة بن ضمرة (١) بكثرة يابل

طويل

- ١٠٢ -

١ - أَتَنَسَى دِفَاعِي عَنكَ إِذْ أَنْتَ مَسْلِيٌّ
وَقَدْ سَأَلَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قَرَارِقِرٌ

٢ - وَنَسَوْتُمْ فِي الرَّوْعِ بَادِ وَجُوهَهُمْ
يَخْلَنَ إِمَاءٌ ، وَالْإِمَاءُ حَرَائِرٌ

قَرَارِقِرٌ واد بعينه (٢) ، أي سال عليك من الذل مثل سيل قراقر في الكثرة .
وقوله باد وجوهها ، أي سفرن عن وجوههن لما أخذن في الهرب عند انهزامكم ،
ويريد أنهن قد سبين وملكن فلم يسترن ، ولذلك قال :

يخلن اماء . وقوله : والإماء حرائر ، أي وهن حرائر . وسماهن اماء لقوله يخلن
اماء ، أي والمظنونات اماء حرائر .

٣ - أَغَيَّرْنَا الْبَانَهُمَا وَلُحُومَهُمَا
وَذَلِكَ عَارِيًّا بِسِرِّطَةِ ظَاهِرٍ

٤ - نَحَابِي (٣) بِهَا أَكْهَانًا وَنَهَيْتُهُمَا
وَنَشَرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنَقَامِ

الظاهر البين المنكشف ، أي هذا الذي غير تنابه عار لا استحياء (٤) منه ، ولا يستتر
به لأنه غير عار في الحقيقة ، ويحتمل أن يريد ذلك عار ظاهرنا أي منكشف عنا زائد ،
كما قال أبو ذؤيب (٥) : [من الطويل]

(وتلك شكاتي ظاهر عنك عارها) ، أي ذاهب عنك .

ومعنى نحابي (٦) نؤثر ونخص . وأراد بالاكهاء ذوى الحاجة من بنى العم لأنهم
اكهاؤ في النسب .

وإيهانتها أن تنحر للضيف وتبذل للسائل .

عن الشاعر انظر :

نواد رأبي زيد : ١٥٥

معجم البلدان ٧ : ٤٤

السمط ٢ : ١٣٣

الملاحظات على النص :

١ - ورد في : شم ، شف ، شفق ، أنه نهشلى ، وقد اورد ابن دريد في الاشتقاق :

٢٤٤ ضمن رجال بنى نهشل .

٢ - قال ياقوت : (وقراقرق ينتهى اليه سيل حائل ، وتسيل اليه اودية ما بين

الجبليين فى حق أسد وطى) .

ثم ذكر الأبيات نفسها وخبرها كما جاء عند الاعلم .

معجم البلدان ٧ : ٤٤

٣ - (تحابى) : كذا فى الاصل بتاء ، والصحيح أنها نون .

٤ - (لاستحياء) : كذا فى الاصل ، وقد سقط من كلمة (استحياء) الألف .

٥ - (وعيرها الواشون أنى أحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها)

ديوان أبى ذؤيب : ٨

٦ - (يحابى) : هكذا فى الاصل ، والأصوب ما اثبت .

تخريج الأبيات :

١ - ٤ فى : شم : ١ : ٢٣٧ ، شت : ١ : ١٢٦ ، شف : ٣٢ ، شز : ٢٢ ، شج :

١٦ ، شفق : ٢٣ ، مم : ٨ - ٩ ، ميب : ٧ : ٤٤ .

الروايات :

٤ - شف :

(نحايي بها أكتافنا ونهينهم هه)

وقد قال فى شرح هذه الرواية : (اى نعيش نحن وهم منها ، وهو من الحياة •)
ولم يفته ان يشير الى الرواية الثانية التى جاءت فى بقية المراجع ، اى رواية من
روى : (نحايي بها الخ)

قافية الكاف

وقال تأبط شرا

طويل مخروم

- ١٠٣ -

١ - إِنِّي لَمَهْدٍ مِنْ شَأْنِي فَقَاصِدٌ (١)

بِه لَابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسٍ (٢) بِنِ مَالِكِ

٢ - أَهْزُبُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عِطْفُهُ

كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَّانِ الْأَوَارِكِ

شمس بن مالك رجل من قومه أعطاه إبلا فمدحه . ويرى . . شمس بن مالك بالضم .
وندوة القوم موضع اجتماعهم للحديث ، ومنه دار الندوة (٣) بمكة لأنهم كانوا
يجتمعون بها لتدبير الأمور في الجاهلية . ومنه النادي والندى لمجلس القوم ومتحدثهم
واشتقاقه من نداء بعضهم بعضا ومحادثة . والعطف الجانب ، أى أسره لمدحى
فيهتر فرحا لما أسرنى بما أعطاه .

والهجان البيض من الإبل ، وهي أكرمها ، والواحد هجان ، وهو مما اتفق واحده
وجمعه ، ومجازه ان فعلا وفعالا اخوان ، فمن حيث كسر فعيل على فعال نحو
كريم وكرام كسر هجين على هجان لأن وزن هجان وهجين فى العدة والسكون
والحركة ، ونظيره درع دلاص وأدرع دلاص للمصقولة .

والأوراك التى تأكل الأراك . ويقال لما أقام من الإبل فى الحوض أركه فقط وهو
نادر .

٣ - قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِللِّمِّ يَصِيبُهُ

كَثِيرُ الْهَوَى شَتَى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

٤ - فَظَلَّ بِمَوَامَةٍ وَيَمْسِي بِغَيْرِهَا

جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

قوله كثير الهوى أى لا يقتصر على شيء من المعالى والمكارم ، فهوأوه مقسم
فيها . والشتى المفترق . والنوى الوجه الذى ينوبه والمسالك الطرق . والمعنى
فيه كالمعنى فى قوله : كثير الهوى ، وشتى يقع للواحد والإثنين والجمع لأنه مصدر

في الأصل .

والمومة والبوبة القفرة، والجحيش (٤) المفرد، أي هو جرئ لا يحتاج إلى صاحب يأنس به ولا يستقر بمكان لشرف همته .

ومعنى يعرورى يركبها على صعوبتها . وأصل الاعبرياء أن يركب الدابة عريسا لأن ذلك أسرع من ركوبه مسرجا .

٥ - وَيَسْبِقُ وَفَدَّ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي

بِمَنْخَرٍ مِنْ شِدَّةِ الْمَتَدَارِكِ

٦ - إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَكْزَلْ

لَهُ كَالِيٌّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكَ (٥)

وفد الريح أول ما يهب منها، وذلك أشدها، ومعنى ينتحي يعتمد ويقصد . والمنخرق الواسع المتكّن . والشد العدو الشديد، والمتدارك المتصل الذي لا يجدل (٥) بعضه بعضا، وصفه بالجلد وشدة العدو فجعله يسبق أشد الريح مبالغة .

ومعنى خاط عينيه ضمّ بعض اشقارهما (٦) إلى بعض فجعل ذلك خياطة مجازا واستعارة؛ لأن الخياطة ضم شيء إلى شيء .
ويروى . . . خاص، وهو بمعناه (٧) .

وكرى النوم أوله وما يغشى العين منه . والكالي الحارس . يقول . . . لشهامة (٨) نفسه وذلكاء فؤاده تنام عينه فيحرصه (٩) قلبه .
والشيحان الحاد الماضي، والشيحان أيضا الطويل . والفتاك الجريء الذي لا يبالي ما هجم عليه .

وأصل الفتك قتل النفس غيلة، ومنه الحديث: " قيد الإيمان الفتك " . (١٠)

٧ - إِذَا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدِيِّ فَنَفَّرَهُ

إِلَى سَلَةِ مِنْ صَارِمِ الْغَرِبِ بَاتِيكَ

٨ - وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَيْئَةً (١١) قَلْبِهِ

إِلَى سَلَةِ مِنْ حِدِّ أَحْلَقِ صَائِيكَ

العدى القوم يعدون على اقدامهم [في العدو (١٢)]، ويروى (١٣) الغزى وهم جمع غاز، وكلاهما اسم للجمع غير مكسر على غاز ولا عاد، فان ضم أحدهما كان

جمعا مكسرا كعات وعتي وجات وجثي ، وهما كجالس وجلوس ، وقاعد وقعود .
 والنفر (١٤) والنفور الهروب من الشيء ، والفرع منه الى غيره (١٥) ، أى لا يفرح
 إلا الى استلال سيفه . والسلة الإستلال ، والصارم القاطع ، والغرب الحد .
 ويروى من صارم الغر وهو الحد أيضا ، وكذلك الغرار والباتك القاطع ، والبتك
 القطع والربيته الطليعة والحارس ، أى إذا فاجأه عدوه فنظر اليه حمى (١٦)
 نفسه وقلبه باستلال سيفه .

والأحلق الأملس (١٧) يريد سيفاً صقيلاً . والصائك الذى لصق بالدم .

٩ - إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَسْتَ

تَوَاجِدُ أَقْوَاهِ الْعَنَابِ الضَّوَاهِيكَ

١٠ - يَرَى (١٨) الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْسِيَّ وَيَهْتَدِي

بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشَّوَابِيكَ

التهلل هنا الضحك وكشف الأضراس ، وأصل التهلل أن تشرق أسرار الوجوه
 عند السرور ، والنواجذ (١٩) أحد الأضراس ، وإنما تنكشف عند شدة الضحك .
 يريد انه [يسلى (٢٠)] عند استلال سيفه حتى يرضى الغنية فتضحك اليه .
 وقوله . . يرى الوحشة الأنس الأنيس ، أى قد أنس بالوحشة لاعتياده لها فتقوم
 عنده مقام الأنس عند غيره .

وأما النجوم المجرة ؛ لأن معظم النجوم حولها ، فكأنها أم لها تجمعها ، ويقال
 هي السماء لانها تضم النجوم ، والمعنى انه يسرى في الظلم ويهتدى في الفلاة
 ولا يعرج عن القصد كما لا تعرج المجرة عما قدرت عليه .

والعرب تقول . . هو أهدى من نجم (٢١) . كما يقولون . . هو أهدى من
 قطة (٢٢) .

عن الشاعر:

انظر ما ذكر من مراجع فى الحماسية رقم : ٦٨
هذا على ان المرزوقى والجرجاني قد شككا فى نسبة الابيات الى تأبط شرا
حيث ^{رَبَّه} قَدْ مَا لَهَا هَكَذَا : ((وقال آخره ، ويقال إنها لتأبط شرا)) أما فى مسم
فقد نسبت الى تأبط شرا أولا ، ثم قال : ((. . . يقال إنها لغيره .))

الملاحظات على النص :

- ١ - (مقاصد) : هكذا تركت الفاء مهملة فى الاصل .
- ٢ - (وشمس) : هكذا معطوفة بواو فى الأصل .
- ٣ - هى الدار التى بناها قصي بن كلاب وكانت قريش تجتمع فيها عنـد
النواب ، وكان أبو جهل الوحيد الذى دخلها ولم تبلغ سنه الأربعين ،
وما كان يدخلها الا ابن الأربعين . الاشتقاق : ١٥٥
- ٤ - (والجحيس) : هكذا فى الاصل بسين مهملة .
- ٥ - (لا يحدل) : هكذا بحاء فى الأصل وليس بشىء .
- ٦ - (أشفاريهما) : كذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٧ - هذه رواية شت ، شف ، شج ، شفق . وقد اشار اليها المرزوقى فى شرحه ،
وكذلك زيد بن على الفارسي . و اشار التبريزى فى شرحه البيت الى الرواية
التي روى بها الاعلم وهى : (إذا خاط . . .) .
- ٨ - (لتهامه) : هكذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت محله .
- ٩ - (فيحرمه) : هكذا بالأصل ، والصواب ما أثبت .
- ١٠ - ((إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدَ الْفَتْكِ ، لا يفتك مؤمن .)) هكذا نص الحديث الشريف فى
مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ١ : ١٦٦
- ١١ - (رثئة) : هكذا فى الاصل خلافا لما فى سائر المراجع ، وهو مما لا يستقيم
به البيت أيضا .
- ١٢ - ما بين الخاصرتين ترك كما هو فى الأصل .

- ١٣- (ويرى) : هكذا فى الاصل ، وهو خطأ بين ، صوابه ما أثبت .
- ١٤- (النقو) : هكذا بالاصل .
- ١٥- (غير) : هكذا بالاصل بدون ها .
- ١٦- (حما) : هكذا بالف ممدودة فى الأصل .
- ١٧- (ألمس) : هكذا فى الاصل بدون تعريف .
- ١٨- (ترى) : هكذا فى الاصل خلافا لما فى جميع المراجع .
- ١٩- (النواجد) : هكذا الدال مهملة .
- ٢٠- ما بين الخاصرتين ترك كما هو بالاصل ان لم يتبين لى فيه وجه يرضى .
- ٢١- المثل فى فرائد اللال ٢ : ٣٥٨ ، وفى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٣
- ٢٢- المثل فى فرائد اللال ٢ : ٣٥٨ ، وفى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٥٣

تخرج الأبيات :

- ١- ١٠ شز : ٥٧ شج : ٥٦ شمع : ٥٨ م : ٩
- ١- ٦٦ : ٨ - ١٠ فى : شم ١ : ٩٢ ، شت ١ : ٤٦ ، شف : ٩
- ١- فى : ع : ٨
- ١٤٦ فى : عج : ٢٤٤ ، تج : ٢١
- ١٠- فى المقاييس ١ : ٢٤٦

الروايات :

- ٣- شم ، شت :
- (قليل التشكى للمهم يصيبه)
- ٤- شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شمع ، عج ، تج :
- (يظل بمومة ويمسي بغبرها)
- م :
- (يظل بمومة ويمسي لغيرها)

٥ - شف:

(. بمنفرد من شدة المتـدارك)

٦ - شت، شف، شج ، شمع :

(إذا خاص)

٨ - شم :

(. إلى سلة من حد أخلق باتك)

هذا وقد أورد التبريزي وابن فارس ما زعماه انه رواية ثانية في البيت السابع بترتيبها ، وهو البيت الثامن بترتيب الأعلام ، على ان رواية البيت المذكور كما اورداها توافق تماما رواية البيت السابع عند الأعلام ، وقد علق التبريزي على الرواية بقوله : ((وهي أسلم الروايتين)) ، وهو يقصد :

(إذا طلعت أولى العدى فنفره إلى سلة من صام الغرب باتك)

باعتبارها عنده رواية ثانية في البيت السابع .

وقال علي بن محمد الجعفي

من بنى تميم وجمان حيا منهم (١) .

مقارب

١ - وَإِنَّا لَنَصْبِحُ أَسْيَافَنَا
إِذَا مَا أُنْتَضِينَ لِيَوْمٍ سَفَاكَ
٢ - مَنَابِرُ هُنَّ بَطُونُ الْأَكْرِفِ
وَأَعْمَادُ هُنَّ رُؤُوسُ الْمَلُوكِ

الانتضاء تجريد السيف من غمده ، يقال :

نضوته وانتضيته اذا جردته . ونضوت ثوبى نزعته . والسفوك الذى يسفك فيه الدم كثيرا .
وجعل الأكرف مناير للسيوف ، لأنها مقر لها عند الضرب ، فهى لها كالمناير لمن ركبها
واستقر فيها ، وجعل رؤوس الملوك أعمايد لها إشارة إلى كثرة أعمالها فيها
واستقرارها فيها فقد قامت لها بها مقام أعمايدها .

عن الشاعر :

لم تحتفظ لنا المراجع التى روت البيتين بترجمة للشاعر ، بل انه لم يسم فيما عدا : شمع ،
م ، حيث اكتفت بقية المراجع بقولها : (وقال آخر) .

الملاحظات على النص :

١ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٢٠

تخريج الأبيات :

١ - ٢ فى م : ٩ ، ش ١ : ٢٧٦ ، شت ١ : ١٤٧ ، شمع : ٣٠

الروايات :

١- شم ، شت :

(وانا لتصبح أسيافنا اذا ما اصطبحن بيوم سفوك •)

وقد علق المرزوقي وتبعه التبريزي بقولهما :

(ومن روى : (لتصبح) بكسر الباء ، فخبرتصبح فى الثانى ، وهو : (منا برهن

بطون الألف •))

ثتمق :

(وانا لتصبح أسيافنا هه اذا ما اصطبحن ليوم سفوك •)

وهذه الرواية أيضاً بفتح الباء ، خلاقالما فى الأصل و : مم حيث جاءت الباء مكسورة

فيهما •

قافية السلام

وقال جعفر بن عليّة الحارثي

طويل

- ١٠٥ -

١ - أَلَهْفَى (١) بِقَرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَجْلَبَسَتْ

ص: ٦٩

رَعَيْنَا أَوْلِيَا وَالْعَدُوَّ الْمَبَاسِلَ

٢ - فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَأَبْدَ مِنْهُمَا

رُحْدُورِ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَسِلَ

قري (٢) : موضع بعينه ، وسحبيل (٣) موضع أيضا يتصل به ، فأضاهه اليه . ومعنى
أجلبت أتت بجمع له جلية .

ويروى . . أحلبنة (٤) بالحاء ، ومعناه (٥) أجمع الناس علينا من ولى وعد وتحزنا
وظلما ، ولذلك تلهف . والمباسل المحارب (٦) المتنكر .

واشراع الرماح امالتها للطعن . أي عرضوا علينا القتال أو الاستئسار (٧) ، وخيرونا
فيها .

وقوله . . لآبد منهما ، أي لآبد من احدهما ، فحذف واختصر لعلم السامع . والدليل

على انه أراد احدى الخطتين ، قوله . . وسلاسل ، لأن [أو] لأحد الامرين ، (ولو أراد (٨))

جمع الخطتين أتى بالواو ، وربما جمعت العرب بين الشئيين وهى تريد أحدهما فتقول

. . سلبت الرجلين ثوبا ، أى سلبت أحدهما ، وعلى هذا قوله جل وعز : (يَخْرُجُ

مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٩) (١٠)) ، يريد من البحرين الملح . والعذب ، وانما

يخرج اللؤلؤ من الملح (١٠) خَاطِئَةً .

٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَ إِذَا بَعَدَ كَسْرَةٌ

رُفَادٍ رُصْرَعَى نَوْءٌ هَذَا مَتَخَاذِلٌ

٤ - وَلَمْ نَدْرِ أَنَّ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جِيضَةٌ ،

كَمْ الْعُمَرَاءُ بَاقِيٍّ وَالْمَدَى مَتَطَاوِلٌ ؟

قوله . . تلكم يعنى الخطة التى عرضوها عليهم من أن ينقادوا لحكم الرماح فيهم أو يستاسروا

(١١) فيوثقوا فى السلاسل . والكرة الإقدام بعد الإنهزام ، وهى أيضا الحملة بعد

الحملة • ومعنى تغادر تترك • والنوء النهوض فى ثقل ، أي اذا أرادت النهوض لم تطفه وخذل بعض أعضائها بعضا لاثخانها (١٢) • بالجراحات • ومعنى جضنا عدلنا منهزمين • يقال : جاض عن قرنه وحاض اذا عدل عنه ، أي علمنا ان الفرار من الموت لا ينجي منه ، فراينا الإقدام أولى بنا من الفرار والإنهزام لما فيه من الكرم وطيب الأثر • والمدى الغاية ، يريد مدة الأجل ، أراد : وكمدى متناول ، فحذف لتقدم كم ودالاتها على المحذوف •

٥ - إِذَا مَا أَبَدَّ رَنَا مَا زَقَا فَرَجَّتْ لَنَا
بِأَيْمَانِنَا بِيضَ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِيْلُ
٦ - لَهُمْ صَدْرٌ (١٣) سَيْفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَجَبِيلِ
وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَلْتِ عَلَيْهِ الْأَنْامِيْلُ

المأزق (والمأقطه والمازل (١٤) مضيق الحرب • ومعنى فرجت لنا وسعت ، وهو من الفرجة فى الشئ • والببيض السيوف الصقيلة • ومعنى جلتها شحذتها وصقلتها • وقوله : لهم صدر (١٥) سيفى ، أى قسمته بينى وبينهم ، فلهم صدره بأعماله فيهم ، ولى رأسه لقبض أناملى عليه واعتصامى به • والأنامل جمع أئمة وأئمة ، وهى أطراف الأصابع •

عن الشاعر :

ينظر ما ذكر من مراجع فى الحماسية رقم : ٦٧

فالجواب من ثلاثة أوجه :

الاول : ان ذلك تجوز في العبارة

الثاني : ان المرجان انما يوجد في البحر الملح حيث تنصب انهار الماء العذب
أو ينزل المطر ، فلما كانت الانهار والمطر وهي البحر العذب تنصب في البحر
الملح كان الاخراج منهما جميعا .

الثالث : زعم قوم انه يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح والعذب ، وهذا قول يبطله
الحسن (التسهيل ٣ : ١٥٦)

١١ - (نستأسروا) : هكذا بنون في أوله في الأصل .

١٢ - (لا تخليتها) : هكذا هب في الأصل .

سائر المراجع

٢٣ - (صدور) : هكذا جاء في الأصل ، ولا يستقيم به الوزن وهو أيضا مخالف لما في
سائر المراجع .

١٤ - ما بين القوسين ترك كما جاء في الأصل .

١٥ - (صدور) : هكذا بصيغة الجمع أيضا في الأصل .

تخريج الأبيات :

١ - ٦ في شم : ٤٤ ، شت : ١ ، ٢٢ ، شف : ٤ ، شز : ٤ ، شج : ٣ ، شق : ٤ ، مم : ٩

١ - في : جمهرة الانساب : ٤١٧

٥ - ٦ في : السط : ٢ : ٩٠٥

١ ، ٢ ، ٤ ، في : عج : ١٠ ، تم : ٩

٣ - في المقاييس : ٣٦٦ : ٥ ، وقد استشهد بعجز البيت

ثانية في المقاييس ٣ : ١٦٦

الروايات :

١ - شم ، شت :

(المهففى بقرى سحبل حين أ؄لبت هه)

وقد اشبار التبريزى الى روية الاعلم بقوله ..

(ويروى ... أ؄لبت ، وأصل الجلبة رفع الأصوات .)

٦ - شج :

(لهم صدر سيفى يوم صخراء سحبل هه)

ولم يغفل الاشارة الى الرواية الأخرى ، فقال :

(ويروى .. يوم بطحاء سحبل .) ، كما اشار الى روية اخرى فى البيت الرابع

بقوله :

(... ويروى : حضا من الموت حيضة .)

وقال اللجج لاج (١)

واسمه . . . عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، من بنى الحارث ابن كعب ، وتروى
للسموءل (٢) بن حيان (٣) بن عادياء اليهودي ، والذي رواها لغيره أنكر ان تكون
له ، لقوله : (وما مات مناسيد حتف أنفه .) ، لأنها كلمة لم يسبق اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم (٤) .

والسموءل (٥) بن عادياء جاهلي قديم ، زمن رواها للسموءل (٦) روى : (وما مات
مناسيد في فراشه (٧)) ، ويروى البيتان من أولها لديكين الراجز (٨) .

- ١٠٦ -

طويل

١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عَرَضُ
فَكَلَّ رِدَاءٌ يَرْتَدُّ بِهِ جَمِيعٌ

٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا
فَلَيْسَ إِلَيَّ حُسَيْنَ الثَّنَاءِ سَبِيحٌ

يقول . . . اذا برى عرض المرء من لباس اللؤم فلا يبالي كيف تصرف ، ولا ما لبس ، وضرب هذا
مثلاً لجمال الإنسان بنقاء (٩) عرضه وطيب ذكره ، والضميم الذل ، أى ان لم يوطن نفسه
على احتمال الشدائد والصبر على الذل للصديق والحميم لم ص : ٧٠ يستوجب ثناءً حسناً .

٣ - تَعَبِّرُنَا إِنَّا قَلِيلٌ عَدِيدٌ نَنْدُ
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيَةٌ

٤ - وَمَا قَلٌّ مِّنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَّا
قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعَلَا وَكَمْ هَوَلٌ

العديد والعدد واحد ، يقول . . . عبرتنا قلة عددنا ، ولم تعلم أن الفاضل من كل شئ
يقل عدده ، ثم جعل قلة العدد لا يخل بالكريم العزيز لكثرة فيما يراد منه وغناؤه فيما
يتولاه .

والقروم السادة ، وأصلها الفحول من الإبل .

ومعنى تسامى : تسبوا بها هممها (١٠) لطلب العلا . والكهول جمع كهل ، وهودون الشيخ
فسن الكهل ما بين الأربعين الى الخمسين ، وسن الشيخ ما بعد ذلك الى أن يهرم .

- ٥ - وَمَا ضَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا ،
عَزِيزُهُ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
٦ - لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَن يَجِيئُهُ (١١)
مَنْعِي يَرِدُ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيْلٌ
٧ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى (١٢) وَسَمَائِيهِ
إِلَى النُّجْمِ فَرَعٌ لَا يُنَالُ (١٣) طَوِيلٌ
٨ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ
يَعِزُّ عَلَى مَن كَادَهُ وَيَطْوُلُ

أراد بالجبل حصنه المعروف بالأبلاق الفرد ، ويحتمل أن يريد به شرفه فجعله كالجبل .
وقوله : يرد الطرف وهو كليل ، أي لعلوه وإشرافه بكل دونه النظر .
وفي التنزيل . . . (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) (١٤) .
ومعنى رسا . . . ثبت وتمكن . وفرع كل شيء أعلاه .

ومعنى سار ذكره ، أي شاع في الناس وشهره ، ومنه المثل السائر . وقوله يعز ، أي يبتنع .
٩ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَّا نَرَى الْقَتْلَ سُبَيْتًا (١٥)

إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ
١٠ - يَقْرَبُ حَبَّ الْمَوْتِ أَجْمَالَنَا لَسْنَا
وَتَكَرَّهُهُ أَجْمَالُهُمْ فَتَطْوُلُ

يقول إذا كره غيرنا الموت في الحرب وحل عنده محل العار والسببة فتحزن نحوه ونراه شرفا
وعلو همة مرتبة .

وعامر بن صعصعة من قيس عيلان بن مضر (١٦) ، وسلول حتى من عامر (١٧) ، وهو
ابنه لصلبه . (ويقال سلول بن صعصعة أخو عامر بن صعصعة) وهم (الأم أحياء) (١٨) .
بنو عامر ، ولذلك قال عامر بن الطفيل (٣٠) حين أصابته الغدة (٢١) عند امرأة
من سلول .

(أغدة كغدة البعير ، وموتا في بيت سلولية (٢٢)) .

١١ - وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفَسَ
وَلَا طَلَّ (٢٣) مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

١٢ - تَسِيلٌ عَلَى حَدِّ الظُّبَاةِ نَفُوسُنَا
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ السُّيُوفِ (٢٤) تَسِيلٌ

يقال مات فلان حتف أنفه اذا مات على فراشه ، لأنه يسوق نفسه شيئاً بعد شيء حتى يموت ، فنسب حتفه إلى أنفه لأنه مخرج نفسين ، وأول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم .

فمن جعل القصيدة للسمو ل (٢٥) ، روى : فى فراشه .
ومعنى طل . . أهدر دمه ولم يدرك بثأره .

أى تحن أعة لا يفوتنا ثمار . والظبابة جمع ظبة وهو حد السيف ومضربه .
واراد بالنفوس الدماء ، لأن زهاب النفوس سيلان الدم .
والنفس فى الأصل اسم الدم منه ، ومنه نفست المرأة اذا جرى دمها عند النفاس والحيض .
أى لا نموت فى غير الحرب كما قال زهير (٢٦) :

[من الطويل]

(وكانوا قديما من مناياهم القتل (٢٧)) .

١٣ - صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرِّنَا
إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفَحَدُ

١٤ - عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا
لَوَقْتِ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نَزُولُ

قوله . . وأخلص أى خالص نسبنا خلوص الماء الصافى من الكدر ، والسرهدنا النكاح ، أى لم توطئ أمهاتنا فرث ابائنا غيرهم حسنا وعفة . وقيل السرهدنا اكرام الأصل .
يقال . . فلان فى سرقومه ، أى فى موضع الشرف منهم . والأول أولى لذكره الإناث والفحول . ص : ٢١

وقوله . . علونا إلى خير الظهور أى ثبتنا فى اصلاب آباء كرام الى أن نزلنا السى بطون أمهات خواص .

وقوله . . لوقت أى للوقت المقدر فيه نزولنا .

١٥ - فَفَنَحْنُ كَمَا الْمَزِينِ مَا فِي نِصَابِنَا
كِهَامٌ ، وَلَا فِينَا يَعْدُ بِخَيْلِ

١٦ - وَنَنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ

وَلَا يَنْكِرُونَ (٢٨) الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

أى نحن فى الظهارة والخلوص من دنس اللؤم كماء المزن ، وانما خص ماء المزن لأنه لم يباشر الارض فيكسدر . والمزن السحاب . والكهام الجبان ومن لاخير فيه ، وأصله السيف النابىء عن الضريبة والنصاب ، والمنصب الأصل .

قوله . . وننكر (٢٩) ان شئنا ، يريد أنهم أعدة سادة يمضون ما شاءوا من قول غيرهم ويردون ما شاءوا ، ولا يريد لهم قول ولا يعصى لهم أمر .

١٧ - إِنْ إِذَا سَيْدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيْدٌ

قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ

١٨ - وَمَا أُخِيدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ

وَلَا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

يقول . . اذا هلك منا سيد خلفه منا آخر يقول فينفذ قوله . ومعنى خلا : ذهب وانقضت أيامه ، وكل شىء منقض ذاهب فهو خال .

ومعنى أخمدت : أنزل لهبها لئلا يشعر الطارق بمكانها فيقصد قصدها . يقال خمست النار اذا سكن لهبها وبقى جمرها فى الرماد ، فان طفيت البتة فقد همدت ، ومنه همد الرجل اذا مات ، وهمدت الأرض اذا لم تحي بالنبات .

والنزيل : الجار المنازل فى الدار .

١٩ - وَأَيَّامَنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا

لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَحَجْرٌ

٢٠ - وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ

بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنٌ فَلَوْلٌ

أراد بالأيام أيام الحروب ، يقال . . لبنى (٣٠) فلان على بنى فلان يوم ، أى ظهر فى يوم حرب . وضرب الغرر والحجول مثلا لشهرتها ، لأن أشهر (٣١) الخيل ما كان أغرم حجلا . والحجول (٣٢) جمع حجل (و) (٣٣) وهو القيد ، شبه به بيأس التحجيل لأنه يحل فى اليد والرجل محل القيد .

والقراع المضاربة بالسيف • والدارعون جمع دارع وهو اللابس للدرع • والفلول التكرار
واحدها فل •

- ٢١ - مَعْوَدَةٌ أَلَّا تَسَلَّ نِصَالَهُمْ
فَتَعَمَّدَ حَتَّى يَسْتَبَاحَ قَبِيلَهُمْ
٢٢ - سَلِي إِنْ جَهَلْتِ النَّاسَ عَنَّا (٣٤) وَعَنْهُمْ
فَلَيْسَ سِوَاءِ عَالَمٍ وَجْهٍ
٢٣ - فَإِنْ بَنِي الدِّيَّانِ قَطِبَ لِقَوْمِهِمْ
تَدْوِرَ رِحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجَدَّوْا

أى قد عود ناسيوننا عند سلمها أَلَّا تَعْمَدَ حَتَّى تَعْمَلَ فِي الْعَدُوِّ وَفِي سِتْبَاحِ بَيْتِهَا حَرِيمِهِ • وَالْقَبِيلُ
الثلاثة فصاعدا تكون من قوم شتى ، فان كانوا لأب واحد فهم قبيلة ، وانما أراد بالقبيل
ههنا جماعة من العدو ، وفي التنزيل : (أَوْ يَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا) (٣٥) ونسب
الدِّيَّانِ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، ومنهم السموءل بن عاد ياء • والقطب مدار الرحا ، فيريد أنهم
مدار لقومهم لا يقوم أمرهم الا بهم • وجعل معظم القوم اللاتنين بهم الدائرين عليهم
كالرحا (٣٦) الدائرة على قطبها الجائلة حوله •

عن الشاعر انظر :

لم يقطع اى من المراجع بنسبة الشعر لأحد الشعراء المذكورين ، واكتفت جميعها
بالإشارة الى الشعراء .

الشعراء ١ : ١١٨

الإشتقاق : ٤٣٦

زهر الآداب ٢ : ١٠١٥ ، ٩٦٨

السمط ١ : ٢٣٦ ، ٥٩٥٥

الامالى ١ : ٢٦٩

الأغاني ١٩ : ٩٨

جمهرة الأنساب : ٣٧٢

الملاحظات على النص :

١ - لم يذكر الشاعر بهذا الاسم فيما عدا م ، ت .

٢ - (سموءل) : هكذا فى الأصل بدون تعريف

٣ - (حيا) : هكذا فى تحقيق المراجع .

٤ - (سلم) : هكذا فى الأصل بدون واو العطف :

٥ - (والسموءال) : هكذا فى الاصل فى الموضعين .

٧ - قال الخطيب التبريزى : (٠٠٠ وبرى : وما مات مناسيد فى فراشه ، وهذه الرواية

رواية من يجعل القصيدة جاهلية) شت ١ : ٥٨ - ٥٩

٨ - لم يشر الى هذا غير الأعلم ، وهو فى : ت مطموس

ولم أجد ترجمة لهذا الراجز فيما بين يدي من مراجع .

- ٩ - (بيقاء) : هكذا فى الاصل وهو تصحيف لا يؤدى المعنى المقصود .
- ١٠ - (همتها) : هكذا فى : ت .
- ١١ - (تجيره) : هكذا فى الاصل ، وهو خلاف لما فى سائر المراجع .
- ١٢ - (الثرا) : هكذا بالف ممدودة فى الاصل .
- ١٣ - (ولا ينال) : هكذا بزيادة واو فى أولها فى الاصل .
- ١٤ - الآية الرابعة من سورة الملك مكية ، وهى بتمامها : (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ) .
- ١٥ - (سنة) : هكذا بالاصل خلفا لجميع المراجع .
- ١٦ - انظر جمهرة الأنساب : ٢٧١
- ١٧ - قال ابن حزم فى الجمهرة : ٢٧١ : ان صعصعة بن معاوية ولد له عامر ، ومُسْرَة
وهم بنو سلول - نسبوا الى أمهم ، وعلى ذلك فان مرة (سلول) بن صعصعة
- ١٨ - ما بين القوسين زيادة من : ت ، وليس له وجود بالاصل وانظر فى ذلك ايضا
جمهرة الانساب : ٢٧١ .
- ١٩ - (للام اخيا) : هكذا فى الاصل ما بين القوسين واثبت ما فى : ت ، وهو الصواب
- ٢٠ - عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صعصعة ، وهو
شاعر فارس ، وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم . خ ١ : ٤٢٣ ،
الشعراء ١ : ٣٣٤ ، بروكلمان ١ : ١١٧ ، السمط ١ : ٢٩٨ .
- ٢١ - (الغرة) : هكذا فى الاصل بالراء ، وصوابها الدال .
- ٢٢ - (أجرة كغرة البعير ، وموتا فى بيت سلولة) : هكذا فى الاصل .
- والصواب ما اثبت من : ت ، وانظر المستقصى ١ : ٢٥٨ ، السمط ١ : ٢٩٨
- ٢٣ - (كل) : هكذا فى الاصل بالكاف خلفا لما فى سائر المراجع ، على أن الأعلام
فى شرحه قد شرح " (ظل) .
- ٢٤ - (السيوف) : هكذا فى الاصل الفاء مهملة .
- ٢٥ - (السموء ال) : هكذا فى الاصل بالف ولا م ، بدلا من لامين كما يقتضى المقام
- ٢٦ - زهير لا يحتاج الى تعريف ، وقد مضت الاشارة اليه .
- ٢٧ - المستشهد به عجز بيت لزهير فى ديوانه : ٣١ ، صدره : (وان يقتلوا فيشتفى
بدمائهم) ، على ان رواية صدره فى الخالديين : (وان قتلوا لم يحسبوا القتل
سبة) الخالديان ٢ : ٢٧٦ .

- ٢٨ - (فلا ينكرنا) : هكذا فى الاصل ، خلافا لسائر المراجع وقد اثبت ما فى : ت
٢٩ - (وتنكر) : هكذا فى الاصل بتاء قبلها واو وعدها نون ، والصواب ما اثبت من : ت
٣٠ - (يمنى) : هكذا فى الأصل ، والصواب ان الباء فى اول الكلمة لام كما اثبت .
٣١ - (اشهرة) : هكذا فى الاصل وليس بشئ .
٣٢ - (والمجول) : هكذا ، والصواب ما أثبت .
٣٣ - الواو وما بين القوسين ليس موجوداً فى الأصل .
٣٤ - (عنى) : هكذا فى الاصل خلافا لما فى بقية المراجع .
٣٦ - (كالرجال) : هكذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .
٣٥ - الآية الثانية والتسعون من سورة الرسراء .

تخریج الأبيات :

١ - ٧ ، ٩ - ٢٣ فى : شم : ١ : ١٢٤ ، شت : ١ : ٥٥ ، شز : ٩ ، شج : ٧ ، الامالى
٢٦٩ : ١

١ - ٢٣ فى : مم : ٩ ، شف : ١٢ ، هذا وقد روى ابن فارس بيتا آخر لم أقف عليه
عند غيره ، وترتيبه عنده الثالث ، ونصه هكذا :
وقائلة ما بال أسرة عادى

تبارى وفيها قلة وخمسة

١ - فى البصرية ١ : ٤٥ ، هذا وقد أشار المحقق فى الهامش الى ان المقطوعة أربعة
وعشرون بيتا فى البصرية ، وبعد أن ذكر البيت الأول أحال الى شرح التبريزى باعتبار
المقطوعة جميعاً واردة فى شرح التبريزى ، لكن التبريزى فى الواقع لم يورد منها سوى
اثنين وعشرين بيتا ، علماً أنه قد أشار الى بعض الروايات التى تجعلها ثلاثة وعشرين بيتا
واكتفى برواية البيت الثالث والعشرين ولم يشرحه .

٩ ، ١١ - فى : تج : ٢٤ ، عج : ٢٧ ، هذا وقد أورد فى الكتابين صدر البيت الاول
قبل البيتين .

١ - ٢ - فى : الشعراء ٢ : ٦١٢ منسويين الى دكين .

١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٣ - فى : السمط : ١ : ٥٩٥

١٠ ٥٩ - في الزهر ٢: ٥٩٦٨، ١٠١٥

١٧ - في السَّمط ١: ٢٣٦

١٨ - ٢٣ - في شمع: ١١

الروايات:

٢ - شم ، شزه ، الأمالى :

(إذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها)

هذا وقد أشار الفارسي الى الرواية الثانية التي روى بها الأعلم .

م :

(. فليس الى حسن الشاء جميل)

الشعراء :

(وان هولم يضر عن اللثم نفسه)

٤ - شم ، شت ، شف ، شزه ، شج ، الأمالى :

(شباب تسامى للعلا وكهول)

٢ - شم ، شت ، شف ، شزه ، شج :

(لنا جبل يحتله من نجيره)

٧ - شف :

(إلى النجم فرع لا يرام طويل)

٩ - الزهر :

(وأنا أناس لا نرى القتل سببة)

الخالديان :

(ونحن أناس لا نرى القتل سببة)

شزه ، عج ، تج :

(وأنا لقوم لا نرى القتل سببة)

١٢- شت، شف، شز:

(. وليست على غير الطبات تسيل)

وقد اشاروا الى روايات أخرى في البيت؛ فقال شت: (ويروى . . .
تسيل على حد السيوف نفوسنا . . . وإنما قال: وليست على غير الطبات
تسيل، ولم يقل على غيرها تسيل في الروايتين لأنهم يكررون أسماء الأجناس
والأعلام كثيرا، ولا سيما إذا قصدوا التفخيم .
وقال شف: (ويروى . . على غير الحديد تسيل .
وقال شز: (ويروى . . على غير السيوف تسيل .)

١٧- الخالديان:

(إذا مات منهم سيد قام سييد قؤول بأقوال الكرام فعول)

١٩- شف:

(وأيامنا معلومة في عدونا لها غرر ما تنقضى وحجول)

شز:

(. لها غرر معروفة وحجول)

شج:

(وأيامنا معلومة في عدونا لها غرر مشهورة وحجول)

٢٠- شم، شت، الامالي:

(وأسيافنا في كل غرب ومشرق)

الخالديان:

(ولا عيب فينا غير أن سيوفنا)

شمق:

(. لها من قراع الدارعين فلول)

٢٢- شم:

(سلى إن جهلت الناس عنا وعنكم وليس سواء عالم وجهول)

شف، شز:

(سلى ان جهلت الناس عنا وعنكم)

شمق:

(سلى ان جهلت الناس عنا فتخبرى)

وقد اشار الى هذه الرواية كل من الفارسي ، المرزوقي ، والتبريزي بقولهم :

(ويروى . . سلى إن جهلت الناس عنا فتخبرى .)

وقال ربعة بن مرمون الضبي

الكامل

١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طِرَادِ هَذَا

بِسَلِيمٍ أَوْ ظَفَةِ (١) الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ

٢ - فَدَعَا نَزَالَ فَكُنْتُ أَوْلَى نَزَالِ

وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلِ

الطراد أن يتبع بعض الخيل بعضا عند القتال والمجاولة • والسليم السالم من العيوب • والهيكل الخلق الشديد • وأصل الهيكل بيت من بيوت النيران للفرس • ويقال هو صومعة الراهب فشبه به الفرس •

ص: ٧٢

وَنَزَالَ كَلِمَةٌ يَتَدَايَى بِهَا فِي الْحَرْبِ لِلنَّزُولِ عَنِ الْخَيْلِ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَعْتَرِكِ • وَتَأْوِيلُهَا • •

انزل • وَبُنِيَتْ لَوُقُوعِهَا مَوْقِعَ فِعْلِ الْأَمْرِ • وَكَانَ حَقُّهَا السُّكُونُ فَكَسَرَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ •

يقول : لو لم أوطن نفسي على منازلة الاقران (٢) لم استعمل الركوب الى الحرب •

٣ - وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيَّ كَأَنَّمَا

تَغْلِي عَدَاؤَهُ صَدْرَهُ فِي مَرَجٍ

٤ - أَوْجِيته عني فأبصر قصده

وَكَوَيْتَهُ فَوْقَ النَّوَظِرِ مِنَ عَمَلِ

والألد الذي لا ينتهي عن خصومة ولا عن قرن في حرب • والحنق الغيظ والحقد • والمرجل قدر من نحاس ضربه مثلا لحرارة صدره حنقا وفيظا •

ومعنى أوجيته (٣) • وقفته عني ورد دته • وأصله من الوجى وهو الحفى • لأن الدابة

إذا خفيت لم تنهض وتوقفت • وان روى أوجيته بالراء فمعناه أخرته • يقال أرجأت الأمر •

وأرجيته بمعنى إذا أخرته • وَالنَّوَظِرُ أَمْرَقَانُ يَلِيَانِ الْعَيْنِينَ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الْخَدَيْنِ •

فجمعهما بما يليهما من العروق • ويحتمل أن يريد بها العينين •

وَالنَّوَظِرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ • وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ كَوَاهِ فِي الْجَبْهَةِ وَالْجَبِينِ فَشَهْرٌ بِكَيْتِهِ • وَضَرْبٌ

هَذَا مِثْلًا لِمَا وَسَمَهُ بِهِ مِنْ قَبِيحِ الْهَجْرِ •

ومعنى من عل • • من فوق • وذكره بعد قوله والنواظر توكيدا •

عن الشاعر :

أنظر ما ذكر من مراجع عن الشاعر في الحماسية رقم : ١٨ ص :

الملاحظات على النص :

١ - (أوظفة) : هكذا بطاء مهملة في الاصل خلافاً لبقية المراجع .

٢ - (ولا قراف) : هكذا في الاصل .

٣ - قال المرزوقي : (وذكر بعض المتأخرين في أرجيته ، أن الرواية الصحيحة . .

أوجيته . وماعداه تصحيف . وانما اوجب ذلك ليكون لفق قوله بزعمه : وكويته

والمعنى أدلته وردده رازحا كرزوح الفرس الوجي .)

وقال التبريزي في هذا . . (ويروى أرجيته وأرجأته والهمز أفصح . ويروى أوجيته

عنى ، وأزجيته وكلها تتقارب في المعنى .)

وعلق ابن فارس بقوله . . (ويروى : أزجيته وأرجأته وأوجيته ، وزحزحته .)

أما المعرى ، فقد اشار الى الروايات : (أرجيته ، وأرجأته ، وزحزحته .)

لكن أبا الفتح عثمان بن جنى قال معلقاً على ذلك :

(أكثر من يروى هذا البيت أرجيته بالراء ، فإذا تعالى شيئاً رواه . . أرجأته بالهمز وكلاهما

تصحيف ، وإنما هو . . أوجيته بالواو ، أي أدلته وقهرته ، كذلك رويته ، وكذلك وجدته

أيضاً في شعر القبيلة ، وهو أفعلته من الوجا وهو رزوح الفرس لألم قوائمه .

وقوله . . من على يجب أن يكتب بالياء ، وليست الكسرة في اللام كسرة اعراب ، ألا ترى أنه

معرفة وليس بنكرة ، ألا ترى معناه . . . وكويته فوق نواظره ، أو النواظر منه ، فليس بنكرة ،

فهو إذاً معرفة لأنه يريد شيئاً مخصوصاً ، فهو إذاً كبيت أوس : [من الطويل]

فملك بالليط الذي تحت قشره

كفرقي بيضك القيص من عمل

أى من أعلاه . عيج : ١٢ ، تج : ١٥

تخریج الآیات :-

- ۱- ۴ فی : شم ۱ : ۶۱ و شت ۱ : ۳۲ و مم : ۱۰ و
شف : ۶ و شز : ۵ و شج : ۴ و شق : ۶ و غ : ۲۲ : ۱۰۳ و فروخ : ۱ : ۳۲۰
۱- ۲ فی : غ : ۵ : ۱۱۳
۲- فی : السمط : ۲ : ۷۸۹
۴- فی : عج : ۱۷ و تیج : ۱۵ .

الروایات :

- ۲- غ و فروخ :
(ودعوا نزال فکت أول نزل ۵۵)
۳- غ و فروخ :
(ولرب ذی حنق علی کأنم ۵۵)
۴- شم و شت و فروخ و شف و شز :
(أرجیته عنی فأبصر قصده ۵۵)
شج و غ :
(أزجیته عنی فأبصر قصده ۵۵)

وقال موسى بن جابر الحنفى

- ١٠٨ -

طويل

١ - قُلْتُ لَزِيدٍ لَا تَتَرْتَرُ فَإِنَّهُ

يَرُونَ الْمَنَائِيَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

٢ - فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا ، وَإِنْ أَبَوْا

فَشَبَّ وَقُودَ النَّارِ بِالْحَطَبِ الْجَازِلِ

زيد رجل من قومه ، ويقال هو أخوه ، ومعنى لا تترتر أى لا تتزعزع عن موضعك واثبت ،

فانهم لا يطعمون فى قتلى ولا قتلك دون أن يكثر القتل فيهم ما ثبتنا لهم .

ويروى لا تبرير (١) ، أى لا تكثر الكلام ، والشرار (المكثر من (٢)) الكلام فى (٣)

الباطل .

ويروى فى الأخبار أن الحجاج كتب الى عبد الملك بن مروان يخبره بخلع ابن الأشعث (٤)

له ، وقيل بخروج قطرى (٥) بن الفجاءة وخلعه ، فكتب اليه عبد الملك . . يكفيك ما

أوصى به البكرى أخاه زيدا . فلم يعرف الحجاج ما يعنى (٦) .

فأمر منادياً بنادى . . من عرف وصية البكرى أخاه زيدا قضيت حاجته ، فأجاب أعرابى

كان قد ظالت اقامته بباب الحجاج : أنا أعرفها . فأدخل عليه ، فأشده هذه الأبيات ،

فقال : أرايتك انما لهنى ففضى حاجته وأعظم جائزته (٧) . ثم قال : قبح الله من زعم

أن ميراثنا خير من أدب ووضع الحرب الأمساك عنها . وانما يراد وضع السلاح عن اعمالها

فيها .

ومعنى شب (٨) أوقد وأرفع . والوقود اشعال النار ، والوقود بالفتح ما توقد به .

والجزل السخليظ ، وخصه لأن ناره أعظم وأبقى .

٣ - وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَسْرَى

فَعَرْضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي

رفع الحرب تهيجها وشهرتها ، والحوان التى قوتل فيها مرة بعد مرة ، وذلك أشد لها .

وأصل العوان النَّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ وغيرهن التى بين السنين ، واشتقاقها من العون لانها

من القوة بحثها يحتمل العون ان استعينت .

والعرضة القوى على الشىء ، يقال فلان عرضة للشراى قوى عليه (٩) وعلى احتماله ، وكل

من جعل معولا لشيء قائما به فهو به عرضة • أى أنا وأنت قويان على الحرب قائمان بها •

عن الشاعر :

ينظر ما ذكر من مراجع فى الحماسية : ٧

الملاحظات على النص :

١ - هذه الرواية أشار اليها أيضا كل من المرزوقى ، التبريزى ، والفارسى ، كما قد أشاروا الى رواية أخرى ، وهى رواية من روى : (لا تبزئز) ، وقالوا انها جميعا متقاربة فى المعنى •

هذا وقد وردت هذه فى : ت بالصورة التالية :

(ويروى •• لا تبرير أى لا ترفع صوتك فان ذلك من الفشل • والبريرة تزيد الصوت • ويروى •• لا تثرثر ، أى لا تكثر الكلام • والثرثار المكثر من الكلام فى الباطل •)

٢ - (المكثرون) : هكذا جاءت فى الاصل •

٣ - حرف الجر (فى) زيادة من : ت وليس موجودا فى الأصل •

٤ - هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

٥ - مضت الاشارة اليه فى الحماسية رقم ٩ ص : ٤٥ •

٦ - (يغنى) : هكذا فى الأصل مصحفة ، واثبت الصواب وهوفى : ت •

٧ - (جازته) : كذا فى الاصل ، واثبت الصواب •

٨ - قال ابن منظور (شبب) : شب النار والحرب اذا أوقدها • ويشبها شبا وشبويبا ، وأشبهها • وشبت هى تشب شبا وشبويبا • وشبة النار اشتعالها •

٩ - فى اللسان : (عرض) : يقال فلان عرضة لذلك او عرضة ذاك أى مقرن له قوى عليه •

والعرضة الهمة أيضا ، قال حسان : [من الواضى]

وقال الله قد اعددت جنودا

هم الانصار عرضتها للقلاء

تخريج الأبيات :

١ - ٣ فى : شم ١ : ٣٦٦ ، شت ١ : ١٩١ ، شف ١ : ٧٨ ، شز ١ : ٣٤ ، شج ١ : ٢٥ ،
م : ١٠ ، شفق : ٤٢ .

الروايات :

١ - شف ، شفق :

(قلت لزيد لا تثرثر فانهم هه)

٢ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شفق :

(..... هه فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلى)

شفق :

(وان وضعوا حربا فضعها وان أبوا هه)

٣ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج :

(..... هه فشب وقود الحرب بالحطب الجزل)

وقال جابر بن ريان السنبسى

- ١٠٩ -

بسيط

١ - لَمَّا رَأَتْ مَعْشِرِي قَلَّتْ حُمُولَتُهُمْ

قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَالِكٌ بَجَلًا (١)

٢ - أَمَا تَرَى مَا لَنَا أَضْحَى بِهِ خَلًّا

فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتُقُ الْخَلًّا

الحمولة الإبل يحمل عليها ، والحمولة بالضم الأحمال ، ص : ٢٣ وكذلك الحمول . ومعنى

بجل حسب وهى مبنية على السكون فحركها لإطلاق القافية .

والمعنى . . أهدا مالكم فقط ؟

والخلل اختلال الشيء ، وأصله أن يكون فيهم خلّة وهى الفرجة ، فجعل القلة فى المال خللا

لأن الخلّة نقصان فى الشيء وقلة منه .

ومعنى يورثق يورثق ويسد . والرتق ضد الفتق . أمي على ماله من قلة ففيه غنى وسداد من

عوز (٢)

٣ - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَّا يَوْمَ نَجِدْتِهِمْ

لَا نَنْتَقِي بِالْكَمِيِّ الْخَارِدِ الْأَسْلًا

٤ - لَكِنْ تَرَى (٣) رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ

قَدْ غَادَرَ رَجُلًا بِالْقَاعِ مَنْجِيًا

النجدة الشدة فى الحرب وغيرها . والكمى الشجاع والخارد الغضبان ، والخرد والخرد الغضبان

والخارد (٤) أيضا القاهر . والأسل الرماح .

أى لا نصبر وراء الكمى منا نتقى به الأسل من سلاح عدونا ، ولكننا نقاتل ونقدم ونتتابع مبادرة

للأقران .

ومعنى (غادرا) : تركا . والقاع بطن الأرض والمنجدل (٦) المصروع بالجدالة وهى الأرض .

٥ - قَدْ أَكْفَيْنَا وَلِنْ يَهْلِكْ نَجْدٌ خَلْفًا

سَمَحَ الْيَدَيْنِ قَوِيًّا أَيْتَهُ فَعَلًا

٦ - يَرْضَى الْخَلِيْطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْزِلَهُ
وَلَا يَبْرِي عَوْضَ صُلْدٍ أَيْرُصِدُ الْعَلَّالَا

قوله . . . فذاك فينا أى الرجل الذى ذكر . وقوله . . . ان يهلك نجد خلفا ، كقول
السموأل (٦) . . . (اذا سيد منا خلا قام سيد ، البيت (٧)) .
وقوله . . . أية فعلا ، أراد أية فعلة فعل ، أى هو قوى فى جميع ما فعله ويتصرف
فيه .

والخليط الصاحب المخالط له ، وهو يكون واحدا وجمعا .
وعوض من أسماء الدهر ، وأراد به هنا مدة الدهر ، فكأنه قال . . . عوض الدهر ، فلما
قصره عن الإضافة بناه بناءً قَبْلُ وَبَعْدُ .
والصلد البخيل القليل الخير ، وأصل الصلد الحجر الصلب لا يَبْيَضُّ (٨) . (بها في ٩) ولا
ينبت شيئا ، فضربه مثلاً فى قلة الخير .
وقوله : (يرصد العللا) ، أى يعل المعانر للسائل . والعلل جمع علة وهو
ما يعتل به ويعتذر .

عن الشاعر :

المبهم : ٢٤

شت ١ : ١٢٥

الملاحظات على النص :

- ١ - (تجلا) : هكذا في الأصل بقاء خلافا لجميع المراجع .
- ٢ - (عور) : هكذا في الأصل براء مهمله ، والصواب انها معجمة .
- ٣ - (ترا) : هكذا في الأصل بالف مدودة .
- ٤ - (الحاد) : هكذا في الأصل سقط منها الراء .
- ٥ - (والمنجد) : هكذا في الأصل وقد سقط منها اللام .
- ٦ - انظر عنه الحماسية : ١٠٦ .
- ٧ - هذا هو صدر البيت السابع عشر من قصيدة السؤال الشهيرة ، أنظر ص : ٣٨٢ .
- ٨ - بَصَّ الْمَاءَ يَبْصُّ إِذَا سَالَ قَلِيلًا ، وَهِيَ تَبِصُّ حَجْرَةٌ مِثْلُ اللَّخَيْلِ .
هكذا في القاموس المحيط : « تَبِصُّ »
- ٩ - اللفظ « بقاء » ليس في الأصل ، وقد أثبت من : ت

تخريج الأبيات :

- ١ - ٦ في : مم : ١٠ ، شز : ٥٥ ، شج : ٤١ ، شق : ٦٢ .
- ١ - ٤ في : شم : ٢ ، شت : ٢ ، ٦٠٨ ، شت : ٢ : ٨٠ .
- ١ - في : عمج : ١٠٢ ، تبج : ٩٢ .

الروايات :

١- شم ، شت ، شف ، شفق :

(لما رأيت معشرا قلة حملتهم هه)

٦- شفق :

(يرضى الصديق هه)

وقد أشار الى الرواية الثانية في هذا البيت فقال ...

(ويروى .. يرضى الخليلط .)

وقال عبد القيس بن خلفان
أحد بني حنظلة بن مالك اليربوعي

المتقارب

١ - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي
لَعَمْرُ أَبِيكَ زِيَالًا طَوِيًّا
٢ - وَأَصْبَحْتُ لَانَزْرًا لِلدَّحَاءِ
وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَكْرَمًا وَلَا

أراد صحوت من سكر الشباب بما صرت اليه من سن الاكتهال • يقال صحا (1) السكران
إذا أفاق من سكره ، وأصحت السماء انجلى عنها الغيم •
ومعنى زايلى فارقنى ، وتزىل الشئ تفرق ، وهو من الياء وليس من لفظ الزوال وان كان
قريبا من معناه •

والنرق النشيط الخفيف • واللحاء أن تلوم الرجل ويلومك ، وأصله من لحوت العود إذا
قشرته ، لأن المتلاحيين ينال كل واحد منهما من عرض صاحبه • والصديق يكون واحدا
وجمعا ، فلذلك قال • • للحوم • أى لا أفتاب الصديق • والغيبة أن تذكر الإنسان
بما فيه مما يكرهه بظهر الغيب ، فلما ذكرته بما ليس فيه فقد بهته ، وهو البهتان •

٣ - وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَّازِحٌ
بَدَّ حِلِّ إِذَا مَا طَلَبْتَ الذَّحْرَ وَلَا
٤ - وَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبِ

يت ، عَرَضًا بَرِيًّا وَسَيْفًا صَقِيًّا

الكاشح الذى طوى كشحا على العداوة والبغضة ، أى أضرها • والذحول الأوتار ،
واحدها ذحل • والنازح البعيد • أى من كان لى قبله دم من عد ونازح عنى لم يفتنى
به ولا سبقنى وان بعد مطلبه •
وقوله • • عرضا برييا ، أى خالسا من دنس اللوم وطبع الخضوع • أى ان نزلت بى نائبه
من فاقة صبرت وان كانت من حرب أعملت السيف ودافعت •

٥ - وَوَقَعَ لِسَانٌ كَحَدِّ السَّنَانِ
وَرَمَحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُـوَلَا

ص : ٧٤

٦ - وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ السُّدُورِ
ع ، تَسْمَعُ لِلْبَيْضِ فِيهَا صَلِيلًا
٧ - كَمَتَّنِ الْغَدِيرِ زَهَّتَهُ الدُّبُورُ
يَجْرُ الْمَدَجُّ مِنْهَا فَصُـوَلَا

- قوله ٥٥ وقع لسان كحد السنان أى أبلغ به من نفوذ القول ما يبلغ بالسنان
- والعسول الذى يضطرب في التَهْزِيلِنا (٢) وبذلك توصف الرماح (٣) • وأصل العسلان سير خفيف فى اضطراب كسير الشعب والذئب
- والسابغة الدرع الكاملة • والبيض السيوف ، والصليل صوتها فى الحديد ونحوه من كل شىء صلب •
- ولا يكون الصليل والصلصلة الا صوتا فى يابس كموت الفخار وغيره مما لا رطوبة فيه وشبهه الدرع فى صفائها وتغضنها عند اثنائها بالغدير تمر عليه الريح فتزدها اى تستخفه وترفعه • وخصَّ الدُّبُورَ لشدة هبوبها ، ولا تكاد تهب عند هم إلا بِشِدَّةٍ •
- والمدجج الداخل فى السلاح ، ويقال مدجج بالفتح والكسر أنصح •

عن الشاعر :

السمط ٣ : ١٣

المرزبانى : ٢٠١

الأغانى ٧ : ١٥٢

الإختيارات ٣ : ١٥٥٥ و ١٥٦٢

الخرزانه ١ : ٤٦٨

الشعراء :

الأمالى ٣ : ٢١

الملاحظات على النص :

- ١ - (صحى) : هكذا بألف مكسورة فى الاصل .
- ٢ - (يلنا) : هكذا فى الاصل وليس بشىء وأثبت الصواب .
- ٣ - علق أبو الفتح عثمان بن جنى على (القناة) فى البيت الخامس فقال :
(فى هذا دليل على أن القناة غير الرمح ، وذلك ان الرمح القناة ما كان
فيها سنان ، فان لم يكن فيها سنان فهو قناة ، كما أن القلم مادام مبريا ، فاذا
لم يبر فهو أنبوب) . عج : ١٠٤ ، تج : ٩٣

تخريج الأبيات :

- ١ - ٧ فى : شم : ٢ : ٧٤٤ ، شت : ٢ : ١٣١ ، شمق : ٧٩ ، شز : ٦٨ ، شج :
٥١ ، مم : ١٠ ، ت ، الأختيارات : ٣ : ١٥٦٢ .
- ١ - ٥ فى : البصريه : ١ : ٣٧ ، وهى عنده ثلاثة عشر بيتا ليس منها مما عند الأعلم
سوى خمسة أبيات .
- ٥ - فى : عج : ١٠٤ ، تج : ٩٣ .

الروايات

- ٣ - شم ، شت ، البصرية ، شز ، شج ، شمق ، الإختيارات :
(..... ٥٥ بذحل اذا ما طلبت الذحولا)
- ٤ - شم ، شت ، شز ، شج ، شمق ، الإختيارات :
(..... ٥٥ ت ، عرضا برئيا وعرضا صقيلا)
- ٦ - شم ، شت ، البصرية ، الإختيارات ، شج :
(..... ٥٥ ع ، تسمع للسيف فيها صديلا)
- ٥ - البصرية :
(..... ٥٥ ورمحا من الخط لدنا طويللا)

٦ - م :

(..... هـ تسمع للبيض بها صليها لا .)

٧ - م :

(..... هـ يجز المد جج منها فضولا .)

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار (الضبي) (١)

طويل

١ - إِذَا الْمَهْرَةُ (٢) الشَّعْرَاءُ أَدْرَكَ ظَهْرَهَا
فَشَبَّ إِلَاهُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ (٣)

٢ - وَأَوْقَدُ نَارًا بَيْنَهُمْ بِضْرَامِهِمْ
لَهَا وَهَجٌ لِلْمَهْطَلِيِّ غَيْرُ طَائِلِ

قوله ٠٠ أدرك ظهرها أي شبت وصلحت للركوب ٠

يقال ٠٠ أدرك الغلام إذا شبت ولحق بالرجال ويروى ٠٠ أركب ، أي جاز أن يركب

ومعنى شب أوقد وهيج ، وإنما تبنى الحرب ثقة بحسن (بلاء مهرة فيها (٤))

والضرام ما تضرم به النار ، أي تشعل ٠ والوهج شدة الحر ٠ وقوله : غير طائل

أي لا نفع فيه ٠

يقال : ما حيتت (٥) منك بطائل ، أي ما ظفرت منك بشيء نافع ٠ وأصله من الطول

وهو النعمة والفضل ٠

أي من اصطلاحها نال مكروهها وشدتها ، ولم ينتفع بها لأنها ليست نار صلاء ، وإنما

هي نار حرب ٠

٣ - إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً
إِلَى الرَّوْعِ لَمْ أَصْبِحْ عَلَى سِلْمٍ وَأَيْلِ

٤ - فِدَى لِفَتَى الْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهِمْ

تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقِي وَجَامِلِي (٦)

المشيحة الجادة الماضية ، ونصبها على الحال من ضمير المهرة التي في حملتني ،

والروع ، وأراد به الحرب والسلم ، والسلم الصلح ٠ والوائل الطالب مؤثلاً وهو المنجى

والملجأ ٠ يقال وَأَلَّ إِلَى كَذَا إِذَا لاذ به ولجأ إليه ٠ أي لا أضجر من الحرب وأطلب

منها مؤثلاً بصلح (٧) ، ولكني أستضلع بها ، وقوله القى إليّ برأسها أي وهبها لى

وأمكنني من رأسها أقودها إلى محلى ٠ والباء في قوله برأسها زائدة مؤكدة ،

وان شئت قدرت القى تقدير رمى لأنه هنا بمعناه فكانت للتعدية ٠ والتلاد (٨) المال

- القديم • والجمال جماعة الجمال وهواسم للجمع غير مكسر كالباقر والماعز للبقر والمعز • وأراد فدى (له تلادى (٩)) من جامل وأهلى من صديق ، فقدم وأخر ضرورة •

عن الشاعر :

المبهيج : ٣٦

- لا يظهر أن أحدا من الذين رووا هذه الحماسية قد احتفظ بترجمة للشاعر قائلها • بل لقد ذكر المرزوقى اسمه (الوقاد) خلافا لجميع المراجع المستخدمة والتي روت له الأبيات •

الملاحظات على النص :

- ١ - ما بين القوسين ليس بالأصل ، وقد ورد فى : م ، شز ، شت ، شق ، عج •
تج تج ، ومنها أثبت
- ٢ - (المرأة) : هكذا فى الأصل خلافا لجميع المراجع وقد أثبت الصحيح منها •
- ٣ - ذكر المعرى مناسبة الأبيات ، فقال انه قالها حين قتل معبد بن أزم •
- ٤ - (بلاء مهربه فيها) : هكذا وردت فى الأصل ، وهى فى : ت كالتالى ••••
(بلائهم به فيها •) ، وقد أثبت ما يظن أنه الصواب •
- ٥ - (حليت) : هكذا فى الأصل وليس بشئ وقد أثبت ما فى : ت وهو الصواب •
- ٦ - فى هذا البيت رواية ثانية أشار اليها كل من المرزوقى والتبريزى •
- ٧ - (يصلح) : هكذا فى الأصل وهو تصحيف ، وصوابه بالباء •
- ٨ - قال ابن منظور : التلْدُ ، التلْدُ ، التلْدُ ، التلْدُ ، والتلْدُ ، والأتلاد كالاسنام ما ولد عندك من مالك او نتج • اللسان : (تلد)
- ٩ - ما بين القوسين كرر مرتين فى الأصل •

تخریج الأبيات :

- ١ - ٤ فى : شم ٢ : ٥٦٣ ، شت ٢ : ٦٢ ، شز : ٥١ ، شج : ٣٢ ، مم : ١٠ ،
شمق : ٦٢ .
٤ - فى : عج : ٩٦ ، تج : ٨٧ .

الروایات :

١ شمق ، شم :

- (اذا المهرة الشقراء أركب ظهرها ه ه)
هذا وقد اشار كلاهما الى الرواية الثانية بقولهما
(ويروى .. أدرك ظهرها .) ، كما أن التبريزى ، والفارسى قد أشارا الى رواية
من روى .. (أركب ظهرها .)

وقال عبد الله بن عذبة الضبي

- 112 -

بسيط

١ - أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُو نَصْرَهُمْ
وَالدَّهْرُ يَحْدُثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا

٢ - إِنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِمْ بَدَلًا
عَزًّا عَزِيْزًا وَأَعْمَامًا وَأَخْوَا لَا

المرة القوة ، ومنه أمررت الجبل اذا قويت فتله . وأراد بالحال هاهنا ضعف الحال ،
أى ان الدهر يغير حال القوة الى حال الضعف ، وانما قال هذا لتركه بنى عمسه
ومحالفته (١) غيرهم .

وقوله لم نأخذ بهم بدلا ، أى لم نجد بدلا منهم يقوم مقامهم وينصر نصرهم .

٣ - قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضٍ
وَسَطَ الرِّيَابِ إِذَا الْوَادِ يَ بِهِمْ سَالَا

٤ - لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَخْلُ بِنَا
عَقَدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَبَدُهُ مَسَالَا

يقول . . . قد كنت انتصف من عدوى ولا يهضمنى ص : ٧٥ حقى ، أى لا ينقصنى (٢)
منه شيئا الى أن صرت فى غير قومى .

والرياب الجماعة المتعاهدة . والريابة العهد . والرياب يقع من العرب على قبائل
تحالفت (٣) ، منهم . . . ضبة بن أد وجميع ولد عبد مناة بن أد ، وقد تقدم تفسيرها
(٤) .

وجعل الوادى يسيل بهم لكثرتهم فكأنهم فيه سيل يملؤ .

وقوله لا تجعلونا ، أى لا تضعونا وتلجئوننا . والمولى هنا الحليف الموالى . أى لا
يلجئوننا الى حليف يعين علينا اذا رأى نكبة بنا .

وضرب حل السرج بعد (٥) الميل مثلا لذلك ، لأنه اذا حل بعد الميل خر الفارس
صريعا .

عن الشاعر :

أنظر ما ذكر عنه من مراجع في الحماسيه : ١٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (مخالفته) : هكذا في الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٢ - (ينقضى) : هكذا في الأصل وأثبت الصواب .
- ٣ - انظر جمهرة الأنساب : ١٩٨ ، ٤٨٠ ، والإشتقاق : ١٨٠
- ٤ - انظر ص : ٢٠١
- ٥ - (فعد) : هكذا في الاصل .

تخریج الأبيات :

- ١ - ٤ في : شم ٢ : ٥٨٢ ، شت ٢ : ٦٩ ، م : ١٠ ، شز : ٥٤ ، شج : ٣٩
شعق : ٦٤ ، ت .
- ٢ - في : عج : ١٠٠ ، تج : ٩٠

الروایات :

٢ - شم ، شت ، شج ، شعق :

(انا تركنا فلم نأخذ به بسدا ٥٥)

وقال عبد الله بن مارية الطائسي

متقارب

۱ - أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالَه

وَرَمْلَةَ رِيَا وَأَجْبَالَه

۲ - وَأَنْعَمَ بِمَا أُرْسَلَتْ بِأَله

وَنَالَ التَّحِيَّةَ مِنْ نَالَه

الأطلال ما بقى من شخوص الديار كالأثافي ونحوها . ورِيَا (۱) اسم موضع ، أى وسهل بلادها المتصلة بها ووعرها . وقوله . . بما أرسلت ، أى بما راسلتك به من التحية ، أى أدع لها بانعام الببال جزاء عن ذلك .

وقوله . . ونال التحية من أنالها ، أى نال التحية من الله من بلغها تحيتي . ونالها بمعنى أنالها التحية ، يقال أنلته المعروف ونلته .

۳ - وَإِنِّي كَذُومِرَّةٍ مِسْرَةٍ

إِذَا رَكِبْتُ حَالَةَ حَاله

۴ - أَقْدِمُ بِالزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ

لِتَنْهَى الْقَبَائِلُ جِهًا لَه

المِرَّة هنا شدة الطبيعة والجملة ، ولذلك جعلها مرة ، أى لا تتأتى (۲) للعدو ولا تحلو (۳) مذاقتها وقوله . . اذا ركبت حالة حالها ، أى اذا ترا دفت الأحوال الشديدة من حرب وغيرها .

وقوله . . أقدم بالزجر أى أتقدم الى من جهل علياً سفيهه بأن أمره بزجره على وكفه فان فعلوا والا توعدهم ، ثم انفذت وعيدى فيه .

۵ - وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السِّنِّ

بِئ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَاله

۶ - تَجَوَّدَتْ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ

قَرَأَهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَاله

شبه القافية بحد السنان في مضائها ونفوذها واراد بالقافية قصيدة هجو ، كما قال
الأخطل (٤) (والقول ينفذ مالا تنفذ الأبر (٥)) .
وقوله . . تجودت (٦) قراها ، أى أحكمت صنعها وأوليتها من ذهني (٧) صحة
فكرى قرى صالحاً .
وقوله . . وتسعين امثالها محمول على المعنى ، أى ورب قافية صنعتها وتسعين
امثالها . وأمثالها نعت للتسعين وبدل وليس يتميز لأن التسعين ونحوها لا تميز
بالجمع .

عن الشاعر :

المبهج : ٣٧

شت : ٢ : ٧٩

هذا ولم يحتفظ اى من المراجع بترجمة للشاعر ، واكتفوا جميعا بذكر اسمه ، وهو فى :
شز ، شمع ، شم ، شت : (عبيد الله) بهيته التصغير . وقد نبه الاستاذ
عبد السلام هارون الى انه قد ضبط فى الأصل بفتح العين وكسر الباء .

الملاحظات على النص :

١ - قال ياقوت : (ربا) بفتح أوله وتشديد ثانيه موضعان عن يمين خيمة جريرويسارها

وقال العمرانى : هو موضع بالحجز ص ١ :

٢ - (تتادى) : هكذا فى الأصل ، وأثبت ما فى : ت

٣ - (ولا تحلوا) : هكذا فى الأصل .

٤ - مضت الأشارت اليه .

٥ - هذا عجز بيت للشاعر المذكور ، صدره كما فى ذيوانه ص : ١٠٥

(حتى استكانوا وهم منى على مضض ٥٥)
[من البسيط]

- ٦ - (تجردت) : هكذا في الاصل
- ٧ - (ذهني) : هكذا باهمال الدال في الاصل

تخريج الأبيات :

- ١ - ٦ في : شم ٢ : ٦٠٤ ، شت ٢ : ٧٩ ، شز : ٥٥ ، شق : ٦٦ ، شج : ٤١ ،
م : ١٠

الروايات :

- ٣ - شم ، شت ، شز :
(فاني لذومرة مـــــرة ٥٥)

وقال وضاح بن اسماعيل

وافر

١ - صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيِّلاً
وَأَرْقَنِي خَيَالِكَ يَا أُثَيْلَةَ

٢ - يَمَانِيَةَ تَلِمُ بِنَا فِتْبَةً
دَقِيقَ مَحَاسِنٍ وَتَكُنُّ غِيَةً

أثيلة اسم امرأة ، وهو تصغير أثله فرخمها . وقوله . . دقيق محاسن يريد تسفر
عن وجهها (١) وفيه دقيق المحاسن كالمبسم والأنف والعين والخذ ، وهو جمع
لا واحد له من لفظه . والغيل الساعد الريان المثلج .
ومعنى تكن تستر . يقال . . أكننت الشيء اذا أخفيتهُ وكنته اذا (٢) صنته ، وقد
يقال في الأول كنت .

٣ - ذَرِينِي (٣) مَا أَمَّنَ بَنَاتِ نَعَشٍ
مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لَيْلاً

٤ - وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتِ فَهَيِّجِينَا
إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سَهِيلاً

ص: ٧٦

الطيْف ما يتراءى في النوم من خيال المحبب

أى ذريني من طيفك وتهبيجه لى ما (اخذنا الغازين نحو الشام فان ذلك لا يصرفنى
الى نسقك (٤)) ايثارا للغزو عليك . وهذا مما يتواصفون به ويفخرون بمثله .
ومعنى أممن قصدن (٥) يعنى الخيل والإبل فأضمرها لعلم السامع بها ، أراد وبنات
نعش شامية في القطب الشمالى ، وسهيل يمان (٦) في القطب الجنوبى .
ومعنى ينتاب (٧) يقصد ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع الى المنزل ليلا ، فأكد
بذكرة الليل والإنتياب مغن عنه .
ومعنى رمقت سهيلا رمته باعينها راجعة من غزوها نحوى .

٥ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو
عَوَاسٍ يَتَّخِذْنَ النَّقْعَ ذِيهً لَأَ

٦ - رَأَيْتِ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جِنَّةً
تَغِيَتْ مَغَانِمًا وَتَغِيدُ نِيلاً

العدو والجرى ، والعوايس التي تعبس في الحرب لما ذاقتم من شدتها ، والنقع
الغبار وجعله للخيل ذيلاً لأنه يتصل بمؤخرهن وذيل كل شيء آخره ، وشبهه
الفرسان بالجن لمضائهم ونفوذهم ، وإذا بالغت العرب في وصف الرجل جعلته
من الجن لما وقع في النفوس من نكارتهم .
وقوله . . تغيت مغانماً أي يفيتها من أيدي أهلها ، ومعنى تغيد نيلاً تجعل
لأصحابها فائدة مما غنموا ونالوا .

عن الشاعر :

الأغاني ٢٠٩ : ٦

فروع ١ : ٥٢٣

السمط ٣ : ٤٨

الأمالي ٣ : ١٠٠

الوفيات ٢ : ٤٥

الملاحظات على النص :

- ١ - (وجوهها) : هكذا فى الاصل ، واثبت ما فى :
ت ، وهو الصواب .
- ٢ - (اذا) : كررت هذه فى الاصل مرتين .
- ٣ - (درينى) : هكذا الدال مهملة فى الاصل .
- ٤ - ما بين القوسين اثبت كما هو فى الاصل ، وهو فى : ت مطوس تماما .
- ٥ - ترك اللفظ كما هو فى الاصل وهو ما لم يرد فى البيت .
- ٦ - (لمان) : هكذا فى الاصل جميع الحروف مهملة واثبت ما فى : ت .
- ٧ - (ينتان) : هكذا فى الاصل بنون فى آخره ، واثبت ما فى : ت وهو الصحيح .
- ٨ - (بمأخرهن) : هكذا فى الاصل .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٦ فى : غ : ٦ : ٢٠٩ ، شم : ٢ : ٦٤٣ ، شت : ٢ : ٩٦ ، مم : ١٠ : ١٠ ، شز : ٥٩٩ ، شج : ٤٣ : ٤٣ ، شق : ٧٠ : ٧٠ ، ت
- ٢ - ٥ فى : عج : ١٠٩

الروايات :

- ١ - شز :
- (..... ه ه وفارقنى خيالك يا أثيــــــــــــلا)
- ٣ - شت
- (..... ه ه ذرينى ما أمت بنات نــــــــــــعــــــــــــش)
- ٦ - شم ، شت ، شز ، شج ، شق :
- (..... ه ه تفيد مغانما وثغيت نيــــــــــــلا)

وقال زفر بن الحارث (الكلابي) (١)

- ١١٥ -

طويل

١ - أَفِي اللَّهِ أَمَا بَحْدَلُ وَأَبْنُ بَحْدَلٍ (٢) فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزَّبِيرِ فَيَقْتُلُ

أراد في الله حياة بحدل وابنه ، وقتل ابن الزبير ، أي لا يكون هذا ، وجعل قوله أما ابن بحدل فيحيا جملة في موضع مبتدأ أخبره في المجرور قبله حملا على المعنى ، كما قيل في المثل تسمع بالمعدي خير من أن (٣) تراه (٤) . فتسمع جملة في موضع اسم مبتدأ ، وخير خبره ، والمعنى سماعك بالمعدي خير من أن تراه ، فتاب تسمع مناب سماعك ، لأن الفعل يدل على مصدره .
وقوله . . فيحيا أخبر به عن أحدهما وحذف خبر الآخر اختصاراً لما في الكلام من الدليل

(٥) على ما أراد ، وهو مثل قوله جل وعز .

(وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ) (٦)

٢ - كَذَبْتُمْ وَيَبَيْتَ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ

وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمَ الْأَعْرَاجِ

٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِقِيَّةِ (٧) فِيكُمْ

شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّعَ

أراد باليوم الأغر المحجل يوماً مشهوراً من أيام الحرب . أي لا تقتلونه حتى يهيج الحرب بيننا وبينكم مدافعة دونه . وقرن الشمس أعلاها وما يبدو (٨) منها عند الطلوع لأنها تبدو من الأفق كما يبدو (٩) السيف من الغمد .
ومعنى ترجل تدنو (١٠) من الأرض .

عن الشاعر :

سبق ان ذكرت المراجع التي ترجمت له في الحماسية : ٩٢

الملاحظات على النص :

١ - ما بين القوسين زيادة من : ت ، م ، و ليس في الأصل .

٢ - قال الفارسي : (ابن بحدل يزيد بن معاوية لأن أمه ميسون بنت بحدل الكلابي وأراد به عبد الملك بن مروان لأنه على رأي يزيد في قتل بني هاشم فلُقبه بلقبه) .
شز : ٦٠

٣ - الحرف (أن) ساقط من الأصل ، وهو في : ت ، والمستقصى .

٤ - المثل في المستقصى رقم : ١٥٩٨ ونصه : (ان تسمع . . . الخ . . .) هذا وقد قال الزمخشري : (ويروى تسمع بالمعيد يبالرفع وطرح أن ، وله وجهان : أحدهما ينزل الفعل مع ان المطروحة منزلة المقدر كأنه قيل سماعك بالمعيدى . والثاني ان تجعل الفعل نفسه كأنه المصدر . ويروى تسمع بالمعيدى لا أن تراه) . المستقصى
١ : ٣٧٠ - ٧١

٥ - (الدليل) : هكذا في الاصل وليس بشيء والصواب ما أثبت .

٦ - الآية ٦٣ من سورة التوبة مدنية ونصها : (يَلْفُونَ بِاللَّهِ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ تَوَمِّئِينَ) .

٧ - المشرفية ، شرحت في م ، شج ، بأنها جمع مشرفى وهو السيف نسبة الى قرى بالشام اسمها مشارف .

٨ - ٩ (بيدوا) : هكذا في الاصل في الموضعين

١٠ - (تدنوا) : هكذا في الاصل أيضا .

تخریج الأبیات :

١ - ٣ فی : شم ٢ : ٦٤٩ ء شت ٢ : ٩٩ ء شز : ٦٠ ء شج : ٤٤ ء شق : ٧١

م : ١١ ء ت

١ - فی : عج : ١١٠

الروایات :

٣ - شم ء شت ء شز ء شق :

(ولما یکن للمشرقیة فوقک ٥٥)

ويروي لغسرات القلوب ، والغرة الغفلة •

أى اذا غفل الإنسان ولم يحترس أصيب مقتله • والضيم الذل • والناطق الكثيرة
الأولاد (١٤) ، وأصله أن ينتق ما فى السقاء والوعاء أى يستخرج ويستنفذ كأنها
نتقت ما فى رحمها من الولد ، أى قطعته وقذفت به وهو كناية عن كثرة القوم وعزتهم ،
وأراد بالعيال بنين •

٥ - فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ

بِحَيْثُ تَنَاصَى طَلْحُهُمْ وَسَيَالُهُمْ

٦ - دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَنْتَمِينَا لِطَيْئِ

كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامَهَا وَنِزَالَهُمْ

السفح أسفل الجبل حيث ينسف الماء من اعلاه أى ينصب ، ومنه الدم المسفوح • فأما
الصفح بالصاد فعرضه وناحيته ، ومنه صفحة الوجه •
وصفحت عنه أى أعرضت وتنجيت •

وحائل (١٥) من بلاد طيء • ومعنى تناصى تقابل واتصل بعضه ببعض • يقال نصيت
الشيء بالشيء اذا وصلت به • وتناصى الرجلان اذا تقاطلا فأخذ كل واحد منهما
بناصية صاحبه •

والطلح والسيال من شجر العضاة • والسيال أطوالهما شوكا وأعظمها جرما •
وقوله •• دعوا لنزار أى جعلوه شعارهم فى الحرب • يريد أنهم من مضر بن نزار
لأنهم من تميم ، وتميم من مضر ينتمون الى نزار فى شعارهم • وأدخل اللام فى قوله
•• دعوا لنزار كما أدخلسها فى قوله •• وانتمينا لطيء ، لأن المعنى واحد •
والشرى موضع كثير الأسد •

والنزال المنازل فى الحرب ، وهو أن ينزل كل واحد من القرنين فيقاتل صاحبه
بالأرض وأراد كإقدام أسد الشرى فحذف لعلم السامع •

٧ - فَلَمَّا التَّقِينَا بَيْنَ السَّيْفِ بَيْنَنَا

لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِي سَوَالِهِمْ

٨ - وَلَمَّا عَمِينَا بِالرِّجَاحِ تَضَلَعَتْ

صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَّتْ نِهَالُهُمْ

الحفى من السؤال الشديد المبالغ فيه .

أى ظهرنا فى اللقاء فبين فضلنا وحسن بلائنا لمن سأل عنا وعن أعدائنا ، وجعل

الفعل للسيف مجازا .

ومعنى عصينا أقمناها مقام العصى فى كثرة التصريف والاستعمال . ومعنى تضلعت

اعوجت واشتقاقها من الضلع لا عوجاجها . والفنا الرماح .

ومعنى علت شربت مرة بعد مرة . والعلل الشرب الثانى ، والنهال الشرب الأول .

والنهال جمع ناهل ، وهو الشارب أولاً . والناهل أيضا العطشان وهو من الأضداد

٩ - وَلَمَّا تَدَانُوا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ

وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا جِبَالَهُمَا

١٠ - قَوْلُوا وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ

قَوَادِمُ مَرْبُوعَاتِهَا وَطَوَالَهَا

الوسائل الأسباب ، أى تقطع ما بيننا وبينهم من أسباب المودة والإبقاء لما جاهدونا بالحرب . والسلم السالمة من الأقطاع ، وهو مصدر يوصف ص : ٧٨ به وكذلك السلم بالفتح .

وقوله . . قوادم أى مقدمة ، وكان الوجه مقاد م فبناه على حذف الزيادة كما قيل . . .
عم ناصب ، أى منصب ، والمربوعات التى ليست بالطوال ولا القصار ، يقال رمح مربوع ومرتبِع بمعنى . ورفع المربوعات على خبرابتداء مضمرة كأنه قيل ، أى الرماح هى ، فقال هى مربوعات وطوالها . ويروى . . قوادم أى قدرت عليهم وأحاطت بهم .

عن الشاعر :

المبهمج : ٢١

شت ١ : ٨٧ ، ٢ : ٩٤

لم يحتفظ أى من المراجع التى روت الأبيات بترجمة او تعريف واف بالشاعر ، بل بإنها قد اختلفت فى اسم ابيه . . فهو عند المرزوقى : (أنيف بن حكم النبهانى) وذكر فى البصرية هكذا : (أنيف بن زيان النهشلى) ، وقد علق المحقق على ذلك بقوله . . (لعل النهشلى تحرف عن النبهانى)
وذكره الخالديان هكذا : (أنيف بن زيان الطائى)

الملاحظات على النص :

١ - (ملك) : هكذا كتبت فى الأصل .

٢ - (كتاب) : هكذا فى الأصل

٣ - انظر جمهرة الأنساب : ٣٩٨ ، ٤٠٠ .

٤ - (غوث وجديلة ابني طىء بن أد) : كذا فى الاصل ، وأثبت ما فى : ت .
وقال ابن حزم فى الجمهرة . . جديلة هم بنو خارجة بن سعد بن فطرة بن طىء بن أد

فهم بطن من فطرة . الجمهرة : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٧٦ .

٥ - انظر جمهرة ابن حزم : ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٨٥ .

٦ - قال زيد بن على الفارسى : الحزن واللوى والرمل مواضع حبيبي جديس ، يريد طلسمها
وجد يسا من العرب العاربة الذين أهلكوا بالطاغية ولم يبق منهم باقية .

٧ - ٨ انظر جمهرة الأنساب : ٤٨٦ ، شم ١ : ١٧٠ ، شت ١ : ٨٨ ، شز : ٥٨

٩ - (وايهما) : هكذا فى الأصل ، وأثبت الصواب .

١٠ - (للحيات) : هكذا بلامين فى الأصل ، وما أثبت فى : ت

١١ - قال المرزوقى . . الاصل ان تستعمل (الحرشف) فى الجراد ، قال امرؤ القيس :

الروايات :

- ١ - شم : (جمعنا لهم من حى عوف بن مالك ه ه)
شت ، البصرية ، شفق ، شف :
- (جمعنا لكم من حى عوف ومالك ه ه)
البصرية ، شز ، شج :
- (جمعنا لهم من حى عوف ومالك ه ه)
٣ - شم ، شت ، شج ، شفق ، شف :
- (..... ه ه تتاح لغرات القلوب نبالهها)
شز :
- (وتحت نحول الحى حرشف رجله ه ه تتاح لغرات القلوب نبالهها)
٥ - شم ، شت ، شز ، شف ، شج ، شفق :
- (..... ه ه بحيث تلاقى)
٨ - شم ، شت ، شز ، شفق ، شف :
- (ولما تدانوا بالرماح تضرعت ه ه)
٩ - شم ، شت ، شز ، شج ، شفق ، شف :
- (ولما عيينا بالسيوف تقطعت ه ه)
١٠ - عيج : (..... ه ه قواد مريوعاتها وطوالهها)

وقال الكروس بن زبد

- 117 -

طويل

١ - رَأَيْتِي وَمِنْ لُبِّي الْمَشِيبَ فَأَمَلْتُ
غَنَائِي فَكُونِي أَمِلًا خَيْرَ أَمِيلِ

٢ - لَيْتَنَ فَرِحْتَ بِي مَعْقِلٍ عِنْدَ شَيْبَتِي
لَقَدْ فَرِحْتَ بِي عِنْدَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ

٣ - أَهْلٌ بِهِ لَمَّا أَهْلٌ بِصَوْتِهِ
حَسَانَ الْوَجْهِ لِيَنَاتِ الْأَنَامِيلِ

الغناء النفع ، أى لما رأيتى قد أشبت أملت نفعى لأن الكهل أقوى على التصرف والإعمال ، وأقدر على نفع العيال . وقوله . . كوني أملاً (١) ، أى ذات أميل فاخرجه مخرج خال عن وظاهر ، ولم بينه (٢) على الفعل ، ويحتمل أن يريد كونسى انسانا أملاً ، كما قال (٣) . . . [من السريع]
تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ ٥٥ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ
أى انسانا ذا غربة .

وقوله . . فرحت بى عند أيدى القوابل حين ولدت فتبينت انى ذكر فاستبشرت .
والأهل رفع الصوت ، أى صوت بى هؤلاء النساء فرفعن أصواتهن سروراً .
ومعنى استهل بصوته صرخ عند الولادة باكيا كما يفعل المولود ، وجعلهن لينات
الأنامل اشارة الى نعمتهن ولين مفاصلهن .

- 117 -

عن الشاعر :

المؤلف : ٢٥٩

المرزبانى : ٣٥٦

الاشتقاق : ٣٨٤

شت ٢ : ٩٥

شز : ٥٩

الملاحظات على النص :

- ١ - قال المرزوقي : (٠٠ وانما قال : كوني آملا ، ولم يقل آملة ، لأن المراد : كوني حيا آملا ، فلم يقصد قصدها ٠)
- ٢ - (ليمضه) : هكذا تركت الباء مهملة في الأصل .
- ٣ - لم أهدد الى معرفة الشاعر ولم أعتد على البيت المستشهد به هنا في المراجع التي بين يدي .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ٢ : ٦٣٩ ، شت ٢ : ٩٥ ، شز : ٥٩ ، شج : ٤٤ ، شفق :
- ٧١ ، مم : ١١
- ١ - عج : ١٠٩

الروايات :

- ٢ - شم ، شت ، شز ، شج ، شفق :
- (..... ٥٥ لقد فرحت بي بين أيدي القوابل .)

وانما حملت ليلا لا نهاراً •
 والكره بالفتح الإكراه على الشيء والكره بالضم المشقة ، وقد يكونان بمعنى واحد •
 والحوش الوحشى الذكى • والحوش فيما تزعم العرب ابل الجن • والمبطن الخميص
 البطن ، وبذلك يوصف الرجل • والسهد الكثير السهاد • يقال رجل سهـد
 كما يقال ناقة سرح ، ولسان طلق ذلق ، ورجل جنب ، ونظيره كثير •
 والهوجل الثقيل ، وجعل النوم لليل مجازا ، والمعنى ••• اذا نام الهوجل
 فى ليلة •

٥ - وَبَرَّ أَمِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَيْضًا (٩)

وَقَسَادٍ مَرُضَةٍ وَدَاءٍ مُعْضِلٍ

٦ - فَإِذَا نَبَذَتْ (١٠) لَهُ الْحَصَاةَ (١١) رَأَيْتَهُ

يَنْزُو لِرُوقَتِهَا طَمُورَ الْأَخْيَلِ

غَيْرَ الْحَيْضِ وَاللَّبَنِ وَالْمَرْضِ بَقَايَاهَا ، واحده غيرة ومنه غير الشيء إذا بقى ، والغبير
 بقية اللبن فى الضرع ، وجمعه أغبار ، • أى لم تحمل به فى بقية من حيضها فيفسد
 مزاجه ، وكانت العرب تكره الجماع عند مقبل الحيض وعلى اثره باره لثلا يمتزج
 بالنطفه شئ من دم الحيض ، كما كانت تكره أن ترضع المرأة وهى حامل ، أو ترضع
 وزوجها مقيم يغشاها ، ويسمى ذلك الرضاع الغيل والغيلة ، وفعله أغيلت المرأة ،
 وامراه مغيل ومولود مغيل • والداء المعضل الشديد الذى يضيق علاجه ، وكذلك
 العضال •

ويروى •• وداء مغيل ، من الغيل فى الرضاع •

ومعنى نبذت له الحصاة طرحتها اليه لينتبه • أى هو خفيف الرأس شهيم الفؤاد
 لا يستغرق نوما • ومعنى ينزوي يثب • والطمور الوثب • ومنه فرس طمر أى خفيف
 وثوب طمر ويقال للبرغوث طامر بن طامر لِرُوقَتِهِ

والأخيل الشقراق (١٢) وهو ينزوي فى مشيه ويحجل كالغراب •

٧ - وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ

كَرْتَوِي كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ يَزْمُرُهَا

٨- مَا إِذَا يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكَبٌ
مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طِيُّ الْمَحْمَلِ

هب من منامه انتبه • والرتوب القيام والثبات •
أى يقوم معتدلاً لا يثنيه الكسل والنُّعاس • والزمل الضعيف ، وكذلك الزميلة
والزملة • وقوله طي المحمل أى هو مجدول الخلق مطوي البطن كطي المحمل
أى هو حماله السيف ، ونصبه على المصدر المشبه به والعامل فيه فعل دل عليه
صدر البيت لأنه إذا قال ما إذا يمس الأرض إلا منكبه وحرف ساقه فقد دل على أنه
طيأر نابى الجنب عن الأرض ، فكأنه قال طوى طيا مثل طي المحمل فحذف المشمل
وأقام الطي مقامه فى الأعراب •

٩- وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوَى مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ
١٠- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجَّهْتَهُ
بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

الفجاج (١٣) جمع فج وهو الطريق • والمخارم جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل والمشى
فيه شاق • فيقول : إذا أخذت به المسالك الصعبة ركبها مستسهلاً لها فهوى فيها
هوى الأجدل (١٤) ، وهو الصقر ، وهويه انقضاضه • وأراد يهوى فى مخارمها
فحذف وأوصل الفعل مثل ذهب السنام •

والأسرة والاسرار طرائق الوجه • ويقال هى غضون الجبهة • أى هو مستبشر مشرق
الوجه لا يبدو عليه كآبة الحزن والذل ، والعارض من السحاب ما عرض فى الأفق صاعداً
والمتهلل المنشق على البرق كأنه ضاحك ويحتمل أن يريد المستهل بالمطر وهو الندى
يسمع لوقع مطره صوت لشدته ، وإذا كان السحاب كذلك كان برقه أشد استطاراً ولمعاً •

١١- صَعْبُ الْكَرِيمَةِ لَا يَرَامُ جَنَابُهُ
مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحَسَامِ الْمُقْصِرِ
١٢- يَحْيِي الصُّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيمَةً
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَى الْعَيْسِ

١٣ - فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يَفْعَلْ

- الكريهة الأكره على الأمر، أي هو عند الإكراه على الشيء صعب لا يرام جانبه
- والجناب الناحية • وتكون (١٥) الكريهة أيضاً الحرب • أي لا يطاق فيها
- ولا يقاوم • والحسام السيف القاطع
- والمفصل القاطع • والقصل القطع ومنه القصيل لأنه يقطع قبل تمامه
- والصحاب جمع صاحب كفا^(٦٦)ثم وقيام • ويكون أيضاً جمع صَحَب، وصَحَب جمع صاحب كراكب
- وركب فيكون جمع الجمع • والعييل جمع عائل وهو ص : ٨٠ الفقير • والعييلة الفقير
- وعال يعيل اذا افتقر
- وقوله •• فاذا وذلك • أي فاذا الرجل الموصوف وذلك الوصف ليس الا ذكره بعد
- الموت فعطف وذلك على اضرار الرجل المتوهم ، وجازله حذفه لعلم السامع

عن الشاعر :

الكامل ١ : ١٣٥

الزهر ٢ : ٨٥٤

الإشتقاق : ١٣٧

السمط ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٩٦٣

المفصل ٦ : ٧٤

الشعراء ٢ : ٦٧٠

الخزاة ٣ : ٤٦٦

الأمالي ٢ : ٣٢٠

شرح أشعار الهدليين ٣ : ١٠٧٢ - ١٠٨٠

الملاحظات على النص :

- ١ - (المهزلى) : هكذا بالزاي فى الاصل والصواب ما أثبت كما فى جميع المراجع
- ٢ - لم يشك أحد ممن روى هذا الشعر فى نسبه الى أبى كبير الهذلى سوى :
 - م ، ت ، ه ، فُظِلَ وردت فيهما نفس العبارة .
- ٣ ، ٤ - ورد اللفظ فى الموضعين فى الاصل بعين مهملة بدلا من معجمة .
 - ٥ - (مدكرا) : هكذا فى الأصل بدال مهملة .
 - ٦ - (السلعن) : هكذا فى الاصل ، والصواب ما أثبت .
 - ٧ - هى فى الاصل (أن) ، وما اثبت موجود فى :
 - ت . وهى أنسب للمعنى .
 - ٨ - (جعلن) : هكذا فى الأصل ، وأثبت ما فى : ت .
 - ٩ - لم يشكل الحاء فى (حيضه) ، هذا وقد ذكر صاحب اللسان ان : (الحيضة : المرة الواحدة من دفع الحيض . والحيضة بالكسر الاسم من الحيض .) اللسان : (حيض .)
 - ١٠ - (نبدت) : هكذا بدال مهملة فى الأصل .
 - ١١ - (الحصاة) : هكذا شكلت التاء بالضم فى الأصل .
 - ١٢ - كذا وردت الكلمة فى الأصل وفى ت أيضا . وهو طائر يسمى الاخيل ، وفى حجم الهدهد والعرب تتشاءم به . اللسان : (شقرق)
 - ١٣ - (الفج) : هكذا فى الأصل ، وأثبت ما يظن انه الصواب .
 - ١٤ - فى اللسان (حدل) : (الاجدل : الصقر صفة غالبية ، وأصله من الجدل الذى هو الشدة . يقال يهوى هوى الأجادل .)
 - ١٥ - كرر اللفظ (وتكون) فى الأصل مرتين .
 - ١٦ - (كقاع) : هكذا فى الأصل .

تخریج الأبیات :

۱- ۱۳ فی : ت ، م : ۱۱ ، السکری ۳ : ۱۰۷۲ - ۱۰۸۰

۱- ۱۰ فی : شم : ۱ ، ۸۴ ، الخزانة ۳ : ۴۶۶ .

۱- ۱۲ فی : شت : ۱ : ۵۸ ، شبق ، ۸ ، شف : ۸ ، شز : ۶ ، المفصل

۷۴ : ۶

۱- ۶ ، ۸ ، ۱۲ فی : شج : ۵

۱- ۱۱ فی : الشعراء ۲ : ۶۷۰

۱ ، ۳ ، ۴ ، ۷ فی : عج : ۲۲ ، تج : ۲۰

۱۲- فی : خ : ۳ : ۴۶۶ ، المفصل ۱۰ : ۳۱ بدون نسبة .

۳- فی : الأمالی ۲ : ۳۲۰

۲ ، ۳- فی : الکامل ۱ : ۱۳۵

۱- ۴- فی : السمط ۲ : ۹۶۳

۱- فی : البصریة ۱ : ۵۸ ، ذکر المحقق البيت الاول فقط وأحال على شرح

التبریزی كعادته .

۳- ۹ ، ۶ فی المقاییس ۳ : ۴۳ ، ۱۰ ، ۸ ، ۶ : ۱۶ ، ۳۱

الروایات :

۱- الشعراء ، السمط ، السکری :

(..... ۵۵ جلد من الفتیان غیر مهبل)

۲- الشعراء ، السمط :

(..... ۵۵ حیک النطاق فعاش غیر مثقل)

المفصل :

(..... ۵۵ حیک النطاق فشب غیر مهبل)

شف :

(..... ۵۵ حیک النطاق فشب غیر مثقل)

السكرى :

(..... هه هه حيك الثياب فشب غير مثقل .)

٤ - الشعراء ، السكرى

(..... هه هه فأتت به حوش الجنان مبطناً)

السكرى ، الخزانة ، المفصل ، السمط ، شم ، شت ، عج ، تج ، شق ، شف
شز :

(..... هه هه شهدا اذا ما نام ليل الهوجل)

٥ - الشعراء :

(..... هه هه ورضاع مغيلة ودا ، معضل)

شت ، السكرى ، شف :

(..... هه هه وفساد مرضعة ودا ، مغيل)

٦ - الشعراء :

(..... هه هه واذا قذفت له الحماة رايت)

شم ، شز :

(..... هه هه فزعا لوقعتها طمور الأخيـل)

٨ - شم ، شز :

(..... هه هه ما أن يمس الأرض الاجانب)

٩ - السكرى :

(..... هه هه ينضو مخارمها ^{سا} توي الأجندل)

وقال آخر

وهو ما يصلح في باب الهجاء ، ولكنها وقعت في باب الشجاعة (١) .

- ١١٩ -

واقف

١ - أَبُوكَ أَبُوكَ أَرِيدُ غَيْرَ شَاكٍ
أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّ
٢ - فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزِدَ أَدْلُومًا
لِالْأُمِّ (٢) مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَدْلًا

أريد اسم رجل ، والصواب فيه أبرد ، لأنه أراد (به الرماح الشاعر (٣)) ، وهو الرماح بن أبرد (٤) .

ومعنى قوله . . أبوك أبوك ، أي أبوك المشهور بالدناءة واللؤم ، كما تقول أنت أنت المعروف بما فيك المشهور . وأريد بدل من الأب ، ونصب قوله غير شك على المصدر والمؤكد لما قبله ، أي هو أبوك الذي حقا لا شك فيه . ويجوز أن يكون أبوك الثاني بدلا من الأول . وقوله فما أنفيك ، أي لا أجد أحدا الأم من أبيك فأنفيك (٥) إليه . كفى بنفسك من أبيك لؤمًا .

عن الشاعر :

لم تذكر المراجع اسم الشاعر صاحب هذه الحماسية فيما عدا المرزوقي الذي نسبها إلى الشاعر العذري جميل بن عبد الله بن معمر الشهير بجميل بثينة . أما الخالديان فقد نسبها إلى مساور بن مالك القيني .

الملاحظات على النص :

- ١ - لم يعلق أحد ممن شرحها بانها تصلح لباب الهجاء سوى الاعلم .
- ٢ - (لألم) : كذا في الاصل ، والصواب ما أثبت .
- ٣ - (بالرماح الشاعر) : كذا في الاصل ، وأظن الصواب ما أثبت .
- ٤ - هو الشاعر الاسلامي المعروف بابن ميادة ، وهى أمه ، وكتبه أبو حرملة .
جمهرة الانساب : ٢٥٤ ، الاشتقاق : ٢٨٧ ، السمط : ١ : ٣٠٦
- ٥ - قال ابن منظور : نفى الشيء جده ، وانتفى فلان من ولده اذا نفاه عن أن يكون له ولدا . اللسان : (نفى) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٢ في : شم : ١ : ٣١٤ ، شت : ١ : ١٦٥ ، مم : ١١ ، ت : ١١ ، شج : ١٢ ، شز : ٢٩ ، شف : ٦٠ ، شقى : ٣٥ ، الخالديين : ٢ : ٢٧٠
- ١ - في : عج : ٦٢ ، تج : ٥٥

وقال ابن زبابة التيمي (١)

ابن تيم الله (٢) بن ثعلبة .

-١٢٠-

- سريع
- ١ - مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لِسَهُ يَبْكِي وَقَدْ أَنْعَمْتَ مَا بَأْلَهُ
 - ٢ - نَبِئْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةِ زَيْعِدٍ أَخْوَالَهُ (٣)
 - ٣ - وَتَلَكَ مِنْهُ عَيْرٌ مَأْمُونَةٌ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَ لَهُ

الدِّد (٤) والدِّدَا والدِّدَن اللهو واللعب . أى قد ودّعت الصبا واللهو بعد أن لازمته وأدمنته فانعمت بذلك بآله ، فعاله يبكي الآن وقد شفنته (٥) . وهذا مثل . ويقال دد هنا اسم رجل ، وإذا كان كذلك فالرواية في البيت الثاني مكان نبئت عمرا عاززا رأسه مالي أراه مطرقا ساميا ذاسنة . والمطرق المنكس رأسه والسامي المرتفع . أى هو ذليل (٦) مطرق ، وهو مع ذلك سام بنفسه وهمه الى ما لا يناله . ومعنى قوله . . غارزا رأسه في سنة أى مستغش ثيابه يوما .

وقوله . . ذاسنة ، أى هوحين يتوعدا نائم يتهزّ (٧) به . وقوله . . وتلك منه أى المقالة (٨) والقصة التى بدت منه لا يؤمن فعلتها (٩) ، أى انه يقول ما لا يفعل . وقوله أن يفعل الأمر بدل من قوله وتلك وتبيين لها . ويروى . . وذلك منه خلق عادة ان يفعل الأمر ، أى قد عهد (١٠) منه تنفيذ ما توعد به وهذا (١١) على طريق الهزء ، أى لا يفعل ما قاله لأنه يضعف عن ذلك .

٤ - إِنْ ابْنَ بَيْضَاءَ (١٢) وَتَرَكَ النَّدَى

كَالْعَبْدِ إِذَا قِيدَ أَجْمَالَهُ

٥ - الرِّيحُ لَا أَمْلَأُكَفِي بِبِيهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ

جعله كالعبد في قلة اهتمامه لطلب المعالي وقعوده عنها ، لأنّ العبد الراعي إذا وجد حصنا قيد جماله ونام ناحية منها كما قال (١٣) : [من البيط]

(دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم (١٤) الكاسي .)

قوله لا أملاكفى ، أى لا أقاتل به وحده . أى أنا من أهل الطعن والضرب والرهي . ويقال المعنى انه يختلس الطعن لحذقه (١٥) ، ولا يعتمد عليه فيملا كفه بروحه .

فأما قوله (ملأت بها كفى فانهرت فتقها (١٦)) ، فإنه ذكر طعنته نائر حنق لا يقنع
بالإختلاس دون المبالغة والإعتماد .

وقوله اللبد لا اتبع تزواله (١٧) ؛ أي أنا معكم الفروسة (١٨) فإن زال اللبد
عن ظهر الفرس ثبت ولم اتبعه . ويجوز أن يكون المعنى ، لا يزال اللبد ما
تبعه لأنني أمسكه بيادى وهما لحمتا الفخدين .

٦ - وَالِدِرْعَ لَا أَبْغِي بِهَا ثُرُوءَ كُلِّ امْرِئٍ مَسْتَوْدِعٍ مَالَهُ

٧ - آيَةُ لَا أَدْفِنُ قَتْلَكُمْ (ص: ١٨) فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَسِرْيَالَهُ

الثروة كثرة المال، أى لا أطلب غناء أكثر من السلاح ، لأن المال عرض زائل
كالوديعة المسترجعة . وهذا كما قال الآخر (١٩) : (مالي سوى فرسي والرمح من
نشب) ويروى . . لا أبغي بها نثرة ، وهي الدرع السابغة ، أى درعي هذبه
تكفيني وإن كانت غير نثرة لأن الإنسان لا يقيه من الموت جنة من درع سابغة
وغيرها إن هو مستودع أجله ومرتهن به وما في قوله : ماله بمعنى الذى على
هذا التقدير ، أى مستودع الشيء الذى قدر له .

وقوله : فدخنوا المرء وسرياله ، أى دخنوه بالبخور لتصيب ريحه ، وكان فيما يروى
قد طعن رجلا منهم فأحدث فقال لهم هذا يتهمكم بهم ، والسريال القميص .

عن الشاعر:

السط ٥٠٤:١

المرزبانى : ٢٠٨

الكامل ٣٦٥:١

الخزانة ٣٣٣:٢

الملاحظات على النص:

١ - ذكر البغدادى في خزانة الأدب أن محمد بن داود الجراح قد أخطأ حيث ضبط ابن زيابة بياء بين موحدتين خفيفتين ، وهي فارة مما يشبه بها الجاهل . هذا وفي لسان العرب مادة ((زيب)) قال : الزياب جنس من الفأر لا شعر عليه ، وقيل هو فأر عظيم أحمر حسن الشعر . وقيل الزياب ضرب من الجرذان وفي حديث على كرم الله وجهه : أنا إذا والله مثل الذى أحيط بها فقيل زياب زياب حتى دخلت جحرها ، ثم احتفر عنها فاجترّ برجلها ، فذبحت ، أراد الضبع إذا أراد واصيدها أحاطوا بها فى جحرها ، ثم قالوا : زياب زياب ، كأنهم يؤنسونها بذلك .
وفي ترتيب القاموس المحيط : ((زيب)) الزياب كسحاب : فأر عظيم ، والزياب ابن رميلة شاعر ، وهو أخو الأشهب وحجير بن زياب : فى بني عامر ابن صعصعة .

٢ - جاء فى الشعراء والخزانة ، انه : (ابن تيم اللات) خلافا لما فى أ ، ب ، م ، شف .

٣ - (أحواله) : كذا بجاء مهملة فى الأصل .

٤ - قال المبرد : (مالدد . . . يعنى رجلا ، ودد فى الأصل هو اللّهو . قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِّنِّي)) وقد يكون فى غير هذا الموضع مأخوذا من العادة .) الكامل ٣٦٧:١ وجاء فى لسان العرب عن الجوهرى قوله : الدد . . اللّهو واللعب ، ثم استشهد

بنفس الحديث النبوي مع اختلاف يسير في الالفاظ: ((ما أنا من دد ولا
الدد مني)) قال وفيه ثلاث لغات: هذا دد و ددا مثل قفا و ددن ، قال
طرفه: كأن حدج المالكية غدوةً خلایا سفین بالنواصيف من دد ^{لسان الطربيل}
لسان العرب: ((ددا)) ، وانظر ترتيب القاموس المحيط أيضا : ((الدد)) ،
((ددن))

٥ - قال ابن منظور: شفته يشفته ، وشفته يشفته ، إذا نظر اليه بمؤخر عينيه
بغضة أو تعجبا ، ومن معانيه البغض والأنكار . اللسان : ((شفن)) ، ترتيب
القاموس المحيط: ((شفن)) .

٦ - (دليل) : هكذا بدال مهملة في الأصل .

٧ - (يتهد) : كذا بدال في الاصل .

٨ - (المنالة) : كذا بنون والصواب أنها قاف .

٩ - (فعلت) : هكذا في الاصل ، وأثبت مكانه ما يعتقد صحته .

١٠ - (عبد) : هكذا في الأصل ، وأثبت الصواب .

١١ - (وعلى هذا على طريق الهزء) : هكذا في الأصل بزيادة حرفي العطف
والجر قبل (هذا) .

١٢ - (مضاء) : هكذا في الاصل ، وهو مخالف لما في سائر المراجع المستخدمة
التي روت الأبيات .

١٣ - الشاعر هو الحطيئة ، وهو غني عن التعريف . والبيت في ديوانه : ٢٨٤
الاثباه والنظائر ١ : ١٠٤

١٤ - (الطاهم) : هكذا في الأصل .

١٥ - (لحذفه) : هكذا في الأصل بفاء بدلا من قاف . وقد أثبت ما في : ت .

١٦ - البيت لقيس بن الخطيم ، انظر الحماسية رقم ١

١٧ - (ترواله) : هكذا براء مهملة في الأصل .

١٨ - كذا هي في الاصل .

١٩ - لم اهتم الى معرفة الشاعر ، ولم أفق على الشعر في أي من مراجعي المنقر
فيها .

تخریج الآیات:

- ۱- ۷ فی : ت، م : ۱۱ ، شز : ۱۲ ، شج : ۱۵ ، خ : ۲ : ۳۳۳ ، الکامل : ۱ : ۳۶۵
۲ ، ۳ ، ۷۵۵ فی : شم : ۱ : ۱۴۲ ، شف : ۱۶
۲- ۴ فی المرزبانی : ۲۰۸
۵- ۷ فی السّسط : ۱ : ۵۰۴
۲- ۷ فی شت : ۱ : ۷۱ ، شمق : ۱۳
۵- فی : عج : ۳۲ ، تج : ۲۸

الروایات

- ۱ - شزه ، شج :
(.) یبکی وقد نعت ما بالسه)
۲ - المرزبانی :
(.) نبئت لأیا عارضا رحمه
الکامل ، خ :
(.) (مالي أراه مطرقا ساميا
۳ - م :
(.) أن يفعل الشيء إذا قاله)
الکامل ، خ :
(.) (وذاك منه خلق عادة
۴ - شت :
(.) (إنك يا عمرو وترك الندى
المرزبانی :
(.) (إنك يا عمرو وترك الندى
كعبد إذ قيد أجماله)
۶ - م ، الکامل ، الخزانة :
(.) (والدرع لا أبغي بها نشره)

وقال الشداخ (١) بن يعمر الكنانى (٢)

- ١٢١ -

منسح

- ١ - قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خِزَاعَ وَلَا يَـ ۵۵۵ خَلِكُمْ مِـنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ
٢ - الْقَوْمِ أَمْثَالَكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ ۵۵۵ فِي الرَّأْسِ لَا يَنْشُرُونَ إِنْ قُتِلُوا (٣)
٣ - أَكَلْنَا قَاتَلَتْ خِزَاعَةُ تَحَنُّنًا ۵۵۵ وَنِيَّ كَأَخِي لِأُمَّتِهِمْ جَمَلًا

خزاعة قبيلة من اليمن (٤) ، يقال هني من ولد النضر ابن كنانة فتخزعت ، اى انقطعت
عن أصلها ولحقت باليمن ، وقد صح نسبهم فى النضر بن كنانة وهم قريش كثير عزة (٦) ،
وهو من خزاعة حيث يقول :
(أليس أبى بالنضر أم ليس والدي
[من الطويل]

ككل كريم من خزاعة أزهدا (٧)

الفشل الضعف والجبن • وقوله : القوم أمثالك ، أى هم بشر مثلكم يتقون كما تتقون ،
ويموتون كما تموتون فلا ترهبوهم واقد موا عليهم •
ومعنى ينشرون يحيون ، يقال ينشر الله الموتى وأنشرهم فنشروا ، وقوله يحد ونسى
أى يقدمنى فى الحرب ويسوقنى اليها لأذب عنهم ، وجعل نفسه كالجمال المحد والمذل
فى انقيادهم وتصرفه على حكمهم •

- ١٢١ -

عن الشاعر :

الاشتقاقى : ١٧١

شت ١ : ١٠١

المبهيج : ٢٢

جمهرة الأنساب : ١٨٠

الملاحظات على النص :

١ - (الشماخ) : هكذا ورد في الأصل : وقد أثبت مكانه ما في : ت ، م ، وهو -

• مما يتفق مع سائر المراجع التي روت الأبيات .

• هذا وقد ذكره ابن دريد في الإشتقاق بهذا الاسم وعدّه من رجال بني ليث .

الإشتقاق : ١٧١

٢ - (الكلابي) : هكذا هو في : شج : ١٢

٣ - (ان قتل) : هكذا في الاصل

٤ - قال ابن دريد . . . اشتقاق خزاعة من قولهم : انخزع القوم عن القوم اذا انقطعوا

عنهم وفارقوهم . وقد انخزعوا عن جماعة الأسد ابان سيل العرم ، وافترقوا في الحجاز

فصار قوم منهم الى عمان ، وآخرون الى الشام . قال حسان ابن ثابت رضى الله عنه :

فَلَمَّا قَطَعْنَا بَطْنَ مَرِّ تَخَزَّيَا
[من الطويل]

خَزَاعَةُ مَنَا فِي جُمُوعِ كَرَائِرِ

• الإشتقاق : ٤٦٨ ، جمهرة الانساب : ٤٨٠ ، ديوان حسان : ٤٨٣ .

وانظر شت ١ : ١٠٢

٥ - جمهرة الأنساب : ١١ - ١٢

٦ - هو كثير بن عبد الرحمن الشهير بكثير عزة وهي محبوبته التي بها تغزل وشبب ،

وهو من شعراء الدولة الأموية . غ ٩ : ٣ - ٣٩ ، فروع : ١ : ٦١٧ ، بروكلمان ١ : ١٩٥ ،

الوفيات ٣ : ١٨٩ ، السمط ١ : ٦١ ، ديوان الشاعر : ٨ - ٧١

٧ - لهذا البيت له وجود له في ديوان الشاعر الذي صنعه حسان عباس .

دار الثقافة - بيروت ١٣٩١ / ١٩٧١

تخریج الأبيات :

١ - ٣ فى : شم ١ : ١٩٦ ، شت ١ : ١٠١ ، شف ٢٤ ، ت ٤ ، م ١٢ ، شز :

١٧ ، شمق : ٢٠

١ - ٢ فى : شج : ١٢ ، تج : ٣٧ ، عج : ٤٢

الروايات :

١ - شز : (فقاتلى القوم هه)

وقد أشار الى رواية من روى : (قاتلوا ٠)

وجاء فى شم ، شت قولهما : (ويروى قاتلوا ، وقاتلى على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى)
هذا وقد نقل التبريزى عن أبى العلاء قوله : (قال أبو العلاء قوله : : قاتلى القوم ،
كأنه مخروم ، والخرم سقوط حرف متحرك من أول كل شعر أصل بناء أوله على حرفين متحركين
والثالث ساكن ، وذلك لا يجوز فى هذا الوزن على رأى الخليل ، قال والذى اعتقد انه
جائز ، وقد ذكره أبو رياش على ما يجب من صحة الوزن ، وهو : فقاتلى القوم ياخزاع ٠)

١ : ١٠١

شج :

(قاتل القوم هه)

تج ، عج :

(قاتلوا القوم ياخزاع فلا يــــد هه)

هذا وقد علق أبو الفتح على البيت بقوله : (ويروى قاتلى ، هذا الشعر من البحر المنسرح
وانشاده على هذا الظاهر يكسره ، وذلك ان أول المنسرح لا يجوز فيه فاعلن ٠ ويروى
فقاتلى ، فاذا روى هكذا كان وزنه مناعلن ، وهذا جائز فيه لأنه خبير مستفعلن ، ووجه
جواز قاتلوا بلا حرف عطف قبله انه يريد الفاء فحذفها وهى عنده تقدر فى حكم الملفوظ به
كأشياء تقدر فى النفس وهى فى حكم الخارج الى اللفظ ٠) عج : ٤٢ ، تج : ٣٧

٣ - شم ، شت ، شف ، شز ، شمق ، م :

(أكلما حاربت هه)

وقال الطرماح بن حكيم

- ابن حكم بن نفر بن قيس بن جحدر ، ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- وكنيته أبو نفر ، وهو طائي ، وسمى الطرماح لطوله .

- ١٢٢ -

طويل

١ - لَقَدْ زَادَنِي حُبًا لِنَفْسِي أَنَا نَبِي
بَغِيضٍ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ

٢ - وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّئَامِ وَلَا تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

الطائل الفاضل ، والطوال الفضل ، أى إن أبغضنى كل ناقص لا فضل عنده ،
لاعتراء ذوي النقص بأهل الفضل فذلك مما يزيد فى محبتى (١) لنفسى لفضلها وغنائها
والشمائل جمع شئال وهى الطبيعة . وفى لفظ الشمال الطباع ، وهو يذكر ويؤنس ،
أى لا يشقى بأهل النقص الا ذوو الفضل لحسدهم لهم واعترائهم بأذاهم (٢) .

٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطَعَ الطَّرْفَ دُونَهُ

وَدُونِي فِعْلَ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ

٤ - أَكَلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مَقْصِيًّا رَا

مَعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ الْأَوَائِلِ

٥ - إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةُ وَالِدِهِ اضْطَنَّ

وَلَا يَضْطَنُّ عَنِ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضَائِلِ

قوله قطع الطرف دونه ودونى ، أى لم يصل (٤) طرفه اعتراضا عنى وكراهية لمنظرى .
وقوله فعل العارف المتجاهل ، أى قد عرفنى بشهرة نسبية وفضلى ، الا انه يتجاهل فى
معرفتى حسداً لى ورغبة فى جفاء مكانى فى حسبى . والمساعة الحالة التى سعى اليها
وشهر بها . ومعنى اضطننى ضعف . والضنى الهزال ، أى اذا ذكرت أثر أبيه لى
يجد فيها مفخرا فضعف عن النهوض فى ذكرها ونشرها ، وهو مع ذلك قوى جرى على

الأخذ من اعراض ص : ٨٢ الكرام (٥) الفضلاء .

٦ - وَمَا مُنِعَتْ دَارُ وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا

مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَى وَالْقَنَابِ

٧ - مَلَأَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَتْ كَأَنَّهَا

مِنَ الضِّيقِ فِي عَيْنِيهِ كَفَّةٌ حَابِ

القنا جمع قنبلة ، وهي القطعة من الخيل

والكفة بالكسر حباله الصائد (٦) لأنه ينصبها مستديرة ، وكلما استدار فمها وكففة بالكسر . والكفة بالضم كفاف ما استطال من الرمل . وكفة الثوب حاشيته لاستطالتها . والحابل الصائد بالحباله . يقول . . . ملأت على هذا المعارضلي (٧) الأرض ذعرا حتى ضاقت (٨) في عينه مع سعتها ، فكأنما هو منها ومن تشبهه فيها واقع فسي حباله صائد لا يجد منها مخلصا .

عن الشاعر :

المؤتلف : ٢١٩

الشعراء ٢ : ٥٨٥

الإشتقاق : ٣٩٢

السمط ٢ : ٧٠٦

فروع ١ : ٥٩٣

الأغاني ١٢ : ٣٥

الموشح : ٣٥

جمهرة الأشعار ٢ : ٩٩٩

جمهرة الانساب : ٤٠٢

بروكلمان ١ : ٢٤٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (محبة) : هكذا فى الأصل .
- ٢ - (بأذهم) : هكذا فى الأصل ، والله و اب ما أثبت وهو فى : ت
- ٣ - (رأونى) : هكذا بالأصل خلافا لما فى المراجع .
- ٤ - (لعلمها) (يصرف) بدلا من (يصل) كما هى بالنص .
- ٥ - (الكلام) : هكذا هى بالأصل وليس بشئ .
- ٦ - (الصديد) : هكذا بالأصل ، وأثبت الصواب كما فى : ت
- ٧ - (فى) : كذا فى الاصل والصواب : (لى)
- ٨ - (صافت) : هكذا بصاد مهملة فى الاصل ، والصواب انها معجمة .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٧ فى : شت : ١ : ١٢١ ، م : ٢ ، ت ، شف : ٢٩ ، شز : ٢١ ، شج :
- ١٥ ، شق : ٢٥ ، فروخ : ١ : ٥٩٣ ، الديوان : ٣٤٠ - ٣٥٠
- ١ - ٣ ، ٧ فى : شم : ١ : ٢٢٧ ، الشعراء : ٢٤٥ ، الأغاني : ١٢ : ٣٥ .
- ١ - فى البصرية : ١ : ٢٩ ولم يثبت المحقق سوى البيت الأول ، وقد ذكر أنها بها
- ثمانية أبيات ، ثم أحال إلى شرح التبريزى مع انها عند التبريزى سبعة أبيات وليست
- كما ذكر المحقق .
- ١ - ٣٥٥ - ٧ فى : البحتري : ٢٥٠ .
- ١ - (صدره فقط) : ٦٤٤ - فى : عيج : ٤٩ ، تج : ٤٤ .
- ٤ - فى : الشجرية : ١ : ٤٤٠ .

الروايات :

١ - البحتري :

(وقد زادني هـ)

البصرية :

(لقد زادني حبي لنفسى اننسى هـ)

م : (لقد زادني حبا لنفسى اننسى هـ الى كل امرئ غير طائل :)

٣ - شم ، شت ، شف ، شز ، شمع ، البحتري ، فروخ ، الديوان ، الاغانى :

(اذا ما رأني قطع الطرف بيننا هـ وبينى)

٤ - البحتري ، شمع :

(وكل امرئ الفى اباه مقصرا هـ)

٥ - شف ، فروخ ، الديوان :

(..... هـ ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل)

البحتري :

(اذا ذكرت مسعاة والده استحيى هـ ولا يستحي من عيب أهل الفضائل)

٦ - شف :

(ولا منعت هـ)

وقال رجل من بني فقمس

- ١٢٣ -

وافر

١ - أَيَّغِي آلُ شَدَّ إِدِّ عَلَيْنَا
وَمَا يُرغِي لِشَدِّ إِدِّ فَصِيلٌ
٢ - فَإِن تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدْ هَا
غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِّن يَصْرٍ

- يقول هم لئام لا يهبون (١) ناقة ولا ينحرونها فيرغوا فصيلها لفقد ه لها .
- ومعنى تغمز تلين ، يقال غمزت الشيء إذا لينته بين أصابعك ، أى من اختبرنا وجدنا
- أقوياء على الشدائد ، وضرب الغمز (٢) مثلاً ، لأن الشيء إذا غمز أختبر لينه وشدته .

- ١٢٣ -

عن الشاعر :

لم يترجم للشاعر صاحب هذه الحماسية فى اى من المراجع ، بل انه لم يذكر اسمه فيما
عدا التبريزى الذى نقل عن أبى هلال قوله : (قال أبو هلال : هو لعمر بن مسعود
ابن عبد مرارة) شمس ١٣٨٠ : ١

الملاحظات على النص :

- ١ - (لا يهبوان) : هكذا فى الأصل ، والصواب فى : ت .
- ٢ - (الغمزر) : هكذا فى الأصل .

تخریج الأبيات :

١ - ٢ في : شم ١ : ٢٣٩ ، شت ١ : ١٢٨ ، مم : ١٢ ، شف : ٣٣ ، شز : ٢٢ ،
شج : ١٦ ، شق : ٢٣ ، ت .

الروايات :

٢ - شم ، شف ، شز :

(فان تغمز مفاصلنا تجد نـ ٥٥)

وقال بعض بني جرم (١) من طي

-١٢٤-

وافر

- ١ - إِخَالِكَ (٢) مُوعِدِي بِنِي جَفِيفٍ
وَهَالَةَ إِنِّي أَنهَاكَ هَالَا
- ٢ - فإِلَّا تَنْتَهِي يَا هَال هَال عَسِي
أَدْعِكَ لِمَنْ يُعَادِنِي نَكَالَا
- ٣ - إِذَا أَخَصَبْتُمْ كَتْمَ عَدُوِّ
وَأَنْ أَجِدَ بِيَدِكُمْ كَتْمَ عِيَالَا

بني جفيف وهالة حيان من طي . وأصل الهالة الدارة حول القمر . وقوله . .
 إنني أنهك هالا ، أراد يا هالة فرخم واقتصر على مخاطبة هالة دون بني جفيف ،
 وهما سواء في توعده لهما إختصارا لعلم المخاطبة أنه يريد هاما .
 والنكال ان (٤) تفعل بمن تعاقبه فعلا ينكل عبر به عما يريد فعله ، أي يرجع
 عنه . وقوله . . إذا أخصبتكم كتم عدوا ، أي تظهرون الغناء عنا والاستطالة علينا
 عند الخصب وتظهرون ولا يتنا . والإنتماء الينا عند الحرب حتى كأنكم عيال تعولون
 علينا .

عن الشاعر:

لم تسم المراجع التي احتفظت بالأبيات الشاعر، ولم أعثر على أي إشارة له في
 الكتب المستخدمة في تحقيق هذا النص .

الملاحظات على النص :

- ١ - (جرهم) : كذا في م .
- ٢ - أشار كل من الفارسي والتبريزي إلى إنه يروى (أخالك) بالفتح والكسر .
وقد نقل التبريزي قول المعري بأنه إذا افتحت الهمزة فإنه يحتمل وجهين أحدهما أن يراد بالهمزة الأِسْتِفْهَامُ دخلت على قوله خالك يعني أخوا الأم ، والآخر من خلت وأخال فيه ضرب من الإستهانة . شت ١ : ١٣٢ ، هذا على أنه لا وجود لهذا الذي نقله التبريزي عن المعري في النسخة المصورة لي من شرح الحماسة للمعري . مق : ٢٥
- ٣ - ذكر المعري في شرح الأبيات ، أن الشاعر يخاطب رجلا من هالة وهم قومه وبنو جفيف حلفاء لهم . مق : ٢٥
- ٤ - (أو) : كذا في الأصل ، والصواب ما أثبت .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ في : شم ١ : ٢٤٨ ، شت ١ : ١٣٢ ، شف : ٣٦ ، شز : ٢٣ ، شج : ١٦ ، شمق : ٢٥ ، م : ١٢ ، ت .

وقال آخر

وهو رجل من نبهان (١) ، ونبهان (٢) من طي (٣) .

-١٢٥-

مقارب

١ - أَلَا أَلْبِغَا خُلَّتِي رَاشِيًا _____ دَا

وَصْنَوِي (٤) قَدِيمًا إِذَا مَا اتَّصَلُ

٢ - بَانَ الدَّقِيقَ (٥) يَهِيحُ الْجَلِيلَ

وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ _____ نَلُ

الخلعة: الخليل سمي بالمصدر. والصنوا الأخر. وأصل الصنوان يخرج في أصل
الخلعة أخرى، فكل واحدة صنو لصاحبتها، والجمع صنوان، وفي التنزيل: (صنوان
غير صنوان تسقى بماء واحد (٦) (٠) ومعنى اتصل انتهى وانتسب؛ يقال اتصل
فلان في الحرب إذا استصرقوه فنادى يا لبنى فلان، وهو من دعوى الجاهلية. وفي
الحديث: (إذا اتصل الرجل فأعضوه) (٧)

وقوله . . . بأن الدقيق يهيج الجليل، كقول طرفة (٩): [من الكامل]

قَدَّ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الصَّغِيرَ كَبِيرَهُ

حَتَّى تَظَلَّ (١٠) لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ (١١)

وقوله . . . وأن العزيز إذا شاء نل، أي أن أسباب النل هينه يسيرة لمن رامها
وأثرها (١٢) على أسباب العزة، وإنما يريد أنه انقطع رحمه وجفا. (٣١) إخوانه
صار إلى القلة والذلة.

٣ - وَأَنَّ الْحَزَامَةَ (١٤) أَنْ تَصْرِفُوا

لِحَيِّ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسْوَاسِ

٤ - فَإِنَّ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتَنَا

وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ قَادَهُبْ فَخَلْ (١٥)

الأسل . . . الرماح، أي الحزم، لكم أن تصرفوا الجرب على غيرنا لأننا إخوتكم .
وقوله . . . فإن كنت سيدنا سدتنا، والآن فلاحظ لك في السيادة علينا . والخال
الخيلاء، وفعله خلت أخول خلا، واختلت اختال اختيالاً . وقيل خيلاء، وهو من
الواو لأنهم بنوها على لفظ الاختيال إذا كانت بمعناه، كما قيل في الحبة حبيسة
بالياء لقولهم احتبيت مع انهم يفرون (١٦) كثيراً من الواو إلى الياء لأنها أخف منها
وأسلس.

عن الشاعر:

لم تسم المراجع الشاعر، واكتفت بقولها: وقال آخر. ولم ينسب الشاعر السرى
نبيهان إلا في: ت، م، شج، على أن هذا الأخير لم يذكر العبارة: (ونبهان من
طبي* ٠)

الملاحظات على النص:

١ - (من بنى نبيهان): كذا في: م، ت.

٢ - (ونبهان): كتبت هذه العبارة خارج النص في الجهة اليسرى من صفحة
٨٢، وقد رسم فوقها الحرف صاد للدلالة على صحتها، وذلك بعد تحديد
مكانها في النص بعلامة تدل عليها.

٣ - انظر جمهرة الانساب: ٤٠٠، ٤٠٣.

٤ - (وصفى): كذا بالأصل خلافا لما في سائر المراجع. ولم يشرح الشنتمرى
هذا اللفظ، بل لقد شرح اللفظ المثبت مكانه في النص المحقق، وهو ما
ورد في بقية المراجع كما سبقت الإشارة. هذا ويقول صاحب القاموس:
(الصَّنْف: بالكسر والفتح النوع والضرب، جمع أصناف وصنوف.) ترتيب
القاموس المحيط: ((صنف)).

٥ - (الرقيق): كذا بالأصل خلافا لما في بقية المراجع.

٦ - المستشهد به من سورة الرعد مدنية، الآية: ٤، وهي بتمامها: "وَفِي الْأَرْضِ
قَطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَيْتٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنَفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْمَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ".
٧ - (اتصل الرجل): انتسب، قال الأعشى: [من الطويل]

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ لِبِكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبِكْرُ سَبْتِهَا وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمٌ

ووصل بمعنى اتصل، أي دعا دعوى الجاهلية. وقال ابن السكيت: الاتصال

ان يقول: يا فلان، والاعتزاء: أن يقول أنا ابن فلان، وفي الحديث: "من

اتصل فأعضوه"، أي من ادعى دعوى الجاهلية، وهي قولهم: يال فلان،

فَأَعِضُوهُ، أَى قُولُوا لَهُ أَعْضُضْ أَيْرَأَبِيكَ .) اللّسان : ((وصل)) . هذا وقد
 جاء في المسند للإمام أحمد بن حنبل حديث عتي بن ضمرة السعدى عن
 أبيّ بن كعب رضي الله تعالى عنهما : أن رجلا اعتزى بعزاء الجاهلية
 فأعّضه ولم يكه فنظر القوم اليه ، فقال للقوم : إني قد أرى الذى فسي
 أنفسكم ، إني لم أستطع إلّا أن أقول هذا ؛ إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمرنا إذا سمعتم من يعتزى بعزاء الجاهلية فأعّضوه ولا تكفوا .
 المسند ٥ : ١٣٦ ، اللسان والقاموس المحيط : ((عضض)) .

٨ - (الرقيق) : كذا بالأصل .

٩ - المراد طرفة بن العبد البكرى الشاعر الجاهلي وهو أعرف من أن يعرف .

١٠ - (تضل) : كذا فى الاصل بضاد غير مشالة .

١١ - البيت المستشهد به فى ديوان الشاعر : ١٠٢

١٢ - (واثارها) : كذا فى الأصل ، والصواب ما أثبت .

١٣ - (وحفى) : كذا يحاء مهملة فى الأصل والصواب انها معجمة من تحت .

١٤ - (الحزيمة) : كذا فى الأصل خلافا لما فى سائر المراجع المستخدمة ، ما

عدا : ت ، إذ أن النّصّ بها لا يمكن قراءته .

١٥ - جاء فى : شم ، شت ، شز : أن (فخل) تقرأ بضم الخاء وفتحها ، وهما

روايتان .

١٦ - (يقرون) : كذا فى الأصل بقاف ، والصواب أنها فاء كما أثبت مكانه .

تخريج الأبيات :

١- ٤ فى : شم ١ : ٢٥١ ، شت ١ : ١٣٣ ، شف : ٣٧ ، شز : ٢٣ ، شج : ١٧ ،

شمق : ٢٦ ، م : ١٢

الروایات:

- ١ - شم ، شت ، شفا ، شزه ، شج ، شمع ، مم :
(. وضوی قدیما اذا ما اتصل)
- ٢ - شم ، شت ، شفا ، شزه ، شج ، شمع ، مم :
(بآن الدقیق)

وقال الأعرج المعنسي

من طيء (١) ، ويكنى . . . أبا بَرَزَةَ (٢)

- ١٢٦ -

رجز

١ - أَنَا أَبُو بَرَزَةَ إِذَا (٣) جَدَّ الْوَهْلَ .

٢ - خَلَقْتُ عَمِيرَ زَمِيلٍ وَلَا وَكَلَّ .

٣ - ذَا قُوَّةٍ وَذَا شَبَابٍ مُقْتَبِلٍ .

الوهل الفزع ، أى أنا المعروف بالنجدة عند الوهل فى الحرب . والزمل الضعيف ،

والوكل مثله ، وهو الذى يكل أمره الى غيره لضعفه عن القيام به .

والمقتبل المستأنف المقبل ، أى أنا فى أوائل شبابى وانبعائه ، وزاد أبو تمام (٤) الى

أبيات ابى برزة هذه أبياتاً تروى لرجل من ضبة (٥) ، فى يوم الجمل (٦) ، وهى :

٤ - لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَيَّ قَرِيبَ الْأَجَلِّ .

٥ - نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ .

٦ - الْمَوْتُ أَخْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ .

نصب بنى ضبة على الإختصاص والفخر قوله . . . أصحاب الجمل ، أى نحن أصحاب الجمل .

ثم اختص من يعنى بهذا مفتضرا ، فقال أعنى بنى ضبة ، وهذا أبلغ وأمدح من ان يجعلهم

خبرا

٧ - نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ .

٨ - لَا عَارَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَمَّ الْأَجَلِّ .

٩ - نَنعَى (٧) ابْنَ عَفَّانٍ يَا طَرَاةَ الْأَسَلِ .

١٠ - رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثُمَّ بَجَلْ .

قوله نحن بنو الموت ، أى نألفه ونأنس به أنس البنين بالأب . ومعنى حم قدر ، أى لا بد

من الموت ولا عار فيه ، فينبغى أن تتعرض لأكثره وسعد الموت فى الحرب .

ومعنى ننعى نيكى وندب ، أى ننتصر له بأعمال السلاح فى محاربة (٨) من قتله فنقسم

ذلك مقام البكاء عليه . والأسل الرماح .

ومعنى بجل حَسْبٍ وكفى ، أى أن رد دتم علينا عثمان اكتفينا بذلك ولم نحاربكم ، وهذا منه وعيد (٩) واستطالة ، أى لا سبيل الى ان نسالكم كما لا سبيل لكم الى احياء عثمان ورده علينا ، (وهذا نحو من قول (١٠) مهلهل (١١) : [من المد يدك])
(يَا لَ بَكْرٍ اَنْشُرُوا لِي كَلِيْبًا ۝ ٥٥ يَا لَ بَكْرٍ اَيْنَ اَيْنَ الْفِـسْرَارُ ؟ (١٢))

- ١٢٦ -

عن الشاعر :

المرزبانى : ٢٥١

الإشتقاق : ٣٨٨

النوادر : ٧٩

شت ١ : ١٥٤

شعر الخواج : ١٤٥

الملاحظات على النص :

١ - انظر الإشتقاق حيث ذكره فى رجال طي : ٣٨٨

٢ - العبارة : (ويكى أبا برزة) وردت فى : ت خارج نطاق النص فى الطرف . ولم ترد

فى اى من المراجع التى روت الأبيات زيادة على ما تقدم فيما عدا : م ، شز ،

وقد أشار الاخير الى ان الصحيح هو : (أبو بردة .)

٣ - (اذا) : هكذا فى الأصل خلافاً لما فى سائر المراجع .

٤ - المراد هو صاحب الحماسة وهو غنى عن التعريف .

٥ - (من بنى ضبة) : هكذا هى فى : م ، وقد جعل الأبيات : ٤ - ١٠ حماسية

مستقلة لوحدها .

- ٦ - ورد في : ت ما نصه : (الجمل هنا ، الجمل الذي كانت عليه عائشة رضی الله عنها ، وقيل له الجمل ، فأطلق لجلالة من كان عليه يومئذ .)
- ٧ - (تنعى) : هكذا في الأصل بتاء ونون بدلا من نونين .
- ٨ - (في محرابة) : هكذا في الأصل ، والضواب ما أثبت محله .
- ٩ - (وعيل) : هكذا باللام في الأصل ، والضواب انها بالبدال كما أثبت .
- ١٠ - قبل هذه العبارة كتب (من نحو قو) ، ثم شطبت .
- ١١ - هو مهلهل بن ربيعة الشاعر الجاهلي أخو كليب ويقال إنه أول من رقق الشعر (هلهله) وهذا لقب .

الاشتقاق : ٣٣٨ ، جمهرة الأنساب : ٣٠٥ ، السَّمط : ١ : ١١١

١٣ - ورد البيت منسوباً إلى المهلهل في : الخ : ١ : ٣٠٠ ، كتاب سيبويه : ٣١٨ ، فهرس سواهد سيبويه : ٨٧ ، هجتم شواهد العربيات : ١٦٠

تخريج الأبيات :

- ١ - ١٠ في : م : ١٢ ، شق : ٣١ ، شج : ١٩
- ١ - ٦ ، ٩ ، ١٠ في : شم : ١ : ٢٨٩ ، شف : ٥١
- ١ - ٧ ، ٩ ، ١٠ في : شت : ١ : ١٥٤
- ١ - ٦ ، ٨ ، ١٠ في : شز : ٢٧
- ١ - ٧ ، ٩ في : شعر الخواج : ٩٤
- ٤ - في : عج : ٥٨ .

الروايات :

١ - شف :

(أنا ابن برزه ان جد الوهل ٠)

هذا وقد زاد (شئ) فذكر هذا البيت ، ولم يرد عند غيره وهو : (ننازل الموت اذا الموت

نزل) ٠

١ - كما أشار الى رواية ثانية في البيت السابع بقوله :

(ويروى : نحن بنى الموت ٠)

٢ - وأشار الى رواية أخرى في البيت الثامن فقال : (لا عار في الموت اذا حان الأجل)

٩ - شف :

(نبغى ابن عفان بأطراف الاسل ٠) وأظنه تصحيحاً

وقال جابر بن شعلب (١) الطائي

- ١٢٢ -

طويل

١ - وَقَامَ إِلَى الْعَاذِلَاتِ يَلْمَنَ
يَقْلَنُ أَلَّا تَنْفُكَ تَرْحَلُ مَرَحَلًا (٢)

٢ - قِيَانُ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٍ بِنَفْسِهِ
جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَّ سَوَلًا

٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرَ فِي قَوْمِهِ يَحْمِدُ الْغِنَى
وَلِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مِخَّ سَوَلًا

العاذلات اللائحات (٣) له على نؤوب السفر وركوب الفرر • وقوله •• رام بنفسه جواشنة
هذا الليل ، أى يستقبل الليل بالسرى طلبا للتمول والغنى •
والجوشن الصدر (واستعاره لأول (٤)) الليل •
ويروى •• هذا الليل ، أى أطرافه من أوله وآخره •
وقوله •• واسط العم جالاً ، أى كريم النسب حالاً منه فى وسطه • يقال وسط فلان
قومه اذا حل منهم فى معظم الشرف ، لأن معظم كل شىء وسطه •
والمخول بالضم والكسر الكريم الأخوال ، اى لا يكمل شرفه الا بالمال ، فإذا افتقر عرّف
فضل الغنى وان كان شريفاً •

وزاد بعد هذا بيتان وهما (٥) :

ص : ٨٤

٤ - كَانَ الْفَتَى لَمْ يَعْرِ يَوْمًا إِذَا اُكْتَسَى
وَلَمْ يَكْ صَعْلُوكًا إِذَا مَا تَمَّ سَوَلًا

٥ - وَلَمْ يَكْ فِي بُوْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي عَزَالًا سَاجِي الطَّرْفِ أَكْحَلًا

الصعلوك الفقير والبؤس شدة الحال • وَالنَّاعَاتُ المكالمة والمداعبة ، يقال كلمت
فَلَا نَافِمًا لغى بكلمة ، أى لم ينطق بها •
والساجى الفاتر والظرف النظر •

عن الشاعر :

لم تحتفظ المراجع التي روت الابيات بشرجة للشاعر وأمعلومات كافية عنه . وقد ذكر
الفارسي ، والبصرى مؤلف الحماسة البصرية انه جاهلي ، وفيما عدا هذا فلا نعرف
عنه شيئاً .

الملاحظات على النص :

- ١ - عند التبريزي ، البحتري ، المعري ، وابن جنى في كتابيه : الإعراب والتنبيه :
(الثعلب .) ، على انه عند ابن جنى في المبهج (ثعلب .)
أما الجرجاني فقد ذكر انه : (ثعلبة .) .
- ٢ - عدد الأبيات عند التبريزي سبعة ، وعند المعري ثمانية ، وعند الفارسي وأبـن
فارس ستة .
- ٣ - (اللائمة) : هكذا مفردة في الاصل .
- ٤ - (واستغارة الاول) : كذا في الاصل .
- ٥ - هذه الإشارة لم ترد في أي من المراجع التي احتفظت بالأبيات ، لكن أبا الفتح
الجرجاني جعلها حماسيتين لشاعرين مختلفين ، فقد نسب البيتين الرابعـ
والخامس الى جابر بن ثعلبة . ونسب الأبيات الثلاثة الاولى الى شاعر مجهول
اذ قال : (وقال آخر .)

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ في : شم : ١ : ٣٠٤ ، مم : ١٢ ، شت : ١ : ١٦٠ ، شف : ٥٥ ، شز : ٢٨ ،
شمق : ٣٣ ، شج : ٢١

الروايات :

١ - شز :

(..... ه ه يقلن ألا تنفك تزحل مزحلا .)

وقد اشار الى الرواية الاخرى بقوله : (وىروى .. ترحل مرحلا ، وبالزاء معناه تبعد

بعدا .)

٥ - شت :

(..... ه ه يناغى غزالا فاطر الطرف أكحلا .)

سريع

١ - إن أدع الشعر فلم أكده
إذ أتم الحق على الباطل

٢ - قد كنت أجريه (٢) على وجهه
وأكثر الصد عن الجاهل

يقول أعرضت عن قول الشعر تحلما ورجوعا عن الصبا والباطل الى الحكم وإيثار الحق، ولم أعرض عنه إكداءً وعجزاً. والإكداء تعذره عليه، وأصله أن يحفر الحافر بئراً فيفسي إلى كدية وجبل فييأس عن الماء ويعجز عن الحفر، فضرب مثلاً لمن حاول أمراً فعجز عن اتمامه، وأراد لم أكد منه ولم أكد فيه، فحذف الجار وأوصل الفعل. ومعنى أتم عَضَّ وغلَب. يقال أتمَّ يَأْتِمُّ وَأَنْمُ يَأْنِمُ إذا عَضَّ (٣) بمقدم فيه. ومعنى أجريه على وجهه أصرفه في مواضعه فأمدح من يجب مدحه وأهجو (٤) من يجب هجوه، ولا أسافه من جهل علي فأهجوه إذا كان غير

كفء

عن الشاعر:

لم تحتفظ المراجع التي روت البيتين بترجمة لصاحبها ولم تذكر اسماً له واكتفت
بنسبته إلى طيء.

الملاحظات على النص:

- ١ - عند المرزوقي : (بعض بني طيء) ، وعند ابن فارس : (رجل من طيء) .
- ٢ - (أجره) : كذا في الأصل ، والصواب من : م ، وهو موافق لبقية المراجع .
- ٣ - (غض) : هكذا في الأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٤ - (وأهجوا) : هكذا في الأصل باعتبار الواو للجماعة .

تخريج الأبيات:

- ١-٢ في : شم ١:٣٠٦ ، شت ١:٦٢ ، م : ١٢ ، شف : ٥٦ ، شز : ٥٢٨ ،
شج : ٢١ ، شمع : ٣٤

وقال بشامة (١)

- ١٢٩ -

كامل

١ - وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخَيْبٍ فِي وَلَقَيْسِهِمَا
 لَمَّا وَنَى عَنْ نَصْرِهَا خَذَّهَا
 ٢ - دَافَعْتُ عَنْ أَعْرَاضِهَا فَمَنَعْتُهُمْ
 وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالُهَا

خندف امرأة الياس بن مضر (٢) ، ويكنى بها عن جميع ولد الياس ، وهم طابخة
 ومدركة ابنا الياس بن مضر ، وأمهم خندف (٣) وهذه وقيس بنو غيلان بن مضر ،
 فجميع ولد مضر قيس وخندف ، ولذلك أضاف قيسا الى خندف لأنهم إخوة (٤) . ومعنى
 ونى فتر ، وقوله . . . ولدي في امثالها ، أي عندي في أمثال هذه الخطة من خذ لانها
 أمثال هذه الفعلة من نصرها والغضب لها .

٣ - إِنِّي أَمْرٌ أَسْمُ الْقَصَائِدِ لِلْعِيْدِي
 إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا إِغْفَالُهَا
 ٤ - قَوْمُ بَنُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِجَمْعِهِمْ
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ وَالْقَنَا (٥) اشْعَالُهَا

الوسم تعليم الشيء بعلامة يعرف بها ، يريد انه اذا قال شعراً ضمنه (٦) من المعاني
 الشريفة ما يكون كالعلم فيه ، يشهر به والإغفال جمع غفل ، وهو الذي لا علم (٧) فيه
 واشتقاقه من الغفلة لأنه اذا لم تكن فيه علامة يشهر به لم يعلم بمكانه فأغفل .
 والحرب العوان الشديدة التي قوتل فيها مرة بعد مرة . والمشرفية السيوف ، وقصد
 مر تفسيرها . واشعال الحرب ايقادها وتهبيجها .

٥ - مَا زَالَ مَعْرُوفًا لِمَرَّةٍ فِي الْوَعْدِي (٨)
 عَلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنِّي أَمْثَالُهَا
 ٦ - مِنْ عَهْدِ عَمَادٍ كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا
 أَسْرَ الْمُلُوكِ وَقَتْلَهَا وَقَتْلُهَا

عوف بن مرة بن سعد بن ذبيان من قيس عيلان بن مضر (٩) • والوفى الحرب ،
وأهلها الصوت فيها • ومعنى عمل القنا سقيها مرة بعد مرة ، وانها لها سقيها
الأول ، أى قد علموا باعمال السلاح والجد فى القتال •
وقوله •• من عهد عاد ، أى على قدم الدهر •
والعرب تنسب كل قدم الى عاد لقدم عهدنا ، فيقولون شجرة عادية ومحو ذلك ،
وقدم القتل على القتال فى اللفظ اهتماما به لأنه أبلغ من القتال ، وأدل على الظهور
وساغ له ذلك ان الواو لا ترتب ، وان الاخر يكون فيها أولا والأول آخرا كما قال جيل
وعتر : (اسجدى واركعى (١٠)) •
والركوع قبل السجود •

عن الشاعر :

المؤتلف والمختلف : ٨٦ ، ٢٤٦

السمط ٣ : ٢٨ - ٣١

الوحشيات : ١٢

الطبقات : ٥٦١

الأغاني ١٠ : ٣١٢ - ٣١٣

من نسب الى أمه من الصحراء : ٩١

الملاحظات على النص :

- ١ - اختلف في نسبة هذا الشعر الى قائله ، فقد نسب الى (بشامه بن حزن)
 - في : شت ، شز ، شق ، عح ، تج .
- ٢ - أنظر جمهرة الانساب : ١٠
- ٣ - " " " : ٤٧٩ - ٤٨٠
- ٤ - " " " : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، ١٠
- ٥ - (القنى) : كذا بالف مكسورة في الاصل .
- ٦ - (ضمته) : هكذا في الاصل .
- ٧ - لعلها (لا علامة)
- ٨ - (الوغا) : كذا في الاصل بألف ممدودة .
- ٩ - انظر جمهرة الانساب : ٢٥٢
- ١٠ - هي الآية ٤٣ من سورة آل عمران مدنيه ، ونصها : (يَا مُرْرِمُ اقْنِطِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٦ في : شم : ١ : ٣٩٣ ، شت : ١ : ٢٠٦ ، شف : ٨٦ ، شز : ٣٦ ، شج : ٢٧ ، شق : ٤٤ ، مم : ١٢ ، ت .
- ٤ ، ٦ في : عح : ٦٩ ، تج : ٦٤

الروايات :

- ٤ - شم و شت و شف و شز و شفق و عج و تج
(قومي بنو هه)
- ٦ - شف :
(..... هه أسرا الكماة)

واحد ائه شيئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وقوله كأننا لا نبالي ، أى نذكر ما بيننا وبينكم من الرحيم
فيعطفنا عليكم ونبكي لقتلنا اياكم ، ثم نعاود قتلكم لما ثبت من الخُلاف بيننا وبينكم
فكأننا لا نبالي ما نأتيه من القتل الموجب لبكائنا عليكم ، وان كان ذلك شاقاً للرحيم
التي بيننا وبينكم .

- ١٣٠ -

عن الشاعر :
وهذا الشاعر أيضا لم يترجم له فى أى من المراجع التى روت الأبيات ، بل انها لم
تسمه واكتفت جميعاً بالقول بانه رجل من بنى عقيل ، على ان احمد بن فارس الوحيد
الذي نسبها الى القتال الكلابى ، ويظهر انه غير واثق من نسبتها الى القتال حيث
اتبع ذلك بقوله :
(ويقال انها لرجل من بنى عقيل) الى آخر العبارة .

الملاحظات على النص :

١ - هذه العبارة لم ترد فى : عيج ، عيج .

٢ - (عمر) : هكذا فى الاصل خلافا لما فى سائر المراجع .

٣ - اشار ابن جنى الى هذه الرواية ، وساق نفس التعليق ، الى ان قال برواية من روى
بمرهفة الصقال أولى ، لأن الصقال هنا مصدر صقلت وتأويله بمرهفة عند الصقال . عيج :

٤٣ ، عيج : ٣٨

تخریج الأبیات :

- ۱ - ۴ فی : شم ۱ : ۱۶۹ و شت ۱ : ۱۰۳ و شف : ۲۵ و شز : ۱۷ و
شج : ۱۲ و شمیق : ۹ و م : ۱۳ و ت .
۱ - فی : عیج : ۴۳ و تیج : ۳۸

الروایات

- ۱ - شم و شت و شز و شمیق و عیج و تیج :
(..... ۵۵ نغاد یکم بمرهفة صقــــــــال)
شج و شف :
(..... ۵۵ نغاد یکم بمرهفة الصقــــــــال)

وقال العباس بن مرداس السلمى

- ١٣١ -

من الطويل

- ١ - أَبْلَغَ أَبَا (١) سَلَّمَ رَسُولًا تَرَوُّهُ
 وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِي بَعْسَجَيْلِ
 ٢ - رَسُولَ امْرِئٍ يَهْدِي إِلَيْكَ نَصِيحَةً
 نِيَّانَ مَعَشَرَ جَادٍ وَابِعْرُضِكَ فَابْخُلِ

الرسول هنا الرسالة وذلك معروف فى كلامهم ، ولذلك أنث الفعل فقال : تروجه
 وذو سدر موضع بعينه ، والسدر شجر واحدته سدره وعسجل موضع ، أي ابلغه الرسالة
 على بعد ما بينى وبينه .

وقوله . . . رسول امرئ ، أن رسالة امرئ .
 وقوله . . . جاد وابعرضك فابخل عليهم بعرضك ، أي امتنع من قبول ذلك وأعز نفسك ،
 وضرب الجود والبخل مثلا .

- ٣ - وَحَلَّ النَّجَاةَ لَيْسَ مِنْ حَلِّ نَجْوَةٍ
 كَمَنْ حَلَّ فِي نَوَى السَّمَاءِ (٢) بِمَحْفَلِ
 ٤ - وَلِنْ بَوِّءَ وَكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِيٍّ
 فَلَيْظًا فَلَا تَبْرَكَ بِهِ وَتَحُولِ

النجوة والنجاة ما ارتفع من الأرض لأنه ينبجى من السيل . والمحفل البطن من الأرض لأن
 السيل يحتمل به أى يجتمع ، يريد عز نفسك بدفع الضيم فتكون كمن حل شرفا من الأرض
 فنجا من السيل ولا بذلها بالضعف وقبول الضيم فتكون كمن حل بمحفل السيل عند نوى
 السماء (٢) لأنه من أغزر الأنواء .

ويروى . . . فى قرح السماء (٤) وقرحه نوى ، ويقال أول طلوعه ، ويقال هو وسطه
 ومعظمه ، وهو راجع الى معنى خلوصه وتمكته ، واشتقاقه من الماء القراح وهو الخالص ،
 ومنه القريحة وهو خلوص الذهن والعقل .

ومعنى بوء وك أنزلوك ، والمبء المنزل والمبرك موضع النزول وأصله للبحير فاستعاره
للإنسان . والكائل الفاضل . والطال الفضل . والغليظ الخشن الذي ينبو (٥)
بالنازل عليه .

والتحول الإنتقال من منزل الى منزل ، أى تقم على الذل أوأ طلب العز .

٥ - وَلَا تَطَعَنَّ (٦) مَا يَغْلِبُكَ إِنَّهُمْ
أَتَوْكَ عَلَىٰ قُرْبَاهُكُمْ بِالْمَثَلِ

٦ - أَبْعِدِ الْإِزَارَ مَجْسَدًا لَكَ شَاهِدًا
أَتَيْتَ (٧) بِهِ فِي الدَّارِ لَمْ يَتَزَيَّلْ

يقال غلقت الدابة ولا يقال أعلقت . والمثل السم المعتقد ، أى لم يرعوا قرابتك فحاولوا
قتلك ، وكانوا قد أتوه بإزار مسموم ليلبسه فيقتضى عليه فيما يروى ، والا فهو مثل لما
كادوه به . وقوله : أبعد الأزار يريد الأزار المسموم والمجسد الذى الحق به السم ،
وأصله المصبوغ بالجساد وهو الزعفران . ويقال المجسد ثوب لحميم له قتل فيه فأتى
(٨) به مجسدا بدمه أى ملصقا بالدم والجسد الدم الجاعد اللاصق .
ومعنى لم يتزبل لم يزابل الدم ولم يفارقه ، أى هو لاصق به لم يفارقه بعد لحدشان
عهد .

وقوله . شاهد ا أى يشهد (٩) على عدوتهم وكيدهم .

٧ - أَرَاكَ إِذَا قَدَّصَرْتَ لِلْقَوْمِ نَائِحًا
يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبَرٌ وَأَقْبَرٌ

٨ - كُنْتُ هَذَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخَطِّئِي
وَقِيَّهَا عَمَّالٌ لِأَمْرِي مَتَدَلٌّ (١٠)

الناضح البعير يستقى عليه ، أى ان أظمت فبهم على الذل كنت كالبعير المهتمس ،
فمفارقتهم أولى بك وأعز لك . والغرب دلو عظيمة من جسد ثور يستقى بها على البعير
بالبكرة ، وجعل تصريفه بالقود والسوق كالأمر له بالإقبال أو الإقبال .

وقوله : فخذها أمر في اللفظ ونهى في المعنى ، وهذا كما تقول لمن تتوعد به على اتيان
مالا بوجب لفعل كذا أو كذا فقد علمت عاقبته ، أى لا تفعله (فتستوبل) ^(١١) عاقبة فعله .
وقوله . . . فيها مقال لامرئ متدلل (١٢) ، أى من قبلها عيب بذلك وقيل فيه ما يسوءه .

عن الشاعر :

سبق وأن ذكرت المراجع التي ترجمت له في الحماسية رقم : ٥٠ ، س : فلتنظر هناك .

الملاحظات على النص :

- ١ - (أبى) : كذا في الاصل ، والكواب انبها الف بمد ودة
- ٢ ، ٣ ، ٤ - (الصماك) : هكذا كتبت في الاصل في المواضع الثلاثة من النص .
- ٥ - (ينبوا) : هكذا في الاصل .
- ٦ - (ولا تحلمعن) : هكذا في الاصل مصحفة ، والصواب من : مم .
- ٧ - (أوتيت) : هكذا في الاصل ، والصواب ما أثبت كما قال أبو هلال العسكري : ٣ .
- ٨ - قال أبو هلال : (الصحيح أوتيت به بضم الألف ، ولو كان عو الذي أتى بالإزار
لكان قد شهد قتله ، ولو شهد لم يحتج الى شهادة الإزار) : ٣
- ٩ - (لم يشهد) : هكذا في الأصل منفية ، والصواب ما أثبتته .
- ١٠ - (متدلل) : كذا في الأصل الدال مهملة وحققها الإعجام .
- ١١ - (فتستوبل عاقبة فعله) : كذا في الأصل باهمال الراء .
- ١٢ - (متدلل) : كذا في الأصل بدال مهملة .

تخریج الأبیات :

۱ - ۸ فی : مم : ۱۳ ۶ ت ۰

۱ ۶ ۲۵ - ۸ فی : شم ۱ : ۴۳۳ ۶ شت ۱ : ۲۲۵ ۶ شف : ۶۹ ۶ شز : ۵۳۹

شیخ : ۲۹ ۶ شقی : ۴۹

۶ - فی : تح : ۶۷ ۶ عج : ۷۴ ۰

۲ - ۵ ۶ ۷ ۶ ۸ فی البحتری : ۱۶ - ۱۷ ۶ ۲۸

۱ - فی : ضمح : ۳

الروایات :

۱ - شم ۶ شت ۶ شف ۶ شح ۶ شقی :

(أبلغ أبا سلمی رسولا یروء ۵۵)

مم ۶ شز :

(أبلغ أبا سلمی رسولا تروء ۵۵)

۲ - شت :

(رسول امرئ یهدی الیک رسالۃ ۵۵)

البحتری :

(رسول امرئ أهدی الیک نصیحة ۵۵)

۳ - البحتری :

(..... ۵۵ کمن حل فی فرج السماک بمجفل)

۴ - شت ۶ شف ۶ شح ۶ شقی :

(..... ۵۵ غلیظا فلا تنزل به وتحول)

البحتری :

(فان بوء وک منزلا غیر طاء ۵۵)

۵ - البحتری :

(ولا تطعمن ما یطعمونک انما ۵۵)

المعري :

(..... هـ أتوك على قربانهم بالمثل .)
وقد شرح المعري لفظ (قربانهم) ، فقال : القربان القرابة . هذا على ان الاب
لويس شيخو اليسوعي محقق حماسة الباحثرى قد اثبت نفس اللفظة (قربانهم) فى
البيت الخامس ، ولاحظ فى الهامش فقال : (كذا فى الاصل ، وفى الهامش :
قربانهم ، وهو الصواب .)

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

- ١٣٢ -

طويل

١ - مَعَاذَ الْإِلَهِ أَنْ تَنْوَحَ نِسَاءُؤُنَا
عَلَى هَذَاكَ ، أَوْ أَنْ تَضْجَعَ مِنَ الْقَتْلِ
٢ - قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا
بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثْسَلِ

يقول نحن أعزة واثقون بادراك الثأر معتادون للموت في الحرب ، فلا تنوح نساءؤنا
على هالك منا ولا تضج لموتنا في الحرب وقتلنا ، وهم يفخرون بهنذا كثيرا . والبراح
من الأرض السهل الذي لا جبل فيه . يريد أنهم يعتصمون بالسلاح ويجعلونهم
معاقل دون الحصون والجبال .

والأثل والأراك من شجر السهل فذكرهما لذلك ، وهذا كما قال زهير (١) : [من الطويل
(أبى الضيم ، والتعمان يحرق نابه ٥٥ عليه فأفضى والسيوف معاقله (٢) (٠)

٣ - فَمَا أَبَقَتِ الْآيَامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا
سِوَى جِذْمِ أَوْلَادٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ
٤ - ثَلَاثَةٌ أَثْلَانِ خَيْلِنَا
وَأَقْوَاتِنَا أَوْ مَا نَسُوهُ إِلَى الْقَتْلِ

يقول . . لكرمنا لا نبقي المال الا ما يقوم بأثمان خيلنا ، وما فيه قوام عيشنا من قوتنا
وما نعد للنحر اذا حل بنا ضيف أو كلب الزمان على جار .
وقوله . . محدفة النسل ، أى لا نبقي عليها فيبقى نسلها ويكثر عددها . والجذم (٣)
الأصل .

عن الشاعر :

الشعراء ١ : ٢٣٤

الاشتقاق : ٣٣٨

المرزباني : ٢٠٢

السمط ٢ : ٦٣٤

الافغانى ٩ : ١٨١

الخرزاة ١ : ٥١٩

الملاحظات على النص :

- ١ - زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى أحد أرباب المعلقات أغنى من أن يعرف .
- ٢ - انظر ديوان زهير : ٥٦
- ٣ - (والخدم) : هكذا بحاء مهملة فى الأصل ، والصواب اعجامها كما أثبت .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٤ فى : شم ١ : ٤٧٤ ، شت ٢ : ١٧ ، الخالديين ١ : ٨٩ ، شز : ٤٣ ،
- مم : ١٣ ، ت ، شج : ٣٢ ، شقى : ٥٣ .
- ٤ - فى : عيج : ٨١ ، تج : ٧٠

الروايات :

١ - شم ، شت ، شف ، شز :

(..... ه ه على هالك أو أن نضج من القتل .)

٢ - شف :

(..... ه ه بأرض براح فى أراك وذى أشل .)

٣ - شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شفق :

(..... ه ه سوى جذم أن واد محذفة النسل .)

الخالديان :

(..... ه ه سوى جذم أن واد تعين على الأزل)

٤ - الخالديان ، شز ، عج ، تج :

(..... ه ه وأقواتنا وما نسوق الى العقول .)

- وقوله •• من ماء الحديد ، أى من خالصه وجيده ، وضرب الماء مثلاً • وقوله ••••
- خطى القناة ، أى من رماح الخط ، وعموم موضع تنسب اليه الرماح ، وقد مضى تفسيره •
- والأجرد (٥) فرس قصير الشعرة لعتقه ، ولذلك جعله عريان السراة •
- والسراة وسط الظهر وأعله •

- ١٣٣ -

عن الشاعر :

وهذا الشاعر أيضا لم تحتفظ المراجع التي روت الأبيات بترجمة له ، وليس فيما نقل
التبريزى عن أبى هلال - من ان الشاعر كان على أيام هشام بن عبد الملك - غنى •
وانظر :

شت ٢ : ١٠ ، شق ٥٢ :

الملاحظات على النص :

- ١ - زيدت (العيسى) فى كل من : شم ، شت ، شف ، شز ، ^سوأكد الفارسى نسبتها
لأبى الأبيض وذلك بقوله : (والأصح انها لأبى الأبيض النخ •) شق • أما ابو الفتوح
الجرجاني فقد اكتفى بقوله : (وقال أبو الأبيض •) ، ولم ينسبه الى قبيلة بعينها •
- ٢ - (العروب) : هكذا فى الاصل ، والصواب المثبت مكانه فى : مم ، ت
- ٣ - فى شم ، شت ، شف ، شج ، شق ، لم تنسب لغير أبى الأبيض •
- ٤ - (واجود) : هكذا فى الاصل ، والصواب من مم ، ت ، وهو فى بقية المراجع أيضاً
- ٥ - (والاجود) : كذا فى الاصل •

شمق :

تركنا فلم نجتن من الطير لحمه هه (.....)

٣ - شف ، شج :

(..... هه يصير له منه غداً لقليل)

٤ - شم :

(ومالي مال غير درع حصينة هه)

وعلق ابو الفتح بن جنى على البيت الخامس فقال : (اُضاف الخَطِي إلى القناة ،

فهذا يدعو الى انها غيره .)

وقال المثلث بن عمرو التبوخي (١)

وتروى لرجل من هذيل (٢) .

-١٣٤-

منسح

١ - إِيَّتِي أَبِي (٣) اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي
صَدْرِي هُمْ كَأَنَّهُ جَبَلٌ

٢ - يُمْنَعُنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ، وَإِنْ
كَانَ قَطَابًا كَأَنَّهُ الْعَسَلُ

٣ - حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَيَّ

أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ

يقول قد جعلني الله من الحزن وشرف الهم بحيث لا أقعد عن طلب ثار ونكاية
عدوه، ولا أنطوى على هم كالجبل في الثقل ينغص (٤) علي العيش . والقطاب
مصدر وصف به، وهو بمعنى مقطوب، كما قيل رضى بمعنى مرضى .

والصموت اسم فرسه، والأكساء جمع كس، وهو مؤخر كل شيء، يريد حتى يهزم
أعداءه فيسوقهم من ورائهم كما تسوق الإبل (٥) وتُشَل .

٤ - لَا تَحْسِبْنِي مَحْجَلًا سَيْطَ السَّاقِينَ أَبِي أَنْ يَطْلَعَ الْجَمَلُ

٥ - إِيَّتِي أَمْرًا مِنْ تَنُوخٍ نَاصِرُهُ مُحْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا (٦)

يقول: لا تحسبني ضعيفا عن التصرف غير (٧) محتمل للشدائد كالمرأة المحجلة
السبطة الساقين الناعمة التي تبكي إذا ظلع جعلها ضعفا عن الشيء، وذكر
المحجل على معنى الإنسان ومثل هذا كثير في كلامهم . والمحجل المستور فى
الحجال . ويقال المحجل المجعول فى ساقه الحجل، وهو الخلل .

وقوله . . من تنوخ ناصره، أى أنا من تنوخ فناصرى فى الحروب منهم، لأنهم
قومى .

ويروى من هذيل (٨) . ولم يصرفه لأنه أراد القبيلة فأجراه على لغة من لا يصرف
هندا .

عن الشاعر:

المؤتلف والمختلف: ٢٧٦ .

المرزباني: ١٨١

شت ١٨:٢

الملاحظات على النص:

- ١ - عبارة (التنوخي) غير موجودة في شم .
- ٢ - هذه العبارة لم ترد إلا في : ت، م .
- ٣ - (أبا) : هكذا في الاصل بالف مدودة .
- ٤ - (ينقص) : هكذا في الاصل وليس بشيء .
- ٥ - أشار الخطيب التبريزي الى رواية اخرى بقوله : (ويروى : كأنها ^{أبيل} بضم
- الهمزة ، وهي جمع أبيل والأبيل العصا .)
- ٦ - (احتمل) : كذا في الاصل ، م ، ت أيضا ، والصواب ما أثبت من : شم ، شت .
- ٧ - (غيره) : كذا في الأصل بزيادة هاء في آخره .
- ٨ - (هديل) : هكذا في الاصل بدال مهملة .

تخريج الأبيات:

١ - ٥ في : شم ١ : ٤٧٨ ، شت ٢ : ١٨ ، شف : ١١١ ، شز : ٤٣ ، شج : ٣٢ ،
 م : ١٣ ، ت ، شمع : ٥٣ ، السّكرى ٢ : ٧٥٩ - ٧٢٠ ، وقد نسبها أبو سعيد
 السّكرى إلى (البريق بن عياض) ، وأشار الى ان نسبتها اليه اعتماد على الجمحي
 وحده . . . وزاد قوله : (ونرويه لرجل من تنوخ .)

١ - ٢ في : البحتري : ٣٦ ، وقد نسبها الى رجل من كمدة ، وهي عنده ثلاثة
 ابيات ، ثالثها لم يروه غيره وهو :

حَتَّى نَفَضْتُ الْوَتَرَ الْعَظِيمَ وَدَا
 نَيْتُ بِيوتًا وَبَيْنَهَا خَلَلُ

الروايات:

٢ - السكرى:

(يمنع مني برد الشراب وان كانت مزاجاً كأنها العسل)

البحترى:

(يمنع مني طعم الشراب وان كان رحيقاً مزاجه عسل)

٤ - السكرى:

(لا تحسبني محجلاً كنم الساقين يبكى أن يظلع الجمال)

٥ - السكرى:

(إنى امرؤ في هذيل ناصره . مرتجل فى الحروب ما ارتجلوا)

وقال بغير (١) بن لقيط الأسدي (٢)

-١٣٥-

الكامل

١ - أَمَّا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَافَةً وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمَنْصَلِ

٢ - وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكَرْهَةِ لَمْ أَقُلَّ بَعْدَ الْكَرْهَةِ لَيْتِي لَمْ أَفْعَلِ

مقيل الهامة العنق لأنه مستقر الرأس، والمنصل السيف، والكريهة الشدة، أي إذا حملت نفسي على الشدة لم أندم على ذلك لأنني أتيت فعلي على بصيرة. وهذا البيت يروى لعنترة (٣).

عن الشاعر:

وهذا الشاعر مهمل أيضا، لم يترجم له من روى البيتين السابقين في الحماسة.

الملاحظات على النص:

١ - (بعثر): هكذا في الأصل بعين مهملة، وهو مصحف، فقد جاء في: شم وم هكذا (بعثر) وهو الصواب. قال ابن منظور: "بعثر التراب والمتاع: قلبه، قال ابن سيده وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين بعثره أو غين بعثر بدل منها. وقال أيضا: البعثر: الأحق الضعيف. ونقل عن التهذيب قوله: البعثر من الرجال الثقيل الوخم. وبعثر اسم شاعر، عن ابن الأعرابي، ونسبه فقال: وهو بعثر بن لقيط بن خالد بن نضله." لسان العرب ((بعثر)) و ((بعثر))، وانظر أيضا تاج العروس ((بعثر)) و ((بعثر))

٢ - (البعثر الاحمق) : زيدت هذه العبارة في : ت، وقد طمس الترقيع ما بعدها فلم يستبن .

٣ - (نعنتر) : كذا في الأصل ، والصواب ما أثبت ، والشاعر غني عن التعريف ، وقد سبقت له الحماسية رقم : ٠١٣ . والبيت في ديوانه ص : ٢٥٢

تخريج الأبيات:

١-٢ في : شم ٢ : ٦٩٤ ، شت ٢ : ١١٥ ، ت ، م : ١٣ ، شز : ٦٥ ، شج : ٤٨ ، شمق : ٢٦

الروايات:

٢ - شم ، شت ، شز ، شمق :

(. بعد العزيمة)

هذا وقد وردت الإشارة إلى هذه الرواية أيضاً في : م حيث وضعت إشارة على لفظ ((الكريهة)) في البيت ، ثم كتب خارج نطاق النص على الجهة اليمنى كلمة ((العزيمة)) ورسم فوقها الحرف (خ) .

وقال جحد ربن خالد ١٠٠
ويقال ٠٠ حَجْر (٢) بن خالد (٣)

- ١٣٦ -

وافر

ص : ٨٨

١ - لَعَمْرَكَ مَا أَلْيَاءُ بِنُ عَمَرُو
بِنْدِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ

٢ - غَدَاةَ أَتَاهُ جَبَارٌ بَعْبُهُ
مُغْفَلَةٌ وَحَادٌ عَنِ الْقِتَالِ

أَلْيَاءُ اسم رجل ، ووزنه فعيلاء كقريناء وعجيساء ، واشتقاقه من ألوات آلو ، ولامه واو
انقلبت ليا فعيلاء التي قبلها ثم أدغمت الياء فيها ، ويحتمل أن يكون اشتقاقه من
الألوة ، وهي شجرة بحينها ، فتكون لامه همزة خفت وأدغمت ياء فعيلاء فيها ،
فيكون كخطية ونحوها . أي هو ثابت على حال واحدة لا يتلون هلقه ولا يختلسف
فعله .

وجبار اسم رجل . ومعنى أتاه بعبد مغفلة يروى انه ألبس رجلا سلاحه ليظن ايأاه
وفر هو عن القتال ، وإذا فعل ذلك فقد أغفل قرنه عنه وشغله به عن أن يقصد قصده
ونصب مغفله على الحال من جبار ، والهاء في مَغْفَلَةٌ عَائِدَةٌ عَلَى أَلْيَاءٍ ، ومعنى (حاد) ((٤))
عدل وفر .

٣ - فَفَضَّ مَجَامِعَ (٥) الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ
بِأَبْيَضٍ مَا يَعْجَبُ عَنِ الصَّقَالِ

مجامع (٦) الكتفين أصل العنق ، والفض الكسر ، وأراد به القطع بالسيف .
ويروى ٠٠ فحز (٧) مجالز الكتفين ، والحز (٨) القطع . والمجالز (٩) كالمجامع ،
وهو من جلزت الشيء إذا جمعته وشدته .
والأبيض السيف الصقيل .

٤ - فَلَوْ أَنَا شَهِدْنَاكُمْ نَصْرَنَا
بِذِي لَجِبَ أَزْبًا مِنَ الْعَوَالِي
٥ - وَلَكِنَّا نَأِينَا وَاكْتَفَيْتُمْ
وَلَا يِنَايَ الْحَفِيَّ عَنِ السُّؤَالِ

- الجب اختلاط الأصوات ، أي لو شهدنا حركم لنصرناكم بجيشله لجب لكثرتـه ،
وجعله أرب لكثرة الرماح فيه ، فجعلها كـشعر العينين والأذنين في الأرب .
والزب كثرة الشعر وسبوغه في العين والأذن . فإن كان في العينين خاصة فهو
الوظف ، وصاحبه أوظف ، وطن كان في الأذن فهو الريش ، وصاحبه أريش .
والعوالي صدور الرماح . ومعنى نأينا بعدنا .
وقوله . . . واكتفيتم أي استغنيتم عنا لكثرتكم وقوتكم .
ومعنى قوله . . . لا ييناى الحفى عن السؤال .
أى لم نفضل السؤال عنكم لاعتنائنا بكم واهتمامنا (١٠) بأمركم . والحفى البر اللطيف ،
وهو فعل من الحفاوة ، وهى البر بالإنسان واللفظ ، ومن أمثالهم فيمن يملكك لحاجته
(مأرب لا حفاوة . (١١)) أى إنمابك حاجتك لا حفاوة ببي .

لحن الشاعر :

شت ١ : ١٨٣ ، ٢ : ٣٩

الحيوان ٣ : ٥٨

المبهج ٣٣ :

موسوعة الشعر ٣ : ٦٠١

الملاحظات على النص :

- ١ - (خلد) : كذا في الاصل حيثما وجدت .
- ٢ - (جحر) : كذا في الاصل ، بجيم بعدها حاء مهملة ، والصواب من : مم وبقية المراجع .
- ٣ - (حَجْرُ بْنُ خَالِدٍ) : بهذا الأسم ورد في جميع المراجع ما عدا : ت ، م ، م ، تج ، وهذا الاخير لم يذكر اسماً واكتفى بقوله : (وقال آخر) .
- ٤ - (حاد) : هذه ساقطة من الأصل ، وهى فى : ت
- ٥ - (فجامع) : كذا في الاصل ، م ، والصواب ما اثبت وهو ما فى بقية المراجع .
- ٦ - (فجامع) : كذا في الأصل .
- ٧ - (فخر) : كذا في الأصل وليس بشيء ، والصواب ما أثبت .
- ٨ - (والخر) : كذا في الأصل ، واثبت محلها الصواب .
- ٩ - (والمجالر) : كذا في الاصل براء مهملة .
- ١٠ - (وتهمنا) : كذا في الأصل وليس بشيء .
- ١١ - المثل فى المستقصى ٢ : ٣٠٩ هـ كذا : (مائة ٠٠٠٠ الخ) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٥ فى : شم ٢ : ٥١٨ ، شت ٢ : ٣٩ ، شف : ١٢٤ ، شف : ٤٧ ، ت ، م
- م : ١٣ ، شج : ٣٤ ، شمق : ٥٦ ، موسوعة الشعر ٣ : ٦٠٢ .
- وقد زاد المعرى بيتاً سادساً هو :
- (أغاديه بصقل كل يــــــــــــــــوم ٥٥ وأعجمه بهامات الرجــــــــــــــــال) .
- ٥٦ ، ٥ فى : تج : ٧٦ ، بلا نسبة الى الشعاعر .

الروايات :

١ - شت ، موسوعة الشعر :

(لعمرک ما ألياء بن عبید هه هه)

م :

(لعمرک ما أولياء بن عمرو هه هه)

٢ - شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، موسوعة الشعر :

(غداة أتاه جبار بن أبي هه هه معضلة وحاد عن القتال)

هذا وقد علق زيد بن علي الفارسي على رواية هذا البيت الثاني بقوله : (...)

يروى على أربعة أوجه : بعبد ، وبأد ، وابن عبد وعية ، ولكل وجه (.) ولم

يغفل التبريزي ان يشير الى الرواية التي جاءت في الاصل أي عند الاعلم .

٥ - شف :

(ولكنا نأيننا واكتفيننا هه هه ولا ينأى الخفى عن السؤال)

وقد أشير في هامش ترج الى رواية صدر البيت كما وردت في : شف بالقول : (واكتفيننا ،

وهذه رواية اخرى عند بعضهم (.) ، كما اشار الى هذه الرواية المرزوقي أيضاً .

وقال باعث بن صريم

وكان أخوه وائل بن صريم قد استعمله عمرو بن هند (١) ساعيا على بنى أسيد (٢)
ابن عمرو بن تميم لقبض الإتاوة (٣) ، فدسوا رجلا منهم فطرحه (٤) في بئر
(ثم رموه (٥)) بالحجارة ، فأقسم أخوه باعث ليملأن دلو (٦) من دمائهم
ففعل (٧) .

- ١٣٧ -

الكامل

١ - سَائِلُ أُسَيْدٍ هَلْ تَأْرَثُ بِوَأَيْلٍ
أَمْ هَلْ شَقَيْتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهِمْ
٢ - إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدَلَائِهِمْ
فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا وَالْيَاسْتِبَالِهِمْ

أسيد قبيلة من تميم (٨) ، ووائل أخو باعث بن صريم ، وكانت أسيد قتلته . والبلبال
واحد البلبال وهي الحزن والاحزان . وقوله . . أرسلوني مائحا بدلائهم ، أى جنبوا
على أنفسهم ما أوجب قتلهم وسفك دمائهم حتى ملأت منها دلاء لهم وهذا مثل غرسه
لكثرة ما نال منهم ، ويحتمل أن يريد الوفاء بنذره حين أقسم ليملأن دلو من دمائهم
ففعل ، وجعل ذلك بمنزلة دلائهم لوملأها من (دمائهم (٩)) ، لأن المعنى
فى ذلك واحد .

والعلق الدم ، والقطعة منه علقه . وأسبالها أعاليها وما فضل منها ، واحدها سبل .
والمائح الذى ينزل فى البحر ليملأ الدلاء .
والمائح بالتاء المستقى . ويقال : أبصر من المائح (فى أسيت (١٠)) المائح .

٣ - انى ومن سمك السماء مكانهم

والبدر ليلة نصفها وهلالهم

٤ - آيَاتُ أَتَقَفَ مِنْهُمْ لِسْمِ ذَا الْحَيَةِ

ص: ٨٩

أَبْدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فِي مَالِهِمْ

سمك السماء رفعها ، ونصب البدر حملا على معنى سمك ، فكأنه قال ورفع البدر ، لان معنى السمك والرفع واحد . ويجوز خفض البدر على القسم . وقوله ليلة نصفها أى نصف السماء لأنه ليلة البدر فى نصف الفلك من الشمس ، وليلة الهلال فى قبضة الشمس . ويروى : ليلة تيمه . ومعنى آيت حلفت .

وقوله . . . أتقف ، أى أجد وأصادف . وقوله . . . ذالحية أى رجلاً . والمعنى لا أتقف منهم رجلاً إلا قتلته حتى لا ينظر بعد الى ماله .

٥ - وَخِمَارٍ غَانِيَةٍ شَدَّدَتْ بِرَأْسِهِمْ

أَصْلًا ، وَكَانَ مَنْشَرًا بِشِمَالِهِمْ

٦ - وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قِيٌّ

مُتَغَطِّرِينَ أَبْدِيَّتَ عَنْ خَلْخَالِهِمْ

الغانية الشابة التى غنيت بجمالها . ويقال هى المقيمة فى المغنى (١١) وهو المنزل . ويقال هى العفيفة التى تغنى بزوجها عن غيره .

والأصل العشي ، ويكون واحدا وجمعا ، وانذا كان جمعا فواحدة أصيل يريد امسراة من قومه فرت لما انهزموا فأعجلها الفرار والخوف عن ان تختبر ، فأمسكت خمارها منشورا بشمالها ، وحشت بعيرها هاربة والسوط فى يمينها ، ولذلك جعل الخمار بشمالها . فيقول . . . (امتنها (١٢)) يكر فى ادبار المنهزمه وحماية عورتهم حتى أمنت وشدت رأسها بخمارها . ويقال هى امرأه من عدوه أدركها فساها . والأول أولى لأنه قد فآكر فعد (١٣) من نساء العدو ، والعقيلة من النساء الخيار المصونة كأنها تعقل عن الخروج من البيوت والتصرف . وقيمها ساءها والقائم عليها من أب أو أخ أو زوج (١٤) .

ومعنى يسعى يقوم عليها ويعولها . والمتغطرس المتكبر (من المتكبر المنتحى (١٥)) ومعنى أبديت عن خلخالها سببتها فشمرت ذيلها للسير حتى بدا خلخالها . ويحتمل أن يريد أن قيمها أسلمها وانهمزم فأخذت فى الهرب فشمرت هاربة فبدا خلخالها .

٧ - وَكَتَبَتْ سَغِيحَ الْوَجْهِ بِوَأْسِ شَيْلٍ
كَالْأَسَدِ حِينَ تَدْبُ عَنْ أَشْبَالِهِمْ

٨ - قَدْ قُدَّتْ أَوْلَ عَنَّفُوانٍ رَعِيلِهِمْ
فَلَفَفْتَهَا بِكَتَبَةٍ أَمْثَالِهِمْ

السفحة حمرة الى السواد ، يريدون انهم يصلون الحروب والهواجر حتى تتغير
ألوانهم من صد الحديد ولفح الشمس وأثر الغبار .
• والبواسل العابسة الكريهة المنظر ، والأشبال جمع شبل وهو ولد الأسد .
• واعدى ما تكون الأسد عند أشبالها وآجامها لأنها تحميمها .
• وعنفوان كل شيء أوله . والرعييل والرعدة القطعة من الخيل المتقدمة . يريد
(انه (١٦)) قائد الجيش . ومعنى لفتها خلطتها ومزجتها بكتيبة أخرى
• للعد ومثلها فى الكثرة والنجدة .

عن الشاعر :

الخطيب التبريزى الوحيد الذى ذكر نسب الشاعر . وقد ذكر الأستان عبد السلام
هارون انه شاعر جاهلى .

شت ٢ : ٤٩ ، شم ٢ : ٥٣١ (الهامش) ، الشمط ١ : ٢٨٦

تخریج الأبيات :

- ١ - ٨ فى : شم : ٢ : ٥٣١ ، شت : ٢ : ٤٩ ، شف : ١٢٩ ، شز : ٤٨ ، شج : ٣٥ :
ت م م .
٣ - ٨ فى : شق : ٥٩ ، هذا حيث ان البيتين الاولين لا يظهران فى نسختي
المصورة .
٧ ، ٨ فى : عج : ٨٧
٧ - فى : تج : ٧٩
١ ، ٢ ، ٥ - ٨ : السمط : ١ : ٤٧٢٤ ، البيت الخامس : ١ : ٢٨٦
١ - فى السمط : ١ : ٢٨٧
٥ - فى الامالى : ١ : ١٩٩ بدون نسبة .
٣ - فى المقاييس : ٣ : ١٣٠

الروايات :

٢ - م م ، شف :

(..... ه ه فملااتها علقا الى اسبالها .)

كذا بالكسرفى المرجعين ، وقد علق ابن فارس على ذلك فقال : (الأسبال جمع
سبل ، وهو المنصب من الدم ، وأجود من هذه الرواية الى اسبالها بالكسر ، أى
الى أن أسبلت ، أى صببت .) شف : ١٢٩ . واما المرزوقى فقد علق بقوله : (أسبالها
أعاليتها ، ومثله الأصبار ، وسبَّله الرجل منه . واختار بعضهم أن يس ويه :
الى اسبالها بكسر الهمزة ، مصدر أسبل ، وليس بشئ .)

٢ - السبب :

اذ أرسلوني مائحا لدلائهم ٥٥ (.....)

٥ - شم ، شت ، شف ، شز :

(.....) وخمار غانية عقدت برأسهم ٥٥

وقال الفند الزمانى

واسمه شهل بن شيان ، وليس فى العرب من اسمه شهل بالشين معجمة إلا هذا (١) ،
وسمى فنداً لأنه وفد ساعياً فى صلح ، وكان شيخاً هرماً ، فقال القوم ما تغنى عنا هذه
العشبة وهى الشجرة البالية ، ويقال لها العشمة أيضا يعنون سنه وهرمه ، فقال
أما ترضون أن أكون لكم فندا ، أى حننا تلجأون اليه . والفند (الحيد (٣)) فى
الجبيل . والشمرخ منه فسمى (فندا (٣)) لذلك .

هزج

١ - أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ ٥٥٥ كَبِيرَيْفِينَ بِأَلِ (٤)
٢ - تَفْتِيْتُ بِهَا عَاذَكَ رِيَّةَ الشُّكَّةِ أَمْثَالِي
٣ - كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ التُّورِهِ ٥٥٥ رِبَعَتْ بَعْدَ رِجْفِ أَلِ

قوله . . . أَيَا طَعْنَةَ مَا شَيْخٍ نداء فى معنى التعجب ، أى يالها من طعنة ، والياء (٥)
زائدة مؤكدة .

واليفن المسن الهرم .

والبالى القديم السن الذى أبلاه الدهر .

ومعنى تفتيت بها : تشبهت بالفتيان وقومهم حين طعنت مثل تلك الطعنة مع سنى وهرمى

والشكة جملة السلاح ، والشاك الداخل فى السلاح .

أى تجردت للحرب والظعن فيها إذ كرهها أمثالى من أهل السن والشعف . وشبهه

الطعنة فى سعتها بجيب الحمقاء ، وخص الحمقاء لأنها لا تستر فتضيى جيبها حتى

لا يبدو (٦) صدرها ، وجعلها مرتاعة بعد انهزام قومها تنميها ومبالغة فى ظهور

سعة جيبها لأن الخوف يذهلها عن التستر • والدفنس الحمقاء • والورهـ
التي لا تتماسك حمقا • ومعنى ريعت فزعت • والإجفال الإنهزام (والانقلاع بكرة (٧)
ويقال للظلم اجفيل لشراذه وسرعة مره •

٤ - وَلَوْلَا نَبْلٌ عَمَّ وَضِيْفِي
٥ - لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْقَمِيْرِ
حُطْبَائِي وَأَوْصَالِي
م طَعْنًا لَيْسَ بِالْأَلْيِ (٨)

عوض (٩) من اسماء الدهر ، ونبله حُرُوفُه وأحداثه أى لولا ابلاء الدهر لى وفروزه (١٠)
علي احداثه حتى هدرت وضعفت لتولية محاربة العدو ونكايته •
والحُطْبِيُّ عرق فى الظهر ، ويقال هو الظهر نفسه ، وهو على فعلى ، ونظيره حـزرى
من الحزر ، ويدرى من التبدير ، وغلبى من الغلبة •
ويروى •• خطامى وأوصالى •

والآلى المقصر ، وجعل الفعل للطعن مجازا •
والمعنى طعنا لآ آلو فيه ، أى لا أقصر •
ويروى •• (لطاعنت صدور الخيل (١١)) •

٦ - تَرَى الْخَيْلَ عَلَى أَثَرِ
٧ - وَمَا تُبْقِي حُرُوفُ الدَّهْرِ
رَمَهْرِى كَالسَّنَا الْعَالِيِ
رِإْنَسَانَا عَلَى خَالِيِ

السنا الضوء ، أى تتبعنى (١٢) أصحاب الخيل وتغشوننى بأسلحتهم الصقيلة ، فكأنهم
سنا برق يغشانى ويعلونى •

ويروى ••• فى الثبا العالى (١٣) ، والثبة القطعة من الناس ، وجمعها ثبا
ووضفها بالعالى لأن الثبا فى معنى الجمع الظاهر العالى •

٨ - وَمَا يَبْقَى لِرَيْبِ الدَّهْرِ
٩ - تَرَاهُ خِلْفَةً فِيهِ
رَنَحْضٍ فَوْقَ أَوْصَالِيِ
كَدَلِوِ الْمُسْتَقَى الدَّالِيِ

النحضر اللحم ، والواصل جمع وصل ، وهو كل عضو يفصل من آخر ويتصل به • والخلفة
المختلف وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع • وفى التنزيل :

(جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً (١٤)) ، أى مختلفين يمر هذا ويأتى هذا ، وشبهه

لاختلافه وتنقله بالإنسان من حال الى حال بدلو المستقى لانها ترد فارغة ، وتصدر ملأى
والدالى المخرج الدلو ملوءة • والمدلى الذى يرسلها ليستقى •

عن الشاعر :

الإشتقاق : ٣٤٤

الأمالى ١ : ٢٦٠

الأغاني ٢٠ : ١٤٣ - ١٤٤

الحيوان ٦ : ٤١٥

الخرانة ٢ : ٥٧

السمط ١ : ٥٧٨ ، ٢ : ٩٤٠

جمهرة الأنساب : ٣٠٩

الملاحظات على النص :

١ - (هند) : هكذا فى الاصل ، وصوابه من : مم • وانظر السمط ١ : ٥٧٩

٢ - كذا هى فى الاصل ، مم ، ولم تستبن لى على وجه •

٣ - هذه زيادة من : مم ، وليست بالأصل •

٤ - عدد أبيات هذه الحماسية ثمانية ابيات فقط فى : شم ، شت ، شف ، شز ، على

ان سبعة أبيات منها مما فى الاعلم ، وانفردوا ببيت لم يروه الأعلم •

اما عدد ابيات الحماسية فى : شج فهى سبعة جميعها مما عند الاعلم • وعدد ها فى

شمق تسعة أبيات منها سبعة مما عند الاعلم ، وانفرد المعرى ببيتين لم يروهما

الأعلم وهما :

وقال آخر (١)

- ١٣٩ -

رجز

- ١ - قَدْ تَلِمَ (٢) الْمَسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ .
 - ٢ - إِذَا السُّيُوفُ عَرَّتْ مِنَ الْخِلَلِ .
 - ٣ - أِنَّ الْفِرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجَلِ .
- المستأخر المتوخر عن الاقدام في الحرب .
والوهل الغزع . والخيّل الأعماد واحدها خلة .

- ١٣٩ -

عن الشاعر :

لم يعرف أي من المراجع بالشاعر أو يترجم له ، واكتفى الجميع بأنه : آخر أو الآخر ، أو بعضهم .

الملاحظات على النص :

- ١ - (وقال الآخر .) : كذا هوفى : ت . وأما في شز . فقد ورد : (وقال بعضهم)
- ٢ - (سلم) : كذا في الاصل ، والصواب من : ت ، مم وبقية المراجع .

تخریج الآیات :

۱ - ۳ فی : شم ۲ : ۶۷۹ ، شت ۲ : ۱۱۰ ، شز : ۶۳ ، مم : ۱۴ ، ت ۶

شمق : ۷۴ ، شج : ۴۷

الروایات :

لاخلاف فی شیخ بین المراجع القاحتفظت
بالک بیات .

وقال وداك بن شبل (١) المازني

- ١٤٠ -

سريع

١ - نَفْسِي فِدَاءُ لِبَنِي مَازِنٍ
مِنْ شَمْسٍ فِي الرَّوْعِ أَبْطَالِ
٢ - هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خِيَّتْ رُؤَا
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقَاتِ
٣ - حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتَهُمْ
فِي بَانَ خَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِيِ

الشمس جمع شمس ، وهو الذي يأبى الضيم ويمتنع على العدو . وأصله في الدابة
الصعب الممتنع .

وَالْهَيْمُ جَمْعُ أَهَيْمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرُوي عَطْشَانٌ . ص : ٩١ وكذلك الهيمان .
أى يحرصون على الموت حرص الهيم على الماء إذا خيروا بين القتل (واتيان ما فيهم
عليهم (٢)) تباعة من نقص وعيب . وواحد التباعات تباعة ، وهو ما يتبعه الإنسان
في صاحبه من نقص .

والحمى ما يحميه الإنسان من حرمة وضرعي ، وبأذخات الشرفه أعاليه .

عن الشاعر :

لم يترجم للشاعر أحد ممن روى له أبيات هذه الحماسية .

الملاحظات على النص :

١ - (نميل) : كذا هو في : شم . وقد أشار المعري الى ذلك بقوله : (ويقال

•• نميل ••) .

٢ - العبارة ما بين القوسين تركت كما وردت بالاصل وظنى انها محرفة ، ولعل الصواب

«ولما تبارك ما فيه تباعة من لقصه عيب عليهم»

تخريج الابيات :

١ - ٣ في : شم : ٢ : ٦٨٥ ، شت : ٢ : ١١٢ ، شز : ٦٤ ، شج : ٤٨ ، شمق : ٧٥

م : ١٤ ، ت •

الروايات :

١ - شم ، شت ، شز ، شمق :

(..... ٥٥ من شمس في الحرب أبطال •)

شج :

(..... ٥٥ عن شمس في الحرب أبطال •)

وقالت أم شملة بن برد المنقرى (١)

- ١٤١ -

طويل

١ - إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي ، وَهَوَّ صَادِقِي _____
بِشْمَلَةَ تَجْبِسُهُمْ بِهَا مَجِيسًا أَرْلًا
٢ - فَيَا شَمْلَ شَيْرٍ وَأَطْلِبِ الْقَوْمَ بِاللَّـذِي
أَصِيبَتْ وَلَا تَطْلُبِ قِصَاعًا وَلَا عَقْلًا

أى إن صدق ظنى بشملة - وظنى مما يصدق - يأخذُه أعداؤه بما أصابوه به -
(الشدة والضيوة (٢) عليهم (٣)) والأزل الضيق . يقال ان القوم مالهم اذا حبسوه
عن المعرى وضيقوا عليه .
ومعنى ، لا تطلب قصاصا ولا عقلا . . لا تقنع منهم بقتل نفس بنفس دون أن تستأصلهم
ولا ترضى بالدية . والعقال الدية ، (وقد مر (٤)) تفسيره .

عن الشاعر :

ليس لها ترجمة فيما بين يدي من المراجع .
وليس فيما اورد ه المعرى والخطيب التبريزى غنى .

الملاحظات على النص :

- ١ - (وقال كثره ٠٠٠ الخ) : كذا فى : شم . وفى : شت ، شز ، شمت ، عج :
- (وقالت كثره ٠٠٠ الخ .)
- ٢ - (و ضيوه) : كذا هي في الاصل .
- ٣ - تركت العبارة كما هي في الاصل ، وهي أيضا كذلك فى : ت
- ٤ - (وقدمه) : هكذا فى الاصل ، وليس بشئ .

وقال قبيلة بن النصراني من طى (١)

- ١٤٢ -

وافر

١ - بَنِي هَيْصَمِ أَوْجَدُ تَمَانِي _____
بَطِينًا بِالْمَحَاوَلَةِ اِحْتِيَالِ _____

٢ - وَعَاجَمَتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتِي _____
كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي _____

يقول قد جريتماني فهل وجد تمانى بطيء الاحتيال فيما أحاول من الأمور ، ثم وصف انه قد (جرسه (٢)) التجارب ، وأحاط بعلم ما تقدم منها حتى كأنه قد شهد الأمم الخالية لعلمه (٣) بما كان فيها .

ومعنى عاجمت . . عجمتى وعجمتها ، أى عشتى وعضفتها ، وانما يريد اختباره للأمور وتجربته لها ، فضرب العجم مثلاً ، لأن العود تختبر صلابته من خوره بالعجم .

٣ - فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءِ (٤) بِكُفْرٍ
وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النِّقَالِ _____

٤ - تَفَرَّى (٤) بِيضِهَا عَنَّا فَكُنَّا _____

بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ _____

الجداء (٦) الصغيرة الثدي القليلة الدر . والبكر البتر من الأبل ، وهو قليل الاحتمال للمشقة فى السير ضعيف عن الأضطلاع بالحمل ، فضره مثلاً لأصله وقبيلته . والنقال والمناقلة والنقل ضرب من سير الإبل شديد ، ويضرب مثلاً فى المفخرة ، أى كان جريسا لا ينهاض بالفخر واحتمال الشدائد .

ومعنى تفرى تشقق ، أى نحن الصبيم من قبيلتنا والمستولون على جميع أمرها . وضرب الجلد والرمل مثلاً لذلك . والأجلاد جمع جلد وهو الصلب من الأرض .

٥ - لَنَا الْحِصْنَانِ مِنَ أَجَاوِ سَلَمِي _____
وَشَرِقِيَاهُمَا غَيْرَ ائْتِحَالِي _____

٦ - وَتِيْمَاءُ التِّيِّ مِنْ عَهْدِ عَمِي _____
حَمِينَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي _____

اجاوسلمى جبلا (٧) طىء ، وتيماء هضبة عظيمة كان بها الأبلق حصن السمؤال بسن
عاديا (٨) ، أى نزلنا على قديم الدهر لعزتنا ومنعتنا .

عن الشاعر :

الإصابة ٣ : ٥٣٥

غ ٤ : ١٨٥

البلدان ٨ : ٤٦٨

تهذيب التهديد ٨ : ٣٤٤

موسوعة الشعر ٣ : ٢٥١

جمهرة العرب : ٢٤٧

الملاحظات على النص :

- ١ - فى : شم ، شت ، ورد هكذا : (قبيلة بن جابر) ، وفى : شز ، شج :
- (قبيلة بن النصرانى الجرمى) ، وفى شتى : (قبيلة بن جابر النصرانى الجرمى)
- ٢ - هكذا هى فى الأصل .
- ٣ - (كعلمه) : هكذا هو بالأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٤ - (جراء) : هكذا فى الاصل ، مم ، والصواب من شم .
- ٥ - (تفوى) : هكذا فى الأصل ، والصواب من : مم .
- ٦ - (الجراء) : كذا بالأصل ، وليس بشىء .
- ٧ - (جبل) : كذا بالأصل ، والصواب ما أثبت .
- ٨ - أنظر ما تقدم عنه فى الحماسية رقم : ١٠٦

تخريج الأبيات :

١ - ٦ في : شم ٢ : ٢٠٦ ، شت ٢ : ١١٩ ، شز : ٦٥ ، شج : ٤٩ ، ت ، م : ١٤ ، شق : ٧٧

الروايات :

١ - شم :

(بنى هضم جد تمانى ه ه بطياً بالمحاولة احتيالى)
وقد اشار المرزوقى الى الرواية الثانية ، فقال . . (رواه بعضهم : بنى هضم هو جد تمانى ، وأوجد تمانى . وليس بشيء ، لأنه يصير المعنى : يا بنى هضم أوجد تمانى بطىء الحيلة بالمحاولة ؟ يريد انى سريع سريع الحيلة . وهذا كلام مشج "مختل")
شت ، شز

(بنى هضم هو جد تمانى ه ه)

وقد اشار الفارسى الى رواية من روى

(أوجد تمانى) ، وقال : (وهما بمعنى واحد)

كما اشار التبريزى الى رواية من روى :

(بنى هضم جد تمانى)

شج :

(بنى هضم هو جد تمانى ه ه)

وقال أبو سعيد (١) المخزومي

- ١٤٣ -

بسيط

١ - مَنْ لِي بِرِّكَ الصَّبَا وَاللَّهُوِ وَالْغَزَلِ
هَيَّهَاتَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ

٢ - طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتَ أَنْشَرَهُ
وَأَنْكَرْتَنِي نَدَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

الغزل مغازلة النساء والطرب اليهن . وهيهاات كلمة معناها ابعاد الشيء ، وهي هنا في تأويل ظرف وما مبتدأة خبرها فيه . والتقدير في البعد ما فات من أيام شبابك ولهوك . والجديدان . . الليل والنهار لتعاقبهما وتجدهما ، اي غيرني (٢) في الدهر عما كنت عليه في شبابي فحملني على طي ما كنت (ص : ٩٢) أظهر وأنشر من الصبا واللهو . والنجل جمع نجلاء وهي الواسعة ، وحرك الجيم ضرورة .

٣ - وَقَدْ تَهَيَّأْتُ النَّهْيَ عَنْهَا وَأَدَّبْتَنِي
فَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلٍ .

٤ - مَالِي وَلِلدَّمَةِ الْبَوَاغِ أَنْدُبُهَا

وَلِلْمَنَارِزِ مِنْ خُيْفٍ وَمِنْ مَلَلٍ

النهي . . جمع نهيية ، وهي العقل . والدمنة فناء الدار وما غير الحي منه بالبحر والرماد . والدمن البحر ونحوه . والبوغاء (٣) الكثيرة التراب الهابي ، وهو اسم للتراب الذي سفته الريح فوصف الدمنة به مجازاً ، يريد ان الرياح سفت عليها التراب لقدم عهدا بالعمران .

ومعنى أندبها . . أبكى عليها ، وخيف (٤) موضع بعينه . وأصل الخيف ما سفل عن الجبل وارتفع عن السهل . ومنه الخيف في العينين اختلافهما بالكحل والزرق .

والناس أخياف (٥) ، اي مختلفون . وملل (٦) موضع بمناحية المدينة .

٥ - مَتَى يَنَالُ الْفَتَى الْيَقْظَانَ هَمَّتَهُ

إِذَا الْمَقَامُ بَدَارَ اللَّهُوِ وَالْغَزَلِ

٦- فِي الْخَيْلِ وَالْخَافِقَاتِ الْبَيْضِ لِي شُغْلٌ

لَيْسَ الصَّبَابَةُ وَالصَّهْبَاءُ مِنْ شُغْلِي

أي لا ينال الفتى ما يهيم به من الأمور حتى يشمر ويجد في الطلب، ولا يقيم على اللهو والغزل. وأراد بالخافقات السيوف لا يضربها عند القراع ولمعها. يقال خفق البرق إذا لمع. والصهباء الخمر والصهبة حمرة إلى الشقرة. والصبابة . . رقة الشوق.

٧- مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي غَيْرِ مَكْرَمَةٍ

وَالنَّفْسُ مَقْرُونَةٌ بِالْحِرْصِ وَالْأَمَلُ

٨- ذَنَّبِي (٧) إِلَى الْخَيْلِ كَرِيٍّ فِي جَوَانِبِهَا

إِذَا مَشَى اللَّيْثُ فِيهَا مَشَى مُخْتَلِلٍ

يقول النفس مجبولة على التعلل بالأمل والحرص على اللذات (ولا آمال لي (٨)) في غير اكتساب المكارم وإن كان ذلك مما يشق على النفس وقوله ذنبي (٩) إلى الخيل، أي إلى أصحابها، أي قد عرفوا مني كربي عليهم ومجاهرتي لهم عند شدة الحرب، إذا كان الشجاع يختل قرنه ولا يجاهره. والمختل المسترق المختدع. والختل الخدع والكيد.

٩- وَلِيٍّ مِنَ الْفَيْلِقِ الْجَأَوَاءِ غَفَرَتْهَا

إِذَا تَقَحَّمَهَا الْأَبْطَالُ بِالْحَيْلِ

١٠- كَمْ عَارِضٍ خَشِينٍ صَبَحَتْ عَارِضُهُ

يَعَارِضُ لِلْمَنَا يَا مُسْبِلِ هَطِيلِ

الفيلق الكتيبة العظيمة، واشتقاقها من الفلق والفليقة وهي الداهية. والجأواء التي تضرب إلى السواد لكثرتها وكثرة سلاح الحديد فيها. والجأوة لون إلى السواد. وغمرة الكتيبة وسطها ومعظمها. وأصل الغمرة معظم الماء.

ومعنى تقحمها الأبطال دخلوا فيها بكره ومشقة. أي إذا اشتدت الحرب فحملوا أنفسهم على مكروها بالمخادعة والختل فأنا أقدم فيها بإقداماً. والعارض (١٠) هنا الجيش، وأصله في السحاب، وجعل ما يسفك فيه من الدماء بمنزلة

ما أسبل السحاب من المطر . والمسبل المطر . والهطل ذو الهطل ، وهو
مطر فوق الدية ودون الوايل . وسحابة هطلا ، ولم يستعمل لها مذكر على
قياسها .

١١ - وَغَمْرَةٌ خَضَتْ أُولَاهَا وَأَسْفَلَ -

بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ

١٢ - سِلِّ الْجَرَادَةِ عَنِّي يَوْمَ تَحْمَلُنِي

هَلْ فَاتَتِي بَطْلٌ أَوْ خَمْتُ عَنْ بَطْلٍ

١٣ - وَهَلْ شَأْنِي إِلَى الْغَايَاتِ سَابِقَهَا

وَهَلْ فَزَعْتُ إِلَى غَيْرِ (١١) الْقَنَا الذُّبِيلِ

الغمرة شدة الحرب، ولما كنى عنها بالغمرة جعل تصرفه فيها خوضاً . وقوله
أولاهم وأسفلها، أراد أولاهم وآخرها، وكنى عن الآخر بالأسفل، لأن الأول منها
يطل على الناظر ويعلو لظهوره وقربه . والآخر (ص: ٩٣) يخفى عليه فكانه
قد سفل عن الأول . والأسل الرماح . والجرادة اسم فرسه . ومعنى خَمْتُ
جبت .

وقوله . . شَأْنِي أَي سَبَقُنِي ، والشأ والسبق . وأراد بالغاية التناهي في الإِبْلَاءِ
في الحرب والاقدام فيها . وغاية كل شيء نهايته . ومعنى فزعت لجأت
واستصرت . والمفزع الملجأ . والذبل جمع ذابل وهو الجاف الندى دون اليابس
الصلب وإذا (١٢) كانت القناة كذلك أمن انقصاصها عند الطَّعْنِ .

١٤ - مَا لِي أَرَى (١٣) ذِمَّتِي يَسْتَمِطِرُونَ دَمِي

أَلَسْتُ أُولَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ؟

١٥ - كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى وَرْدٍ خُبَعْتُهُ

طَلَّاعُ الْمَوْتِ فِي أَنْبَاءِهِ الْعَصْلِ ؟

الذمة العهد ، وأراد أهل الذمة . ومعنى يستمطرون دمي يتمنون سفكهم .
وقوله ألسنت أولاهم بالقول والعمل ، أي إذا قلت قولاً أنفذته وعملت به فلم
يتريصون بي . وأراد بالورد أسداه ، وإذا أسن الأسد احمر وكان أشر له
وأجراً . والخبعتة الشديد الخلق والمكثش اللحم ، وإنما يعني نفسه ، وطلائع

الموت ما يطلع منه ويهجم عليهم . والعصل المَعْوَجَة ، وإنما تعوج وتطول إذا
أسن . وواحد العَصَلُ أعصل ، وحرك بالضم للوزن .

١٦- وَمَا يُرِيدُونَ لَوَّ لَا الْحَيْنَ مِنْ رَجُلٍ
بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٌ بِالْجَمْرِ مُكْتَحِلٌ

١٧- لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ
وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَيَّ وَجَلٍ

١٨- لَوْ لَا الْإِمَامُ وَلَوْ لَا فَضْلُ طَاعَتِيهِ
لَقَدْ شَرِبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

الحَيْنُ الهلاك ، أي هم من إرادتهم على شفا من الهلاك لتعرضهم لي . ومعنى
بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٌ ، أي يسري ويشتمل بظلامه . ومعنى اكتحاله بالجمر إنه لا ينسام
فكأنه مكتحل بالجمر فلا تهدأ عينه الماء وحرقة . والقلب البئر ، أي هو معاود
لسفك الدماء فكأنه سبع والغ فيها أبدا فقد قامت له مقام الماء . والوجل الخوف ،
أي هو حافظ للجوار فجاره ليل مطمئن . وقوله لو لا الإمام . . . لو لا التزامي
لطاعة السلطان وتوقيري له لا نتقت منكم وساغت لي دماءكم .

عن الشاعر:

- زهر الآداب، ١: ٣٣٠
نهاية الأرب، ٣: ٩١
عيون الأخبار، ١: ١٩٠
الأمالي، ١: ٢٥٩
الأغاني، ١٨: ٥٠ - ٥٦
السط، ١: ٥٧٨
الموشح، ٣٤٧
المختارات الشعرية، ١: ١٢٣

الملاحظات على النص:

١- نبه النويرى ان كنية الشاعر أبو سعد لا أبو سعيد . النهاية ٣: ٩١، وانظر الميني في السط ١: ٥٧٨ حاشية: ٣، كذلك الموشح: ٥٣٠، ابن المعتز: ٢٩٥

٢- (عيرني): كذا في الاصل بعين مهملة، والصواب انها معجمة.

٣- في السط ذكر ان البوفا هي التراب الدقيق، وقد استشهد بقول الشاعر:

لَعَمْرُكَ لَوْلَا هَاشِمٌ مَا تَعَفَّرَتْ بِيَبْغَدَانَ فِي بَوغَائِهَا الْقَدَمَانِ [من الطويل]

كما ان من ضمن معانيها: شذى الطيب، يقال ارتفعت بوفاً الطيب. السط

١: ٥٧٦ - ٧٨

٤- ذكر في البلدان ان الخيف مواضع منها: خيف بنى كنانة، وخيف سلام بلد

بقرب عسفان، وخيف الحميراء في الحجاز، وخيف ذو القبر. م ٣: ٤٩٩

٥- الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والأشكال. والاخياف من الناس:

الذين أمهم واحدة وأبأؤهم شتى ويقال ذلك في الإخوة، يقال: إخوة

أخياف. ومنه قيل: الناس أخياف، أي مختلفون. اللسان: ((خيف))

٦ - قال ياقوت: ملل بالتحريك ولا ميم، اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين، قال ابن السكيت في قول كثير:

[من الكامل]

سقيا لعزة خلة سقيالها ان نحن بالهضبات من املال
قال: اراد ملل وهو منزل على طريق المدينة إلى مكة عن ثمانية وعشرين ميلا من المدينة. مب ٨: ١٥٢

٧ - (دنيي): كذا في الاصل بدال مهملة.

٨ - (ولامل لي): كذا في الاصل، والصواب ما أثبت.

٩ - (دنيي): كذا في الاصل باهمال الدال.

١٠ - قد ورد لفظ العارض بمعنى السحاب في قوله تعالى: **فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا**

مُسْتَقْبِلٌ أَوْ دَيْتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ. الآية ٢٤ من سورة الأحقاف صكية

١١ - (عير): كذا بعين مهملة في الاصل.

١٢ - (اذا): كذا بغير واو في الأصل.

١٣ - (أرا): كذا بالف ممدودة في اخره في الاصل والصواب انها مكسورة

كما اثبت.

تخریج الأبيات:

١ - ١٨ في: ت، م: ١٤، الأما لي: ١: ٢٥٩.

١٧، ١٤، ١٤٤، ١٤٤٤، وعجز البيت:

١٦ في: السط: ١: ٥٧٦، ٥٧٧.

١٦، ١٧ في: الزهر: ١: ٣٣٠، العيون: ١: ١٩٠.

الروايات:

٤ - الأمالي :

(..... وللنازل من خوف ومن ملل)

٦ - (في الخيل والخافقات السود لي شغل)

٨ - (..... إذا مشى الليث فيها مشي مختبل)

١٠ - م ، الأمالي :

(..... كما جانب)

١١ - الأمالي :

(..... وضرة خضت أعلاها وأسفلها بالضرب والطعن)

م :

(..... وضرة خضت أعلاها وأسفلها)

١٦ - الأمالي :

(..... وما يريدون لولا الحين من أسد عيون الأخبار :

(وما يريد بنو الأعيار من رجل بالجرم مكتحل بالنبل مشتمل)

الزهر :

(وما يريدون لولا الجين من رجل)

١٨ - الأمالي :

(لولا الأمام ولولا حق طاعته)

م :

(لولا الأمام ولولا خوف طاعته)

وقال مسور بن زيادة الحارثي (١)

من بنى الحارث (٢) بن سعد (٣)

- ١٤٤ -

طويل

١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفٍ كُوَيْبٍ

رَهِيْنَةً رَمْسِي نِي تَرَابٍ وَجَنَسَدِلِ (٤)

٢ - أَدَّكَرِيَّ الْبَقِيَا عَلَى مَا أَصَابَنِي

وَوَقِيَايَ أَنِّي جَاهِدُ غَيْرَ مُؤْتَسِلِ (٦)

النعف . . أسفل الجبل ، وكويكب اسم رجل . والرمس القبر ، يريد ان أخاه قتل هناك
وودفن .

والبقيا أن يبقى على قتلة أخيه . وقوله وقياي اني جاهد ، أي الذي يقوم لهم لى مقام
البقيا جهدي فى محاربتهم وقتلهم . وهذا كما قيل عتابك السيف وتحيتك (٧) الضرب ،
وفى التنزيل :

(فبشرهم بعداب أليم (٨)) ، أي الذي يقوم لهم مقام البشارة العذاب . والمؤتسل

المقصر .

٣ - فَإِلَّا أَنْلُ ثَأْرِي مِّنَ الْيَوْمِ أُوفِّي

بَنِي عَمْنَا فَالْدَهْرُ نَدُ وَمَتَطَّأُولِ

٤ - وَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ

لَكِنَّ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَسَ لَ

يقول ان لم ادرك ثأرى عن قريب فالدهر طويل وأنا فى طلبه .
والكسرية الشدة . أي ان لم أدرك ثأرى بتعجيل ~~بعض~~ ضربة أدركه بها أولم تعجل لى
ضربة تقضى على وقد أبيت فلا يعتد بى قومى لدفع شدة .

٥ - أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَرْبِ (٩) مَسْرَّةً

فَنَحْنُ مُنِيخٌ وَهَذَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلِ

٦ - كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذَنَابٌ (١٠) كَيْسَرَةٌ
فَلَمْ يَدِرْ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَدْخَلٍ

لكل الحرب معظمها • وأصل الكل كل الصدر ص : ٩٤ والمعنى أحللتهم علينا الحرب وأوقعتموها بنا • وضرب لذلك مثلاً باناخة البعير على كللته • وأراد بالكريم أخاه وجعلهم في جنتهم له ومكايدهم إياه حتى أصابوه كالذئاب (١١) لأنها من أخت السباع وأكيدها •

والمعنى انهم لو جاهدوه لم ينالوا منه ما نالوه لجرأته وإقدامه •

٧ - ذَكَرْتُ أَبَا أُرْوَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةً

مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي (١٢)

٨ - يَقُولُ رِجَالٌ مَا أُصِيبَ لَهُمْ أَبٌ
وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ نَعَقٍ

أبو أروى • • أخوه • ومعنى أسبلت أرسلت • ومنه إسبال الإزار • وقوله • • أقبل على المال أى أرغب فيه وأرض به عن دمك نعقل • أى نؤدى (١٣) العقل وعمود الدية •

عن الشاعر :

جمهرة الأنساب : ٤٤٨

الأغاني ٢١ : ٢٦٩

السمط ١ : ٥٩٢ و ٢٤٩

شت ٢ : ١٢ - ١٧

خ ٤ : ٨٤

المرزبانى : ١٧٥

الملاحظات على النص :

- ١ - اختلفت المراجع في نسبة هذه الأبيات الى قائلها ، فسهى منسوبة الى عبد الرحمن ابن زيد بن مالك أخى زيادة بن زيد فى : البحترى : ١٤ ، الجرجاني : ١٦ ، البصرى : ٢١٧ ، أما فى : شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، فقد نسبت الى مسور بن زيادة ، ثم اتبعوها بقولهم : (ويقال هى لعمه عبد الرحمن .)
- ٢ - (الحرث) : كذا فى الأصل .
- ٣ - انظر جمهرة الأنساب : ٤٤٨ ، السمط ١ : ٥٩٢ .
- ٤ - ذكرت بعض المراجع مناسبة الأبيات ، فقد جاء فى شرح زيد بن على الفارسى ما يلى : (وقال مسور بن زيادة حين عرض عليه سعيد بن العاص أمير المدينة سبع ديات بأبيـــــــــــــــــه زيادة ، وكان هدية بن خشرم قد قتله غيلة ، فرفع أمره الى معاوية فثن بالرجل على القوم وجبسه الى بلوغ ابنه ، فأبى وقال هذا الشهر ، ويقال هو لعمه عبد الرحمن بن زيد بن مالك .) وقد أتت هذه فى المراجع التالية - وساقها كل واحد بعبارته - : شم ، شت ، شف ، شز ، شج ، شق ، السمط ١ : ٢٤٩
- ٥ - (أصابى .) : هكذا فى الاصل ، والصواب من : مم .
- ٦ - (مؤتلى) : هكذا فى الاصل ، والصواب ما أثبت من : مم .
- ٧ - (ونحيتك) : هكذا فى الاصل بنون فى اوله .
- ٨ - الآية ٢٤ من سورة الأنشاقى مكية .
- ٩ - (الحوب) : هكذا فى الاصل ، والصواب من بقية المراجع .
- ١٠ - (ذناب) : كذا فى الاصل ، والصواب من بقية المراجع .
- ١١ - (كالذنب) : هكذا فى الاصل وهو خطأ واضح .
- ١٢ - (تنحلى) : هكذا فى الاصل بحاء مهملة وليس بشىء .
- ١٣ - (نؤد) : هكذا فى الاصل .

تخريج الابيات :

- ١ - ٨ فى : مم : ١٥ ء ت ء شمع : ٢٤ ء شت : ١ : ١٣٠ .
١ - ٥ ء ٨ فى : شج : ١٦
١ - ٢٤ ء ٥ ء ٨ فى : البصرية : ١ : ٢١٧ .
١ - ٤ ء ٦ فى : الأغاني : ٢١ : ٢٦٤
١ - ٦ ء ٨ فى : شز : ٢٢
٢ - ٥ فى البحترى : ١٤
١ - ٥ فى : شم : ١ : ٢٤٥ ء شف : ٣٥ .
٣ - ٤ ء ٨ فى : تج : ٤٦ .
١ - ٧ فى : شت : ١ : ١٧

الروايات :

- ٢ - شم ء شت ء البصرية ء البحترى ء شف ء شز ء شج ء شمع ء غ :
(أذكر بالبقيا على من أصابنى هه)
٣ - شج :
(..... هه بنى عمنا والدهر ذو و متطول)
٤ - البحترى ء غ : (وهذه الرواية اشار اليها الفارسى أيضا : ٢٢)
(فلا يدعنى قوهى لزيد بن مالـك هه)
شم ء شت ء شف ء شز ء شج ء شمع ء تج :
(فلا يدعنى قوهى ليوم كريمه هه)
٦ - شز ء شمع ء غ :
(كريم أصابته ديات كثيره هه)
٧ - شمع :
(ذكرت أباليلى فأسبلت عبـره هه)
شت :
(ذكرت أبأ أروى فنهنت عبـره هه من الدمع ما كادت عن النحر تنجلى)
٨ - شت ء البصرية ء شز ء شمع ء شج ء تج :
(..... هه ولا من أخ أقبل على المال تعقل)

” قافية الميم ”

قال قطري بن الفجاءة المازني

- ١٤٥ -

الكامل

- ١ - لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ
يَوْمَ الْوَفَى مَتَخَوْنَا بِحِمَامِ
- ٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةً (١)
مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي (٢)

الإحجام والأحجام النكول والإنهزام ، وقد يكونان بمعنى الإقدام ، وهما من الأضداد
أى لا ينبغي أن يركن إلى الإنهزام والفرار (طلبا للحياة ، فإن الموت بأجل وقدره ،
ولا يدفعه الإحجام ولا يقربه الإقدام . والحمام الموت ، وهو من قولهم حم لك كذا ،
أى قدر ، ويقال (٣) ركن إلى الشيء يركن ، وركن يركن بمعنى .
والدرية (٤) حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقد مر تفسيرها . أى لو كان الموت بإقدام
المرء في الحرب لكت ميتا لمباشرة الرماح وإحاطتها حتى كأتى لها درية (٥)

- ٣ - حَتَّى حُضِبَتْ بِهَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي
أَحْنَاءُ سَرْجِي بَلَّ عِنَانَ لِحَامِي (٦)
- ٤ - ثُمَّ انصرفت وقد أصبت ولم أصب

جذع (٧) البصيرة قارح الإقدام

الأحناء جمع حنو وهو ما انحنى (٨) من أعواد السرج والرحل وغيرها ، وكذلك ما انحنى
من الوادى ويروى . . . أكفاف سرجى أو عنان (٩) . والأكفاف النواحي . ورواية من روى
بل عنان (١٠) أحسن وأبلغ ، لأن العنان لا يخضبه الدم إلا بعد سيلان شديد وجري
عام . وإن أضرِبَ عن الأول ببِلْ وأوجب الخضاب للعنان قذلك أوكد وأبلغ فيما أراد من
ذلك .

وقوله جذع (١١) البصيرة أى صحيح البصيرة متمكن اليقين قارح الإقدام ، أى قويا عليه
ناهضا فيه ، وضرب الجذع (١٢) والقارح مثلا لصحة اليقين وشدة الإقدام ، لأن الجذع
(١٣) مقتبل السن آخذا فى الزيادة والنماء ، وكذلك البصيرة صاحبها منها فى زيادة

كلما نظر واستبصر • وجعل الإقدام قارحا لأن القروح تمام السن والقوة وليس بعد • مزيد
فيريد ان اقدامه متناه لا يترك فيه •

- ١٤٥ -

عن الشاعر :

انظر ما تقدم في الحماسية رقم : ٩

كما قد سبقت له الحماسية رقم : ٥٩

هذا وقد شكك الفارسي في نسبة هذا الشعر الى قطري ، ان بعد أن نسبه له اتبع بقوله :
(ويروي للعباس بن مرداس السلمي)

الملاحظات على النص :

١ - (درته) : هكذا في الأصل رسما وشكلا ، وقد أثبت مكانه ما في : مم ، شز ،
شم ، شت •

٢ - (وأمام) : هكذا في الأصل ، مم •

٣ - ما بين القوسين كتب في سطرين أعقبين امام البيتين وشرحهما في الجانب الأيسر
من ع : ٩٤ • وقد وضعت اشارة داخل النص لتحديد مكان السطرين من الشرح ،
وذلك على هيئة الرقم اثنين مقلوبة ما بين اللفظين : (الفرار ، ركن •)

٤ - (والدرية) : كذا في الأصل ، وقد اثبت ما في شم ، شت • هذا وجاء في شرح
المرزوقي قوله :

(الدريرة تهمز ولا تهمز ، فتجعل من الدرء وهو الدفع ، ومن الدرر وهو الختل ، ولهذا
سميت الدابة التي يختل بها الصيد لِيُمْكِنَ فَيْرَمَى : درية ، والحلقة التي يتعلم عليها
الطعن دريرة • ويمكن حمل البيت عليهما جميعا •) ، وقد فضل المرزوقي رواية : (الدريرة)
بعد ان شرح البيت بالروايتين •

ونلاحظ انها في شرح الاعلم : (الحلقة التي يتعلم عليها الطعن) ، ولعل الخطأ في
كتابتها في النص راجع الى الناسخ .

٥ - (درتة) : كذا فى الأصل •

٦ - (لجام) : كذا فى الأصل •

٧ - (جزع) : هكذا فى الأصل ، وصوابه ما أثبت مكانه وهو فى : م ، شم وكذلك

بقية المراجع •

وقد جاء فى شم ، أن : (الْجُدُوعَةُ قَبْلَ الْإِثْنَاءِ بِسَنَةِ ، والدهر لجدته يسمى جَدَعًا)

٨ - (انحنا) : كذا بالف ممدودة فى الأصل •

٩ - هذه رواية : شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، عج ، تج • وقد علق المرزوقى

بقوله : (وقوله أو عنان لجامى ، أو ، هاهنا ليست للشك ، وإنما هى التى يراد بها

أحد الامرين على طريق التعاقب ، أى إما ذا ، وإما ذا • ولك أن تريد الجمع ، لأن

أصل ، أو ، الأباحة •)

١٠ - لم أقف على هذه الرواية فيما عدا م ، ت

١١ ، ١٢ ، ١٣ (جزع) : هكذا بالزاي بدلًا من دال معجمة فى المواضع الثلاثة

من النص • وقد ورد فى شم ان : (الْجُدُوعَةُ قَبْلَ الْإِثْنَاءِ بِسَنَةِ • والدَّهْرُ لِجَدَّتِهِ يَسْمَى

جَدَعًا) (١٠ : ١٣٨ • وذكر ابن فارس ان الجذع هو المهر الذى دخل فى ثالثة من

سنه ، شف : ١٥

تخريج الأبيات :

١ - ٤ فى : م : ١٥ ، ت ، شم : ١ : ١٣٦ ، شت : ١ : ٦٨ ، خ : ٤ : ٢٥٩

شف : ١٥ ، شز : ١١ ، شق : ١٢ ، أمالى : ٢ : ١٩٠ ، الزهر : ٢ : ١٠٢٨

١ - فى البصرية : ١ : ٣٩ • وقد أشار المحقق فى الهامش الى انها أربعة ابيات كما

هى عند التبريزى واكتفى بِذِكْرِ أولها كما التزم وذكر فى المقدمة •

٣ - فى : عج : ٣٢ ، تج : ٢٧

٣ ، ٤ فى : السمط : ٢ : ٨٠٦

الروايات :

١ - شم ، شت ، البصرية ، شف ، شز ، شق ، مم ، خ ، الزهر ، أمالي :
(..... ه ه لحمام)

٢ - شم ، شت ، شف ، شز ، شق ، عج ، تج ، خ ، الزهر ، الأمالي :
(..... ه ه أكناف سرجى أو عنان لجامسى)

السمط :

(..... ه ه أحناء سرجى أو عنان لجامسى)

وقال الحسين بن الحمام المرى

الحسين بن الحمام المرى ، أحد الثلاثة الذين أتفق على أنهم أشعر العقليين (١) فى
الجاهلية ، وهم : المسيب بن علس (٢) والمتلمس (٣) والحسين (٤) .

- ١٤٦ -

طويل

١ - تَأَخَّرْتُ اسْتَيْقِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ
لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ

يقول لما نظرت فى الحياة الدائمة وجدتها مقرونة بالتقدم فى الحرب والإقدام على القرن
فاما أن أظهر فاكسب مجدا ، واما أن أقتل فأموت كريما ، وكلاهما حياة لما فيها من جميل
الذكر والثناء الباقى .

٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمَنَا
وَلَكِنَّ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ
٣ - نَفَلِقُ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَعْيُنِنَا
عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعْقَى وَأَظْلَمًا

الكلمة الجراح ، أى نحن مقدمون أبدا فجراحنا فى مقادمننا تقطر على أقدامنا ، ولا نولى
منهم زمين فنجرح في ماخرنا فتسيل جراحنا على أعقابنا . ص : ٩٥ ونصب الدم بتقطر
على اسقاط حرف الجر ، وان شئت كان نصبه على الفعل نفسه ، لأنه يقال قطرت المساء
واقطرته ، ويروى . . . يقطر بالياء على انه فعل للدم ، وأجرى الدم مجرى قفا وعصا على
اصله ، لأن أصله فعل على قول بعضهم ، وشاهده جرى (الدميان) (٥) بالخبر اليقين
وقوله . . . وهم كانوا أعق ، أى أقطع لرحمنا ، يريد انهم بنو (٦) عمهم بد وهم بالعسوق
والظلم فانتمموا منهم ، وان كان ذلك عزيزا عليهم للرحم التى تجمعهم .

عن الشاعر :

الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٨

المؤتلف والمختلف : ١٢٦

المرزبانيسى : ٤٧٢

الإشتقاق : ٢٨٩

الخرزانه ٣ : ٣٥٣

الزجاجي : ٢٠٧

السمط ١ : ١٧٧

الإصابة ١ : ٦٩٠ : (١٧٢٥)

طبقات ابن سلام : ١٣١

زهر الاداب ٢ : ٩٧٨ ، ١٠٦٧

الأغاني ١٤ : ١

فروخ ١ : ٢٦٥

شرح اختيارات المفضل ١ : ٣٢١

الملاحظات على النص :

١ - جاء في الشعراء ٢ : ٦٤٨ ، عن أبي عبيدة قوله : (اتفقوا على أن أشعر المقلين

في الجاهلية ثلاثة : المسيب بن علس ، والمتلمس ، وحصين بن الحمام المرى .)

٢ - المسيب هذا شاعر جاهلي من فحول شعراء بني بكر ، وهو خال الأعشى الكبير

أعشى بكر ، واسم المسيب زهير بن علس ، وقد سمي فيما زعموا ببيت قاله :

[من الطاويل]

فَإِنْ سَرَّكُمْ أَنْ لَا تَوُوبَ لِقَا حُكْمِ
غَزَارًا فَقُولُوا لِلْمَسِيبِ يَلْحَقِي

الروايات :

٢ - الخالديان :

(ولسنا على الأعقاب هه)

شج :

(..... هه ولكن على الأعقاب تقطر الدما)

وعلق ابن جنى على لفظ (الدما) فى البيت الثانى بما يأتى :

(..... يروى ^دتَقَطَّرَ الدِّمًا ، و^رتَقَطَّرَ الدِّمًا ، و^رتَقَطَّرَ الدِّمًا .

فأما تقطر الدما فعلى معنى تسيل الدم ، وأما تقطر فعلى انه منقول من قطر فى الدم واقطرته ، كقولك سال وأسلته ، فهذا صريح اللفظ والمعنى . وأما المثال الأول فمتأول راجع الى هنا . وأما تقطر الدما ففيه الصنعة ، وهو كقولك يسيل ، والدما فى هذه الحال فى موضع رفع غير انه اسم مقصور وألفه فى آخره لام فعله كقولك يقوم الفتى ، وقد جاء بذلك الشعر ، أنشدنا أبو على رحمه الله :

كَأَطْوَمٍ فَقَدْتُ بَرِّغَزَهٗ هه أَعْقَبْتُهَا الْغَيْبِ مِنْهُ عَدْمًا
غَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقَبَهٗ هه فَإِذَا هِيَ بِعِظَامِ وَدَمًا

٣ - شم :

(نغلق هاما من أناس أعززة هه)

شج :

(يغلق هاما من أناس أعززة هه)

المؤتلف ، فروع :

(يغلقن هاما من رجال أعززة هه)

الأصابة :

(يغلق هاما من رجال أعززة هه)

وقال بعض بني أسد

ويقال هي لعبد العزيز (١) بن زرارة الكلابي (٢)

- ١٤٧ -

طويل

١ - فَإِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمَ نَسَبَ فِإِنَّ نَبِي

إِلَى نَسَبِ مِمَّنْ جَهِلَتْ كَرِيمٌ

يقول ان أنكرتني لأنى غريب فيكم لا يعلم نسبه بينكم ، فانى كريم النسب فى قومى الذين

جملتهم مشهورة .

٢ - وَإِلَّا أَكُنْ كَسَلِ الْجَوَادِ فَإِنَّ نَبِي

سَعَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرِ شَتِيمِ (٣)

٣ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلِّ الشُّجَاعِ فَإِنَّ نَبِي

بِضْرِبِ الطَّلَى وَالنَّهَامِ حَقٌّ عَلَيْهِمُ

يقول ان لم أشهر فى الجود فانى غير بخيل بالزاد .

والشتيم الكريه المنظر العابس ، وانما تعبس على الطعام بخلا وجمودا فنفى ذلك عن نفسه

وقوله والا أكن كل الشجاع ، أى لم أنته فى الشجاعة فانى غير خارج عنها لعلمى بمقارعة

الاقران وضرب طلاعمهم (٤) ورؤ وسهم بالسيف . والطللى جمع طلية وعلى صفحة العنق .

وقد يقال لها طلاة .

وقوله حقى عليهم ، أى عالم حقا . يقال هو حقى عالم وجد عالم ، أى عالم جدا .

- ١٤٧ -

لم تسم المراجع الشاعر صاحب هذه الحماسية ، ولم تترجم له ، واكتفت جميعها بنسبتها

الى مجهول من بنى أسد . ولم يقل أحد ممن أوردها باحتمال نسبتها الى عبد العزيز

ابن زرارة سوى ت ، شت بارضافة الى الأصل .

الملاحظات على النص :

- ١ - كان عبد العزيز بن زرارة سيد أهل البادية ، وقد غزا مع يزيد بن معاوية ببلاط الروم ومات هناك .
- جمهرة الأنساب : ٢٨٣ ، السمط ١ : ٤٧٤
- ٢ - لم ترد هذه فى : م
- ٣ - (شميم) : هكذا فى الاصل ، والصواب من : م ، وبقية المراجع .
- ٤ - كذا هى فى الاصل ، ولعل الصواب (طلاهم) .

تخريج الأبيات :

- ١ - ٣ : شم : ١ : ٢٧٨ ، شت : ١ : ١٤٨ ، شز : ٢٥ ، شج : ١٩ ، شمنى : ٣٠ ، ت ، م : ١٥
- ٣ - شف : ٤٦ ، يظهران الناسخ قد غفل عن البيتين ، الأول والثانى ، أو أن بالنسخة التى ينقل منها خبرنا خروا لم ينتبه اليه ، ان لم يرد فى هذه النسخة التى لدى منها صورة على الورق سوى البيت الثالث وشرحه فقط على وجه الورقة : ٤٦ ، وقد جاء قبله على نفس الورقة هذه العبارة التى هي ولا ريب بقيه شرح البيت الثانى ، وهي : (على الزاد أشتسم) ولا أدرى كيف لم ينتبه لذلك الناسخ ؟
- ٣ - عيج : ٥٦ ، تج : ٦١ .

الروايات :

- ١ - شم ، شت ، شز ، شج :
- (إلا أكن هه)

وقال أيضا (١) بعض بنى أسد

- ١٤٨ -

وافر

١ - يَدَيْتُ (٢) عَلَى ابْنِ حَسَّاسِ بْنِ وَهَّابٍ
بِاسْتِغْلَالِ ذِي الْجَدَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ
٢ - قَصَّرْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا
شَهِدْتُ وَغَابَ عَنِّي دَارِ الْحَمِيمِ

يقال يدبت الرجل يدا ، وأيدت اذا انجمت عليه . يريد انه صرع وتفرق عنه أنصاره فأردفه ونجاه . وذو الجداة (٣) موضع ، والجداة (٤) نبت . وقوله . . قصر له من الحماء أى قصرت له من عنان فرسى ووقفت عليه حتى ركب . والحماء مؤنث الأحم وعمو من الخييل الكهيت يضرب الى السواد . والحميم القريب . اى غاب عنه لما صرع أقرباؤه وأنصاره فلم أضيعه .

٣ - أَنْيَعَهُ بِأَنَّ الْجُدَّ سَرَحَ يَشْوَى
وَأَنَّكَ فَوَّقَ عَجَلَزَةَ جَمْعٍ
٤ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ
مَكَانَ الْفَرَقْدِيِّينَ مِنَ النُّجُودِ
٥ - ذَكَرْتُ تَعِيلَةَ الْفَتِيَّةِ إِنْ يَوْمًا
وَالْحَاقِ الْمَلَامِيَّةَ بِالْمَلِيحِ

يقول أطيب نفسه بالجرح قد يكون فى غير مقتل فينجو صاحبه . ومعنى يشوى يخطبىء المقتل ، وأصله أن يحسب الرامى الشوى وهو القوائم . والعجلزة والعجلزة الشد بدة الخلقى المكشرة اللحم . والجموم (٥) التى يأتى منها خضر بعد خضر ، وأصله البحر الكثير الماء (التى لاتنقطع مادتها (٦)) والجممة معظم الماء . وقوله . . مكان الفرقديين من النجوم ، أى لو شئت لاسلمته وبعثت عنه بعد الفرقديين منه ، وقوله . . من النجوم تبين لجنس الفرقديين لأن الفرقد يكون ولد البقرة ويكون أيضا
توكيداً لقوله جلّ وعزّ : (يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ (٧)) .

وقوله . . . ذكرت نعمة الفتيان ، أى ذكرت ذكرهم لأفعال الناس من خير وشر ، وتعلمهم
بذلك فخشيت قبح الذكر فعطفت عليه وانجيتته .
والمليم (٨) الذى يأتى ما يلام عليه .

عن الشاعر :

لم تترجم المراجع التى احتفظت بالابيات للشاعر قائلها ، بل انها لم تذكر اسمه واكتفت بالقول
. . . (بعض بنى أسد .) ، بما فى ذلك الخطيب التبريزى الذى ذكر اسم الشاعر حين
تحدث عن سبب الابيات فقال : (. . . وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الأسدي
أخا حضرمى بن عامر ، وهو فارس الدهماء مريوم جبلة على ابن الحساس ابن وهب العيصوى
وهو صريح فاحتمله الى رحله ودأواه حتى برئ ثم كساه وأداه الى اهله وقال :) وأورد التبريزى
البيتين الأولين ثانية .

ولعل التبريزى لم يشأ أن يحدث أى تغيير فى أصل النص الذى شرحه ، وفضل الإبقاء
عليه كما وضع واكتفى بأن يكون عمله واجتهاده وتصويباته وملاحظته كلها فى الشرح .

الملاحظات على النص :

- ١ - الكلمة (أيضا) لم ترد الا فى : أ ، ت ، ولست على يقين ما المقصود بها هننا ؟
فهل ترى هذا الشاعر هو نفسه صاحب الحماسية السابقة رقم : ١٤٧ ؟ ام تراه أسدى آخر؟
 - ٢ - (بديت) : كذا بالاصل ، والصواب من م ، وقيت المراجع .
 - ٣ - كذا وردت هنا بدال معجمة ، وهى كذلك فى : شت .
- وقد ذكر ياقوت ان الجداة موضع فى بلاد غطفان ، ثم ذكر ان (الجداة) بالفتح لغة فى
الداال المهملة ، وقد ساق ياقوت الابيات الخمسة الاولى بدون نسبة الى قائل . مب ٣ : ٦٠
٧٠ . هذا ولم يرد فى البلدان ذكر (ذو الجداة)

- ٤ - (الخداة) : كذا هي في الاصل وليس بشيء .
٥ - (الحموم) : كذا بحاء مهملة في الأصل .
٦ - هي كذلك في الاصل كما بيّن القوسين ، ولعل الصواب : (التي لا ينقطع
ماؤها) .
٧ - هي الآية ٣٨ من سورة الانعام مكية وهي بتامها :
(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ
شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) .
٨ - (والميم) : كذا في الاصل ، وليس بشيء .

تخرّيج الأبيات :

- ١ - ٥ : شم : ١ : ١٩٣ ، شت : ١ : ٩٩ ، شف : ٢٤ ، شز : ١٧ ، شج : ١٢ ،
شمق : ١٩ ، ت : ٥ ، م : ١٥ -
١ - عج : ٤٣ ، تج : ٣٨

الروايات :

- ١ - شت ، شف ، شمق ، عج ، تج :
(..... ٥٥ بأسفل ذي الجذاة يد الكريـم)
كذا بكسر الجيم واعجام الدال . وقال الخطيب التبريزي : (..... قال قوم الجذاة جمع
الجدوة من النار ، وقال أبو هلال : ذو الجذاة موضع لفتح الجيم . وقال النمري :
الجداة بالكسر وهي الرواية المشهورة .)
وأشار أيضا الى رواية ثانية في : (ابن حساس) بأنه يروي : (ابن حساس .)
شت : ١ : ١٠٠
٣ - م :
(أنبئه بأن الجـرح يوسـسى ٥٥)
وقد اشار كل من شف ، شز الى رواية ثانية في البيت ، وهي رواية من روى : (يوشى)
بدلا من : (يشوى)

وقال القتال الكلابى

واسمه عبد الله بن مجيب ، وهو غير القتال الكلابى الآخر (١) ، واسم ذلك عبيد بن

المضرخى (٢)

وكان من خبر هذا انه تحدث يوماً الى ابنة عم له ، ص : ٩٦ فصادمه أخوفا على ذلك

فجرد سيفه وقصد قصده ، فهرب القتال فاتبعه ، وجعل ينشده الله أن يرجع عنسه ،

فأبى حتى مر بخيمة وعندها رمح مركز فأخذه القتال الكلابى وكر عليه فقتله ، ثم ولى

هاربا وقال (٣) :

طويل

١ - نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا

وَدَكَرْتُهُ أَرْحَامَ سَعِيرٍ وَهَيْثَ

٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرَ مَنْتَ

أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدِّ نِ مَقَامِ

٣ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي (٤) قَدْ قَتَلْتُهُ

نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَي سَاعَةَ مَنْتَمِ

قوله . . . نشدت زيادا ، أى سألته بالله والرحم والمقامة جماعة الحى يريد موضعهم

وديارهم فعبر بها عنهم . وسعر وهيثم جدانما ، واللدن الرمح اللين المهم

أ من لتقصه .

وقوله . . . أى ساعة مندم ، أى ندمت على قتله لمكانه من قريتى ، أى ندمت ندماً

بالغا متناعياً .

ونصبه على الظرف والتقدير ساعة ندم أى ساعة . ويجوز رفعه على الاستئناف والقطع ،

واخراجه على لفظ الاستفهام الذى معناه التعجب (٥) ، كما يقال أى رجل فلان ،

والتقدير أى ساعة مندم ، أى ما أشدها من ساعة .

عن الشاعر :

انظر ما تقدم من مراجع فى الحماسية رقم : ٨ :

الملاحظات على النص :

- ١ - (السابق) : هكذا هى فى : مم بدلا من (الاخر) التى وردت فى الأصل
- ٢ - لم أقف على هذا الذى ساقه الأعلام فيما عدا : ت ، م •
على ان المراجع أيدت ما ذهب اليه الخطيب التبريزى من ان اسم القتال الكلابى مختلف فيه ، فهو :
- (عبد الله بن مجيب المضرخى) فى : شفق ، غ ، جمهرة الأنساب ، المختار • وهو
(عبيد بن مجيب) فى : شز ، البصرية ، فروخ •
- هذا ولم أجد فى المراجع المستخدمة ما يؤيد ما ذهب اليه الاعلام من أن القتال الكلابى صاحب هذه الحماسية هو غير القتال الكلابى الآخر ، أو (السابق) كما فى م : واظن ان المعنى (بالآخر) أو (السابق) هو القتال صاحب الحماسية رقم ٨ المتقدم فى ص : ٤١

٣ - انظر ايضا الاغانى ٢٠ : ١٥٨ ، المختار ٦ : ١٣ ، فروخ ١ : ٤٣٣ ، المؤلف

٢٥٢ ، شج : ١٣

٤ - (انى) : هكذا فى الاصل ، والصواب من م ، وثيقة المراجع أيضا •

٥ - ساق ابن جنى نفس التعليل ، وجوزفيه لذلك النسب والرفع • عج : ٤٤ ، تيج : ٣٩

تخريج الابيات :

- ١ - ٣ : م : ١٥ ، ت ، الديوان : ٨٩ ، شم : ١ : ٢٠١ ، شت : ١ : ١٠٤ ، شف
٢٥ ، شز : ١٢ ، شق : ١٠ ، شج : ١٣ ، البصرية : ١ : ٣٤ (وهي بها خمسة
أبيات ٠) ، المختار : ٦ : ١٣ ، الأغاني : ٢٠ : ١٥٨
١ - ٢ : السمط : ١ : ١١٠
٢ - ٣ : الخالديان : ١ : ٧
٣ - : عج : ٤٤ ، تج : ٣٩

الروايات :

١ - السمط :

- (نشدت زيادا والسفاهة كأسمها ٥٥)
٣ - شم ، شت ، البصرية ، شف :
(ولما رأيت ٥٥)

وقال الحارث (١) بن ولة الجرمي (٢)

- ١٥٠ -

كامل

- ١ - قَوِيَّ هُم قَتَلُوا أُمَّيْمَ أَخِي بِي
فَإِذَا رُمِيْتُ بِصِيبِنِي سَهْمِي (٣)
٢ - فَلَيْتَ عَفْوَتِ لَأَعْفُونَ جَلَلًا
وَكَيْتَ سَطَوْتُ لَأَوْهِنَنَّ (٤) عَظْمِي

أى ان قتلت بأخى منهم نقصت عددى لأنهم قومي ، وضرب إصابة سهمه له مثلا . والجلل هنا العظيم ، وقد يكون الحقيقير ، وهو من الأضداد .

ومعنى أوهينن أضعف . والواهن الضعيف

- ٣ - لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ
وَبَدَّ أْتَهُمْ بِالرَّغْمِ وَالرَّغْمِ

- ٤ - أَنْ يَأْبُرُوا (٥) نَخْلًا لَخَيْرِهِمْ
وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي (٦)

الرغم . . الهوان ، وأمله من الرغام وهو التراب . يقال . . أرغم الله أنفه ، أى الذقنه بالرغام . أى لا تأمنن من بدأته بالظلم أن ينتقم منك ، ويرد عاقبة الظلم عليك . والأبأر الصلاح فى النخل تلقيحها ، ضربة مثلا لما يعد من الشر والإنتقام ، ويحتمل أن يريد لا تأمنهم أن يقتلوك فيصير اليهم مالك ويعمره ويتلاحوه . ومعنى ينمى . . . يزيد ويعظم .

يقال نما الشيء ينمى وينمو (٧) اذا كان فى زيادة .

- ٥ - وَرَعَمْتُمْ إِلَّا رُحْمًا لَنَا
إِنَّ الْعَمَاءَ قَرَعَتْ لِي دِي الْجَلِيمِ
٦ - وَوَطِئْنَا وَطْأَنَا عَلَى حَنْقِي
وَوَطْءُ الْمُقِيدِ نَابِتِ الْمَهْرِمِ
٧ - وَتَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى وَضْءِ
لَوْ كُنْتُ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ

قوله ان العضا قرعت لذى الحلم ٠٠ أى نحن فى الحلم كالذى قرعت له العضا ، وهدو
عامر بن الظرب (٨) العدوانى (٩) ، وكان حكما فى الجاهلية فعمر (وكان يزيغ فى
الحكم (١٠)) فتقرع له العضا لينتبه ويرجع الى الصواب . وضرب له المثل فى الحلم
والحكم .

وقوله وطء المقيد أى أشد الوطء ، لأن المقيد يرمى بيديه معا ويقبل بجملته على ما وطئ
بذلك أشد الوطء . والمهرم نبت من الحمض (١١) اذا أكلته الأبل ابيضت وجوههم
وعثانينها فكان ذلك كشيبة الهرم فيها فسمى هرما لذلك .

قال الراجز (١٢) :

أنتك منها عججات نيب ،

رعين هرما فالوجوه شيب ،

ويروى ٠٠ يابس الهرم . والوضم (١٣) مايوقى (١٤) به اللحم من الأرغى ، اى قتلنا
وأباحتنا (١٥) .

وقوله ٠٠ لو كنت تستبقى ، أى ليتك استبقيت منا ولا تستأصلنا .

ويروى ٠٠ لو كنت تستشفى ، أى لو شفيت نفسك بما نلته منا ، ولكن ذلك لا يشغيك ولا يقنعك
فأنت طالب للزيادة فى قتلنا .

عن الشاعر :

شت ١ : ١٠٧

الأغانى ٢٠ : ١٣٢ ، ١٩ : ١٣٩

السمط ١ : ٥٨٥

الأمالى ١ : ٢٦٢

المؤتلف : ٣٠٢

المرزبانى : ٢٠٩

الإختيارات ٢ : ٧٧٤

الملاحظات على النص :

- ١ - (الحرف) : هكذا فى الأصل ، م .
 - ٢ - (الذهبى) كذا بدلا من (الجرمى) فى : شم ، شت ، شق ، شز ، المرزبانى
 - ٣ - (سهم) : كذا فى الأصل .
 - ٤ - هذه غير واضحة فى البيت ، وقد كتبت أمام البيت بصورة أوضح .
 - ٥ - (يامنوا) : كذا فى البيت ، والصواب من : م وبقية المراجع ، على انه فى شرح البيت قد شرح (الأبار) .
 - ٦ - (ينم) : هكذا فى الاصل .
 - ٧ - (ينموا) : هكذا فى الأصل .
 - ٨ - (الضريب) : هكذا فى الأصل وهو خطأ ، والصواب من الأغاني ٢١ : ٢٠٤ ،
- جمهرة الانساب : ٢٤٣ ، ٢٦٤ ، الإشتقاق : ٢٦٨ ، المستقصى ١ : ٣٧٥ ، ٤٠٨ ،
- ٩ - اختلفت المراجع اختلافاً بينا فى أول من قرع العما وقرعت له . . . وقد أورد سراج
- الأغاني جملة من الروايات فى ذلك ، نورد منها هنا ما يأتى . . .

[من الطويل]

(. . . قال أبو عبيدة لم يسبق المتلمس الى قوله :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَمَا ٥٥ وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَ

- الى آخر الابيات الخمسة - قال : وذوالحلم عامر بن الظرب العدوانى لما كبر قال لأخيه

ران جرت فى حكومتى فاقرعونى بعما . وقال أبو رياش قرع العما مثل تدعيه دوس وهـ

من أزد السراة لعمرو بن حممة ، وتدعيه قيس لعامر بن الظرب العدوانى ، وتدعيه بنوقيس

ابن ثعلبه لسعد بن مالك بن ضبيعة - وساق أبو الفرج أخبار ذلك مفصلة ٢١ : ٢٠٤

- ٢٠٦ الى ان قال : - وعمرو هذا هو الخشام أخو سعد ، فقال سعد لقرع العما :

قَرَعْتُ الْعَمَا حَتَّى سَبَّيْنِ صَاحِبِي ٥٥ وَكَمْ تَكُ لَوْلَا ذَاكَ لِلْقَوْمِ تُقْرَعُ

- الابيات - وقد روى عبيد بن شرية الجرهمى ان حارثه بن عبد العسزى سأل مالك بن

جبير عن أول من قرع العما وقرعت له ، وعن قول الشاعر :

وَرَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ٥٥ إِنَّ الْعَمَا قَرَعَتْ لِيَذِي الْحِلْمِ

فقال مالك : على الخبير سقطت وبالعليم أحطت ، إن أول من قرع العصا سعد بن مالك أخو بني كنانة ٠٠٠ وذكر الخبر نحو ما ذكره أبو رياش ، وفي الالفاظ زيادة ونقصان والمعنى واحد ، وذكر الجاحظ أن عامر بن الظرب العدواني حكم العرب في الجاهلية لما أسن واعتراه النسيان أمر بنته ان تفرع بالعصا اذا هوفت عن الحكم وجار عن القصد ٠٠٠ وكان يقال لعامر ذو الحلم ، ولذلك قال الحارث بن وعلة :

[من الالفاظ]

وزعمتم ان لا حلوم لنا ٥٥ ان العصا قرعت لذى الحلم

[من الالفاظ]

وقال المتلمس :

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا ٥٥ وما علم الانسان الا ليعلما

وقال الفرزدق بن غالب :

فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَأْنِي حُلُومَ مُجَاشِيحٍ ٥٥ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِدِي الْحِلْمِ تَقْرَعُ

ومن ذلك حديث سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة واعتزام الملك على قتل أخيه ان هو لم يصب ضميره .

فقال له سعد : أبيت اللعن أتدعنى حتى أقرع العصا له بهذه العصا اختها (٠٠٠)

غ ٢١ : ٢٠٦ - ٢٠٧

وفي السمط ٢ : ٥٨٤ أورد البيت : (وزعمتم ان لا حلوم لنا ٥٥) الى آخره ، ثم

قال : (قرع العصا : مثل فى التنبيه ، وكان أحد حكام العرب قد أسن فكان يهيم فحسى

حكيمه ، فاذا قرعت له العصا استيقظ وثاب حلمه ، فذو الحلم الحكم) وفي المعجم

لأبى عبد الله المرزبانى : ٢٠٩ ج٤ : (عمرو بن حممه بن رافع بن الحارث الدوسى من

الأزد أحد حكام العرب فى الجاهلية وأحد المعمرين ، يقال انه عاش ثلاثمائة وتسعين

سنة ، ويقال انه هو ذو الحلم الذى ضرب به العرب المثل ، فقال الحارث بن وعلة :

[من الالفاظ]

وزعمت أننا لا حلوم لنا ٥٥ ان العصا قرعت لذى الحلم

اما ابن دريد فعنده : (ان الخشام ، وهو عمرو بن مالك ، وهو الذى أسر مهلم لا

التغلبى ، وتزعم ربيعة انه الذى قرعت له العصا ، قال :

لذى الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا

وما علم الانسان الا ليعلما

الاشتقاق : ٣٥٦ - واورد فى مكان آخر مايلى : (٠٠ عامر بن الظرب وكان من حكماء

العرب ٠٠٠ وهو الذى قرعت له العصا .) الاشتقاق : ٢٦٨

١٢ - لم أهدد الى معرفة الراجز ، كما أننى لم اتف على الراجز المستشهد به في أي
من مراجعى .

١٣ - (الوضم) : فى شم ، شت : هو خوان الجزار . وقد قال المرزوقى : (هذا
مثل يضرب فى الإنقياد والذل . ولذلك يقولون . . النساء لحم على وضم إلا ما ذب
عنه)

١٤ - (لوبى) : هكذا فى الأصل . والصواب ما أثبت .

١٥ - (رابحتنا) : هكذا فى الاصل . والصواب ما أثبت .

تخريج الأبيات :

١ - ٧ : شم : ١ : ٢٠٤ ، شت : ١ : ١٠٧ ، شف : ٢٦ ، (وهذه الحماسية عنده
تسعة أبيات) ، شز : ١٨ ، شفق : ١٠ ، شج : ١٣ ، مم : ١٥ ، ت ، الأمالى
٢٦٢ : ١

١ ، ٤ ، ٦ : السمط : ١ / ٥٨٤

٥ - : غ : ٢١ : ٢٠٦ (بدون نسبة) ، وذكر مرة ثانية فى نفس الجزء والصفحة منسوبا ،
المرزبانى : ٢٠٩ ، المستقصى : ١ : ٤٠٨ ، بدون نسبة .

١ - ٢ : الخالديان : ١ : ٥ ، ١٠٧ ، رويًا البيتين فى الموضعين بدون نسبة .

٢ - فى خ : ١ : ٣٠٠ ، بدون نسبة .

الروايات :

١ - الخالديان ، السمط :

(..... ٥٥ فاذا رميت أمرا بنى سهمى)

٢ - الخالديان :

(..... ٥٥ ولئن قتلت لأوهنن عظمى)

٤ - شم ، شز ، شفق :

(..... ٥٥ والقول تحقره وقد ينمى)

شت ، السمط ، الامالى :

(..... ه ه والشى تحقره وقد ينمى)

ه - المرزبانى :

(وزعت أنا لا حلوم لن ه ه)

وقد اشار الى هذه الرواية الفارسي ، فقال : (وبروى .. وزعت أنا لا حلوم لنا ه ه)

غ ، المستقصى ، السمط

(وزعتم أن لا حلوم لن ه ه)

شف :

(أزعمت أنا لا حلوم لنا ه ه)